

كتاب

الخرایج والجرایح

تألیف:

قطب الدین راوندی

صححه وعلقه

حاج شیخ اسد الله ربانی

بخطر

شهید محمد باقر ربانی

انتشارات مصطفوی قم

Princeton University Library



32101 047109499

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.



Rāwandī

كتاب

الخراج والجرایح

تألیف:

قطب الدين راوندي

صححة و علقة

حاج شیخ اسد الله رباني

بخط

شهید محمد باقر رباني

انتشارات مصطفوی قم

الف

الفهرس

مقدمة المؤلف
باب الأول في مجازات فتاواه

- | | | | | | |
|----|---|----|--|----|---|
| ٢٧ | انَّ اسْمَهُ بْنَ زَيْدٍ | ٦ | انَّ قَوْمَانِ الْعَرَبِ | ٦ | روى عن الصارق ^(ص) ان قال |
| ٢٨ | انَّ ابْنَيْ ^(ص) قَالَ لِأَعْرَفِ | ١٧ | انَّهُ صَادَفَ أَعْدَائِ يَوْمَ الْبَدْرِ | ٦ | انَّهُ كَانَ فِي سَفَرِهِ إِلَى اسْفَارِهِ |
| ٢٨ | ما روی عن انس انه اخذ | ٦ | انَّهُ كَانَ فِي سَفَرِهِ إِلَى اسْفَارِهِ | ٦ | فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ |
| ٢٨ | انَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ | ٨ | انَّ نَاقَةً أَفْقَدَتْ | ٨ | الروايات العامة |
| ٢٩ | انَّ عَبْدَ الشَّبَابِ بْنَ ابْنِ اوفى | ٨ | انَّ الْقَرْمَدَانِشَةَ | ٨ | ما نشر خبره ان باجحفل |
| ٢٩ | انَّ لَهْبَنْيَ ^(ص) قَالَ | ٩ | انَّهُ مَنْ كَانَ بِحُكْمَتِهِ | ٩ | ان باجحل طلب غترة |
| ٢٩ | ما روی ابوا سید | ٩ | انَّ سَلَمَانَ اتَاهُ فَاجْرَهُ | ٩ | بُرْتَ عَقْوَلَمْ لِمَا أَجْرَاهُمْ |
| ٣٠ | انَّ لَهْبَنْيَ ^(ص) بَعْثَ بَعْلَ | ١٠ | انَّ الْأَخْبَارَ تَوَاتَرَتْ | ١٠ | ما هو مشهور ان خرج |
| ٣٠ | انَّ اعْرَابِيَّا بَدْ وَيَمَانِيَا | ١٠ | انَّ احْدَى اصحابِهِ اصْبَرَ | ١٠ | انَّهُ مِنْ بَارِثَةِ يَقَالُ لَهَا |
| ٣١ | انَّ جَرَائِيلَ الْأَمَاءِ | ١١ | انَّهُ اتَى يَهُودَ الْفَضِيرَ | ١١ | انَّهُ اتَى امرأةً من العرب |
| ٣٢ | انَّهُ كَانَ ^(ص) فِي سِفَرٍ | ١١ | انَّ جَارِيَ يَقَالُ لِمَا زَادَهُ | ١١ | انَّهُ ^(ص) مُرْشِحَةٌ غَلِيظَةٌ |
| ٣٢ | انَّ اعْرَابِيَّا جَاءَ إِلَيْهِنْبَنْيَ ^(ص) | ١١ | انَّهُ بْنَ مُلَاعِبِ الْأَسْنَةِ | ١١ | انَّهُ ^(ص) فِي غَرْدَةِ الطَّائِفِ |
| ٣٢ | انَّهُ ^(ص) قَالَ لِأَعْرَابِيِّ | ١٢ | انَّ امْرَأَهُ مِنَ الْيَهُودِ | ١٢ | انَّهُ دَصٌّ، كَانَ فِي سَجَدَةِ جَذْعِ |
| ٣٣ | انَّ يَعْلَمَيْهِ بْنَ سَيَّاهَةَ | ١٢ | انَّهُ كَانَ عَلَى جَلْ حِرَاءَ | ١٢ | انَّهُ دَصٌّ، اسْمُهُ الْخَلْمَتَيْنِ |
| ٣٣ | انَّ شَابَامِنَ الْأَنْصَارِ | ١٣ | انَّهُ انْفَرَطَ لِيَتَمِّنَ الْعَثَاءَ | ١٣ | انَّ رَجُلًا كَانَ فِي غَمَّةٍ |
| ٣٤ | انَّهُ لَمْ فَسَحَ خَيْرَ | ١٣ | انَّهُ اتَاهُ جَلْ مِنْ جَيْسَةٍ | ١٣ | انَّهُ اتَى بِشَاهَةٍ مَسْمُوَةٍ |
| ٣٤ | انَّ سَلَمَتَنَ الْأَكْوَعَ | ١٤ | ما روَاهُ ابْوَ سَعِيدِ الْخَذْرِيِّ | ١٤ | انَّ اصحابِهِ يَوْمَ الْاحْزَابِ |
| ٣٤ | ما روَى عَنْ امْ سَلَةَ | ١٤ | انَّهُ شَكَوَ إِلَيْهِ فِي غَزْوَةِ | ١٤ | اَنْهُمْ شَكَوُا إِلَيْهِ فِي غَزْوَةِ |
| ٣٥ | انَّ ابْنَيْ ^(ص) لِمَا قَدِمَ | ١٤ | انَّ شَوَّرًا اخْذَلَنِيجَ | ١٤ | اَنْهُ وَرَدَ فِي غَزْرَةٍ |
| ٣٥ | انَّ ابا طالبَ مَرْضٍ | ١٥ | انَّهُ تَعَالَى حَفَظَ اسْمَهُ | ١٥ | اَنْهُمْ كَانُوا مَعْنَى سَفَرِ |
| ٣٥ | انَّ هَلْيَادَهُ مَرْضٍ | ١٥ | انَّ تَعَجَّ بْنَ حَاجَنَ بْنَ تَعَجَّ | ١٥ | انَّ قَوْمَأْشَكَوَالِيهِ |
| ٣٦ | ما روَى ابْنَ عَبَاسَ | ١٦ | ما روَى امْ سَلَةَ | ١٦ | انَّ امْرَأَهُ اتَاهُ دَصٌّ، بَصَبَرَ لَهَا |
| ٣٦ | انَّ عَبْدَ الشَّبَابِ بِرِيمَةَ | ١٦ | انَّهُ بَرَجَلًا جَاءَ إِلَيْهِنْبَنْيَ ^(ص) | ١٦ | انَّ قَوْمَانِ عَبَدَ لِقَسِّ |
| ٣٦ | انَّ مَعَاذِبَنَ عَفَراءَ | ٢٧ | ما روَى انسَ قَالَ خَرْجَتْ | ٢٧ | انَّ اهْلَ الْمَدِينَةَ مَطْرَوَا |



32101 022184889

ب

الفهرس

٥٥	ما أخبر عن أم ورقة	انْتَقَالٌ لِابن عَبَّاسٍ	٤٥	انْتَقَالٌ لِابن عَبَّاسٍ	٣٦	انَّ اَنْبِيَّ رَأَى رَجُلًا
٥٥	انْتَقَالٌ فِي مَحْمَنِ الْخَفْيَةِ	انَّ نَفَرًا مِنْ قُرْشِ	٤٥	انَّ نَفَرًا مِنْ قُرْشِ	٣٦	اَنَّهُ (ص) دَعَاهُ اَنْزِلَنَسٌ
٥٥	انْتَقَالٌ رَأَيْتُ فِي يَدِي	انَّ اَيَّاسَ بْنَ سَلَمَةَ	٤٥	انَّ اَيَّاسَ بْنَ سَلَمَةَ	٣٧	انَّ اَنْبِيَّ اَبْصَرَ رَجُلًا
٥٥	انَّ عَبْدَ اَشْبَنَ الْبَزِيرَ	انَّ اَعْرَايَا قَامَ فَقَالَ	٤٦	انَّ اَعْرَايَا قَامَ فَقَالَ	٣٧	ما رُوِيَ اَبُو فَهْيَكَهُ
٥٥	انَّهُ (ص)، قَالَ لِي شِعْرٍ	انَّ اَنْبِيَّ لِمَانَادِي	٤٦	انَّ اَنْبِيَّ لِمَانَادِي	٣٧	انَّ اَبْنَ سَعْدٍ قَالَ
٥٦	انْتَقَالٌ اَخْرَنِي جَرْبِيل	انَّ عَلِيًّا قَالَ بَشِّي تَرَوَالِ (ص)	٤٧	انَّ عَلِيًّا قَالَ بَشِّي تَرَوَالِ (ص)	٣٨	انَّ تَابَغَةَ اَجْعَدَى
٥٦	انَّ اَمَّ سَلَمَةَ قَاتَ	انَّ اَنْبِيَّ اَنْقَدَ عَمَارًا	٤٧	انَّ اَنْبِيَّ اَنْقَدَ عَمَارًا	٣٨	انَّ اَنْبِيَّ غَرَجَ
٥٦	ما رُوِيَ اَبُو سَعِيدَ	انَّ وَائلَ بْنَ حَبْرَ قَالَ	٤٨	انَّ وَائلَ بْنَ حَبْرَ قَالَ	٣٨	انَّ عَمْرَو بْنَ اَحْمَدَ الْخَرَاعِي
٥٧	انْتَقَالٌ تَبَنِي مَيْتَةَ	انَّ اَيَّاسَ بْنَ حَذَرَى	٤٨	انَّ اَيَّاسَ بْنَ حَذَرَى	٣٩	انَّ عَمْرَانَ بْنَ حَسْيَنَ
٥٧	انَّهُ (ص) عَنِ الصَّادِقِ	انَّ اَبْنَ عَبَّاسَ قَالَ	٤٨	انَّ اَبْنَ عَبَّاسَ قَالَ	٣٩	انَّ اَسَاءَ بْنَتْ عَمِيسَ
٥٩	ما رُوِيَ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ	اَشْلَاقَدَمِ الْعَبَّاسِ	٤٩	اَشْلَاقَدَمِ الْعَبَّاسِ	٤٠	انَّ عَطَّالَ قَالَ كَانَ فِي سُطُّ
٦١	انَّ زَبِيرًا وَمِنْهَا	انَّ كَانَ جَاثِ	٥٠	انَّ كَانَ جَاثِ	٤٠	انَّ عَلِيًّا قَالَ بَشِّي سَوْلَ اَشَّ
فصل		انَّ اَبِي بْنِ خَلْفٍ قَالَ	٥٠	انَّ اَبِي بْنِ خَلْفٍ قَالَ	٤٠	انَّ عَلِيًّا قَالَ لِاشْرِجَنَا
٧٢	اَشْلَاقَدَمِ اَنْبِيَّ (ص)	اَنْلَامَازِلْ «فَاصِدَعْ بَاتُوْمَرْ»	٥١	اَنْلَامَازِلْ «فَاصِدَعْ بَاتُوْمَرْ»	٤١	ما رُوِيَ حَصِيلُ الْأَسْجُونِيُّ (ص)
٧٣	الرَّوَايَاتُ الْخَاصَّةُ	انَّ اَنْبِيَّ كَانَ فِي اَصْحَابِ	٥٢	انَّ اَنْبِيَّ كَانَ فِي اَصْحَابِ	٤١	انَّ جَرَهُ الدَّائِي رَسُولُ اللهِ
٧٣	انَّ اَبَا عِبْدِ اللَّهِ قَاتَ	انَّهُ (ص)، قَالَ يُؤْمَنُ تَوْفِي	٥٣	انَّهُ (ص)، قَالَ يُؤْمَنُ تَوْفِي	٤٢	انَّ اَبَا هُرَيْرَةَ لَعْنَةُ اللهِ
٧٤	انَّ جَرْبِيلَ اَتَاهُ	انَّ كَسْرَى كَتَبَ إِلَى فِيرْفَرْ	٥٣	انَّ كَسْرَى كَتَبَ إِلَى فِيرْفَرْ	٤٢	انَّ عَثَمَانَ بْنَ حَسْنِيَّ
٧٤	انَّ اَبَا جَعْفَرَ (ع) قَاتَ	انَّ اَبَا الدَّرَدَاءِ كَانَ يَعْبِدُ	٥٣	انَّ اَبَا جَعْفَرَ (ع) قَاتَ	٤٢	انَّ اَبِي اِيْضَنَ بْنَ حَاجَلَ
٧٥	انَّهُ (ص)، اَخْبَرَ اَبَا ذَرَ	انَّهُ (ص)، اَخْبَرَ اَبَا ذَرَ	٥٤	انَّهُ (ص)، اَخْبَرَ اَبَا ذَرَ	٤٣	انَّ اَفْضَلَ بْنَ عَبَّاسٍ
٧٦	انْتَقَالٌ لِفَاطِمَةَ	انَّ قَرِيشًا كَلَّمَ اَجْمَعِيَا	٥٤	انَّ قَرِيشًا كَلَّمَ اَجْمَعِيَا	٤٣	انَّ عَبْدَ اَشْبَهَ بْنَ عَبَّاسٍ
٧٧	انَّهُ (ص)، قَاتَ لَازْوَاجَ	انَّهُ (ص)، قَاتَ لَازْوَاجَ	٥٤	انَّهُ (ص)، قَاتَ لَازْوَاجَ	٤٣	انَّ اَبَا زَرْدَانَ كَانَ يَأْعِيَا
٧٨	انَّهُ (ص)، قَاتَ لَكِسْرَى	انَّهُ (ص)، قَاتَ لَكِسْرَى	٥٤	انَّهُ (ص)، قَاتَ لَكِسْرَى	٤٣	انَّ عَقْبَةَ بْنَ اَبِي لَبِيبَ
٧٨	انَّهُ (ص)، رَسُولُ اللهِ صَوْحَانَ	انَّهُ (ص)، رَسُولُ اللهِ صَوْحَانَ	٥٤	انَّهُ (ص)، رَسُولُ اللهِ صَوْحَانَ	٤٤	انَّ عَلِيًّا كَانَ اَرْدَالَعِينَ
٧٩	انَّهُ (ص)، قَاتَ يَوْمَ الْحَدْقَ	انَّهُ (ص)، قَاتَ يَوْمَ الْحَدْقَ	٥٥	انَّهُ (ص)، قَاتَ يَوْمَ الْحَدْقَ	٤٤	انَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَاتَ

الفهرس

١١١	ان شيبة بن ابي عثمان	٩٦	ان رسول الله (ص) لقى في	٤٠	ان ابيبي (ص) كان يخرج
١١١	ان سهل بن عباس	٩٧	ان اباذر قال	٤٠	ان رجل ا جاء
١١٢	ان المشركون لما جعوا	٩٧	ان اباذر اتى رسول الله (ص)	٤١	ان ابا جنفه (ص) قال
١١٤	ان لاتصال ب الرجال تبرك	٩٧	ان انسى (ص) قال	٨٢	ان ابا عبد الله قال
١١٤	ان لما قاتل زيد بن حارثة	٩٨	ان وابنه من معد	٨٢	ان عليا (ص) بكل يوما
١١٥	ان اخرين الناس بذلة	٩٨	ان آثاره وفديه القيس	٨٣	ان رجال ا مات
١١٥	ان رأى عليا (ص)	٩٩	ان كان في سفر	٨٣	ان محمد بن سلم
١١٥	ان قال لعلى (ص)	٩٩	ان مر على بعير ساقط	٨٤	ان ابريل الكوا قال
١١٥	ان عام الخلق اصحاب	٩٩	ان عليا (ص) قال دخلت	٨٤	ان ابا عبد الله قال
١١٦	ان لما صدمة المشركون	١٠٠	ان امرأة عبد الله	٨٥	ان ابا عبد الله قال
١١٦	ان لما اصحاب الناس	١٠٠	ان سعد بن عباده	٨٥	ان محمد بن عبد الرحيم
١١٦	ان الناس في غزوة تبوك	١٠١	ان اقبل الى الحديدة	٨٨	مارواه جابر بن نيزيد
١١٧	ان اخذت عبد الله بن رواحة	١٠١	ان اخت عبد الله بن رواحة	٨٨	ان ابا بصير روى
١١٧	قول العار سقتك ...	١٠١	ان كان في مغفاراجد	٨٩	ان الصادق (ص) قال
١١٧	ان ابا عبيدة بن عبد الله	١٠١	ان اعرابياً آتاه	٨٩	ان في وقعة تبوك
١١٧	ما قال بعض حضرت	١٠٢	ان قوماً من اليهود	٩٠	ان ابا عبد الله (ص) قال
١١٨	ان زيد بن سلام	١٠٣	ان ابا عبد الله قال	٩٠	ان ابا عبد الله (ص) قال
١١٩	ان عبد المطلب قد المين	١٠٥	ان قرشا ارسلت	٩١	ان ابا عبد الله (ص) قال
١٢٠	ان عبد الله بن عبد المطلب	١٠٥	ان ابرتها بن سعوم	٩١	انه دعا قال جيش
١٢٠	ان بعد مولده انسى (ص)	١٠٦	ان سيف بن ذي زين	٩٢	انه مازلت اذلاء ...
١٢١	ان حبيب مطعم قال	١٠٦	ماروي سعوم خلاط	٩٤	ان الصادق (ص) قال
١٢٢	ان دحية الكلبي قال	١٠٨	ماروي عيسى بن عبد الله	٩٤	ان سليمان قال كنت
١٢٤	ان لما بعث محمد (ص) بالنبوة	١٠٩	لما حاصر انسى (ص)	٩٤	ان انس قال
١٢٥	الحديث النجاشي	١١٠	ان النبي (ص) لما تلى	٩٥	ان رسول الله (ص) كتب لي

الفهرس

- ر
- | | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|---------------------------------|
| ماروی عن ابن حمزة الثمالي ١٧٢ | ان احصار لما اشتدت ١٥١ | لما قدم و فد بجزان ١٣٦ |
| ماروی عن مقرن ١٧٣ | ان لما خرج رسول الله (ص) ١٥٣ | ان زید بن هرود بن نفیل ١٢٢ |
| ان اعرابياً امني امير المؤمنين ١٧٤ | ماروی جابر عن عمار ١٥٣ | صهیث کعب بن مانع ١٢٢ |
| ماروی عن أبي الحارود ١٧٥ | ان لما سار الى خیر ١٥٤ | ماروی عن ابن المارع ١٢٨ |
| ماروی خنان بن سدیر ١٧٥ | ان لما اصرف رسول الله (ص) ١٥٦ | ما ذكرنا شيئاً منه ١٣٠ |
| ماروی عن عيسى بن عبد الله ١٧٦ | ان النبي (ص) لما أراد ١٥٦ | ماروی عن فاطمة زهراً ١٣٠ |
| ماروی عن عبّار عن عاصي ١٧٨ | ان النبي (ص) خرج ١٥٧ | ماروی عن جابر قال ١٣٢ |
| ان حلبياً دعا بنیاهو قائم ١٧٩ | ان النبي لما سار الى خیر ١٥٩ | ماروی عن علي (ع) ١٣٢ |
| ماروی عن شريك بن عبد الله ١٧٩ | ماروت عائشة ١٦٠ | ان النبي (ص) كان ليلاً ١٣٣ |
| ماروی ابو بصير ١٨٠ | ان النبي (ص) لما بنى مسجده ١٦١ | ان لما كانت قريش ١٣٤ |
| ماروی عن ابی عبد الله ١٨٠ | ان لما بعث النبي (ص) ١٦١ | ان لما كانت الليلة ١٣٥ |
| ماروی حارث الاعور ١٨١ | ان النبي (ص) لما بعث سرتية ١٦٢ | ان ابا بكر اضطرب ١٣٧ |
| ماروی عن ابی بصير ١٨١ | ان جابر قال ١٦٢ | ان النبي (ص) لما خرج ١٣٨ |
| ماروی عن الرضا (ع) ١٨٢ | ان لما قاتبوك ١٦٤ | ان النبي (ص) سار حتى نزل ١٣٩ |
| ماروی سعد الخلف ١٨٤ | ان لما صارت بقوك ١٦٥ | ان لما كانت وقعة ١٤٠ |
| ان علياً قال انقطع سيفي ١٨٥ | الباب الثاني في بحثات الامام علي (ع) | ان علياً قال انقطع سيفي ١٤١ |
| ماروی داود العطار ١٨٥ | ان اخضم رجل و امرأة ١٦٧ | ان جابر قال كان النبي (ص) ١٤٢ |
| ماروی معاوية بن جرير ١٨٥ | ان الباقي (ع) قال شكلها ١٦٧ | ان رسول الله (ص)، انتي ١٤٢ |
| ماروی عمر بن اذينة ١٨٥ | ان الصادق (ع) قال كان ١٦٧ | ان لما وافى رسول الله (ص) ١٤٢ |
| ماروی عن الظیري ١٨٦ | ماروی عن الباقي (ع)، ان علياً ١٦٨ | ان جابر قال ١٤٤ |
| ماروی عن محمد بن عبد الله ١٨٧ | ماروی عن زيلدة ١٦٨ | ان جابر روي ١٤٧ |
| ان عوف بن مروان ١٨٧ | ماروی عن علي بن حمزة ١٦٩ | ان جابر قال واستشهد ١٤٩ |
| ان الاشعش بن قيس ١٨٨ | ان زادان وجحادة ١٧٠ | ماروی زادان يامسر ١٤٩ |
| ما ذكرنا شيئاً منه ١٨٨ | ماروی ابو حمزة الثمالي ١٧١ | ان علياً بعثة رسول الله (ص) ١٥٠ |

الفهرس

- قوله وقد رفع إلى الشام ١٨٩
 ما تواررت به الرايايات ١٩٤
 آنة لم بلغه ماضه ببرن اطه ١٩٠
 ما استفاض عن من قوله ١٩٠
 ماروی من قوله ١٩٠
 قوله بجیرية بن مکھر ١٩١
 ما رووه ان عثيم التمار ١٩١
 ما تظافر به الخبر ١٩١
 ماروی جميع بن عمیر ١٩٣
 ما روی عن طلح بن عبیرة ١٩٣
 ما روی عن زید بن ارقم ١٩٤
 ما روی عن حمیر بن حمیر ١٩٤
 ما روی عن سلمان الفارسي ١٩٤
 ما روی عن ابي الصباح ١٩٤
 ما روی عن جابر بن خالد ١٩٤
 ما روی عن ابي بحیر ١٩٥
 آنة قال رأیت رسول الله ١٩٥
 آنة تمر بایسری في عدہ ١٩٧
 آنة قوما من الفصاری ١٩٨
 ما روی عن سعید ١٩٩
 آنة ابا عبد الله الغنوی ٢٠١
 آنة ابن الکواقال لعلی ٢٠١
 ما روی عن الصادق ٢٠٢
 آنة الصادق قال للها ٢٠٢
 ما روی عن ابي الصباح ٢٠٢
 آنة الایع في مجازات الاماکین بن ٢٠٢
 ما روی عن بحیر عن ابا زید ٢٠٣
 ما قال جابر لکناعه للباقر ٢٠٤
- روی ابو محمد الصاحبی ٢٠٤
 آنة اشیخ البجفر ٢٠٥
 ما روی جویرة بن مسیر ٢٠٦
 آنة لما ولد الحسین ٢٠٦
 ما روی عن ابی حمزة ٢٠٧
 آنة لما اراد العراق ٢٣١
 آنة علیا د، لما سار ٢٠٨
 ما روی عن زین العابدین ٢٣١
الباب الخامس في مجازات الاماکین على
 ما روی عن ابن عمران ٢١٠
 ما روی عن ابی خالد ٢١١
 ما روی عن ابی هاشم البجفری ٢١١
 ما روی عن عبیدا السیکی ٢١٢
 ما روی عن سلمان الفارسي ٢١٢
 آنة ابا خالد الكابلي ٢١٣
 روی طحون آنة مرحب ٢١٣
 ما اخبرنا ابی مصحور ٢١٤
 آنة سبعة اخوة ٢١٤
 آنة الصحاپللو النبی ٢١٥
 آنة حادین حبیب اللوئی ٢١٥
الباب الثالث في مجازات الاماکین بن علی
 ما روی عن الصادق عن ابای ٢١٩
 آنة قوما من الفصاری ٢١٩
 ما روی عن حنفی ٢٢٠
 ما روی عن صندل ٢٢٠
 آنة ابا عبد الله الغنوی ٢٢١
 ما روی ابی اشیخ البجفر ٢٢١
 آنة ابن الکواقال لعلی ٢٢١
 ما روی عن الصادق ٢٢٢
 آنة الصادق قال للها ٢٢٢
 ما روی عن ابی الصباح ٢٢٢
الباب الرابع في مجازات الاماکین بن علی
 ما روی عن جابر بحیر ٢٢٦
 ما قال جابر لکناعه للباقر ٢٢٦

الفهرس

- عن أبي بصير قال ٢٤٦
ماروئي عاصم بن أبي حمزة ٢٤٧
ماقال محمد بن أبي حازم ٢٤٨
انه جعل حديث ٢٤٨
انه بايع عبد الله رضي قال ٢٤٩
انه بايع عبد الله رضي قال ٢٤٩
ماروئي عن حسن بن راشد ٢٥١
ماقال السيد الصيرفي ٢٥١
ماروئي أبو بصير عن أبي حفيظ ٢٥٢
ماقال سعد الأسكاف ٢٥٢
ماروئي عن عبد الله طلحة ٢٥٣
ماروئي أبو حمزة عن أبي حفيظ ٢٥٣
انه جماعة استاذ ذوا على ٢٥٤
ماروئي عن حبيب بن عبد الرحمن ٢٥٤
عن اسود بن سعيد ٢٥٦
ماروئي عن محمد بن سلم ٢٥٦
ماروئي أبي بصير عن الصادق ٢٥٧
ماروئي الحسن بن سلم ٢٥٧
ماروئي عبد الله الصادق ٢٥٨
الباب السابع في ميجرات الإمام جعفر الصادق
روى عن منصور بن عمر ٢٦١
ماقال صفوان بن حبيبي ٢٦٢
ماروئي عن فليبي بن أبي حمزة ٢٦٣
ماروئي عن يحيى بن ذبيان ٢٦٤
ماروئي عن محمد بن عمار ٢٦٨
ماقال سليمان بن عمار ٢٦٩
ماقال الحسن بن الحكم ٢٧٠
ماقال علي بن حبيب ٢٧١
ماقال علي بن هشام بن سالم ٢٧٢
ماقال علي بن أبي حمزة ٢٧٣
الباب الثامن في ميجرات الإمام موسى بن جعفر ٢٧٤
ماقال أبو بصير ٢٧٤
روى عن أبي الصلت المرادي ٢٧٣
ماقال علي بن تقىين ٢٧٤
ماقال علي بن تقىين كتب الرضا ٢٧٤
ماقال الناسخ في ميجرات الإمام علي بن أبي حمزة ٢٧٥
ماقال الحسن بن نصوص ٢٧٥
ماقال علي بن شيم عن أبي شيم ٢٧٦
ماقال علي بن الرضا ٢٧٦
ماقال علي بن أبي حمزة ٢٧٧
ماقال بدر مولى الرضا ٢٧٨
ماقال علي بن أبي حمزة ٢٧٩
ماقال علي بن أبي حمزة ٢٨٠
ماقال علي بن خالد الزبالي ٢٨٠
ماقال علي بن أبي العائش ٢٨٠
ماقال علي بن دخول الرضا ٢٨١
ماقال علي في وفاة الرضا ٢٨٢
ماقال علي بن أبي حمزة ٢٨٣
ماقال المعلى بن محمد ٢٨٤
ماقال إسحاق بن عمار قال ٢٨٧
ماقال علي بن أبي حبيب ٢٨٨
ماقال إسحاق بن عمار ٢٨٨
ماقال إسحاق بن الحكم ٢٨٩
ماقال علي بن سعيد ٢٩٠

ز

الفهرس

- ماروی عن اسْعِيلَ بن ٣٤٥
ماروی عن اسْعِيلَ بن عمر ٣٢٦
ماروی عن بَكْرِ بن مُحَمَّدٍ ٣٢٦
ماروی عن الْوَشَاعِرِ سَافِرٍ ٣٢٦
ماروی عن الْوَشَاعِرِ سَافِرٍ ٣٢٧
ماروی عن عَبْدِ اللَّهِ تَمَرَّةَ ٣٢٧
ماروی اسْعِيلَ بن مَهْرَانَ ٣٢٧
ماروی عن اسْعِيلَ بن عَلَىٰ ٣٢٨
ماروی اسْعِيلَ بن سَعِيدٍ ٣٢٩
ماروی عن اسْعِيدَ بن سَعِيدٍ ٣٢٩
ماروی عن اسْعِيدَ بن عَمَرَ ٣٣٠
ماروی عن الْوَشَاعِرِ سَافِرٍ ٣٣١
ماروی اسْعِيدَ بن عَبَادَ ٣٣١
ماروی صَفَوَانَ بن يَحْيَى ٣٣٢
ماروی ما قَرَأَ قَالَ أَتَرَ ٣٣٣
الباب العاشر في حجوات لام محمد بن
عن محمد بن ميمون ٣٣٤
ماروی عن ابْنِ بَكْرٍ ٣٣٤
ماروی عن عَلَىٰ بن جَرِيَّةَ ٣٣٥
ماروی عن محمد بن عَمِيرٍ ٣٣٥
ماروی عن الْقَاسِمِ بن ٣٣٦
ما قال المطري ٣٣٦
انَّ لِمَا خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ ٣٣٧
ماروی عن محمد بن عَلَىٰ ٣٣٧
انَّ مُحَمَّدَ بن ابراهِيمَ الْخَفْرِيَّ ٣٣٨
ماروی الْقَاسِمِ بن قَوْلَيَّةَ ٣٤٢
ماروی عن محمد بن ارمدة ٣٤٤

ترجمة المؤلف
الراوندي ومقامه العلمي

الشيخ الكامل الثقة الفقيه المحدث المفسر المحقق الجليل طب الدين ابوحسين سعيد بن هبة الله بن ابي حسن بن عيسى الراوندي من مشاهير علماء الامامية في القرن السادس من الهجرة النبوية (ص)، ترجمة جل علما نافى موسوعاً لهم وقد اطروها بالثناء عليه مقررتاً بالاجلال والاكبار والاحترام كيف لا وانهم من مقاوم الشيعة ومحى آثار الشريعة والساعى في احياء مناقب النبي والامة وفضائلهم (عليهم السلام)، ومن تأمل فنكتبه يجد سمو رفعته وعلو همنه في نشر اخبار الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، فجزاه الله تعالى عن الاسلام خير حزراء المحسنين.

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -

قال صاحب الروضات عند ترجمة الراوندي قوله او لا دفضل امتحللون في طرق الاجازات .

منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين ابو الفرج على بن سعيد وولده الشيخ برهان الدين ابو الفضائل محمد بن على بن سعيد الراوندي .
ومنهم الشيخ ظهير الدين محمد بن سعيد الراوندي فقيه ثقة عدل عين يروى

عن والده قطب الدين فيزو في عنوان قطب الدين محمد بن الحسين الكيدري البهقي
 والشيخ الإمام الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين عالم صالح شهيد المجاز
 من أبيه كذا ذكر صاحب الذريعة عند ذكر (المراسم العلوية) فقال إن نسخة من
 المراسم كان عند الشيخ محمد السماوي وعليها الجازة الفطب الرواندي سعيد بن
 هبة الله الذي توفي ١٣٧٣ هـ وهو خطيب الشرف كتبها ولداته وقد استفند
 إن الأول منها كان من جملة الأئمة الفقهاء الثقات وكذلك الشيخ أبو
 سعيد هبة الله الرواندي - وصرح الفقي في الكتب أن جده وأبوه وأولاده كلهم
 كانوا من علماء - وفي الفهرست أن أبا الفضل محمد بن الفطب الرواندي
 وأخاه عماد الدين على كانوا فقيهيدين ثقين .

تلل حزم

وقد تصدر للعلم والتدريس فخرج من مدرسته العلمية عدداً كبيراً
 من فطحي العلم والفضيلة
 وناميك في عظمه هذا الاستاذة كان مدرسته كالشيخ الأجل
 أبو جعفر آشوب محمد بن علي السروي المازني روى صاحب المناقب
 ومعالم العلماء .

ففي فهرست محب الدين ص ٢٠٣ - روضات ح ٦٤ (هدية الأحباب ٢٣٩) - لكنني لا أتفق بـ ٢٥٢

وَالشِّيخُ احْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ الطَّبَرِيِّ الْفَاضِلِ
وَالشِّيخُ عَمَادُ الدِّينِ أَبُو الفَرَّاجِ عَلَى (ابنه)
نَصِيرُ الدِّينِ الْحَسِينِ بْنِ سَعِيدِ الرَاوِنِيِّ (ابنه)
الْفَقِيهُ غَرَّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ الْعَلَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ
الْفَقِيهُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ الْمَلَائِكِيِّ
ظَهِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الرَاوِنِيِّ (ابنه)
نَينُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ دُعَوِيِّا
وَالشِّيخُ مُنْتَجِبُ الدِّينِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ «فِرَسْت» الْمَشْهُورِ
وَالْمُعْتَدِلُ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَاءُ الْأَعْلَامِ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَجْلَاءِ وَلَهُمْ خَدْمَاتٌ
دِينِيَّةٌ كَيْرَةٌ فِي نُشُرِ الْأَحْكَامِ وَالْإِرْشَادِ فِي النَّوْلَفِ وَالْقَضَاءِ بَيْنِ
النَّاسِ وَكَانَ لِلنَّاسِ بِهِمْ ثَقَةٌ فِي قُلُوبِهِمْ مُتَرَلَّةٌ وَقَدْ اسْتَعْتَ شَهْرَهُمْ
طَهَرَتْ مَكَانِهِمْ فِي الْعِلْمِ وَنُشِرَتْ مَأْثُورَاتُ الطَّافِفَةِ الْأَمَامِيَّةِ ..
..... عَسَى يَخْرُجُ فِي الْعِلْمِ وَالرُّؤَايَيْسِ وَرَحِلَّاتِهِ ..
وَقَدْ سَافَرَ الرَاوِنِيُّ إِلَى الْأَمَصَارِ وَالْبَلَادِ لِأَكْشَابِ الْفَضَائِلِ وَسَاعَ
الْأَحَادِيثَ عَنِ الشِّيخِ الْأَجْلَةِ وَاسْنَانِ الْفَنِّ كَمَا حَدَثَ بِنَفْسِهِ طَابَ رَمْسَهُ
فِي كِتابِ الْقِيمِ الْأَخْرَاجِ وَأَجْمَعَ عِنْدَ ذِكْرِ الدِّجَالِ .

وَقَالَ وَقَدْ أَخْبَرَنَا جَمِيعُهُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِأَصْفَهَانَ وَجَمِيعُهُ مِنْهُمْ مِنْ هَذَا
وَخَوَاسِنَ سَاعَةً وَاجْتَازَهُ عَرَبًا مَا يَنْهَا الثَّقَاتُ بِأَسَانِيدٍ مُخْلِفَةً
« وَنَهَزَ كُمَّنْ ذَكَرَهُ هُرَيْرَ الْمُشْتَجِي فِي الْخَرَاجِ وَالْجَرَاجِ وَهُرَيْرُهُ »

- ١- السيد ابوالبركات محمد بن اسمايل المشهدى
- ٢- الشيخ ابوالحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد
- ٣- ابو جعفر فرج بن كميج
- ٤- الاسناد ابوالقاسم بن كميج
- ٥- الاسناد ابونصر الغازى بنه الى الغار من قرى الاحصاء
- ٦- الشيخ ابوسعد الحسن بن علي
- ٧- الشيخ الاديب ابوعبد الله الحسين المؤدب القمي
- ٨- ابو منصور بن شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
- ٩- الشيخ ابوالقاسم الحسن بن محمد الحديقى
- ١٠- ابوالصمصام احمد بن سعيد الطوسي
- ١١- ابوالحسين احمد بن محمد بن علي المرشكى
- ١٢- ابو سعد الحسن بن علي الارابادى
- ١٣- ابوالصمصام ذو الفقار بن محمد بن عبد الحسينى

- ١٤- ابوالفضل عبد الرحيم بن احمد الشيباني - ابن اخوة البغدادي
 ١٥- الشیخ عبد الله بن الحسن (الحسين) الراوندی
 ١٦- ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبری
 ١٧- علی بن ابی طالب السیقی
 ١٨- ابوالحسن علی بن علی بن عبد الصمد المقیم النيسابوری
 ١٩- شیخ السادة الحجتی بن الداعی الحسینی الراوند
 ٢٠- السيد ابوالبرکات محمد بن اسماعیلی
 ٢١- عمام الدین محمد بن لہ الفاسی الطبری
 ٢٢- محمد بن الحسن الطوسي والد انصیر الدین الطوسي
 ٢٣- ابو جعفر محمد بن علی بن عبد الصمد المقیم النيسابوری
 ٢٤- ابو جعفر محمد بن علی بن الحسن الحلبی
 ٢٥- ابو جعفر محمد بن المرزبان
 ٢٦- صفی الدین المرتضی بن الداعی الحسینی الرازی
 ٢٧- ابو الفاسم بن المرزبان بن الحسين بن کمیج
 ٢٨- ابوالحسن مسعود بن علی بن احمد الصوانی
 ٢٩- الشیخ هبة الله بن عویلدر ٣٠- ابوالسعادات هبة الله بن علی الشیریف الحسینی

فالآيات الـأوـلـى

نبغ آثاره حدود الستين في موضوعات مختلفة، في منها مـن التفسير والـ الحديث والـكلام والـفلسفة والـفقـه والأـدب العـربـي والـشـعـر وـغـيرـها،
ولـلـلـكـنـ حـمـاـعـرـفـناـمـ آـثـارـهـ :

- ١- اـحـکـامـ الـاحـکـامـ
- ٢- الـاـغـرـابـ فـالـاعـرـابـ
- ٣- الـاخـلـاقـاتـ بـيـنـ الـمـفـيدـ وـالـمـرـضـيـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ الـكـلامـيـةـ
- ٤- اـسـبـابـ النـزـولـ
- ٥- الـاـبـخـارـ فـشـجـ الـايـجازـ فـيـ الـفـرـضـ
- ٦- اـمـ الـقـرـآنـ وـيـحـتـمـلـ اـتـحـادـهـ مـعـ بـعـضـ ثـقـافـيـهـ
- ٧- اـمـ الـمـعـجزـاتـ وـهـوـمـنـ بـمـثـاـتـ الـخـرـاجـ وـالـجـرـاجـ
- ٨- الـقـابـ الرـسـولـ وـفـاطـمـهـ وـالـأـمـمـهـ (عليـهمـ السـلامـ)
- ٩- الـبـحـرـ وـلـمـ يـعـرـفـ مـوـضـوـعـهـ
- ١٠- بـيـانـ الـاـنـفـرـادـاتـ
- ١١- تـخـفـةـ الـعـلـيلـ فـالـأـدـعـيـةـ وـغـيرـهـاـ وـهـوـغـيرـكـتابـ الدـعـوـاتـ
- ١٢- الـتـغـرـيبـ فـيـ الـتـغـرـيبـ وـغـيرـكـتابـ الـأـغـرـابـ فـيـ الـاعـرـابـ ظـاهـرـاـ
- ١٣- تـقـيـرـ الـقـرـآنـ الـكـرـمـ مـخـصـرـ فـيـ مـحـلـلـيـنـ
- ١٤- تـهـاـفـتـ الـفـلـاسـفـةـ
- ١٥- جـنـيـ الـجـسـتـيـنـ فـذـكـرـ وـلـدـ الـعـسـكـرـيـنـ (عليـهمـ السـلامـ)
- ١٦- جـوـاهـرـ الـكـلـامـ فـيـ شـرـحـ مـقـاءـمـ الـكـلـامـ

- ١٧- حل المعقود في الجمل والعقود ١٨- الخراج والجراج في بحث الموصيين^(٤)
 ١٩- خلاصة الفاسير في عشر مجلدات ٢٠- المحسن مسألتان فيه
 ٢١- الدعوات وهو المسمى بسلوه الحرين
 ٢٢- الرابع في الشريعة - مجلدان ٢٣- زهر المباحثة وتم المناقشة
 ٢٤- الشافية في الغسلة الثانية ٢٥- شمار العصابة في فعل الجنابة
 ٢٦- شرح آيات الأحكام وهو غير كتابه فقر القرآن
 ٢٧- شرح الآيات المشكلة في الشريعة ٢٨- شرح الآيات المشكلة في العربية
 ٢٩- شرح العوامل المائة ٣٠- شرح الكلمات المائة من جمع الباحظ
 ٣١- شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية ٣٢- شرح مشكلات النهاية
 ٣٣- صحاح أحاديث أصحابنا ٣٤- صلوة الآيات
 ٣٥- الصلوة الحاضرة لمن عليها الفاتحة ٣٦- ضياء الشهاب في شرح الشهاب
 ٣٧- غريب النهاية
 ٣٨- الفرق بين الجليل والمجيل وهو من ثبات الخراج والجراج
 ٣٩- الفقهاء ٤٠- فقر القرآن وهو غير كتابه شرح الآيات الأحكام
 ٤١- الكافية في الغسلة الثانية والظاهر أن الشافية بعض
 ٤٢- قصص الأنبياء وربما ينسب إلى غيره أيضاً

- ٤٣- لَابُ الْأَخْبَارِ مُختَصِّرٌ فِي الْأَهَادِيثِ
 ٤٤- الْلَّابُ فِي فَضْلِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ
 ٤٥- الْلَّبُ وَاللَّابُ مُختَصِّرٌ فِي صَوْلِ عَبْدِ الْوَهَابِ
 ٤٦- الْمَجَالِسُ غَيْرُ الْمَحْدِيثِ ٧ - الْمَزَارُ كَابِسٌ
 ٤٧- مَسْأَلَةُ فِي الْعَقِيقَةِ ٤٩- الْمَسْقُصِيُّ فِي شَرْحِ الْذِرِيعَةِ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ
 ٤٨- مَشْكُلَاتُ النَّهَايَةِ ٥١- الْمَغْنِيُّ فِي شَرْحِ النَّهَايَةِ عَشْرُ مُجَلَّدَاتٍ
 ٥٢- مَرْجِحُوهُ الْأَدَاءُ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ
 ٥٣- مَنْهَاجُ الْبَرَاعَةِ فِي شَرْحِ الْفَهْجِ الْبَلَاغِيَّةِ مُجَلَّدَانٌ
 ٥٤- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ٥٥- نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ (دِيَوَارُ شِعْرِهِ)
 ٥٦- نَوَادِرُ الْمَعْجزَاتِ وَهُوَ مِنْ تِمَّاثِ الْخَرَاجِ وَالْجَلَاجِ
 ٥٧- نَهَايَةُ النَّهَايَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْرُوحٍ عَلَى النَّهَايَةِ
 ٥٨- النَّيَّاتُ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ

هَذَا فِي مُقَدَّمَةِ كِتَابِ فِي قِرْآنِ الْمَرْوِيَّةِ

مُتَحَقِّقُ السَّيِّدِ اَحْمَدِ الْحَسَنِيِّ

﴿ وَفَانَهُ مَلْفِرٌ ﴾٠٠-

توفي الراوندي ولبني نداء ربه ولحق إلى الرفيق الأعلى في ضحى الأربعاء يوم الرابع عشر من شوال ٥٧٣هـ من الهجرة وقرب بقعم في جوار الحضرة الفاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، لازالت مهبطاً للف gioضات السبحانية ذ الصحن الكبير وعلى مقبرته حجر مكتوب رخام ضخم مكتوب وفي مجموعة الجمعي تقلائعاً عن خط الشهيد الأول ودفن بقعم في مقبرة الست فاطمة (طهاء) على الجبل (١).

وقال ياقوت الحموي : راوند بفتح الواو والنون الساكنة ولآخره دال محملة بليلة قرب قاشان وأصبهان.

قال حمزة : واصله راهلوند، ومعناه الحين المضاعف
قال بعضهم : وراوند مدينة قديمة بالموصل بناها راوند الكبير
 بن يوسف الضحاك .

“بِعْمَ الْمُسْلِمِانَ ج ٢/١٩”

(١) الثقات والعيون لصاحب الزيقة ص ١٢٤، روضات الجنة ٤، ر ٨

﴿ نَالِفَا تِه﴾

وقد ألفَ الراويني في أنواع العلوم تبلغ ستين مؤلفاً وشهرت طائفته من مؤلفاته وكانت كلها من مصادر كتب الامامية ومن أهمها "آخر أربع وأربع" فليعلم أن آخر أربع وأربع المطبوع في الهند سنة ١٣٠٢هـ وكذلك في إيران سنة لا يحتوي أصل آخر أربع وأربع، فما كان مطبوعاً فهو مختار آخر أربع وأربع المطبوع في آخر الكتاب المطبوع وكذلك في بعض النسخ المخطوطة والنسخ التي كانت عندى من المخطوطات، نسخة مخطوطة مصورة عصيفة لخزانة كتب العلامة الشيخ عيسى الدين المامقاني وكانت عندى بحاجة الأستاذ المامقاني فتشكره شكر أجزيلاً وجعلناها أساس الأمر وبنينا على ما طبع الكتاب لكونها أقدم النسخ وأصحها وأتقنها وكانت من نسخة التي أحرقى ٩٥٨ هـ. آخر أربع وأربع" وكانت مؤرخة خامس عشر شهر جمادى الثاني سنة ونسمة مخطوطة من كتب مكتبة الرعيم الدين السيد شهاب الدين البخاري المعروفة وهي نسخة مورخة اثنان وتسعين بعد الألف (١٩٢) .

وهي مكتبة الرعيم البخاري المعروفة تقائلاً من الآثار، من كتب الحديث والأحاديث والتاريخ والأداب والآداب وغيرها ذلك من القوائض . ونسمة مخطوطة أيضاً من كتب مكتبة الرعيم الدين السيد شهاب الدين البخاري المعروفة

وَهِيَ مُؤرخة فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ مِنْ شَهْرِ ذِي القُعْدَةِ الْحَرَامِ ١٠٩٥ هـ
وَهَذِهِ النَّسْخَةُ الْأَنْتُوئِيَّةُ أَصْلُ الْخَزَاجَيْ وَالْجَرَاجَيْ لِكُنْ مَنَازِهُ جَدًا وَكَانَتْ مُقْرَرَةً
عِنْدَ الشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَهْرَانِيِّ وَهُوَ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ فِي عَصْرِهِ
وَقَدْ اطْرَأَ الشَّيْخُ الْحَرَفِيُّ فِي نَذْكَرِ الْمُشْعَرِينَ ١٥٣٢ هـ وَقَالَ الشَّيْخُ صَالِحُ بْنُ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَهْرَانِيِّ فَاضِلٌ عَالِمٌ فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ صَالِحٌ، زَاهِدٌ عَابِدٌ مُعَاصِرٌ
سَكَنَ شِيرَازَ إِلَى الْآنَ «كَانَ فِي مُجَمَّعِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ج ٧١ / ٩»

وَنَسْخَةٌ مُخْطُوْطَةٌ مِنْ مُخْتَارِ الْخَزَاجَيْ وَالْجَرَاجَيْ لِحَرَانَةِ كِتَابِ مَسَجِدِ الْأَعْظَمِ
(قُمُّ)، وَنَسْخَةٌ مُخْطُوْطَةٌ مِنْ مُخْتَارِ الْخَزَاجَيْ وَالْجَرَاجَيْ لِحَرَانَةِ كِتَابِ مَدْرَسَةِ
الْفَيْضِيَّةِ وَبَعْضُ نَسْخَ الْآخَرِ، وَلِنَكْيلِ الْكِتَابِ راجِعًا عَلَى عَدَّةِ مِنْ
مَصَادِرِ الْأَمَامِيَّةِ كَجَلَدَاتِ الْبَهَارِ وَبِصَارِ الدَّرَجَاتِ وَمَنَاقِبِ الْأَنْ
شَهْرَ آشُوبِ، وَمَدِينَةِ الْمَعاجِزِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَصَادِرِ وَرَاجِعًا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا
الْقُرْآنَ لِاستِخْرَاجِ الْآيَاتِ وَإِلَى كِتَابِ اللُّغَةِ وَالْفَسِيرِ لِأَجْلِ التَّوْضِيْعِ»

• مَصَادِرُ تَرْجِيمَتِهِ •

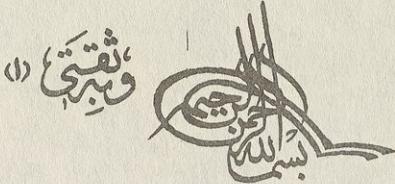
الثَّقَاتُ وَالْعَيْوَنُ لِلشَّيْخِ أَبْرَارِكَ الطَّهْرَانِيِّ

رِوَضَاتُ الْجَنَاتِ لِلسَّيِّدِ الْخَوَانِسَارِيِّ

الْكَنْ وَالْأَلْفَابُ لِلشَّيْخِ عَبَّاسِ الْقَمِّ

تحفة الأحباب للشيخ عباس لقسى
مقامة فضرة القرآن للراوندي للسيد احمد الحسيني
الحادي عشر الراهن للقرن الثامن ٢٢٤
للشيخ آقازيرك الطهرياني
نهرت منتخب الدين

قد قابلت هذه النسخة على نسخة متعددة فما كان فيها من تحرير أو تصحيف
أو زيادة أصلحناه في المتن وأماماً ما كان من سقط يقدر بأوردهناه بالهاش
وقد أتيت ما يسر في تصحيحه أو تعليقه على حسب ما ظهر له والله أعلم
بحقيقة الحال وأرجو من له العلم بهذه القضايا أن يتبعهن الأنصار.
وكانت القيام متى بهذا العمل الذي المفید ١٣٩٩ وانتهت ١٣٩٩
في عصر انصار الثورة الإسلامية تحت قيادة
الأمام الزعيم الدينى المرجح الأعلى، زين
العلاء والمجاهدين، آية الله العظمى
ال الحاج سيد روح الله الموسوى الخمينى
حققه وقلم له: الشيخ أسد الله الروباني المازندرانى سنة ١٣٩٩



اًمَا بَعْدَ حَمْدَ اللَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَى مِنْهاجِ الدِّلِيلِ وَالصَّلُوةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاللهُ الَّذِي
سَلَكَوْا بَنَاسَوَاءَ السَّبِيلِ فَانَّ فَرَقًا مِنَ الَّذِينَ اقْرَأُوا بَظَاهِرِهِمْ بِالْبُنُواتِ حَمْدٌ وَافِي
بَابِ الْإِمَامَةِ كُونَ الْمُعْجَزَاتِ قَطَاهُو الْفَلَاسِفَةُ وَالْبَرَاهِيمُ الْجَاحِدِينَ فِي
السَّبُوةِ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَاتِ فَدَعَوْهُمْ بِاطْلَةً فَاضْحَىَهُمْ إِذَا الْأَدَلَّةُ عَلَى صَحَّةِ جَمِيعِ
ذَلِكَ وَاضْحَىَهُمْ وَقَدْ أَخْبَرَنَا جَمِيعَهُ شَفَاقَهُمُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى بْنِ
الْمُحَسِّنِ (٢) الْحَلَبِيُّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَى
بْنِ الرَّزِيرِ الْقَرْشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ (٣) عَنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ
مُحَبْبٍ عَنْ صَفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْمُحَسِّنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، أَنَّهُ قَالَ
أَعْظَمُ النَّاسِ ذَبَابًا كَثُرُهُمْ إِثْمًا عَلَى السَّانِ حَمْدٌ الطَّاعِنُ عَلَى الْأَخْمَدِ (٤) وَالْمَكْتَبُ
نَاطِقُهُمْ وَالْجَاحِدُ مُخْرَجُهُمْ عَلَى مَنْ كَنَّ الْمُعْجَزَاتِ لَعْلَى (٥) وَأَوْلَادُهُ الْأَحَدُ عَشَرُ
مَعَ اثْبَاثِهِ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَإِنَّهُ جَاهِلٌ بِالْقُرْآنِ .

وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ آصِفِ بْنِ بَرْخِيَا وَصَفَّيِ سَلِيمَانَ (٦) وَعَنْ
مَا تَقَى بِهِ عَرَفَ الْمُعْجَزَاتِ مِنْ عَرْشِ مَلَكَةِ الْيَمَنِ وَكَانَ سَلِيمَانُ (٧) يُومِئُذْ
بِيَتِ الْمَقْدَسِ فَقَالَ وَصَيْهُ هَذَا النَّاتِيَكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْكَ طَرْفَكَ

وارتد الطرف مثلاً إلية هم فيه ذهاب زمان ولاقطع مسافة وكان
 بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشه باليمن مسيرة خمسة
 فرسخ ذاهباً وخمسة فرسخاً رجعاً فأناه به وصيته من هذه المسافر قبل
 ارتداً الطرف فلوفعله سليمان لكان معجزة الله فلما أراد أن يدل الأهل
 زمانه على وصييه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصييه^(٤) وهذا
 أقوى من النص، وهذا كما ذكر الله في معجزات الانبياء من طوفان نوح
 وسفنه وناقة صالح وفصيلها وشبرها وشبرهم وزناراً براهيم وأضيافه
 وأحياء الله تعالى الطيور الأربع التي ذبحها وفرستها على الجبال ثم
 كانت تأتيه سعياناً وتسرير الله الربيح لسليمان والانة الحمد يدل عليه و
 تعليمه مَنْطَقُ الطَّيْرِ وَالنَّمْلِ وَعَصْمَى مُوسَى وَأَنْقَلَابَهَا حَيَّةً وَالْمَيَّد

«١» الزيادة من المطبوعة . «٢» في المطبوعة الحسن الجلبي ، وأصحح ما في المتن وهو
 محمد بن علي بن الحسن الشیخ ابو جعفر الجلبي قمي صالح ادرك الشیخ ابو جعفر الطوسي
 وروى عنه وعن ابن البراج وينظر من روايته عن الشیخ الطوسي بلا واسطة وهو مقدم
 على سمیة ابی جعفر محمد بن علي بن الحسن الجلبي الروای عن الشیخ الطوسي بواسطة
 ابی الوفاء عبد الجبیر «اعلام الشیعیة : آقا بزرگ الطهراني » .
 «٣» في المطبوعة «الازدي» «٤» في المطبوعة «باذن الله» وكذا في بعض نسخ المخطوطة

البيضاء من غير سوء وأيامه المذكورة في القرآن من الطوفان والجراد و
 القمل والضفادع والدم والجرب ونحو الجبل فوقه وأنفلاق البحر لقومه
 والمر.. والسلوى^(١)، والعيون الجارية من المجر والغمام المظللة
 نحو ذلك وما الخبر الله به عن عيسى من كلامه في المهد وأحياء
 الموت وأبراء الأمة والأبرص وجعل الله الطين طيرًا وما شاء كذلك
 وكذلك ما الخبر الله تعالى^(٢) عن محمد^ص من شق القمر والاسراء إلى بيت
 المقدس والمعراج وما نقله عنه المسلمين من الآيات والدلائل و
 المعجزات كل ذلك قد شوهد عليه الاجماع وكذلك ما رواه الشيعة
 الامامية خاصة في معجزات المئسم المعصومين^(٣) صحيح الاجماع عليهم
 واجماعهم جنة لأنَّ في اجماعهم جنة، وقد جمعت بعض الله سبحانه
 من ذلك جملة لا تجد في كتاب واحد ليس أنس بها الناظرين وينتفع
 بها المؤمنين وسميتها بأخران حج وآخران حج لأنَّ معجزاتهم
 التي خرجت على أيديهم مصححة للدعويين لأنَّها تكتب المدعى ومن
 ظهرَ على يده صدق قوله والمعجز في العرف ماله حظ في الدلالة
 على صدق من يظهر المعجزة على يده وجعلناها^(٤) على عشرين باباً .

«١» في المطبوعة والثانية «٢» في المطبوعة به «٣» في مصدر المخطوطة وجعلته

منها ثلاثة عشر باباً في معجزات النبي محمد^(ص) والاثني عشر اماماً
والسبعة الأخرى

الباب الأول	في معجزات رسول الله ^(ص)
الباب الثاني	في معجزات امير المؤمنين ^(ع)
الباب الثالث	في معجزات احسان بن علي ^(ع)
الباب الرابع	في معجزات احسين بن علي ^(ع)
الباب الخامس	في معجزات الامام علي بن حسین زین العابدین ^(ع)
الباب السادس	في معجزات الامام محمد بن علي السباقة ^(ع)
الباب السابع	في معجزات الامام جعفر بن محمد الصادق ^(ع)
الباب الثامن	في معجزات الامام موسى بن جعفر الكاظم ^(ع)
الباب التاسع	في معجزات الامام علي بن موسى الرضا ^(ع)
الباب العاشر	في معجزات الامام محمد بن علي الثقى ^(ع)
الباب الحادى عشر	في معجزات الامام علي بن محمد الثقى ^(ع)
الباب الثاني عشر	في معجزات احسان بن علي النزكي العسكرى ^(ع)
الباب الثالث عشر	في معجزات صاحب الزمان محمدى آل محمد ^(ع)
الباب الرابع عشر	في اعلام السنى والائمة (عليهم السلام)

(٥)

- ويشمل على أربعة عشر فصلاً الكل واحد منهم فصلاً
- الباب الخامس عشر في الدليل على امامية الشیعه من الآيات الباهرات لهم
- الباب السادس عشر في نوادر المعجزات لهم
- الباب السابع عشر في مواذات معجزات نبینا ومواذات معجزات
- او صیاذه ومعجزات الانبياء المعتقدین (علیهم السلام)
- الباب الثامن عشر في ام المعجزات وهي المعجزات الباقي الذي هو القرآن المجید
- الباب التاسع عشر في الفرق بين حکیل وبين المعجزات وملخصل بين المکروه والاجاز
- الباب العشرون في العلامات والمراتب الخارقة والعادات لهم

٦١) الباب الأول في معجزات بنينا محتوى آياته

روى عن الصادق عليه السلام انه قال لما ولد رسول الله (ص) عظمت قريش في العرب وسموا اهل الله وكان اليه يخرب السموات السبع فلما ولد عيسى عليهما جحش عن ثلاثة سموات وكان يخرب في اربع سموات فلما ولد رسول الله عام الفيل في ربيع الأول حين طلع الفجر جحش عن السبع كلها ورمي الشياطين بالنجوم للرجم ثم توقي أبوه بالمدينة عند خواله وهو ابن شهرين ودفعه عبد المطلب إلى الحرة بن عبد الغزى بن قناعة السعدي وهو زوج حليمة التي أرضعه وهي بنت أبي ذؤيب الشاعر وما أمه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب والله نحوم من ثمان سنين وكفله

ابو طالب .

«فصل» اعلم من معجزة عليهما مائة على اقسام منها ما انتشر نقله وتوات ووجوده علام في كل زمان ومكان حين نهره كالقرآن الذي بين ايدينا سلوكه وسمعة ونكتبه وخطه لا يمكن جده انه هو الذي التي بنينا وانما دخلت الشبهة على قوم لم يكشف لهم وجها عجراً وقد كشفنا ذلك بياناً قريب في كتاب مفرد والقسم الثاني على اقسام منها ما رواه المسلمين واجتمعوا على نقله وكان اختصاصه بقوله لأنهم كانوا هم المشاهدين لذلك وذرت بين ايديهم في سفر

كانوا بهم المصاحبين له او في حضيرهم يحضره غيرهم فيه فلذلك انفرد وابن قلماء هم
 اصحاب الكثيرة التي لا يجوز على شملها نقل الذب بالاصل له، والثاني من هذه
 الاقسام، ما شاهد بعض المسلمين قتلواه الى حضرة جاعتهم وكان المقصوم
 ورائه فلم يوجد شخص انكاراً لذلك فاستدل برకهم النكير عليهم على صدقهم لأنهم على
 كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ومنكر يسمونه فلا ينكرون ولا منع كما لا
 يجوز أن يتخلوا الذب باولا رغبة ولا رهبة هناك تحكم على النقل والمصدق، ومنها
 ما ظهر في وقت قبل بعثة تأسيس الامرة، ومنها ما ظهر على ايدي سراياه في البلدان
 البعيدة أمانة لصدقهم في ادعائهم بنيوته لأنهم ممن لا يظهر عليهم المعجزات اذ لم يكونوا من
 او صبياً فعلم بذلك تصديقه في دعوا هسم له وفمهما ما دجت في كتب
 الانبياء قبله من تصديقه وصفاته وآلهار علاماته والدلالة على وقته ومكانة ولادته واحواله
 اباة وآمهاته، ومن يجزئ انه ايضاً اخلاقه ومعاملاته وسيرته واحواله انحصاراً للعاودة ومن
 معجزاته ايضاً شرائع التي لا تزداد على طول البحث عنها والمنظق فيها الا احناناً وترغيباً واتهاناً واد
 صحة واتساقاً ولطفاً وذكرها لا معجزة الموجزة التي نظرت عليه في حياة وتلكع على اصحابه ودمراً
 ففيها ما نظرت عليه قبل بعثة النائين والتمهيد والتأسيس ومنها ما ظهرت عليه وبعد بعثة
 لا قامة انججه بها على احسن تقدير ومنها ما ظهر من دعوات المستجابة ومنها ما
 ظهر منهم اخباره عن الغوايات وجد كلها صدقاً ومنها ما اخبر به ثم ظهر بعد وفاته

وَمِنْهَا رِوَايَاتُ الْعَامَةِ (١)

فِينِ مَعْجَزَاتِهِ خَبَرٌ مُنْتَشِرٌ فِي مُؤْمِنِ الْعَرَبِ وَكَافِرِهِ يَقُولُونَ فِيهِ
الْإِشْعَارُ وَيَقُولُونَ حَصْنَهُ فِي الدَّارِ امْرٌ «سَرَافَةُ بْنُ مَالِكَ بْنُ جَعْشَمٍ» فَلَدَّ
تَبَعَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ مُلْتَسِمًا غَرَّةً لِيَحْضُى بِهِ عَنْدَ قَرِيشٍ فَأَمْهَلَهُ
اللهُ حَتَّى أَيْقَنَ أَنَّ قَدْ ظَفَرَ بِعِيْتِهِ لِقَوْتِهِ خَسْفَ اللَّهِ بِهِ الْأَرْضَ
نَسَخَ قَوَاعِيمَ فَرْسَهُ وَهُوَ بِمَوْضِعِ صَلْبٍ كَانَهُ ظَهَرَ صَفْوَانُ فَعَامَ اثْنَتِ
الذِّي أَصَابَهُ امْرِسَمَاوِي قَادَاهُ يَمْحَلُّ فَاجْبَاهُ بَابِيِّ الْفَضْلِ عَلَيْهِ
وَوِجْهِهِ (١)، وَقَدْ قَالَ لَهُ ادْعُوكَ رَبِّكَ يُطْلَقُ فَرِسِيٌّ وَذَمَّةُ اللَّهِ عَلَىٰ
أَنْ لَا دُلُّ عَلَيْكَ بَلْ ادْفَعْ عَنْكَ فَلَدَعَالَهُ فَوْبُ جَوَادَهُ كَانَهُ افْلَتَ مِنْ
اَنْشُوَطَهُ وَكَانَ رِجَلًا دَاهِيَّاً وَعَلِمَ بِمَا رَأَى أَنْ سَيْكُونَ لَهُ نِبَأٌ فَقَالَ
لَهُ اَكْتَبْ لِي أَمَانًا وَلَوْ عَقْلَ لِتَبَنِيهِ فَاسْلَمَ .

وَمِنْهُ مَا اَنْشَرَ خَبْرُهُ أَنَّ ابْنَاجْهَلَ اشْتَرَى مِنْ رَجُلَ طَارِى
[مِنْ] الْعَرَبِ عَلَى مَكَّةَ أَبْلَى بِخَسْهُ حَقَّهُ فَاقِنًا نَادَى قَرِيشًا قَدْ كَرَهُمْ
بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ فَأَحَالُوهُ عَلَى مَحْمَلٍ (٢) اسْتَهْزَأَ بِهِ لَفْلَهُ مِنْ عَتَهُ (٣) عَنْدَ

(١) اَخْذُ بِالْفَضْلِ وَرِجْلَهُ اَسْمَاعِيلُ وَالْمَسْمَيُّ بِخَطْوَتِهِ (٢) وَمِنْ قَتْهِ هَذِهِ فِي الْخَطْوَتِ

عندَهُم فاتَّ مُحَمَّدٌ^(ص) فَضَيْفٌ مَعَهُ وَدَقَّ عَلَى إِبْنِ جَهْلَ الْبَابِ فَخَرَجَ
مُتَخَرِّفًا لِلْقَلْبِ وَقَالَ أَهْلًا يَا ابْنَ الْقَاسِمِ قَوْلُ الدَّلِيلِ فَقَالَ^(ص) اعْطِ
هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ فَاعْطَاهُ فِي الْحَالِ فَعِيرَهُ قَوْمَهُ فَقَالَ رَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَوْا
رَأَيْتَ فَالْجَاءَ يَعْنِي أَسْدَ الْوَابِيتِ لَا يَنْلَعُنِي فَعَلِمُوا أَنَّهُ صَدَقَ بِمَا أَخْبَرَهُمْ
لِبَغْضِهِ لِهِ »

وَخَضَّ اَنَّ ابْنَ جَهْلَ طَلَبَ عَرْشَهُ فَلَمَّا رَأَهُ سَاجِدًا إِلَى الْحَذْرَةِ
لِيَطْرُحُهَا عَلَيْهِ فَالصَّقَهَا اللَّهُ بِكُفَّهُ فَلَمَّا (عِلمَ^(١)) عُرِفَ اَنَّ لِإِنجَاهَةِ الْأَ
بْحَمَّدِ^(ص) سَاءَلَهُ اَنَّ يَلْهُوَرَبَهُ فَدَعَ اللَّهَ فَاطَّلَقَ يَكَ وَطَرَحَ صَخْرَتَهُ
وَخَضَّ بِهَرَتْ عَقْوَلَمْ . مَا اَخْبَرَهُمْ مِنْ اِسْرَاءِ اللَّهِ بِهِ مِنْ كُذَّ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصِيِّ بِالشَّامِ . بَاتَ مَعَهُمْ اَوْلَ اللَّيْلِ ثُمَّ اَخْتَرَقَ
الشَّامَ . فَلَعَنَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَدِرَةَ الْمُسْتَهْنِيِّ وَرَجَعَ مِنْ لِيَلِتَهُ
وَانْكَرَ الْمُشْرِكُونَ فَامْتَحَنُوهُ بِوَسْعِ طَاقَتِهِمْ فَخَبَرَهُمْ عَنْهُ عَيَانًا .

وَلِجَئَ عَيْرَهُمْ وَبِالْعَيْرِ الَّذِي يَقْدِمُ عَلَيْهِ غَرَارَتَانِ وَامْرَأَ الْعَيْرِ اَعْجَبَ
الْعَلَمَاتِ لِمَا اَخْبَرَهُمْ قَبْلَ بَعْثَتِهِمْ وَلَوْكَانِ يَخْبُرُهُمْ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ لَمْ يَلِدْ

^{١٠}

لعله ان يقْدِم بعَيْرِ آخِرٍ فِي الْأَمْرِ بِخَلَافِ مَا أَخْبَرَ .
وَسُنْنَة ما هو مشهور انه خرج في متوجه «الـ»
 المدينة فـ(٢)، الى غار بقرب مكة بعتوره (٣)، ويأوى اليه
 الرعاء فـلما يخلو امن جماعة نازلين يستريحون فيه فـقام به عليه
 السلام ثلاثاً يطوفه بـشـر وخرج القوم في اثره فـصـدـهم الله عنه
 بـأن بـعـث عنـكـبـوتـا فـنسـجـت عـلـيـه فـآيـسـهـم مـنـ الطـلـبـ فـيـهـ
 فـانـصـرـفـوا (٤)، وـهـوـنـضـبـ اـعـيـنـهـمـ .

وَسُنْنَة اـنـهـ حـرـبـ اـمـرـأـةـ يـقـالـ لـهـ اـمـمـ مـعـبدـ لـهـاـ
 شـرـ فـيـ قـوـمـ هـاـتـلـ بـهـاـ فـاعـنـدـ رـتـ بـاـنـهـ مـاـعـنـدـهـ الـأـعـزـلـ مـ
 نـرـ لـهـ اـقـطـرـةـ لـبـنـ مـنـذـ سـنـةـ (الـجـدـبـ) (٥)، فـسـحـ ضـرـعـهـ اوـرـ وـأـهـمـ منـ

(١) فـتـوـجـهـ فـيـ الـبـجـارـ جـ ٧٣ (٢) آـوـيـ فـيـ الـبـجـارـ (٣) النـزـالـ
 فـيـ الـبـجـارـ (٤)، وـانـصـرـفـواـ فـيـ الـبـجـارـ (٥)، فـيـ حـاشـيـةـ الـمـخـطـوـطـةـ

(١)

وابقى لهم بسها وخيراً كثيراً ثم أسلموا هلها بذلك »

ومنهـا انه اتى امرأة من العرب يقال لها ام شريك فاجتمدت في قرائته وأكرامه فاخترت عكهة لها فنها بقايا سمن. فالتمست فيها فلم يجد شيئاً فأخذها وحركها بيده فامتلأت سمنا عذباً وهى تعالجها قبل ذلك لا يخرج منها شيء فاروت القوم منها وابتلاعهـا كافياً وبقى لها النبي (ص) مشرفاً يتوارثهـا الاعقاب وامران لا يدركهـا العكة (٢)

ومنهـا انه (ص) متربي شجرة على ظهر الشوك متقدة (٣) الفروع ثانية الأصل فدعاهـا فاقبـلت تحدّي الأرض اليـه طوعاً ثم اذن لها فرجـعت إلى مكانـها فـاتـيـة آيةـةـ اـبـينـ وـأـوضـحـ منـ موـاتـ قـبـيلـ مـطـيـعاـ لأـمـرـهـ مـقـبـلاـ وـمـدـبراـ »

ومنهـا انهـ في غزوـةـ الطائفـ متـرفـ كـبيرـ (٤)ـ منـ طـلـحـ فـشـىـ وـهـ وـسـينـ منـ النـومـ فـاعـتـرضـتـهـ سـدـرةـ فـانـقـرـتـ السـدـرةـ

(١) اروت سيراب كرد (٢) عكهة نيكو (معاني الفارسية كانت في حاشية المخطوط) (٣) في المخطوط متقدة (٤) في الجامع المطبوع ج ٢٧٥ كثير

١٢

نصفين فتربيـن نصفـها وـيـقـيـتـ السـدـرـهـ منـفـرـدـةـ عـلـىـ سـاقـيـنـ إـلـىـ
زـمـاتـاـهـذـاـ وـهـيـ مـعـرـوـفـةـ بـذـلـكـ الـبـلـدـ مـشـهـورـهـ يـعـظـمـهـ أـهـلـهـ غـيـرـهـ
مـنـ عـرـفـ شـأـنـهـ لـأـجـلـهـ وـتـسـمـىـ سـدـرـةـ النـبـىـ (صـ)ـ وـإـذـ اـنـجـتـعـ
الـأـعـرـابـ الغـيـثـ عـضـدـ وـامـنـهـ مـاـمـكـنـهـ وـعـلـفـهـ عـلـىـ إـبـلـهـ رـاغـنـاـمـ
وـيـقـلـعـونـ شـجـرـهـذـ الـوـادـىـ لـأـيـالـوـنـ هـذـهـ السـدـرـةـ وـيـقـطـعـ
مـنـ الـمـكـسـوـرـةـ مـعـرـفـةـ لـشـأـنـهـاـ وـتـعـظـمـاـلـهـاـ فـاصـارـتـ لـهـ آـيـةـ بـيـنـةـ
وـرـجـةـ بـأـقـيـةـ هـنـاكـ «ـ

وـمـنـحـ (اـنـهـ كـانـ فـيـ مـسـجـدـ جـذـعـ كـانـ اـذـ اـخـطـبـ فـاحـبـ)
اـذـ اـسـنـدـ اـلـيـهـ ظـهـرـهـ .ـ فـلـمـاـ اـتـخـذـ لـهـ مـبـرـحـنـ الجـازـعـ فـدـعـاهـ فـاـقـبـلـ
مـخـذـاـلـاـرـضـ وـالـنـاسـ حـولـهـ يـتـظـرـوـنـ اـلـيـهـ فـالـثـرـمـهـ وـكـلـمـهـ فـسـكـنـ ثـمـ قـالـ
لـهـ حـدـاـلـىـ مـكـانـكـ وـهـمـ يـسـمـعـونـ فـرـحـتـىـ صـارـ فـيـ مـكـانـهـ فـازـ دـادـ
الـمـؤـمـنـ يـقـيـنـاـ :ـ فـيـ دـيـنـهـ بـصـيـرـةـ :ـ وـهـنـالـكـ المـنـافـقـوـنـ وـقـلـتـلـوـ
وـلـكـنـ الـهـوـىـ تـيـتـ القـلـوـبـ «ـ ٠ـ

وـمـنـحـ (اـنـهـ اـنـهـىـ إـلـىـ تـخـلـتـيـنـ وـبـيـنـهـماـ بـخـوـةـ مـنـ الـأـرـضـ)

فقال لهم أنا نصما وأصحابه حضور ، فاقبلا تاخذان الأرض
حتى انضمتا ، فاتى جمه اوضح واتى عبرة ابين من هذه فأى
شبيهة تدخل هيئتنا »

وَسَخْنَا ان رجالا كان في غممه يرعاها فاغفلها سوية
من نهاره فأخذ الذئب منها شاة بجعل يلتهف ^(١) وتعجب فطرح
الذئب الشاة وكلمه بكلام فصيح انت اعجب ^(٢) هذل محمد ^(٣) يدعوا
إلى الحق ^(٤) بطن مكة وانت عنه لا هون فابصر الرجل رشه
فأقبل حتى اسلم وحذث القوم بقضيته وكان اولاده -
يفتخر ون على العرب بذلك فيقول احدهم انا بن مكلم الذئب ^(٥)
وَسَخْنَا انه اتي بشاة مسمومة اهدتها امراة يهودية
ومعه اصحابه فوضع يده ثم قال ارفعوا يديكم فانها تخبرني انها
سمومة ولو كان ذلك لعلة الارتباط باليهودية ما قبلها باديها
ولاجمع لها اصحابه ولا استجاز تركهم اكلها »

(١) يلتهف في حاشية المخطوط (٢) معنى في المطبوعة (٣) وينطق
بالصدق وهو مملكة في المطبوعة بايران

(١٤)

وَمُنْهَى ائِنَّهَا تِبْشَأَ مَسْمُومَةً اهْدَى تَهَا امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ وَ
مَعْهُ أَصْحَابُهُ فَوْضَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ ارْفَعُوا إِلَيْكُمْ فَإِنَّهَا مَسْمُومَةٌ
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لِعَلَةً الْأَرْتِيَابُ بِالْيَهُودِيَّةِ مَا قَبْلَهَا بَدِيَّاً وَلَاجْمَعُ لَهَا
أَصْحَابُهُ وَلَا سَجَاجِزٌ تَرْكُمُ أَكْلَهَا».

وَمُنْهَى ان اصحابه يوم الاحزاب صاروا بمعرض العطبر
لفناء الازواج فهياء رجل قوت رجل او رجلين لاكثر من ذلك و
دعا النبي (ص) فانقلب باليموم وهم الوف معه فدخل فقال عظوا
اناءكم فقطوه ثم دعا برث عليه واكلوا جميعاً وسبعوا والطعام بهيئة
وَمُنْهَى اهـم شکوا اليه في غزوة تبوك نفاد ارزاقهم
فلا يجدوا لهم فلم يوجدا البعض عشرة تمرة فطرحت يديه من هما
بيده ودعا بهم صاح بالناس فانجفلوا وقال كلوا باسم الله فاكل -
ال القوم فصاروا كاشييع ما كانوا املاء وامروا لهم واعيتم والمرات
بمحالها كهيئة هاير ونها عيانا لا شبكة فيه »

وَمُنْهَى ائِنَّهَا وَرَدَتِي غَزَّةَ هَذِهِ عَلَى مَا قَلِيلٍ لَا يَسِّلُ حَلْقَ
وَاحِدِهِمْ الْقَوْمُ وَهُرُّ عَطَاشٌ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَأَخْلَدَ سَهِيَّاً مِنْ كَثَانَةٍ
فَأَمْرَ بِغَزْرَهِ فِي أَسْفَلِ الرَّكْنِ فَإِذَا غَزَّرَ وَافْقَارُ الْمَاءِ إِلَى أَعْلَى الرَّكْنِ فَارْتَوْا

(١٥)

للقام راسقوالطعن وهم ثلاثة الفا ورجال من المناقين حضور

متحيرين »

وَسَخْنَا اهـمـ كانوا معهـ في سـفـرـ فـشـكـواـ اليـهـ انـ لـامـاءـ مـعـهمـ
 والـفـرـ بـسـبـيلـ هـلاـكـ ، فـقـالـ كـلـاـ انـ مـعـيـ مـرـبـاـ عـلـيـهـ توـكـلـيـ وـالـيـهـ
 مـفـزـعـ عـلـىـ ثـمـ دـعـاـ بـكـوـةـ مـيـهـ مـاءـ . فـطـلـبـ فـلـيـ يـوجـدـ الـأـفـضـلـةـ فـيـ الرـكـوةـ وـاـ
 كـانـ تـرـوـيـ رـجـلـ اـفـرـضـ كـفـةـ فـيـهـ فـتـحـ المـاءـ مـنـ اـصـابـعـ يـمـجـرـيـ وـصـيـحـ
 فـيـ النـاسـ وـسـقـوـاـ فـسـرـ بـوـاحـتـ نـهـلـوـ اوـ عـلـوـ اوـ هـمـ الـوـفـ وـهـوـ يـقـولـ شـهـداـ
 اـفـ رـسـوـلـ اللـهـ حـقـاـ »

وَسَخْنَا انـ قـوـماـشـكـواـ اليـهـ مـلـوـحةـ مـاـئـهـ فـاـشـفـ عـلـىـ
 بـئـرـهـ وـقـلـ فـيـهـ وـكـانـ مـعـ مـلـوـحـتـهاـ غـايـرـهـ وـاـنـفـجـرـتـ بـالـمـاءـ العـذـبـ
 نـهـاـيـهـ يـتـوارـهـاـ اـهـلـهـاـ يـعـدـ وـنـهـاـ اـعـظـمـ مـكـارـمـهـ (١) وـكـانـ هـاـ
 اـكـدـ اللـهـ صـدـقـهـ انـ قـوـمـ مـسـيـلـهـ لـمـاـ بـلـغـهـمـ ذـلـكـ سـائـلـهـ مـثـلـهـاـ
 فـاتـيـ بـئـرـ اـفـقـلـ فـيـهـ اـفـعـادـ مـاـؤـهـاـ طـحـنـاـ اـجـاجـاـ كـبـولـ الـحـمـارـ بـالـهـاـ اـلـيـومـ
 مـعـرـوفـهـ الـاـهـلـ وـالـمـكـانـ »

(١) وـهـذـهـ الـبـرـ بـنـاطـرـكـهـ

وَمَنْهُ ^(١٦) اَنَّ اَمْرَأَةً اتَّهَـ (ص) بِصَبَّى لَهَا تِجْوَابَكَهُ بِأَنَّ
يَمْسِهِ وَيَدْعُوكَهُ وَكَانَ بِرَأْسِهِ عَاهَةٌ فَرَجَمَهَا وَالرَّجُلُ صَفَّهُ فَسَحَّ يَدِهِ
عَلَى رَأْسِهِ فَاسْتَوَى شَعْرُهُ وَبِرَادَاؤُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ اَهْلَ الْيَامَةَ فَاتَّوَا
مُسِيلَةً بِصَبَّى لِامْرَأَةٍ فَسَحَّ رَأْسَهُ فَصَلَعَ، وَبَقَى نَسْلَهُ الَّذِي يَوْمَنَا هَذَا
صَلَعًا ”

وَمَنْهُ اَنَّ قَوْمًا مِنْ عِبَادِ الْقَيْسَ اتَّهَـ بِعَنْمَلِهِ فَسَأَلُوهُ اَنَّ
يَجْعَلَ لَهُمْ عَلَمَةً يَعْرَفُونَهَا بِهَا فَعَنْزٌ ^(١٧) بِيَدِهِ ^(٢١) فِي اَصْوَلِ آذَانِهَا
فَابْيَضَتْ فَهِيَ إِلَى الْيَوْمِ مُعْرُوفَةُ النَّسْلِ ”

وَمَنْهُ اَنَّ اَهْلَ الْمَدِينَةِ مَطْرَأً وَمَطْرَأً اَعْظَمُهَا خَافِرُ الْغَرَقِ
فَشَكَوُا إِلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوْالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَاجْبَأْتُ السَّحَابَ عَنِ
الْمَدِينَةِ عَلَى هِيَّةِ الْأَكْلِيلِ لَا يَمْطِرُ فِي الْمَدِينَةِ يَمْطِرُ حَوْالِيْهَا، فَعَانَتْ
مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ اَمْرَأَمْ يَعْلَمُ يَوْمَ اُمَّلِهِ ”

وَمَنْهُ اَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَنْدَ صَنْمِهِ فَفَاجَأَهُمْ
صَوْتُ مِنْ جَوْفِهِ، وَيَنْادِيهِمْ بِكَلَامٍ فَضِيعٍ « اَنَا كَمْ مُحَمَّدٌ ^(ص) يَدْعُوكُمْ

” ^(١٨) غَزْ = فَثَرَد ^(١٩) فِي حَاشِيَةِ تَصْدِرُ الْمُخْطُوطَةِ (اصْبَعَهُ

إلى الحق» فانجفلاوا (١) مسرعين وذلِكَ حين بعثَ علىِ الإسلام فاسلم
اكثر من حضر «

وَسُخْنَى اَنَّه صادَفَ اعْدَاءَ يَوْمَ الْبَدْرِ وَهُوَ فَعَصَابَةٌ كَثُلَتْ اَعْدَاءَ لَهُ فَلَمَّا اتَّقْتَلَتْ الْحَرْتُ الْحَرْبُ اخْذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ الْفَرْوَانِ
مُتَفَرِّقُونَ فِي فَوَاحِي عَسْكَرَهُ فَرَمَيْهِ بِهِ وَجُوهُهُمْ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ رَجُلٌ الا
امْتَلَأَتْ مِنْهُ عَيْنَاهُ وَانْ كَانَ الرَّبِيعُ الْعَاصِفُ يُوْمَهَا إِلَى اللَّيلِ لِتَعُصُّفَ
بِالْعَاصِيرِ التَّرَابُ لَا يُصِيبُ أَحَدًا مِثْلَهُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْفُرْقَانُ وَصَدَقَ
بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَشَاهَدَ الْكُفَّارُ مَا نَهَمُ مِنْهُ وَحَدَّ ثَوَابَهُ وَلَيْسَ فِي قُوَى
اَحَدٍ مِنَ الْعَالَمَيْنِ اَنْ يَرْمِيْ قَوْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَا تَأْذِيْعُ وَأَكْرَوْهُمْ
كَثِيرٌ مُتَفَرِّقُونَ طَرْفَاهُمْ مُبَتَاعِدُونَ وَالْتَّرَابُ مُلْكَفَهُ فَعَلَمَ اَنَّ
فَاعِلَ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى «

وَسُخْنَى اَنَّه كَانَ فِي سَفَرٍ مِنْ اسْفَارِهِ قَبْلَ الْبَعْثَةِ
مَعْرُوفِينَ مَذْكُورِينَ عِنْدَ عَشِيرَتِهِ وَغَيْرِهِمْ لَا يَدْرِيْ فَعُونَ حَدَّيْهِمَا
وَلَا يَنْكُرُونَ ذَكْرَهَا فَكَانَ سَحَابَةً اَظْلَلَتْ عَلَيْهِ حَيْنَ يَسْتَشْتَهِيْ تَدْرِيْمُهُ
حَيْثُ دَارَ وَتَرَوْلَ حَيْثُ زَالَ تَرَاهَا رَفَقاءُهُ وَمَعَاشِرُهُ «.

وَسُخْنَى اَنَّ نَاقَّهُ اَفْقَدَتْ فَارِجَفَ المَنَافِقُونَ

(١٨)

فَقَالُوا: يَخْبِرُنَا بِأَسْرَارِ السَّمَاءِ وَلَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقِتَهُ، فَسِمِعَ ذَلِكَ
فَقَالَ: إِنِّي وَانْ أَخْبُرُكُمْ بِإِطْلَافِ السَّمَاءِ لَكُنِّي لَا أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ
الْأَمَاءُ عَلَيَّ اللَّهُ فَلِمَّا وَسَسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ دَلِيلَم
عَلَى حَالِهِ وَوَصَفَ لَهُمُ الشَّجَرَةَ الَّتِي هِيَ مَتَعْلِفَةُ بِهَا فَاتَّوْهَا
فَوَجَدُوهَا عَلَى مَا وَصَفَ . قَدْ تَعْلَقَ حَزَامُهَا بِشَجَرَةٍ اسْتَأْرَ إِلَيْهَا»

وَمِنْهُ أَنَّ الْقَمَرَ قَدْ أَنْشَقَ وَهُوَ بَكَةٌ أَوْلَى مَبْعَثَتِهِ يَرَاهُ
أَهْلُ الْأَرْضِ طَرَا فَلَابَدُ عَلَيْهِمْ قُرْآنًا فَمَا انْكَرُ وَاعْلَمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ مَا
أَخْبَرُهُمْ بِهِ مِنْ الْأَمْرِ الْذِي لَا يَخْفِي أَتْرَهُ وَلَا يَسْنَدُ رِسْتَ ذَكْرَهُ وَقُولُ
بعضُ النَّاسِ^(١) أَنَّهُ لَمْ يَرِهِ الْأَوَّلُ خَطَاءً بِلَ شَهْرَةَ اغْتَتَ عَنْ نَظَلَهُ
أَنَّهُ لَمْ يَرِهِ الْأَوَّلُ كَانَ اعْجَبَ وَرَوِيَ ذَلِكَ خَمْسَةً نَفْرَاجِينَ سَعْوَدَ

وَابْنَ عَبَّاسَ وَجَبَيرَ بْنَ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ وَحْدَيْفَةَ وَغَيْرِهِمْ «» .

وَمِنْهُ أَنَّ مَنْ كَانَ لِجَهْرِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانَوا لَا
يَكُونُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَكْرِهِ إِلَّا إِنْ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَيْنَهُ^(٢) فَيَحْبِرُهُمْ
بِهِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ اسْكُنْ وَكْفُ فَوَاللهِ لَوْمَيْكَنْ

«(١) يَرَوْهُ وَلَمْ يَرِهِ »كَمَانَ بَعْضُ النَّسْخِ» (٢) عَيْنَهُ «خ-ل»

عندنا لا المغاربة لا خبرة جارة البطح^(١) ولم يكن ذلك منه ولا
منهم مرة ولا مرات بل يكرر ذلك من ان يجصى عدده حتى يظن
ظان ان ذلك كان بالظن وبالتخمين كيف وهو يخبرهم بما فالوا على
المنظرا ويخبرهم عمّا في ضمائرهم فكلما صرحت عليهم الآيات
ازداد غمّ العنادهم . » .

ومنها ان سليمان اتاه فأخبره انه قد كاتب مواليه
على كل ذا و كل ذا او ديته . وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق
امراً غير مضمون عند العالمين على ما حرت به عادتهم لولاما علم
من تأييد الله لنبيه . فامر سليمان بضم كل ذلك لهم فجمعها
لهم ثم قام عليه السلام وغرسها بيده فما سقطت منها و احد
منها وبقيت علما معجزاً يستشفى بهم بشرها و ترجى بركانها و اعطى
نبوة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب بها و اوف بها
اصحاحك الدين فقال : متوججاً به مستفلاً لها و اين يقع هذه

(١) البطح (والابطح) المكان المنسع يترتب على فترتك فيه
الرمل والمحصى الصغار ومنه ابطح مكة (طبع الوسيط جزء الاول نسخة)

٤٠
تماً علٰى فادار على لسانه ثم اعطاه ايها وقد كانت في هئيتها الأولى
ووزنها لا ينفع بربع حقوthem قد هب بها فاوفي القوم منها

حقوقهم » .

ومنها ان الاخبار تواترت واعترف بها الكافر والمؤمن
بمخالفة النبوة الذي بين كثفيه عليه شعرات متراكمة تقدمت
بها الانبياء قبل مولده بالزمن الطويل فوافق ذلك ما الخبر واعنه
في صفتته »

ومنها ان احد اصحابه اصيب باحدى عينيه فـ
احدى مغازيه فالتحق وقت على خدته فانه مستغيث به فأخذ
فردها مكانها وكانت احسن عينيه منظراً واحداً بصرأ »

ومنها انه اتي اليهود النمير مع جائعه من اصحابه
فاندس له رجل منهم ولم يخبر احداً ولم يوامر بشرا الاما
اخضره عليه وهو يريد ان يطرح عليه صخرة وكان قاعداً في
ظل طر من آطامهم فتذرته نذارة الله فقام راجعاً الى
المدينة وابناء القرم بما راد صاحبها فسألوه فصدق لهم وبعث
الله على الذي اراد كيده امس الخلق به رحماً فقتله رسول

فَاعْلَمْهُ (١) بِهِ حَتَّى يَسِيقَكَ فَدَخَلْتَ قَطْرَتَ حَيْثُ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ
فَإِذَا النَّاسُ وَادْفَعُوهُ . حَتَّى يَسِيقَنِي قَالَ : أَهْلِي مَا ذَاقَنِي وَفِيهِ
مَعْجَزَتَانِ ، احْدِيَّهُمَا اضَاءَةُ الْعَرْجُونِ بِلَانَارِ جَعَلْتُ فِي رَأْسِهِ

وَالثَّانِيَّةُ خَبْرُهُ عَنِ الْعَنْيِّ عَلَى مَا كَانَ . . .

وَسَخْنًا انْجَارِيَّةٌ يَقَالُ لَهَا زَايدَةٌ . كَاتَتْ تَأْقِيَّةُ رَسُولِ
اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَثِيرًا فَأَنْتَهَا لِيَلَهُ وَقَالَ سُبْحَانَ الْأَهْلِيِّ خَرَجَتْ احْطَبْ
فَرَأَيْتَ فَارِسًا لَمْ أَرَأَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ . فَقَالَ لِي كَيْفَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قُلْتُ بِخَيْرٍ
يَنْذِرُ النَّاسَ بِيَامِ اللَّهِ . فَقَالَ : إِذَا يَأْتِيَتْ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَاقْرَءِيهِ السَّلَامَ
وَقُولِي لَهُ رَضْوَانُ حَازِنِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَمَ الْجَنَّةَ
لِأَمْتَكَ ثَلَاثًا . قُلْتُ يَلْخَلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ ، وَثَلَاثَ يَحْسَبُونَ
حَسَابًا يَسِيرًا ، وَثَلَاثَ تَشْفَعُ لَهُمْ فَتَشْفَعُ فِيهِمْ . قَالَتْ بِخَنْضِيَّةٍ
فَاحْذَتْ الْحَطَبَ احْمَلَهُ فَتَقَلَّلَ عَلَيَّ فَالثُّلُثَ وَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ لِي
ثُلُثَ عَلَيْكَ حَطَبَكَ ؛ فَقُلْتَ : نَعَمْ ! فَاحْذَقْ صَبَّاً أَحْمَرَ وَكَانَ فِي
يَدِهِ (٢) فَعَمَرَ الْحَطَبَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَإِذَا هُوَ بِصَرْخَةٍ تَأْتِيهِ فَقَالَ :

(١) فَاعْلَمْهُ بِسِيقَكَ فِي الْبَحَارِ ج ٣٧٦ طبع آلام خوندی (٢) قُصْبَيْ

رسول الله عماله كلة »

وَسَخْنَا أَنَّ ابْنَ مَلَاعِبِ الْأَمْسَةَ كَانَ بِبَطْنِهِ اسْتَسْقَافُ بَعْثَ
إِلَيْهِ يَسْتَشْفِيهِ فَاخْذَ بِيَدِهِ جَمْحُوَةَ مِنَ الْأَرْضِ فَقُلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ أَعْطَاهَا
رَسُولُهُ فَاخْذَهَا مَتَعْجِبًا يَرَى أَنَّهُ قُدْهَرَابِهِ فَاتَّاهَ بِهَا وَإِذَا هُوَ بِشَفَاعَةَ
هَلَالِكَ فَشَرَّبَهَا فَاطْلُقَ مِنْ مَرْضِهِ وَغَسَلَ عَنْهُ دَوَاءُهُ »

وَسَخْنَا أَنَّ امْرَأَةَ مِنَ الْيَهُودِ حَمَلَتْ لَهُ سُحْرًا وَظَنَتْ
أَنَّهُ يَقْذِفُ فِيهِ كَيْدَهَا وَالسُّحْرُ يَأْطِلُّ حَمَالَ الْآَيَةِ إِنَّ اللَّهَ دَلَّ عَلَيْهِ فَبَعْثَ
مِنَ اسْتِخْرَجَهُ وَكَانَ عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَعَلَى الْعَقْدِ الَّتِي عَقَدَ
فِيهَا وَصَفَ مَا لَوْعَيْنِهِ مَعَايِنَ لِغَفْلَةِ عَنْ بَعْضِ ذَلِكِ »

وَسَخْنَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى جَبَلِ حَرَافِقَ رَبِّ الْجَبَلِ فَقَالَ لَهُ
الْبَنْيَ (صَ)، اسْكُنْ مَا عَلَيْكَ الْأَبْنَى أَوْ وَصِّىْ وَكَانَ مَعَهُ عَلَىٰ»

وَسَخْنَا أَنَّهُ انْصَرَفَ لِيَلَةَ مِنَ الْعَشَاءِ فَاضْنَأَتْ لَهُ بِرْقَةٌ
فَظَرَرَ إِلَى قَادِهَةَ بْنَ نَعْمَانَ فَرَفَهُ، وَكَانَتْ لِيَلَةَ مَطِيرَةً فَقَالَ : يَا بْنَيَ
اللَّهِ أَحَبَّتِ أَنْ أَصْلَلَ مَعَكَ فَاعْطَاهُ عَرْجُونَ وَقَالَ : خَذْهَذَا
فَانْهَ سِيَضْنَى لَكَ أَمَّا مَكَّ عَشَرًا فَإِذَا لَيْتَ بَيْنَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
خَلَفَكَ فَانْظُرْ إِلَى الزَّاوِيَةِ عَلَى يَسَارِكَ حِينَ تَدْخُلُ فَاعْلِهِ

إِيَّاهَا الصَّخْرَةِ أَحْلَى الْحَطَبِ مَعَهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) خَفَ عَنِّي وَقَرِي وَأَذْهَبْ رَأْيَهَا تَدَكَّدُكَ (١) حَتَّى رَجَفَتْ (٢) فَالْقَتْ الْحَطَبَ وَانْضَرَتْ «

وَمَسْخَا إِنَّا تَاهَ رَجُلٌ مِّنْ جَهَنَّمَ مُنْقَطِعٌ (٣) مِنْ
الْجَذَامِ فَشَكَّا إِلَيْهِ فَاخْذَ قَدْحًا مِّنَ الْمَاءِ فَقْلَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : إِمْسَحْ
بِجَسْدِكَ فَفَعَلَ فَبِرَأَ حَتَّى لَا يُوجَدَ مِنْهُ شَيْءٌ »

وَمَسْخَا مَارَوَاهُ أَبُو سَعِيدَ الْحَذْرَى أَنَّ حِيمَرَ الطَّائِفَ كَانَ
يَرْعَى بِالْحَرَّةِ خَمَالَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى شَاةِ مِنْ عَفْهَهُ فَانْتَهَرَهَا
فَخَالَ بَيْنَ الذِئْبِ وَالشَّاةِ إِذَا قَعَ الذِئْبُ عَلَى ذَنْبِهِ فَقَالَ : إِلَّا
تَقْتُلُهُ مَتَوْلٌ بَيْنِي وَبَيْنِ رَبِيعَهُ اللَّهِ إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّاعِي : الْعَجَبُ
مِنَ الذِئْبِ تَكَلَّمَنِي فَقَالَ الذِئْبُ : اعْجَبْ مِنْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ
الْحَرَتَيْنِ يَحْدُثُ النَّاسَ بِابْنَاءِ (٤) مَا قَدْ سَبَقَ فَاخْذَلَ الرَّاعِي الشَّاةَ
فَاقْتَلَهَا الْمَدِينَةُ ثُمَّ أَتَى الْبَنِي (ص) فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ الْبَنِي (ص) إِلَى

(١) فِي نُسْخَةِ الْفَيْضِيَّةِ (تَذَكْرَتْ) (٢) مُخْطُوطَةِ الْفَيْضِيَّةِ (رَجَعَتْ)

(٣) يَنْقَطِعُ بِكَارِ جَهَنَّمَ طَبِيعَ الْأَخْزَنَى (٤) بِابْنَاءِ

٢٤
الناس ف قال للراعي قم ف خذ لهم ف قام محمد ثم قاتل النبي ^(ص)

صدق الراعي «

و منھا ان النبي ^(ص) كان في سفر اذ جاءه بغير ضرب ^{السید}
الارض بحرانه ثم بكى حتى ابتلى ما حوله من دموعه ف قال ^{الله}
هل تدرؤن ما يقول ؟ انه يزعم ان صاحبه يريد مخره غداً ف قال
النبي ^(ص) لصاحبه : تبعيه مني ؟ قال مالي ما احبت الى منه
فاستوصي به خيراً «

و منھا ان ثوراً اخذ ليذبح فتكلم فقال رجل -
يصيح لأمر نجيع بسان فضيح على مكة لا إله إلا الله فخلع عنه
و منھا ان الله تعالى حفظه اسمه صيانة حتى لم
يسمع باسمه احد قبله صيانة من الله لاسمها ومنع منه كافر
بيحيى بن زكريا ميل يجعل له من قبل سميوا وكافعل بابراهيم
واسحق ويعقوب وصالح وابنياء كثيرة منع من مسماته قبل
ليعرفوا به اذجاً او يكون ذلك احد اعلامهم «

و منھا ان تبع بن حسان ^(ص) بن تبع ، سار الى يثرب
وقتل من اليهود ، ثلاثة و خمسين رجلاً صبراً و اراد خرابها

قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِّنَ الْيَهُودِ لَهُ مَا مِنَّا وَمِنْهُونَ سَنَةٌ وَقَالَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ
 مَثْلُكَ لَا يَقْبِلُ قَوْلَ الزُّورِ، وَلَا يُقْتَلُ عَلَى الْغَضْبِ، وَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِعُ
 أَنْ تُخْرِبَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ، قَالَ: فَلِمَ قَالَ لَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ وَلَدٍ
 اسْمَاعِيلَ بْنِهِ، يَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْبَنِيهِ يَعْنِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَكَفَ تَبْعِيْدُ
 وَمَضِيِّ يَرِيدِ بَيْتِ مَكَّةَ وَمَعَهُ الْيَهُودَ، وَكَسَ الْبَيْتَ، وَاطْعَمَ
 النَّاسَ وَهُوَ القَائِلُ :

شَهَدَتْ عَلَى احْكَامَهُ
 رَسُولُ مِنَ التَّرْبَارِيِّ النَّسْمِ
 فَلَوْمَتْ عُمْرِيَ الْعُسْرَهُ
 لَكُنْتُ وَزِيرًا لَّوْلَيْتُ عُمْرَهُ
وَسَخْنَ مَارَوْتَ امْسَلَهُ، انَّ الْبَنِيَّ (ص) يَعْشَى فِي الصَّحَراءِ
 فَنَادَاهُ مَنَادٌ يَارَسُولَ اللَّهِ (ص)، فَإِذَا هِيَ ظَبِيَّةٌ مُوْتَوْفَةٌ . قَالَ: مَا حَاجَتَكَ
 فَأَلَّتْ هَذِهِ الْأَعْرَابِيِّ صَادِفَنِي وَلَيْ خَشْفَانِ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَأَطْلَقْتُنِي
 حَتَّى اذْهَبَ فَأَرْضَعَهُمَا فَأَرْجِعَ . قَالَ: وَتَعْلَمُنِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ إِنْ
 لَمْ أَفْلِ عَذْبَنِيَ اللَّهُ عَذَابُ الْعَشَارِينَ . فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعَتْ خَشْفَهُمَا

(١) أَنَّ أَصْبَحَ حَسَانَ بْنَ تَبْعِيْدٍ كَافِيَ هَاشِمَ الْجَمَارَ ج ١٥ ٢١٤ طبع الآخوندي
 ويقال : هو تبع الأصغر ، وقيل هو الأوسط

(٤٦)

ثم رجعت فاوْتَقْهَا فَانَّاهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَخْبَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ بِحَالِهِ
فَاطْلُقْهَا وَهِيَ تَقُولُ : أَشْهَدُ إِنَّ لِلَّهِ إِلَّا إِلَهٌ وَنَّا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَمَنْصَ
أَنْ رَجَلًا جَاءَ إِلَيَّ الْبَنِي (ص) فَقَالَ إِنِّي قَدْ مَرَّتْ
مِنْ سَفَرِيْ فِي نَابِيَّةٍ خَمْسَيَا تَدْرِجَ حَوْلَ فِي صَبْغَهَا وَحَلْيَهَا الْخَدْتَ
بِيْدَهَا ، فَانظَرْتُ إِلَى وَادِيٍّ كَذَا وَطَرَحْتُهَا فِيهِ فَقَالَ (ص) انْظُرْ
مَعِي فَارَفِي الْوَادِي فَانْظُرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِلَى الْوَادِي فَقَالَ
لَا يَعْلَمُهَا مَا سَمِّهَا ؛ فَأَلَّا فَلَانَّهُ فَقَالَ أَجِيبِي يَا فَلَانَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ خَرَجْتُ
الصَّبِيَّةَ تَقُولُ لَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) وَسَعْدِيَكَ فَقَالَ : أَنْ أَبُوكَ

(١) الصَّدَوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَعْمَشِيلَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
نَفَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ حَانَ بْنِ أَغْلَبٍ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَشَامٍ
بْنِ حَسَانٍ عَنْ أَحْسَنٍ بْنِ طَبِيعَةِ بْنِ مُحَمَّضٍ عَنْ أَمْ سَلَةٍ ،
فَأَلَّا فَكَانَ الْبَنِي (ص) يَمْشِي فِي الصَّحْرَاءِ فَنَادَاهُ مَنَادٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص)
مَرْتَبَتِينَ . فَالْتَّفَتَ فَلَمْ يَرَأْهُ ثُمَّ نَادَاهُ فَالْتَّفَتَ فَإِذَا هُوَ نَبِيَّةٌ مُوْتَقَعَةٌ .

قد سلما فان احبت ارتك عليهم ثالث ل الحاجة لي فيهم وجالت

الله خير الى منها »

و مسح ما روى ابن قتيبة قال : خرجت مع النبي (ص) الى السوق
ومع عشرة دراهم واراد (ص) ان يستر عباء فرأى جارية تبكي
وقول سقطت مني درهان في زحام السوق ولا اجتنب ان ارجع الى
مولاي فقال (ص) اعطيها درهفين فأعطيتها فلما استر عباء
بعشرة دراهم ووقفت مابقى فاذاهي عشرة كاملة »

و مسح ان اسامة بن زيد قال : خرجنا مع النبي (ص)
في جنة التي جعلها حتى اذا كنا بطن الروحاء نظرنا الى امرأة تحمل
صبيا فقالت يا رسول الله (ص) هذا ابني ما افأ من خلق منذ ولد الله
الى يومه هذا فاخذه رسول الله (ص) وتقل في فيه فاذ الصبي قد
براء فقال رسول الله (ص) لي : انظلو انظر هل ترى من حسن (١)
ظن انت الوادي ما فيه موضع يغطى عن الناس فقال لي انظلو الى
الخلات وقل انت رسول الله (ص) يا مسكن ان تدينين بمخراج رسول

رسول الله (ص) وقل للحجارة مثل ذلك فوالذي بعثه بالحق نبياً لفده
فلت لهنّ ذلك وقد رأيت النخلات تفارين والحجارة يقرّبن فلما

قضى حاجته رأيتها تعود إلى موضعهن » .

ومنها ان النبي (ص) قال لا أعرف حجراً بمكة: كان يسلم
عليه وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) كثـر مع رسول الله (ص) فخرج
في بعض نواحيها فابقى شجر وحجر الآفال : السلام عليك يا رسول الله
وعن جابر لم يمطر النبي (ص) في طريقه الا عرف انه قد سلكه من

طيب عرفة ولم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له »

ومنها ما روی عن انس انة (ص) اخذ كفاف من حصى
فسيجن في يده ثم صبـهـنـ في يـدـ عـلـيـ (عـ) فسبـحـنـ فـيـ يـدـ يـهـ حتى سمعـناـ
التبـيـعـ فـيـ يـدـ يـهـ مـاـ ثـمـ صـبـهـنـ فـيـ اـيـدـيـنـاـ فـاـسـبـحـتـ فـيـ اـيـدـيـنـاـ»
ومنها ان عبد الله قال: انك تعودون الآيات (اي)
المعجزات) عذراً وان كان غداً هابرة: على عهد النبي (ص) لقد كان أكل

الطعام مع النبي (ص) ونحن نسمع التبـيـعـ منـ الطـعـامـ»

وروى انس ان النبي (ص) دخل حائطاً للأنصار وفيه غنم فنجـدتـ
له فقال أبو يـكـرـ بـخـنـ اـحـقـ بـالـسـجـودـ لـكـ مـنـ هـذـهـ الـغـنـمـ قـالـ إـنـهـ

لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِوَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ
لِأَمْرِتِ الْمَرْأَةِ أَنْ يَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

وَمَنْهُ اَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ اَبِي اوْفِي قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فَقِودُ عَذْنِ
الْبَنْجِ (ص) اَذَا تَاهَ آتَ فَقَالَ نَاصِحٌ آلَ فَلَانِ قَدْ رَأَيْنَ عَلَيْهِمْ فَنَهَضَ
وَنَهَضَنَا مَعَهُ فَقُلْنَا لَا تَقْرِبْنِهِ فَانْتَخَافَ عَلَيْكَ فَدَنَامَ الْبَعِيرِ فَلَمَّا
رَأَهُ سَجَدَ لَهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَقَالَ : هَاتِ الشَّكَالُ ضَعْمٌ
فِي رَأْسِهِ وَأَوْصَاهُ بِهِ خَيْرًا »

وَمَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ (ص) قَالَ : اَتَمْوِي الرَّسْكَوْعَ وَالسَّجْدَةَ فَوَاللهِ
اَنِّي لَا اَرَا كُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكِعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ »

وَمَنْهُ مَارُوِيُّ ابْوَا سَيِّدِ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ
لِلْعَبَاسِ يَا ابْوَ الْفَضْلِ الزَّمْ مِنْ زَلَكَ غَدَائِتْ وَبِنُوكَ فَانَّ لِي فِيكُ حَاجَةٌ
فَضَبَّحْتُهُمْ وَقَالَ : تَقَارِبُوا فَرَحْفَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى اذَا آمَنُوا
اَشْتَهَلُ عَلَيْهِمْ بِمَلَاءَةٍ (٢) وَقَالَ : يَا رَبَّ هَذِهِ عَمَّى وَصَنْوَابِي (٣) وَهُوَ لَاءٌ

لَا، امْكِنُوا (خَل) كِيدَانِي الْبَجَارِ ج ١٧، المَلَاءَة = ثُوبِي شِيشَةٌ
الْمَلَفَة (٣) الصَّنْوُ = الْأَخْ الشَّقِيق

(٣٠)

بنوعي واستهم من النار كسرى أيام فآمنت أسكفه^(١) الباب و
حواليه البيت آمين آمين «

وَمَنْهَا انَّ النَّبِيَّ^(ص) بَعَثَ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَفِينَةً بِكَابٍ
إِلَى مَعَادٍ وَهُوَ بِالْيَمْنِ فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ^(٢) فَخَافَ أَنْ يَجُوزَ فَقَالَ
إِيَّاهَا الْأَسْدُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ^(ص) الْمَعَادُ، وَهَذِهِ كَابَةُ الْيَمِّ
فَهَرَبَ قَدِامَهُ غَلَوةٌ ثُمَّ هَمَّ ثُمَّ جَرَجَ^(٣) ثُمَّ مَشَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ
فَلَمَّا رَجَعَ يَجُوزُ الْكَابَ فَإِذَا بِالسَّبْعِ فِي الطَّرِيقِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ^(ص) أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ: مَا تَدْرِي نَمَافِلَ فِي الْمَرْتَةِ الْأُولَى
فَقَالَ بِكَفِّ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) وَفِي الْمَرْتَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ: أَقْرَأْ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) السَّلَامَ.
وَمَنْهَا انَّ أَعْرَابِيَاً (بَدُوِّيَا)^(٤) يَمَانِيَا إِنِّي النَّبِيُّ^(ص) عَلَى
نَاقَةٍ حَمَراءً فَلَمَّا قُضِيَتْ مَحِيتَهُ فَالْوَانَ النَّاقَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَعْرَابِ سُرِقَتْ
فَقَالَ النَّبِيُّ^(ص) الْكَمْبِيَّةُ فَالْوَانُغُمُ قَالَ: يَا عَلَى خَذْلَقِ اللَّهِ مِنَ الْأَعْرَابِ
انَّ فَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ فَاطَّرَقَ الْأَعْرَابِيَّ سَاعَةً فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامَ

(١) الْأَسْكَفُهُ^(٢) إِذَا هُوَ يَأْسِدُ رَكْضَنَ فِي الطَّرِيقِ^(٣) جَرَجَ، إِذَا تَحَرَّكَ
«حاشية المخطوطة»^(٤) فِي مَصْدَرِ المخطوطة

قَمْ يَا عَرَبِي لِأَمْرِ اللَّهِ وَاللَّهُ فَادِلٌ^(١) بِحِجْنَكَ فَقَالَتِ النَّاقَةُ وَالَّذِي
بَعْثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا بِالْكَرَامَةِ^(٢) أَنْ هَذَا مَا سَرَقْتِي وَلَا مَلْكِنِي^(٣)
أَحَدٌ سواهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ^(ص) يَا عَرَبِي مَا الَّذِي أَنْطَقْتَهَا بَعْدَ رَثْكَ وَمَا الَّذِي
فَلَتْ قَالَ قَلْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ بِرَبِّ اسْتَحْدَثْ شَيْءًا وَلَا مَعْكَ إِلَهٌ
إِعْانِكَ عَلَى خَلْقَنَا وَلَا مَعْكَ رَبٌّ فَيُشَرِّكُكَ فِي رُبُوبِنَا إِنْتَ رَبُّنَا كَمَا
نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْفَائِلُونَ اسْتَلَكَ أَنْ تَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ
أَنْ تَبْرُئَنِي بِبَرَاءَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ^(ص) : وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا الْقَدْرُ أَيْتَ
الْمَلَائِكَةَ يُبَدِّرُونَ أَفْوَاهَ الْأَزْقَةِ يُكْتَبُونَ مَقَالِثَ الْأَمْنِ نَزَلَ بِهِ
مَثْلُ مَا نَزَلَ بِكَ فَلِيَقْلُ مَثْلُ مَقَالِثَكَ وَلِيَكُثُرَ الصَّلُوفُ عَلَيَّ نَيْقَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَسْخَ اَنْ جَبَرَائِيلَ اَتَاهُ فَرَآهُ حَزِينًا فَقَالَ : مَا لَكَ
فَقَالَ : فَعَلَ بِالْكُفَّارِ كَذَّا وَكَذَا ، قَالَ جَبَرَائِيلَ : فَتَحَبُّتْ اَنْ اَرِيَكَ آيَةً
قَالَ : بَغَمْ قَنْظَرَ سَوْلَ اللَّهِ^(ص) إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي فَقَالَ اَدْعُ
ثَلَاثَ الشَّجَرَةِ فَدَعَاهَا النَّبِيُّ^(ص) بِجَاءَتْ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَالْفَاطِرُ
فَلَيَرْجِعَ فَأَمْرَرْ فِرْجَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ^(ص) حَسْبِيَ «

(١) فَادِلٌ بِسِيَاهَدْنَهُ^(ص) خَلْ مِنْ لِمْخُوطَةٍ (٢) يِلْكَنِي مِنْ لِمْخُوطَةٍ

وَمَنْهُ اَنَّهُ كَانَ (ص) فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ عَرَبٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ : هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ قَالَ مَا هُوَ قَالَ : تَشَهِّدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : هَلْ مِنْ شَاهِدٍ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَدَعَاهَا النَّبِيَّ (ص) فَأَقْبَلَتْ تَخْدِدُ الْأَرْضَ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدِيهِ فَاسْتَشَهَدَهَا فَشَهَدَهَا كَمَا قَالَ وَرَجَعَتْ إِلَى مَنْبِئِهَا وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ وَقَدْ أَسْلَمَ فَقَالَ اَنْ يَتَبَعُونِي اِتَّيَّثُ بِهِمْ . وَالْأَرْجَعُتُ إِلَيْكَ وَكُنْتُ مَعَكَ »

وَمَنْهُ اَنَّ اَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (ص) قَالَ هَلْ لَكَ مِنْ آيَةٍ فِيمَا تَدْعُوا إِلَيْهِ قَالَ : نَعَمْ . اَتَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَقُلْ لَهَا يَدِي عُولَكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَأَكَلَتْ عَنْ يَمِينِهَا وَيَمِينِ يَدِيهِ فَقَطَعَتْ عَرْوَقَهَا ثُمَّ جَاءَتْ تَخْدِدُ الْأَرْضَ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدِيِّ رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ فَمِنْهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهَا فَأَمْرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَنْبِئِهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ اَتَذَنْ لِي اسْجُدُ لَكَ قَالَ لَوْ اَمْرَتْ اَحَدًا نَسْجُدُ لِاَحَدٍ لِأَمْرِتْ اَمْرَأَةً اَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا قَالَ : فَأَذَنْ لِي اَنْ اَقْبَلَ يَدِيَكَ فَأَذَنْ لَهُ»

وَمَنْهُ اَنَّهُ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ اَنْ دَعَوْتَ هَذِهِ الْعَدْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ فَتَجَحَّى إِلَى تَشَهِّدِ اَنَّهُ رَسُولٌ قَالَ نَعَمْ فَدَعَ عَالْعَدْقَ فَتَرَلَ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ يَنْفَرُ (يَنْجَرُ) حَتَّى

اتى النبي ﷺ ثم قال له ارجع الى مكانه فقال : اشهد انما

رسول الله ﷺ

وَمُنْهَى اَنَّ يَعْلَى بْنَ سِيَابَةَ قَالَ : كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
خَمْسِينَ سَفَرًا وَادَّأَنِ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَأَمْرَرْدِيَتْنَاهُ فَاضْمَنَتْ أَحْدَاهَا
بِالْأَخْرَى إِلَى أَنْ يَفْرَغَ ثُمَّ أَمْرَهَا فَرَجَعَتَا كَمَا كَانَا »

وَمُنْهَى اَنَّ شَاباً مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ اَمْعَوْزٌ عَمِيًّا وَكَانَ
مُوَيْضًا وَادِهً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاتَتْ فَقَالَتْ : اَللَّهُمَّ اَنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنِّي هَاجَرْتُ
إِلَيْكَ تِبْيَكَ وَرَجَاءَ اَنْ تَعْسِينَ عَلَى كُلِّ شَدَّةٍ فَلَا تَحْلِمْنَ عَلَى هَذِهِ الْمُصَرَّكَيْةِ » فَقَالَ اَنْسٌ
فَابْرَحْنَا اَنْ كَشَفَ التَّوْبَ عنْ وَجْهِهِ فَطَعَمَ فَطَعَمَنَا »

وَمُنْهَى اَنَّهُ لِمَا فَتَحَ خَيْرًا صَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ حَمَارًا سَوْدَ فَكَلَمَ
النَّبِيِّ ﷺ الْحَمَارَ وَكَلَمَ الْحَمَارَ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : يَزِيدُ بْنُ شَهَابٍ
اَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسلِ جَدِّي سَيِّدِنَا كَلْمَاهًا مَرْكَبَهُ الْآبَنِيَّ وَلَمْ يَقِنْ
مِنْ نَسلِ جَدِّي ^(١) وَلَا مِنَ الْأَبْنِيَاءِ غَيْرِهِ قَدْ كَنْتَ اَتَوْقَعْتُ لِتَرْكِيْنِي وَ
كَنْتَ لِيْهُودِي يَجْعِيْ بَطْنِي وَيَضْرِبُ ظَهْرِي فَقَالَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِّيَتِكَ
يَعْفُورَتْ شَهِيْلِيَّ الْأَمَاثَ قَالَ لَا وَكَانَ مَرْكَبَهُ إِلَى اَنْ مَضَى بَخَاءَ بَعْدَ
عَلَيْهِ مُوْتَهُ اَلِيْهِ لَبِيْ الْهِيْشَمَ الْتِيْهَانَ فَتَرْدَى فِيهِ فَصَارَ قَبْرَهُ جَرْعَاهُ »

(١) غيري

ومنها ان سلمة بن الاكوع اصابه ضربة في يوم خير
فأقي النبي^(ص) فقتل فيه ثلاثة نفثات فما استطاعها حتى الموت و-
اصاب عين قنادة بن النعسان ضربة اخرجتها فرد النبي^(ص) الى موضعه

ذكانت احسن عينيه »

ومنها ما روی عن ام سلمة ان فاطمة جاءت الى النبي^(ص)
حاملة حسنا وحسينا وقلحت قار^(١) في حوريزة فقال ادعى ابن
عمك فاجلس احدهما على فخذذه اليمنى والآخر على فخذده اليسرى و
عليها فاطمة احدهما بین يديه والآخر خلفه، فقال : اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا ثلاثة مرات ولنا
عند عتبة الباب فللت وانا منهم فقال : انت الى خير وما في البيت احد
غير هؤلاء وجبriel ثم^(٢) اغلف عليهم كساء خير يا خالكم به وهو
معهم ثم اتاهم جبريل بطريق فيه رمان وعنب فاكل النبي^(ص) ففتح^(٣)
ثم اكل الحسن والحسين فتناول منه فسنج العنبر والرمان في ايديهما

١) وقارا بخارج ١٢ ٢) ثم اغلف خميسة كساء خير بخالكم به ثوب
اسود مربع جمل الشي غطاه بخارج ١٧ ٣) فسنج العنبر والرمان بخارج ١٧

وَدَخَلَ عَلَىٰ فَتَأْوِلٍ مِنْهُ فَسِيجٌ أَيْضًا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ اصْحَابِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَوَّلَ فَقَالَ جَبْرِيلُ : إِنَّمَا يَأْكُلُ هَذَا بَنِي أَوْ لَدُّ^(١) بَنِي^(٢) أَوْ صَنْعَ

بَنِي^(٣) »

وَسُنْنَة اَنَّ النَّبِيَّ^(ص) لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أُوْيَارَضَ اللَّهُ^(ع) فَقَالَ حَبِّبَ الْيَنَانَ الْمَدِينَةَ كَمَا حَبِّبَتِ الْيَنَامَكَةَ وَصَحَّحَهَا النَّاوَ بَارِكَ لَنَافِ صَاعِهَا وَمَدِهَا وَانْقَلَحَاهَا إِلَى الْجَحَفَةِ «

وَسُنْنَة اَنَّ اَبَا طَالِبٍ مَرْضٌ فَلَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) فَقَالَ : يَا بْنَ اَخِي اَدْعُ رَبِّكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ اَنْ يَعْافِيَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ^(ص) اللَّهُمَّ اشْفُ عَنِّي فَقَامَ فَكَانَمَا اَنْشَطَ مِنْ عَقَالٍ «

وَسُنْنَة اَنْ تَعْلَمَ مَرْضَ وَاحْذِيْقُولُ : اللَّهُمَّ اَنْ كَانَ اَجْلِي قَدْ حَضَرَ فَارْجُنِي وَانْ كَانَ مَتَأْخَرَ فَادْفَعْنِي وَانْ كَانَ للْبَلَاءِ .. فَصَبَرْنِي فَقَالَ النَّبِيُّ^(ص) : اللَّهُمَّ اشْفُهُ اللَّمَعَافَهُ ثُمَّ قَالَ قَمْ فَالْعَلَى رَعِيْعَهُ فَقَمَتْ فَاعَادَ ذَلِكَ الْوَجْعَ إِلَيْهِ بَعْدَ «

وَسُنْنَة مَارْوِي اَبْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ اَمْرَأَةَ جَاءَتْ بِأَبْنَ

لها الى النبي ﷺ، فقالت ابنة هذلبه جنون يأخذه عند غداً وعشراً.
ثـا، فيجشو علينا منسح صدره ودعاً فتعثـت خرج من جوفه مثل
خروء الأسد فبرأ .

وَمَسْحٌ اـن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابـي يقول
انـ النبي ﷺ تـقلـ في رـجل عـمـروـ بنـ مـعاـذـ حـيـنـ قـطـعـتـ رـجـلـهـ فـبـرـأـ
وَمَسْحٌ اـنـ مـعاـذـ بـنـ عـفـرـاءـ جـاءـ الـىـ رـسـولـ اللهـ تـخلـ يـدـهـ
وـ كانـ قـطـعـهـاـ اـبـوـ جـهـلـ فـبـصـقـ عـلـيـهـاـ النـبـيـ ﷺـ وـ الصـقـهـاـ فـلـصـقـتـ (١)ـ
وَمَسْحٌ اـنـ النـبـيـ ﷺـ رـأـىـ رـجـلـاـ يـكـفـ شـعـرـهـ اـذـ اـسـجـدـ
قالـ : اللـامـ اـفـتـحـ رـأـسـهـ قـالـ : فـتـاـقـطـ شـعـرـهـ حـتـىـ مـاـبـقـيـ فـرـأـسـهـ

شـيـئـ **وَمَسْحٌ** اـنـهـ ﷺـ دـعـاـ لـاـئـسـ مـلـاـفـاتـ اـمـهـ اـمـ سـلـيمـ اـدـعـ
لـهـ فـهـوـ خـادـمـ فـقـالـ : اللـامـ اـكـثـرـ مـالـهـ وـولـدـهـ وـبـارـكـ لـهـ فـيـماـ
اعـطـيـتـهـ فـقـالـ اـنـسـ اـخـبـرـ بـعـضـ وـلـدـىـ اـنـهـ دـفـنـ مـنـ وـلـدـهـ اـكـثـرـ
مـنـ مـائـةـ .

وَمَنْحَسٌ اَنَّ النَّبِيَّ (ص) اَبْصَرَ جَلَّا يَا كُلَّ بِشَالِهِ فَقَالَ: كُلَّ -

بِيمِينِكَ فَقَالَ لَا اسْتَطِعُ فَقَالَ لَا اسْتَطَعْتَ قَالَ فَمَا وَصَلَتِ الْفَيْهِ
بِيمِينِهِ بَعْدَ كَلَامِ رَفِعَ اللَّهَمَةِ إِلَى فِيهِ ذَهَبَتِ فِي شَقِّ آخِرٍ »

وَمَنْحَسٌ مَارُوِيٌّ ابْوَهُبِيكَ الْازْدِيِّ عَنْ عُمَرِ بْنِ اَخْطَبٍ
اسْتَسْقَى النَّبِيَّ (ص)، قَالَ فَاتِيَّتْهُ بَانَاءُ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعَهَا شَامٌ
نَاوَلَتْهُ فَقَالَ: اَللَّاهُمَّ (۱۲) جَلَّهُ قَالَ فَرَأَيْتَهُ بَعْدَ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ سَنَةً
مَا فِي رَأْسِهِ وَفِي حِجَّتِهِ شَعْرٌ بِضَاءٍ »

وَمَنْحَسٌ اَنَّ ابْنَ مُسْعُودَ قَالَ كَانَ مَعَ النَّبِيَّ (ص)، نَصَّلَ
فِي ظَلِّ الْكَعْبَةِ وَنَاسٌ مِنْ قَرِيشٍ وَابْوِ جَهَلٍ مُخْرَجٌ وَاجْزُورًا فِي نَاحِيَةِ
مَكَّةَ فَبَعْثَوْا جَاءُوا بِسَلاَحٍ فَنَظَرُوهُ بَيْنَ كَثْفَيْهِ بِجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَطَرَحَهُ
عَنْهُ قَلَّا اَنْصَرَفَ قَالَ اَللَّاهُمَّ عَلَيْكَ بَقْرِيشٌ بَابِيْ جَهَلٍ وَبِعِتَبَةِ
وَشَيْبَةِ وَالْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةِ وَأُمَّيَّةِ بْنِ خَلْفٍ وَبِعَقْبَيْنِ اَبِيْ مُعِيطٍ
قَالَ عَبْدُ اللهِ وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ قَتْلَى فِي قَلِيبٍ (۱۲) بَدْرَ »

وَمَنْحَسٌ اَنَّ نَابِغَةَ الْجَعْدِيِّ اَنْشَدَ رَسُولَ اللهِ (ص)

(۱۲) جَلَّهُ جَلَّهُ هَكَذَا فِي الْجَمَارَجِ ۱۱ (۱۲) قَلِيبُ (البَئْر) هَكَذَا فِي الْجَمَارَجِ ۱۲

قوله بلغنا السماء عنزة وتكرا ، وَأَنَّا نَرْجُوا فَوْقَ ذَلِكَ تَطْهِيرًا »
 فَقَالَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَا بَالِيلِي (١) ، قَالَ إِلَيْهِ الْجَنَّةَ قَالَ أَحْسَنْتَ لَا -
 يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ قَالَ الرَّاوِي فَرَأَيْتَ شِيكَالَه (٢) ثَلَاثَوْنَ وَ
 مَائَةَ سَنَةً وَأَسْنَانَ مُثْلَقَ الْأَخْوَانَ نَفَاءَ وَبِضَاءَ وَهَلْمَ

جَسِيمَهُ الْأَفَاهَ «

وَسَخْنَ اَنَّ النَّبِيَّ (ص) خَرَجَ فَعَرَضَهُ اَمْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) اَنِ اَمْرَأَةٌ وَمَعِي زَوْجٌ لَّيْ فِي بَيْتٍ مُثْلِقٌ
 اَمْرَأَةٌ فَقَالَ اَدْعِي زَوْجَكَ فَدَعَتْهُ فَقَالَ لَهَا اَتَبْغِضُنِي هُنَّا ثُلَاثَهُمْ
 فَدَعَا النَّبِيَّ (ص) لَهُمَا وَرَضَعَ جَهَنَّمَ عَلَى جَيْهَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
 اَلْفَ بِيْنَهُمَا وَحِبْ اَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ قَالَتِ اَمْرَأَةٌ بَعْدَ
 ذَلِكَ مَا طَارَقَ وَلَا تَمَدَّدَ وَلَا دَاهَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيَّ (ص)
 اَسْهَدَى اَنِّي رَسُولُ اللَّهِ (ص) »

وَسَخْنَ اَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحَمَّادَ الْخَزَاعِيَّ سَقَى رَسُولَ
 اللَّهِ (ص) فَقَالَ اللَّهُمَّ اَمْتَعْنِي بِشَابِيهِ فَمَرَّ بِهِ تَمَافُونَ سَنَةً لَمْ تَرَهُ شَفَعَهُ

(١) يَا بْنَ اَبِي سَيْلَى (٢) مَائَةَ وَثَلَاثَوْنَ سَنَةً بِحَارَجَ

بيضاء »

وَسَخَا انَّ عمرانَ بْنَ حُصَيْنَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ (صَ)

جَالَّا إِذَا قُلْتَ فَاطِمَةُ وَقَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْجَمْعِ فَقَالَ أَدْفِنْ فَدَتْ مِنْهُ
 فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّىٰ وَضَعَهَا عَلَىٰ صَدْرِهِ أَوْهِيَ صَغِيرَةٌ فِي مَوْضِعِ الْفَلَادَةِ
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُشَبِّعُ الْمَجَاعَةِ وَرَافِعُ الْوَضْعَةِ لَا تَجْعَلْ فَاطِمَةَ بْنَتَ مُحَمَّدٍ^(صَ)
 قَالَ فَرَأَيْتَ الدَّمَ قَدْ غَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِا كَمَا كَانَتِ الصَّفَرَةُ فَقَالَتْ مَا
 جَعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ »

وَسَخَا انَّ اسْمَاءَ بْنَتَ عَمِيسٍ قَالَتْ انَّ عَلِيًّا (عَ) قَدْ
 بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ فِي حَاجَةٍ فِي غَزْوَةِ حَيْنَنَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ (عَ) الْعَصَرَ
 وَلَمْ يَصْلِهَا عَلَىٰ (عَ) فَلَمْ يَرْجِعْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرٍ عَلَىٰ وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ
 نَجْلَلَهُ بِثُوبَهُ وَلَمْ يَرْزُلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغِيبُ ثُمَّ انْرَسَى^(١)
 عَنِ النَّبِيِّ (صَ)، فَقَالَ اصْلَيْتَ يَا عَلِيًّا ؟ فَقَالَ لَا قَالَ النَّبِيُّ (صَ)، اللَّهُمَّ
 رَدْ عَلَىٰ عَلَىٰ الشَّمْسِ فَرَجَعَتْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ نَصْفَ الْمَسْجِدِ قَالَتْ اسْمَاءُ
 وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ »

(١) هَذَا فِي الْمُخْطُوطَةِ

وَسُكْنَى اَنَّ عَطَافَالْكَانَ فِي وَسْطِ رَأْسِ مُولَّاٍ
 السَّابِقُ بْنُ يَزِيدٍ شَعْرًا سُودًا بَقِيَّةُ رَأْسِهِ وَلُحْيَتِهِ بِيَضَاءٍ فَقُلْتَ مَا زَيَّ
 مُثْلِ رَأْسِكَ هَذَا السُّودَ وَهَذَا الْبَيْضَ فَقَالَ افْلَا اخْبُرْتَ قَلْتَ بَلَى،
 قَالَ افْنَ كُنْتَ أَلْعَبَ مَعَ الصَّبَيَانِ، فَمَرْتَبِي بْنَ اللَّهِ^(ص) فَعَرَضْتَ لَهُ وَ
 سَلَّمْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ؟ قَلْتَ أَنَا السَّابِقُ اَخْرَ
 بْنُ قَاسِطٍ مُنْحَنِي رَسُولُ اللَّهِ^(ص) رَأْسِي وَقَالَ بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ فَلَا
 وَاللَّهُ لَا يَقْنَعُ اَبْدًا »

وَسُكْنَى اَنَّ عَلِيًّا قَالَ بَعْشَنِي رَسُولُ اللَّهِ^(ص) إِلَى الْيَمَنِ
 فَقُلْتَ بَعْشَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ^(ص) وَإِنَّا لَسَنَ لَا عَلِمْتُ بِالْقُضَاءِ فَقَالَ:
 اَنْظُلْنِي فَانَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثْبِتُ لِسَانَكَ قَالَ عَلَيِّ^(ص) مَا شَكَّتَ
 فِي قَضَائِينَ رِجْلِينَ »

وَسُكْنَى اَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْخِيرٍ فَادْخَنْ
 بِوَادِ مَلَآنَ مَاءً، فَقَدْ رَنَاهُ اَرْبَعَ عَشْرَ قَاتِمَةً، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ يَا
 رَسُولُ اللَّهِ^(ص)، الْعَدُوُّ مِنْ وَرَائِنَا وَالْوَادِي اَمَانًا كَمَا قَالَ -
 اَحْصَابُ مُوسَى «اَنَّ الْمَلَدَرَ كُونَ قَالَ كَلَّا اَنَّ مَعِيَ رَبِّ سَيَهْدِينَ»
 فَنَزَلَ^(ص) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اَنْتَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مُرْسَلٍ عَلَامَةً فَأَنْجِنْ

قد رثك (١) فركب عليه السلام وعبرت الحنيل والابل لامتنى
حوارها واحفافها ففتحوه ثم اعطى بعده في اصحابه حين عبوره و
بن معدى كرب بالمدائن والبحر مجسدة «

وَسُخْنَا ماروى جعيل الاشجعى انه قال غزوت
مع رسول الله (ص)، في بعض غزواته فقال سر يا صاحب الفرس
هلت يارسول الله (ص)، بعفاء ضعيفة فرفع محققته (٢) معرفة بها
ضرى أخفيفاً وقال : اللهم بارك له فيها قال لقد رأيتني ما امسك
راسها ان تقدم الناس ولقد بعث من بطنها باشني عشر الفا «

وَسُخْنَا ان جرهد (٣) اتى رسول الله (ص)، وبين
يدين طبق فادلى جرهد بيده الى الشمال ليأكله وكانت يده اليمنى
مصابحة فقال كل باليمن قال اهاما مصابحة ففتش رسول الله (ص)، عليها
فما اشتراكها بعد »

(١) ثم ركب المخطوطة الفيضية (٢) محققته = حاشية المخطوطة تازيانة
(٣) اقول ذكره دلخدا في حرف الجم ص ٢٧٥ من لغت نامه) قال ان جرهد بن خليل بن
مجدة الاسمي المكنى بابي عبد الرحمن = قوفي سنة او في آخره خلافة زيريزد »

(٤٢)

وَمُنْهَى اَنَّ اَبَا هِرِيرَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ قَالَ اِيْتَ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَوْمًا بَمْرَاتٍ فَلَمْ تَفْلِتْ اِدْعَةُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ فِيهِنَّ فَدَعَاهُمْ فَأَلْخَذُوهُنَّ
فَاجْعَلْهُنَّ فِي الْمَزْدَادِ وَإِذَا رَدْتُ شَيْئًا فَادْخُلْ يَدِكَ فِيهِ وَلَا شَرِهَ
فَأَلْ فَلَقْدَ حَلَتْ مِنْ ذَلِكَ التَّرْوِيسَقَاوْكَنَا نَأْكُلْ مِنْهُ وَنَطْعُمْ وَكَانَ
لَا يَفْارِقْ حَقْوَيْ فَارْتَكَبْتَ مَا شَاءَ فَانْفَطَعَ وَذَهَبَ وَقَيلَ اَنَّكُمْ الشَّهَادَةَ
لَعْلَى (٤) ثُمَّ تَابَ فَدَعَاهُ فَصَارَ كَمَا كَانَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى مَعَاوِيَةَ لَعْنَهَا اللَّهُ

ذَهَبَ وَانْفَطَعَ «

وَمُنْهَى اَنَّ عُثْمَانَ بْنَ جَنِيدَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ ضَرِيرٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَشَكَّا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)
اَتَّالْمَيْضَاتَ فَوْضَى ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتِينَ وَقَلَ اللَّهُمَّ اِنَّا سَلَّكْنَا وَاتَّوْجَهْ
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ بْنِ الرَّحْمَنِ يَا اَمْرَنَا اَتَوْجَهْ بِكَ إِلَى رَبِّكَ لِيَجْلِي عَنِ بَصَرِي
اللَّهُمَّ شَفْعَهُ فِي وَشْفَعِنِي فِي نَفْسِي ، قَالَ اَبْنُ جَنِيدٍ : فَلَمْ يَطْلُبْ بِنَا
الْمَحْدِيثُ حَتَّى دَخَلَ الرَّجُلُ كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرِيقَةً »

وَمُنْهَى اَنَّ اَبِي سَنْدِيزَ بْنَ حَمَالَ قَالَ : كَانَ بِوْحَنِي خَرَانِي عِنْيَ
الْقَوْبَا (الْغَوْةَ) قَدْ التَّمَعَتْ فَدَعَاهُ النَّبِيَّ (ص) مَسْحَ وَجْهِهِ فَذَهَبَ
فِي الْحَالِ وَلَمْ يُبْقَ لَهُ اَتْرَاعِي وَجْهَهُ »

وَمِنْهُ ان الفضل بن عباس قال ان رجلاً قال : يا رسول الله (ص) اني بخييل جبان يوم فادع لي فدع الله ان يذهب جبنيه وان يسخن نفسه وان يذهب كثرة نومه فلم تر اسخن نفسا ولا اشد بأسا ولا اقل تناما «

وَمِنْهُ ان عبد الله بن عباس قال ان رسول الله قال اللهم اذقت اول قربش نكالاً فاذق آخرهم نوالا.

فوجد كذلك «

وَمِنْهُ ان ابا شروان كان راعياً في ابل عمرو بن قيم تخاف رسول الله (ص) من قربش قظراً لا سواد الابل فقصد له وجلس بينها فقال يا مهد اخرج لا تصلح ابل انت فيها فدع عليه فعاش شيئاً يتنى الموت «

وَمِنْهُ ان عتبة بن ابي الهب قال : هزت برب البخر قال النبي : اما تخاف ان يأكلك كلب الله فخرج في تجارة الى اليمن فبياهم قد (١) سمع صوت الاسد فقال لاصحابه اني

(٤٤)

ما كُول بِدْعَاهُمْ حَمْدٌ^(ص) قَامُوا حَوْلَهُ وَاحِدٌ قَوَابِهِ فَضَرَبَ عَلَى إِذَا هَمْ
 قَامُوا فِجَاءُ الْأَسَدَ حَتَّى أَخْذَهُ فَاسْمَعُوا الْأَصْوَتَهُ، وَفِي خَبَارِهِ
 اتَّلَما قَالَ كَهْرَتْ بِالَّذِي دَفَنَ فَدَلَى ثُمَّ نُقْلَى فِي وِجْهِ مُحَمَّدٍ^(ص) فَالْأَنْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ سُلْطَنُكَ عَلَيْهِ كُلُّ بَنِي مَنْ كَلَّا بَكَ خَرْجُ الْأَشَامِ
 فَتَرَلُوا مُنْزَلًا فَقَالَ لَهُمْ رَاهِبٌ مِنَ الدِّيرِ هَذِهِ أَرْضُ مَسْبِعِهِ
 فَقَالَ أَبُوهُبْرَ يَا مُعَاشُ الْقَرِيشِ أَعْيُنُوا هَذِهِ الْلَّيْلَةَ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ
 دُعَوَّهُ مُحَمَّدٌ^(ص)، فَجَمَعُوا الْحَامِلَمْ^(١) وَفَرَسُوا الْغَبَّةَ فِي اعْلَاهَا وَنَامُوا
 حَوْلَهُ فِجَاءُ الْأَسَدُ يَتَشَمَّمُ وَجْهَهُمْ ثُمَّ ذَنَبَهُ فَوْثَبَ فَضَرَبَهُ ضَرَبَهُ
 وَاحِدَةً فَخَدَشَهُ فَالْأَنْ قَلَّنِي وَمَاتَ مَكَانُهُ »

وَسَخْنٌ اَنْ عَلَيْاً كَانَ اَرْمَدَ الْعَيْنَ يَوْمَ خَيْرٍ فَتُقْتَلُ
 رَسُولُ اللهِ^(ص) فِي عَيْنِهِ وَدُعَالَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الْمُحْرَّقَ
 الْبَرَدُ فَمَا وَجَدْ حَرًّا وَلَا بَرًّا اَبْعَدْهُ وَكَانَ يَخْرُجُ فِي الشَّيَاءِ فِي تَعِيسٍ
 وَاحِدَةً »

وَسَخْنٌ اَنْ اَبَا هَرِيرَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ^(ص) اِنِّي اَسْمَعَ

٤٥) من الحديث الكثيرة أنسا قال أبسط رداك كله قال فبسطته
فوضع يده فيه ثم قال : ضمه فضمه فما نسيت حديثاً بعده «
ومنها ان قال لابن عباس (١) وهو علام اللهم
فقة في الدين وعلمه التأويل فكان قيمها عالماً في التأويل «
ومنها ان نفرا من قريش اجتمعوا وفهم عنية وشيبة
وابو جهل وامية بن خلف فقال ابو جهل : زعم محمد (ص) انكم
ابعدتموني كم ملوكاً فخرج اليهم رسول الله (ص) فقام على رؤسهم
وقد ضرب قبضته من تراب قدرها (٢) على رؤسهم وقرأ : يس
حتى بلغ العشر منها ثم قال : ان ابا جهل هذا يزعم انى اقول ان
خالق توبيخه فان لم فيكم سريراً وصدق وانا اقول ذلك ثم انصرف
فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم ولم يشعروا به ولو كانوا زاروه.
ومنها ان اياس بن سلمة روى عن ابيه قال :
خرجنا الى النبي (ص) وان اعلام حدث وترك اهلي ومالى الى الله ورسوله
فقد من الحديث مع النبي (ص) حتى قعد على مياها واهى فليلة

(٤٦)

فَالْ : فَامَا بَصَقَ فِيهَا وَامَادَ عَافَا نَزْفَتْ بَعْدَ «

وَمَنْهَا اَنْ اَعْرَابِيَا فَامَّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ص) هَلَكَ
 اَمَالٌ وَجَاعَ الْعِيَالٌ فَادْعُ لَنَا فَرْفَعَ يَدَهُ وَأَوْضَعَهَا حَتَّى ثَارَ
 السَّحَابُ اَمْثَالَ الْجَبَالِ ثُمَّ بَنَزَلَ عَنْ مَنْبِرِهِ حَتَّى رَأَيْتَ الْمَطَرَ
 يَخَاوِرُ عَنْ لَحِيَتِهِ فَمَطَرَنَا إِلَى الْمَجَعَةِ ثُمَّ فَامَّ اَعْرَابِيًّا فَقَالَ تَهَذِّمَ
 الْبَنَاءُ فَادْعُ حَوَالِيَنَا وَلَا عَلَيْنَا ثَالِ الرَّاوِيَ مَا كَانَ يُشَيرُ
 بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا قَرَحَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ
 مِثْلَ الْمَحْوِيَّةِ وَسَالَ الْوَادِي شَهَرًا فَضَحِّكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَقَالَ
 اللَّهُ دَرَأَ بُو طَالِبَ لَوْكَارَ حَمَّا قَرَتْ عَيْنَاهُ «

وَمَنْهَا اَنَّ النَّبِيَّ (ص) مَلَانَادِيَ بِالْمُشَرِّكِينَ وَاسْعَانَوْ
 عَلَيْهِ دُعَاهُ اللَّهِ اَنْ يَجْدِبَ بِلَادَهُ فَقَالَ : سَنِينَ كَسِينَ
 يُوسُفُ اللَّهُمَّ اَشَدُ دُوَّاطَنَكَ عَلَى مَضَرِّ فَامْسَكْ الْمَطَرَ عَنْهُمْ
 حَتَّى مَاتَ الشَّجَرُ وَذَهَبَ الْقَرْوَفُ فِي الْمَوَاشِيِّ وَعِنْدَ ذَلِكَ وَفَدَ
 حَاجِبُ بْنُ زَرَارةَ عَلَى كَسْرَيٍ فَشَكَّا إِلَيْهِ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي رَعْيِ السَّوَادِ
 فَأَرْهَنَهُ قَوْسَهُ فَلَمَّا أَصَابَ مَضَرِّ الْجَهَدِ الشَّدِيدَ عَادَ النَّبِيَّ (ص)
 بِفَضْلِهِ عَلَيْهِمْ فَدُعَاهُ اللَّهُ بِالْمَطَرِ لَهُمْ «

وَمَنْهُ اَنَّ عَلِيًّا قَالَ بَعْشَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَالزَّبَر
 وَالْمَقْدَادُ مَعَهُ فَقَالَ انْطَلَقُوا حَتَّى يَلْغُوا رَوْضَةَ خَاخَ فَانْتَهَى الْمَرْأَةُ
 مَعْهَا صَحِيقَةً مِنْ حَاطِبَ بْنَ اَبِي بَلْعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَانْطَلَقُنَا وَادِرِكَنَا
 وَفَلَنَا اِنَّ الْكِتَابَ ثَالِثًا مَامِعِي كِتَابٌ فَقَرَأْتُهَا الزَّبَرُ وَالْمَقْدَادُ وَفَلَا
 مَا زَرْنَيْتُ مَعْهَا كَتَابًا فَقَلَّتْ حَدَثَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَتَقَوَّلَا لَيْسَ مَعْهَا
 كِتَابٌ لِخُرْجَتِهِ لِاجْرَدِنَكَ فَأَخْرَجَتْ مِنْ جَرْنَهَا فَلَمَّا عَادُوا إِلَى النَّبِيِّ (ص)
 قَالَ رَعْ، يَا حَاطِبَ مَا حَلَكَ عَلَى هَذَا ثَالِثَتْ اَنْ يَكُونَ لِي عِنْدِي
 الْقَوْمِ وَمَا ارْتَدَّتْ فَقَالَ صَدِقٌ حَاطِبٌ لَا تَقُولُوا الْآخِرَةَ وَفِيهِ
 مَعْجزَاتٍ مِنْهُمْ اَعْلَمُ اَخْبَارُهُ عَنِ الْكِتَابِ وَاَخْبَارُهُ عَنِ بَلْوغِ
 الْمَرْأَةِ رَوْضَةَ خَاخَ وَشَهَادَتْهُ حَاطِبٌ بِالصَّدِقِ وَقَدْ وَجَدَ
 كُلَّ ذَلِكَ كَمَا اَخْبَرَ »

وَمَنْهُ اَنَّ النَّبِيِّ (ص) اَنْهَذَ عَمَارًا فِي سَفَرٍ لِيُسْتَقِي
 الْمَاءَ فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ فِي صُورَةِ عَبْدِ اَسْوَدَ فَصَرَعَهُ ثَلَاثَ
 مَرَاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : اَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بِنَ عَمَارَ
 وَالْمَاءَ فِي صُورَةِ عَبْدِ اَسْوَدِ وَانَّ اللَّهَ اَظْفَرَ عَمَارًا فَدَخَلَ فَأَخْبَرَ
 بِمَثَلِهِ »

وَمِنْهُ^(٤٨) أَنَّ وَائِلَ بْنَ حَبْرٍ قَالَ جَاءَنَا ظَهُورُ مُحَمَّدٍ صَّ وَأَنَّهُ مَلِكٌ عَظِيمٌ فَرَفَضَتْ ذَلِكَ وَأَثْرَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَدْ مَتَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنَا أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بَشَّرَهُمْ بِـ قَبْلِ قَدْرِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ فَقَالَ : هَذَا وَائِلٌ بْنٌ حَبْرٌ قَدْ أَنْكَمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةً فَلَمَّا قَدْ مَتَ عَلَيْهِ أَدْنَانِي وَبَسْطَلِي رَدَاهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ فَصَعَدَ الْمِنْبَرُ فَقَالَ : هَذَا وَائِلٌ بْنٌ حَبْرٌ أَنَا نَارٌ أَغْنِيَ فِي الْإِسْلَامِ طَائِعًا بَقِيَةُ الْمَلُوكِ اللَّهُمَّ وَائِلٌ بْنٌ حَبْرٌ أَنَا رَاغِبٌ فِي الْإِسْلَامِ بَارِكْ فِي وَائِلٌ وَوَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ »

وَمِنْهُ^(٤٩) أَنَّ ابْنَ سَعِيدَ الْمَخْدُرِيَ قَالَ : كَنَّا نَخْرُجُ فِي الْغَزَوَاتِ مُتَرَاقِينَ بِسَبْعَةِ عَشَرَ فَنَقَمَ الْعَمَلُ فَيَقْعُدُ بِعِصْنَانِ الْرَّحْلِ وَبِعِصْنَانِ يَعْمَلِ لِأَصْحَابِهِ يَضْعُ طَعَامَهُمْ وَيَسْقِي رَكَابَهُمْ وَطَافِهَةَ ذَهَبٍ وَيَضْعُ طَعَامَنَا فَدَرَكَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ فَلَقِيَنَا الْعَدُوُّ فَقَاتَنَا هُمْ فَخَرَجَ فَأَخْذَ الرَّجُلَ سَهْلًا فَقُتِلَ بِنَفْسِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَ أَشْهَدُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَعْبُدُهُ »

وَمِنْهُ^(٥٠) أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَ بِحَالَسَّا

فِي ظَلْ سُجْرٍ كَادَ أَنْ يَنْصُرَ فِي الظُّلُمَاتِ فَقَالَ : إِنَّ سَيِّئَاتِكَ مُرْجُحَةٌ
 بِنَظَرِكُمْ بَعْدَ بَعْدِ شَيْطَانٍ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَلَا تَكْلِمُوهُ فَلَمْ يُلْبِسْهُوا فَوْافَ
 طَلْعَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ أَزْرَقَ فَدَعَاهُ وَقَالَ إِلَيْهِ مَا شَتَمْتِ إِنْتَ وَ
 اصْحَابُكَ قَالَ : لَا تَفْعُلْ فَأَقَالَ : دَعْنِي أَنْكَ بِهِمْ فَدَعَاهُمْ فَجَعَلُوا
 يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا فَالُوا وَمَا فَعَلُوا فَإِنْزَلَ اللهُ يَوْمَ يَعْثِمُهُمُ اللهُ جَمِيعًا
 فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ «

وَمَنْهُ إِنَّمَا قَدِمَ العَبَاسُ الْمَدِيَّةَ سَهَرَ النَّبِيُّ ثَلَاثَ
 الْلَّيْلَةَ فَهَيَّلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ حَسَنَ الْعَبَاسَ فِي وَثَاقَهُ
 فَاطَّلَى فَقَالَ يَا عَبَاسُ أَفْدَنْفَسْكَ وَابْنَ أَخِيكَ عَقِيلًا وَنُوفَّلَ بْنَ
 الْحَارِثَ فَإِنَّكَ ذُو مَالٍ فَقَالَ إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَلَكَ قَوْمٌ اسْتَكْرَهُوا
 عَلَيْهِ فَقَالَ (ع)، اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ إِنَّمَا ظَاهِرُكَ كَثُرَتْ عَلَيْنَا فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللهِ (ص) قَدْ أَخْدَمْتَنِي عَشْرَ وَنِينَ أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبِ
 فَاحْسِبْهَايِي مِنْ فَدَائِي فَقَالَ لَا ذَاكَ شَيْءٌ أَعْطَانَا اللهُ مِنْكَ قَالَ :
 فَإِنَّمَا يُلِيسُ لَهُ مَالَ قَالَ : فَأَيْنَ مَالَ الَّذِي دَفَعْتَ بِهِكَ إِلَى امْرَأَ الْفَضْلِ
 حِينَ خَرَجْتَ فَلَمَّا كَانَ اصْبَانِي فِي سَفَرٍ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ فَلَلْفَضْلَ كَذَا
 وَلَفَتَرَ كَذَا وَلَعَبَدَ اللهُ كَذَا وَلَعَبَدَ اللهُ كَذَا قَالَ : فَوَاللهِ الَّذِي

بَعْثَكَ، مَا عَلِمْتَ بِذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَهُ وَغَيْرُهَا فَإِنَّا أَعْلَمُ بِأَنَّكَ رَسُولَ

الله^(ص)

وَسَخْنَاصًا إِذْ كَانَ جَالِسًا ذَرَ أَطْلَقَ حَبْوَنَه^(١) فَتَنَحَّى
فَلِيلًا ثُمَّ مَدَ يَدِهِ كَأَنَّهُ يَصْافِحَ مُسْلِمًا ثُمَّ أَتَانَا فَقَعْدَ فَقْلَنَا: كَلَّا فَسَمِعَ
رَجُعَ الْكَلَامَ وَلَا نَبْرَأَ حَدَّ فَالَّهُ قَالَ: أَسْمَعِيلُ مَلَكُ الْمَطَرِ
اسْنَادُنَ رَبِّهِ أَنْ يَلْقَافِي فَسَلَمَ^(٢) عَلَى فَقْلَنَتِ لَهُ أَسْقَنَا قَالَ: بِمَا عَاهَمْ
يَوْمَ كَذَّا فِي شَهْرٍ كَذَّا فَلَمَاجَاءَ مَعِادَهِ صَلَّيْنَا الصَّبِحَ فَكَنَا^(٣) لَا
نَرِيْ شَيْئًا وَصَلَّيْنَا الظَّهَرَ فَلَمْ نَرِشَيْئًا حَتَّىٰ ذَلِيلَنَا الْعَصْرَ شَائِتَاتَ
سَحَابَةٍ فَمَطَرْنَا فَضَحَّكَ فَقَالَ^(٤) رَبِّنَا مَالِكُهُ قَلَنَا الدَّنْ مَعَهُ قَالَ الْمَلَكُ
قَالَ: أَجْلٌ مِثْلُ هَذَا فَاحفَظُوا .

وَسَخْنَاصًا إِنَّ ابْنَ خَلْفَ قَالَ لِلنَّبِيِّ^(ص) بِمَكَّةَ اتَّى
أَعْلَفَ الْعَوْدَاءِ يَعْنِي فَرِيَّالَهُ أَقْتَلَكَ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ^(ص) بِلَ
إِنَّا أَقْتَلْنَا بِهِ إِنْشَاءَ اللهِ فَلَقَّى يَوْمَ احْدَادِ نَاثَانَوْلَ رَسُولَ اللهِ

(١) حَبْوَنَهُ بِالْفَسْحَعِ وَالْفَضْمِ مَا يَحْتَبِي: إِذْ تَمْلِيْنَ ثُوبَ اوْعَامَهُ .

(٢) فَسَلَمَ خَلَ (٣) فَقْلَنَا خَل

الْحَرَبُ مِنْ الْحَرَثِ بْنِ الصَّمَدَ مُضِيًّا إِلَيْهِ فَطَعْنَهُ وَأَنْصَرَ فَرَجَعَ إِلَى قَرِيشٍ وَهُوَ يَقُولُ قُلْنِي مُحَمَّدٌ قَالُوا وَمَا بِكَ بِأَسْ فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ لِي بَعْكَةٌ أَنِّي أَقْتَلْتُ لَوْبَصْقَ عَلَى لَقْتَلِنِي فَاتَ سِرِيفٌ^(١) ٠

وَمَنْهَا اذ لما تزلم «فَاصْدِعْ بِهَا تُؤْمِرُ وَأَغْرِضُ» عن المشركين، آنakinia al-mustahriyan^(٢) يعني خمسة نفر فبشر النبي^(ص) أصحابه ان الله كفاه امرهم فأتي الرسول البيت والقوم في الطواف وجيئيل عن هميته فمر الأسود بن عبد المطلب فرأى في وجهه بورقة خضراء فاعمى الله بصراه واسفله ولده ومرهباً الأسود بن يغوث فاومنى الى بطنها فشقى ماء ومات جنباً وقربه الوليد بن معينة فاومنى الى جرح كان في اسفل رجله فانقضى بذلك ومر ب العاصي بن وائل فاستار الى اخص رجله فخرج على حماره يريد الطائف فدخلت فيه شوك فقتلته ومر به الحارث فاومنى اليه وتفقا في حافات^(٣)

(١) سيريف وهو موضع على سترة ايمال من كله قيل سبع وستة واثنتي عشر ترثيجة به رسول الله^(ص) ميمونة بنت الحارث وهي ابنة ابيها وبهناك توفيت «محمد البلدان» -

ص ٤٢ (٢) سورة الحجر (٩٤) سورة ١٥ (٣) هكذا في البخار ح ٦٤٠ ح ١٨٧

وَسُكْنَا

أَنَّ النَّبِيَّ^(ص) كَانَ فِي اصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ عَزْلَةً

مَعَهُ ضَبٌّ قَدْ صَادَهُ وَجَعَلَهُ فِي كَمَّهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ^(ص) هَذَا
ضَبٌّ قَالَ وَاللَّاتُ وَالعزَى مَا أَجْدَاحُ أَبْغَضُ إِلَيْهِنَّكَ وَلَوْلَا إِنَّ
تَسْمِيَتِي قَوْمِي عَجُولًا لَعَجَلْتُ عَلَيْكَ فَقَتَلْتُكَ فَقَالَ لِهِ النَّبِيُّ^(ص) وَمَا حَمَلْتَ
عَلَى مَا قَلْتَ إِمْنَانًا بِاللَّهِ قَالَ لَا آتَمْتُكَ أَوْ يُؤْمِنُ بِكَ هَذَا الضَّبُّ فَطَرَحَهُ
فَقَالَ لِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ضَبُّ فَاجْبِرْ بِلْسَانَ عَرَبِيَّ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ لِسَبِّكَ وَ
سَعَدَيْكَ يَا زَيْنَ مَنْ وَافَى القيمةَ فَأَلْمَنْ تَعْبِدُ فَقَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ
وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي الْبَحْرِ سُبْلَيْهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَنُهُ وَفِي النَّارِ عَفَانُهُ
فَقَالَ : وَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ ؟ قَالَ : رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ
أَفْلَحَ مَنْ صَدَقَكَ وَخَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَأَلْأَعْرَابُ لَا إِلَهَ إِلَّا تَعْبُدُ عَيْنَ لِعْدَتِي
جَئْنَكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَبْغَضُ إِلَيْهِنَّكَ وَأَنْتَ الْآنَ أَحَبُّ أَنْتَ
مِنْ نَفْسِي وَفِي الدَّى فَأَشْهَدُ إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَرَحَّعَ
إِلَيْهِ قَوْمَهُ وَكَانَ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ فَأَخْبَرْهُمْ بِالْقَصْةِ فَآمَنَّ الْفَانِسَانُ مِنْهُمْ ٠

وَحِيثُ قَدْ فَاتَنِي اثْنَتَيْنِ هَذِهِ الْمُجَرَّةُ فِي مُوضِعَهَا أَوْ دُعِيَّا فِي هَذِهِ الْبَيَاضِ عَسَاهَا
تَعْوِدُ إِلَيْهَا عَنْدَ اِعْدَادِ الطَّبَعِ لِلْمَرْتَةِ الثَّانِيَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ * المُصْحَحُ

وَسِنْهَا أَنَّهُ (ص) قَالَ يَوْمًا تَوْفِيقًا صَحَّةً "رَجُلٌ صَاحِبٌ^(١) مِنَ الْجَبَثَةِ فَقَوْمًا فَصَلَّوْا عَلَيْهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَانَ كَذَلِكَ .
وَسِنْهَا أَنَّ كَسْرَهُ مِنْ كِتَابِ إِلَيْنِي فِي رُوزَ الدَّبَابِيِّ وَهُوَ
 مِنْ بَقِيَّةِ اصحابِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، أَنَّ أَحْلَى إِلَيْهِ هَذَا
 الْعَبْدِ الَّذِي يَدْعُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِي ، فَاجْتَرَأَ عَلَىٰ وَدْعَانِي إِلَى
 غَيْرِ دِينِي فَأَنَا هُوَ فِي رُوزَهُ وَقَالَ لَهُ : أَنَّ رَبِّيَ أَمْرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِكَ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ : أَنَّ رَبِّيَ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَبَّكَ قَاتَلَ الْبَارَجَةَ » فَخَاءَ الْمُخْرَجَ
 أَنَّ ابْنَةَ شِيرُوْبِهِ^(٢) قُتِلَتْهُ^(٣) فِي ذَلِكَ الْلَّيْلَةِ ، فَأَسْلَمَ فِي رُوزَهُ وَمِنْ
 مَعِهِ فَلَمَّا خَرَجَ الْكَلَابُ الْعَبْسِيُّ أَنْقَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِيُقْتَلَهُ فَتَسْلَقَ^(٤)
 سَطْحَهُ فَلَوْيَ عَنْ قَبْلَهِ فُقِيلَهُ .^(٥)

وَسِنْهَا أَنَّ ابْنَ الدَّرَادَ ، كَانَ يَعْبُدُ صَنْمَانِيَ الْجَاهِلِيَّةِ
 وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ شَظَّانَ خَلْوَةَ ابْنَ الدَّرَادَ
 فَغَابَ فَدَخَلَ عَلَىٰ بَيْتِهِ فَكَسَرَ اصْنَمَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ قَالَ مِنْ

(١) كَذَلِكَ فِي الْمُخْطَرَةِ (٢) وَتَبَ عَلَيْهِ فِي الْجَارِيَّةِ (٣) فُقِيلَهُ (٤) فَتَسْلَقَ
 أَيْ صَعْدَ (٥) بِطَحَا فِي نَسْخَةِ الْمُخْطَرَةِ (الْفِيضِيَّةِ)

فَلَمْ هُدِيْ بِهِ قَالَ : لَا ادْرِي سَمِعْتُ صَوْتاً جَفِيْتُ وَقَدْ خَرَجْتُ ثُمَّ قَالَ

لَوْكَانَ يَدْفَعُ الصَّمْ لَدْفَعَ عَنْهُ فَسَهْ : قَالَ اعْطِنِي حَلَّى فَلَبَسَهَا
فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) : هَذَا الْبَوَادِرَاءِ يَجْئِي وَلِسْلَمْ فَإِذَا هُوَ جَاءَ فَاسْلَمَ.

وَمَنْهَا اَنَّهُ (ص) اخْبَرَ بَاذْرَ مَا جَرِيَ عَلَيْهِ بَعْدَ

وَقَاتَهُ ، قَالَ كَيْفَ بِكَ اذَا اخْرَجْتَ مِنْهُ ثُمَّ اذْهَبَ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ
كَيْفَ بِكَ اذَا اخْرَجْتَ مِنْهَا ثُمَّ اعْمَدْ عَلَى سَبْعِينِي فَاضْرَبَ حَتَّى افْلَمَ

ثُمَّ لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ اسْمَعْ وَاطْعَ وَكَانَ مَا كَانَ اخْرَجَ إِلَى الرِّبَادَةِ ۝

وَمَنْهَا اَنَّهُ ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ : اَنْكِ اول اهْل بَيْتِ

لَحْوَ قَابِي وَكَانَتْ اولَ مَنْ مَاتَ بَعْدَهُ ۝

وَمَنْهَا اَنَّهُ ثُمَّ لَأَزْوَاجَهُ اطْلُوكَنْ يَدَا سَعْكَنْ

بِي لَحْوَ قَابِي وَكَانَتْ عَائِشَةَ كَنَّا نَظَارُوا بِالْأَيْدِي حَتَّى مَاتَ زَيْنُبْ

بِنْتَ بَحْشَ ۝

وَمَنْهَا اَنَّهُ (ص) ثُمَّ لَأَكْسَرَنِي بَعْدَ كَسْرِي وَلَا

قِصْرَ بَعْدَ قِصْرِ لِتَفْقِيْنِ كَوْزَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَ كَافِلَ ۝

وَمَنْهَا اَنَّهُ (ص) ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ قَالَ زَيْدَ

وَمَا زَيْدَ لَبِقَ مِنْهُ عَضْوَ الْجَنَّةِ فَقَطَعَتْ يَدَهُ يَوْمَ نَهَاوَنَدْ

في سبيل الله

وَمَنْهَا اَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخِذْقَ لِاَصْحَابِهِ لَئِنْ اَسْيَمْ
فَلِيَأَلِلْكَشْرَنَ وَإِنْ اَسْيَمْ ضَعْفَالنَّشْرَنَ حَتَّى تَصِيرَ وَأَنْجُومَا يَحْتَدَ
بَكَرْ وَبِوَاحِدِ مِنْكُمْ وَكَانَ كَافَالَ .

وَمَنْهَا مَا اخْبَرَ عَنْ اَمْ وَرَقَةِ الْأَنْصَارِيَّةِ وَكَانَ يَقُولُ
اَنْظَلَقُوا بِنَا إِلَى الشَّهِيدَةِ تَرْزُورَهَا فَضَلَّلَهَا غَلَامٌ وَحَارِبَهُ لَهَا بَعْدَ وَفَاتَهُ
وَمَنْهَا اَنَّهُ قَالَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقْيَةِ يَا عَلِيٌّ سَيِّدُ
لَكَ وَلَدٌ قَدْ نَحْلَثَنَهُ اَسْمَى وَكَنْبَنِي .

وَمَنْهَا اَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِي سُوارِينَ مِنْ ذَبْبِ
فَقَمَّهُ هَا فَطَارَ عَنِّي فَأَوْلَهْتُهَا هَذِينَ الْكَذَابِينَ مُسِيلِمَهُ كَذَآبَ
الْيَمَاهَةَ وَكَذَابَ صُنَاعَ الْاَسْوَدِ الْعَجْسِيِّ .

وَمَنْهَا اَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ قَالَ : اَحْتَجَمَ
الْنَّبِيُّ (ص) فَاخْدَتِ الدَّمْ لِاَهْرِيقَةَ فَلَمَّا بَرَزَتِ حَسْوَتَهُ فَلَمَّا رَجَعَتِ قَالَ
مَا اصْنَعْتِ فَلَتَجْعَلْنَهُ فِي اَخْفَى مَكَانٍ قَالَ اَلْفَالَ شَبَّهَتِ الدَّمْ ظَاهِراً
وَيَلِلَ النَّاسِ مِنْكَ وَوَيَلِلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ .

وَمَنْهَا اَنَّهُ (ص) قَالَ لَيْتَ شَعْرِي اِيْتَكَنْ صَاحِبَهُ

(٥٦)

الجمل الأديب تخرج كلام الحوب وروى لما قبلت عائشة
 سياه بنى عامر بعثتها كلاب الحوب قال ماهذل؟ قالوا الحوب قال
 ما اظن الاراجعة ردوني ان رسول الله (ص) قال لتأذات يوم

كيف باحد يكث ان انج عليها كلاب الحوب .

ومنها إن الله (ص) قال أخبرني جبريل إن ابن
 الحسين يقتل بعدى بأرض طف وجائزى بهذه الرثبة فأخبرنى
 إن فيها مضجعة .

ومنها إن أم سلمة قال كان عمارة يقل اللbn
 لمسجد الرسول (ص) وكان يمسح التراب عن صدره ويقول يقتلك
 الفتنة الباغية .

ومنها ماروى أبوسعيد الخدري أن النبي (ص)
 قسم يوماً قسماً فقال رجل من تميم اعدل فقال ومحات ومن يعدل
 اذله قيل يضرب عنقه قال لا ان له اصحاباً يحقرون أحدكم صلاة الله
 وصيامه مع صلاتهم وصيامهم يحرقون من الدين كمروق السهم

(١١) فستجها

من الرمية لا بضمهم رجل ادعج^(١) احد ثدييه مثل ثدي المرأة
قال ابو سعيد وانك كنت مع على (عليه السلام) حين قتلهم فالقص في
القتل بالنمروان فاتى به على الغت الذى نعمته رسول الله^(ص).

وَسُخْنٌ انه قال تبني مدينة بين دجلة ودجيل
وتطول بالمصرأة تحيى اليها خرائن الأرض تخسف بها يعني بعد اد
وذكر أرضًا يطال لها البصرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذونخلة
يتزل بها بنو قطور افرق الناس فيه ثلاثة فرق فرقه يلحو باهله
فيها في هلكون وفرقه تأخذ على اقنسها فيكونون وفرقه يقتل
زرايريهم خلف ظهورهم يقاتلون قلامهم شهداء يفتح
الله على بيستهم

وَسُخْنٌ انه روى عن الصادق (عليه السلام)
قال لما ولد رسول الله^(ص) قال الملائكة لابالسة : قد انكرت
الليلة الأرض فصاحت في الأبالسة فاجتمعوا اليه فقال : اخرجوا
فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث ، فذهبوا ثم رجعوا وقالوا : ما

وَجَدَ نَاسِيًّا ، قَالَ إِنَّهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِذَنْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى قِبَلَةِ^(١)
 ثُمَّ اغْتَسَلَ فِي الدِّنِيَا حَتَّى اتَّهَى إِلَى الْحَرَمَ ، فَوُجِدَ مِنْطَقَةً بِالْمَلَائِكَةِ
 فَذَهَبَ لِيَدْخُلَ فَصَاحَ بِهِ جَبَرِيلُ^(عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ وَرَاثَكَ^(٢) قَالَ
 حَرَفَ اسْتَلَكَ عَنْهُ إِلَى فِيهِ نَصِيبٍ ، قَالَ لَا قَالَ أَلِيٌّ فِي أُمَّتِهِ قَالَ
 نَعَمْ فَلَمَّا أَصْبَحَ حَاوَاقِبَلَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ قَرْشٍ قَالَ
 أَوْلَادِ فِيكُمْ مُولُودٌ الْلَّيْلَةِ ، قَالُوا لَا قَالَ فَوْلَادًا فِي فَلَسْطِينِ غَلامٌ اسْمَهُ
 احْمَدُ ، لَهُ شَامَةٌ كَلُونَ الْخَزْ الْأَدْكَنَ ، فَفَرَقَ الْقَوْمُ فَلَعْنَاهُمْ أَنَّهُ
 وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْدَ الْمَطْبَ غَلامٌ ، قَالُوا : فَطَلَبْنَا وَقْلَنَاهُ : أَنَّهُ
 وَلَدُ فِي نَاعِلَامٍ ، قَبْلَ أَنْ قَلَتْ لَكُمْ أَوْ بَعْدَهُ ، قَالُوا قَبْلَ قَالَ : فَانظَفُوهُ
 بِنَاءً تَطْرَالِيهِ ، فَانظَفُوهُ اخْتَالَ لِأُمَّتِهِ : اخْرُجِي ابْنَكِ حَتَّى تَنْظِرَ إِلَيْهِ
 قَالَتْ اُنَّ ابْنِي وَاللَّهُ لَقَدْ سَقَطَ خَاصِطٌ كَمَا يَسْقُطُ الصَّيَانُ لَقَدْ
 اتَّهَى الْأَرْضُ بِيَدِهِ^(٣) وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ
 خَرَجَ مِنْهُ نُورٌ حَتَّى نَظَرَتِ الْقُصُورُ بِعِرْمَهُ ، وَسَمِعَتْ هَاتِهِ
 يَقُولُ لَقَدْ وَلَدَتْهُ سَيِّدُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَضَعَهُ فَقُولُهُ :

(١) فِي الْبَحَارِ قَدَّالَهُ (٢) فِي الْبَحَارِ (وَرَاثَكَ) (٣) فِي الْبَحَارِ ٢٧١ ٢٥ بِيَدِهِ

اعنده بالواحد من كل كل حاسد وكل خلق اراد يأخذ بالراصد
 في طرق الموارد من فائز وقاعد وسميتها مهدلا فاخربته فنظر
 إليه والى الشامة التي بين كفيه، فخرم عشياع عليه، فأخذوا
 الغلام ورثة وها إلى امه و قالوا : بارك الله فيه ظمافاق قالوا
 له : مالك قال : ذهبت نبقة بنى اسرائيل الى يوم القيمة، هذَا
 والله الغلام الذي يسير هم، ثم قال لقريش : افرحتم ، اما والله
 يسطون بكم سطوة يتحدد بها اهل المشرق والمغرب ، فكان
 ابوسفیان يقول : اما يسطو مصر ، واقت به عبد المطلب فأخذته
 ووضعه في جحرة فقال : الحمد لله الذي اعطاني هذَا
 الغلام الطيب الأردن قد ساد في المهد على الغلمان .

و سخن
 الله فخرج ابي طالب فبينا هو غلام يجيء بين الصفا والمروة اذا انظر
 اليه رجال من اهل الكتاب فطال ما اسماه ، قال اسمى محمد قال
 ابن من قال ابن عبد الله قال : ابن من قال ابن عبد المطلب

قال: فما اسم هذه؟ وأشار إلى السماء . قال: السماء . قال: فما
 اسم هذه وأشار إلى الأرض؟ قال: الأرض . قال: فمن
 ربّهما؟ قال: الله . قال: فهل لها مات غير الله؟ قال: لا
 ثم إن ابا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قريش فلما
 أتتهي به إلى بصرى وفيهم مارا هب لم يكلم أهل مكة: إذا ذروا
 به ورأى علامه رسول الله في الركب، فإنه رأى غامة نظره
 في مسيرة وتنزل تحت شجرة قريبة من صومعه، فلشتلت
 أغصان الشجرة عليه والغامة على رأسه بحالها، فصنع لهم
 طعاما فاجتمعوا عليه وتخالف محمد فلما نظر بحير إليهم ولم ير
 الصفة التي يعرف فالله: فهل تختلف منك أحد؟ قالوا: لا و-
 الآلات والعزى الأصوى فاستحضره فلم يلاحظ إليه نظر إلى
 أشياء من جسد قد كان يعرفها من صفتة، فلما تفرقوا قال:
 يا غلام اخبرني عن أشياء استلاك عنها؟ قال سل، قال اسئل
 بالآلات والعزى الآخرين بما استلاك عنه وأنا أراهن أنك لا تعرف
 لأنك سمعتهم يخالفون بهما فذكر وإن النبي (ص)، قال له: لا أسئل
 بالآلات والعزى فأني والله لم أبعض بغضها شيئاً قط ، قال

فَاللَّهُ الْأَخْبَرُ بِنِعْمَتِكَ عَنْهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ سِيَّسَةَ اللَّهِ عَنْ حَاجَةِ
 فِي نُوْفَهُ وَهِيَ شَهِيدُهُ وَأَمْرُهُ ، فَجَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ يُخْبِرُ فَكَانَ يُجَدِّهَا
 مَوْافِقَهُ لِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ : أَكْشِفْ عَنْ ظَهَرِكَ ، فَكَشَفَ عَنْ
 ظَهَرِهِ فَرَأَى خَاتَمَ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَفَّيْهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُجَدِّهِ -
 عَنْهُ ، فَأَخَذَهُ الْأَفْكَلُ وَهُوَ الرَّعْدَةُ وَاهْزَأَ الدَّيرَانَ فَقَالَ : مَنْ
 أَبْوَهَهُ هَذَا الْغَلَامُ ، قَالَ ابُو طَالِبٍ هَوَابِيٌّ قَالَ : لَا أَوْلَاهُ لَا يَكُونُ أَبُوهُ
 حَيَا ، قَالَ ابُو طَالِبٍ : إِنَّا بْنَ أَخِيٍّ قَالَ : فَاعْفُ عَنْ أَبُوهِي ، قَالَ مَاتَ وَ
 هَوَابِنَ شَهْرَيْنَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَارْجِعْ بَيْنَ أَخِيكَ إِلَى بَلَادِكَ
 وَاحْذِرْ عَلَيْهِ الْيَهُودُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ رَأَيْتَ رَأْيَهُ وَعَرَفْتَ مِنْهُ الَّذِي عَرَفَهُ
 لِيُبَغِّيَهُ شَرِّاً فَخَرَجَ ابُو طَالِبٍ فَرِيقَةً إِلَى مَكَّةَ .

وَمِنْهُ اَنَّ زَبِيرًا وَيَمِينًا^(١) وَادِرِيسَ وَرَؤْسَا
 الْيَهُودَ كَانُوا نَفَرُ اِمْرِنَ اَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ كَانُوا رَاوِيًّا مِنْ عَلَامَةَ رَسُولِ
 اللَّهِ^(ص) مُثْلِ مَا رَأَى بِحِيرَى قَدْ كَرَهُ بِاللَّهِ مَا يُجَدِّدُونَ مِنْ ذَكْرِهِ
 وَصَفْتَهُ وَأَنْهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا أَرَادُوا فَعَرَفُوا مَا وَلَوْ -

(١) فِي حَاشِيَّةِ المُخْطُوَّةِ وَعِمَالًا

صدقه وانصر فواقد كرهم ابو طالب في قصيدة .

-- فصل --

فصل :- وذكر لهم شيئاً مما في الكتب المقدمة من ذكر نبينا (ص) وكيف بشرت الأنبياء به من قبله بالفاظهم، منها الفاظ التورىة في هذا الباب في السفر الأول : منه ان الملك تزل على ابراهيم فقال له : انني ولد في هذا العالم لك غلام اسمه اسمعيل ابراهيم ليت اسم عييل يعيش بين ايديك يخدمك فقال الله - فقال ابراهيم ليت اسم عييل يعيش بين ايديك يخدمك ابراهيم لك ذلك قد استجبت في اسم عييل وانى ابراكه وآمنه واعظمه بما استجبت فيه ، وتفسير هذا الحرف محمد (ص) : ولد اثنى عشر عظيماً واصيراً لامة كثيرة ، وقال في التورىة ان الملك تزل على هاجر أم اسمعيل وقد كانت خرجت مغاضبة لسارة وهي تبكي فقال لها ارجعني واحذر مولاثك واعلمي انك تلدى غلاماً يسمى اسمعيل وهو يكون معظمها في الأمم ويده على كل يد ولم يكن ذلك لاسم عييل ولا أحد من ولده غير نبينا ، وقال في التورىة ان ابراهيم لما خرج اسم عييل واتمه هاجر اصحابها عطش فنزل عليهم ما ملك وقال

لها : لاتقاوْنَ بالغلامَ وَشَدِيْ يَدِيكَ بِهِ فَاقْ ارِيدَ ان اصِيرَه
 لأمْرِ عَظِيمٍ فَإِنْ قِيلَ هَذَا تَبْشِيرٌ بِمَلَكٍ وَلَيْسَ فِيهِ ذَكْرٌ بِنُوْتَهِ فَلَنَا الْمَلَكُ
 مَلَكُانَ مَلَكُ كُفْرٍ وَمَلَكُ هَذِهِ لَا يَحُوزُ أَنْ يُبَشِّرَ اللَّهُ ابْرَاهِيمَ وَهَاجَرَ
 بِنَظَهُ وَالْكَفَرِ فِي وَلَدَهَا : وَيَصْفُهُ بِالْعَظَمِ ، وَقَالَ فِي التَّوْرِيْةِ : أَقْبَلَ
 مِنْ سِينَا ، وَتَجَلَّتِي مِنْ سَاعِيرٍ وَظَهَرَ مِنْ جَبَلٍ فَارَانَ فِيْنَا جَبَلُ
 كَلْمَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى ، وَسَاعِيرُهُوَ الجَبَلُ الَّذِي بِالشَّامِ كَانَ فِيهِ
 عِيسَى وَجَبَلُ فَارَانَ مَكَةً .

وَفِي التَّوْرِيْةِ : أَنَّ اسْمَعِيلَ سَكَنَ بِرَبِّيْهِ فَارَانَ وَنَشَأَ فِيهَا وَتَعَلَّمَ الرَّتْبَى
 فَذَكَرَ اللَّهُ فَارَانَ مَعَ طَوْرِ سِينَا وَسَاعِيرَ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا بِأَبْنِيَانِهِ : وَمَجَعَ
 اللَّهُ أَيْيَانَ دِينِهِ وَاحْكَامِهِ : فَلَقِدْ ظَهَرَ دِيرُ اللَّهِ مِنْ مَكَةَ وَهِيَ فَارَانَ ،
 فَأَقْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْمَوَاعِيدَ لِابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدُ^(٣) قَطَمَرَ
 دِينَ اللَّهِ فِي مَكَةَ بِالْمَجَانِ بِالْمَجَانِ ذِكْرَهُ بِصُرُّا خَاصَّ اصْحَابِهِ بِالثَّلْبِيَّةِ
 عَلَى رَؤْسِ الْمَجَانِ وَبَطْوَنِ الْأَوْدِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ مُوجَدًا إِلَّا بِمَجَانِ
 مُحَمَّدُ^(٤) وَغَيْرِهِ مِنْ وَلَدَ اسْمَاعِيلَ عَبَادَ اصْنَامَ : فَلَمْ يَنْهَا اللَّهُ بِهِمْ بِجَهِيلِهِ
 وَيَدِلُّ عَلَى تَأْوِيلِنَا مَا فَالَّا فِي كِتَابِ حِيقَوْقَ : سَيِّدُ بَجِعُ مِنَ الْيَمَنِ مَقْدِسٌ
 مِنْ جَبَلِ فَارَانَ يَعْطِي " السَّمَاءَ بِهَا " وَعِلَّا الْأَرْضَ نُورًا وَسَيِّلَ -

الموت بين يديه وينقر الطير بوضع فيه ، وقال في كتاب «حزقىل»^(١)
النبي لبني إسرائيل : إن موتي بين قيدكم بالملائكة وقيد أرجلكم
العرب ابن اسماعيل لصلبه . وأجعل الدين تحت أقدامهم في شعكم^(٢)
بأيديهم ونهشون أنفسكم بالحبة والغضب ولا ترثون
أبصاركم ولا تنتظرون إليهم ، وجميع رضى يصفعون بهم ، و
إن مهلاً^(٣) اخرج إليهم من اطاعه من بنى قيدكم فيقتل مقابل إليهم
وأيدهم الله بالملائكة في البدار والختدق وحيدين .

وقال في التوراة في السفر الخامس : إن أقيم لبني إسرائيل نبياً من
آخر تهمه مثلك وأجعل كلادي على فمه . وأخوة بنى إسرائيل من
ولد اسماعيل ، ولم يكن في بنى إسرائيل نبي مثل موسى ، ولا أتى بكتاب
لكتاب موسى غير نبيتنا^(٤) ، ومن قول حيقول النبي ومن قول دانياel
جاء الله^(٥) من اليمن : والتقديس من جبل فاران ، فامتلأت
الأرض من تحميد الحمد وتقديسه وملك الأرض بهيسنه وقال
إيضاً يضفي له نور الأرض وتحمل خيله في البر والبحر وقال أيضاً

(١) فيديونكم خل (٢) جاءه الله خل في حاشية الجمار ج ٢٠٩ هـ / ١٥ دلصحيفاني ا
للت

ستزع فـ قـيلـ اـغـلـ اوـتـرـتـيـ السـهـامـ بـأـرـكـ : يـاحـمـدـ اـرـتـواـ .
 وـهـذـاـ يـفـاحـ بـاسـمـهـ وـصـفـانـهـ ، وـفـيـ كـنـابـ شـعـيـاـ التـبـيـ عـبـدـ خـيرـهـ
 مـرـخـلـهـ رـحـيـ نـقـسـيـ اـفـيـضـ عـلـيـهـ رـوـحـيـ ، اوـقـالـ اـتـولـ فـيـظـاـهـرـهـ
 الـأـمـ عـدـلـ لـاـيـمـعـ صـوـتـهـ فـيـ الـأـسـوـاقـ : يـفـتـحـ العـيـونـ الـعـوـرـ وـ
 يـسـعـ الـاذـانـ الصـةـ وـلـاـ يـمـيلـ إـلـىـ اللـهـوـ : رـكـنـ المـتوـاضـعـينـ
 وـهـوـنـرـ اللـهـ الـذـىـ لـاـ يـطـقـ حـقـ تـبـتـ فـيـ الـأـرـضـ جـمـعـ وـيـنـقـطـعـ بـهـ
 الـعـذـرـ ، وـقـالـ فـيـ الـفـصـلـ الـخـامـسـ : اـشـرـسـطـانـهـ عـلـىـ كـفـهـ يـعـنـ عـلـامـهـ
 النـوـءـ وـاعـلـامـهـ فـيـ الرـبـوـرـ : وـقـالـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الرـبـوـرـ :
 سـبـحـوـ الـرـبـ تـسـبـيـحـاـ حـادـثـاـ ، وـلـيـفـرـجـ اـسـرـائـلـ بـخـالـفـهـ وـنـبـؤـةـ صـمـهـيـونـ
 مـنـ اـجـلـ اـنـ اللـهـ اـصـطـفـيـ لـهـ اـمـتـهـ وـاعـطـاهـ الـفـقـرـ وـسـدـ الـصـالـحـينـ
 مـنـهـمـ بـالـكـرـامـةـ : يـسـبـحـوـهـ عـلـىـ مـضـاجـعـهـمـ وـبـأـيـدـيـهـمـ سـيـوفـ
 ذـاتـ شـفـرـيـنـ . (١) لـيـتـقـمـ اللـهـ ثـلـاثـاـ مـنـ الـأـمـ الـذـينـ لـاـ يـعـبـدـ وـهـ
 وـفـرـمـ موـرـأـهـ مـنـ الرـبـوـرـ : تـلـقـلـاـيـهـاـ الـخـيـارـ السـيفـ ، فـاـنـ نـاـمـوـسـكـ
 وـشـرـأـيـكـ فـقـرـ وـهـ بـهـيـةـ يـهـيـنـكـ وـسـهـامـكـ مـسـنـوـةـ ، وـالـأـمـ

يَجْرُونَ تَحْتَكَ ، وَفِي مَزْمُورٍ أَخْرَى إِنَّ اللَّهَ اخْتَهَرَ مِنْ صَهِيْوَنَ كَلِيلًا
 مُحْمَودًا ، ضَرِبَ الْأَكْلِيلَ مَثَلًا لِلرِّيَاسَةِ وَالْأَعْمَافِ ، وَمُحْمَودٌ هُوَ مُحْمَودٌ
 وَذَكَرَ إِيْضًا فِي صَفْتِهِ : يَجْرُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ مِنْ لِدْنِ الْأَفْهَارِ الْأَفْ
 مَقْطَعِ الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لِيَخْبُرَ أَهْلَ الْأَخْرَانِ بَيْنَ يَدِيهِ يَا نَيْهِ مُلُوكَ الْفَرْسِ
 وَشَجَدَهُ وَتَدَيَّنَ لِهِ الْأَمْمُ بِالطَّاعَةِ ، يَنْقُذُ الْمُضَيِّفَ وَيُرِقُّ بِالْمُسَاكِينَ وَفِي
 مَزْمُورٍ أَخْرَى : اللَّهُمَّ ابْعِثْ جَاعِلَ السَّنَةِ كَيْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ بَشَّرَهُنَّ أَخْبَارًا
 عَنْ مُحَمَّدٍ ^(ص) يَخْبُرُ النَّاسَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَشَّرَ وَفِي كَابِ شَعِيَا النَّبِيُّ قِيلَ لَهُ : قُمْ
 نَظَارًا فَانْتَظِرْ مَا ذَاتِي فَخَبَرَ بِهِ ، فَقُلْتَ أَمَّا رَأَيْتُ مِنْ قَبْلِنِي أَحَدُهُمَا
 عَلَى جَمَارِ ، وَالآخَرُ عَلَى جَمَلٍ يَقُولُ أَحَدُهُمَا الصَّاحِبُ : سَقَطَتْ بَابِلُ وَصَنَاهَا
 كُلُّ أَهْلِ الْكِتَابِ يُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْكَثُبِ ، وَتَنْفَرُ الدِّنَارُ بِالْأَنجِيلِ ، وَـ
 أَعْلَامُهُ فِي الْأَنجِيلِ : قَالَ الْمَسِيحُ لِلْحَوَارِيْيْنِ : إِنَّا فَهَبْ وَسَيَأْتِيكُمْ
 («الْفَارِقُلِيطُ») بِرُوحِ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ إِنَّمَا هُوَ كَا يَقُولُ
 لَهُ وَيَشْهُدُهُ عَلَى وَاسْتَمْتَشِهِ دُونَ لَأْنَكُمْ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ النَّاسِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
 أَعْلَمُ اللَّهُ لَمْ يَخْبُرْ كَمْ بِهِ : وَفِي حَكَايَةِ يُوحنَّا عَنِ الْمَسِيحِ قَالَ : («الْفَارِقُلِيطُ»)
^(ص)

لَا يَحِيْكُمْ مَا لَدُهُ : فَإِذَا جَاءَ وَيَنْجَعُ الْعَالَمُ عَلَى الْمُخْطَيْةِ ، وَلَا يَقُولُ مَنْ
تَلَفَّاقْسَهُ ، وَلَكِنَّهُ يَكْلُمُكُمْ حَاسِيْعَ وَسَيُوتِيكَرْ بِالْمُحْنَى ، وَيَخْبُرُكُمْ بِالْمُحَوَّدَثِ
وَالْغَنَوْبِ . وَقَالَ فِي حَكَايَةِ أُخْرَى « الْفَارِقْلِيْطُ » مُرْوَحُ الْمُحْنَى الدُّنْيَا بِرْلَه
بِاسْمِ هُوَيْلِمَكْ لَكْشِيْ ؛ وَقَالَ إِنِّي سَائِلُ رَبِّيْ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْكُمْ (فَارِقْلِيْطُ)
آخِرِكُونَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبْدِ ، وَهُوَيْلِمَكْ لَكْشِيْ ،

وَفِي حَكَايَةِ أُخْرَى : ابْنُ الْبَشْرِ زَاهِبُ ، وَالْفَارِقْلِيْطُ يَأْتِي بَعْدَهُ : يَحِيْيِي لَكْمَرْ
الْأَسْرَارِ وَيَفْسِرُ لَكْمَرْ كُلَّ شَيْءٍ . وَهُوَ شَهِيدٌ لِكَمَا شَهَدَتْ لَهُ ، فَإِنَّهُ يَحِيْيِي
بِالْأَمْثَالِ وَهُوَ يَحِيْيِي كُمْ بِالْأَوَّلِيْلِ ،

وَمِنْ أَعْلَامَهُ فِي الْأَنْجِيلِ : إِنَّمَا حَبَسَ يَحِيَّيِي بْنَ ذَكْرَيَا الْيَقْنَلِ بَعْثَتْ بِلَامِدِهِ
إِلَيْهِ الْمَسَيْحُ : وَقَالَ لَهُمْ قَوْلُوا : أَنْتَ هُوَ الْأَئِمَّةُ أَوْ نَقْوِعُ غَيْرَكَ فَاجْبَاهُ
الْمَسَاجِعُ وَقَالَ : الْحَقُّ يَقُولُ لَكُمْ ، إِنَّهُ لَمْ يَنْقُمْ النَّسَاءُ عَلَى أَفْضَلِ
مِنْ يَحِيَّيِي بْنَ زَكْرَيَا ، وَإِنَّ التَّوْرِيْهَ وَكِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ يَثْلُو بِعْضُهَا بَعْضًا
بِالْبُنْوَةِ وَالْوَحْيِ حَتَّى جَاءَ يَحِيَّيِي ، فَإِنَّا إِلَآنَ فَإِنْ شَتَّمْتُمْ فَاقْبِلُو إِلَيْنَا
مَتَوْقِعُ عَلَى أَنْ يَأْتِي ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَذْنَانْ سَامِعَاتْ فَلِيَسْتَمِعْ . وَرَوَيَّ أَنْ
كَانَ فِيهِ : إِنَّ أَحَدَ مَتَوْقِعٍ فَعِنْهُ وَالْأَسْمَهُ وَجَعْلُوهُ إِلَيْنَا كَفُولَهُ يَحْرِفُونَ
الْكَلْمَعَنْ مَوَاضِعِهِ » وَإِلَيْهِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيْلِ : إِنَّا ذَكَرْ

إلي لأنَّ عَلَيْاً كَانَ قَدَامَ حَمْدٍ فِي كُلِّ حَرْبٍ وَفِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى يَقُولُ
الْقِيَامَةَ (١) ، وَاسْمُ مُحَمَّدٍ بِالسَّرِيَانِيَّةِ مُشْفَحًا وَمُشْفَعًا هُوَ مُحَمَّدٌ بِالْعَرَبِ
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : شَفَح لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ ، إِذَا رَأَوْا أَنَّ يَقُولُوا الْمُحَمَّدُ لِلَّهِ :
وَإِذَا كَانَ السَّفْحُ الْحَمْدُ فَمُشْفَحٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي كِتَابٍ شَعِيرٍ فِي ذِكْرِ الْجَحْجَحَ : سِيمَنُ الْبَادِيَّةُ فَيَصِيرُ لَهُمْ مِنْ أَقْاصِي
الْأَرْضِ فَإِذَا هُمْ سَرَاعٌ يَبْثُونَ تَسْبِيحَهُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ : يَأْتُونَ
مِنَ الْمَسْرِقِ كَالصَّعِيدِ كَثْرَةً : وَقَالَ شَعِيرٌ : قَالَ الرَّبُّ هَا إِنَّا ذَامُؤْسِ
بِصَهِيُونَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ حَجَرًا فِي رَأْوِيَّةٍ مَكْرُمَةٍ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَلَا يَسْتَجِلُّ
وَقَالَ دَنِيَالُ : فِي الرَّوْءِ يَا إِلَيَّ رَأَهَا بَحْتَ نَصْرَ طَلَكَ بَابِلَ وَعَبَّرَهَا إِيَّاهَا
الْمَلَكُ رَأَيْتَ رَوْيَا هَا يَلِهَ : رَأَيْتَ صَنْمًا بَارِعًا بِالْجَمَالِ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيِكَ
رَأْسَهُ مِنَ الْذَّهَبِ وَسَاعِدَهُ مِنَ الْفَضَّةِ وَبَطْنَهُ وَخَدَّهُ مَخَاسِ : وَ
سَافَاهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُ رَجْلِيهِ خَرْفٌ : وَرَأَيْتَ حَجَرَ اصْطَكَ رَجْلَى ذَلِكَ
الصَّنْمَ فَنَدَ قَهْمَادًا قَاسِدًا يَدِيَ فَتَقَتَّ (٢) ذَلِكَ الصَّنْمُ كَلْمَةٌ حَدِيدٌ وَ-
خَاسِهُ وَفَضَّتْهُ وَذَهَبَهُ ، وَصَارَ دَقَانًا كَدَقَاقِ الْبَيْدَرِ ، وَعَصَفَتْهُ

فَتَقَتَّ

(١) فِي بِجَارِجٍ ١١٥ (فَإِنَّ صَاحِبَ رَايَتَهُ وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ (ص٣)) (٢) عَنْهُمْ (٣)

الريح فلم يوجده اثر وصار ذلك الحجر الذى دق الصنم جبلاً عالياً -
 امتلأت منه الأرض كلها فنذر رواياك، قال نعم ثم شعر بهاله، فقال:
 إن الرأس الذى رأيته من الذهب مملكتك ، فيقوم بعدك مملكة أخرى
 دونك ، والمملكة الثالثة التي يشبه النحاس ، ساط على الأرض كلها
 والمملكة الرابعة قوتها الحديد كما ان الحديد يذق كل شيء
 وأما الرجل الذى كان بعضها من حديد وبعضها من خزف
 فان بعض تلك المملكة يكون عَزَّاً وبعضها يكون ذلاً . ويكون كلها
 أهل المملكة متسبة ، ويقع إله السماء في ثلاثة الأيام ملكاً عظيمها
 دائمًا أبداً لا يتغير ولا يتبدل ، ولا يزول ولا يدع لغيره من
 الأئمَّة سلطاناً ، ويقوم هودَهُ الْمَاهِرُين فتأوي الروح بأمبث
 (صلوة) تعرف لجنود لبنيته (صلوة)، ولم تتقوض مملكة فارس لأحد
 قبله وكان ملكها أعز ملوك الأرض وأشد هاشوكة ، وكان أول
 مابدأ فيه وانتقض شيروبه بن ابروين آياه ، ثم ظهر الطاعون في
 مملكته وهلك فيه ثم هلك ابنه أسد شير ثم ملك رجل لم يكن من أهل
 البيت قتله بوران بنت كسرى ثم ملك بعد رجل يقال له كسرى
 ابن قباد ولد بارض الترك ثم ملكة بوران بنت كسرى فبلغ رسول

الله (ص) مملكتها فحال لمن يفلح قوم اسد وامرهم الى امرأة : ثم ملكت
بنت اخرين لكرسي ، فسميت وما ت ، ثم ملك رجل ثم قتل ، فلما
رأى اهل فارس ما هم فيه من الانتشار امر ابن لكرسي يقال له :
يزدجرد فملكون عليهم ، فافام بالمدائن على الانتشار ثم في سنين
وبعث الى الصين بامواله ، وخلف اخا بالمدائن لرسم فانا القنال
المسلمين ، ونزل بالقادسية وقتل بها فبلغ ذلك يزدجرد فهرب
إلى سجستان فقتل هناك ”

وقال في التوراة ، احمد عبد المخار ، لا افظ ولا غليظ ولا صاحب
في الأسواق ولا يجري بالسيئة السيئة ولكن يعقوب يغفر مولده
بكلة ، وهجيته طابة ، ومملكة الشام ، وأمه الحامدون يحيى و
الله على كل نجد ويستجونه في كل منزل ، ويقومون على اطرا
وهم رعاة الشمس مؤذن لهم في جو السما ، صفهم في الصلاوة صفهم
في القنال سوا رهبان بالليل اسد بالنهار ، لهم دوى كدوى
النحل يصلون الصلاة حيثما ادركتهم ، امداد ان اليهود كانوا
يقبل صلوتهم الا في كتاباتهم ، فوسع الله على هذه الامة ان يصلوا
حيثما ادركتهم الصلاة ، ومما اوحى الله الى آدم ان الله ذ و بكلة :

أهلهابصيرة وزوارها وفدي وأضياف احمره باهل السما واهل
 الأرض ، يأتونه اتوا جا شعاعبراء بجهون بالثكير والثلبية ، فمن (١)
 احمره لا يريد غيره بفقد زارني ، وهو وفدي ، ونزل بي ، وحوتلى
 ان اتحفه بكراماتي ، اجعل ذلك البيت ذكره وشرفه ومجد وسنا
 لبني من ولدك فقال له ابراهيم ، ابني له قواعد ، واجرى على
 يديه عمارته ، وانبطله سقايه ، واريه حلته وحرمه : واعلمه
 مشاعره ثم يعم الأم والقرون حتى ينتهي الى نبي من ولدك
 يقال له محمد (٢) وهو خاتم النبيين : فاجعله من سكانه وولاية
 ومن اعلام راسمه ، لأن الله حفظ اسمه حتى لم يسم باسمه احد
 قبله صيانته من الله لاسمها ومنع منه كما فعل بيجي بن زكرييا ، لم
 يجعل له من قبله سميا وكم افعل بأبراهيم واسحق ويعقوب وصالح
 وأنبياء كثيرة منع من تسمياتهم قبل مبعثهم ليعرفوا بادراجاوه
 او يكون ذلك أحد اعلامهم ،

وعن سراقة بن جعشن ، قال : خرجت رابعا من عشر فلما

قدَّ من الشام ترلنا على غدير فيه شجرات وقرية فايم لديرياني، فأشفَّ
عليها، قال: مَن أنتم؟ قلنا من مصر قال: من أى المضائق
قلنا منْ خندق فقال: أَتَأْنِه سبعة فيكم وشيكَا: بني إسمَّاً أَحَد
فلا صِرْنَا عَنْدَ أَهْلَنَا وَلَدِ الْكُلْتَرَجْلِ مِنْ أَغْلَامِ فَسَّاهَ مُحَمَّلٌ وَهَذَا
أيضاً منْ اعْلَامِه عَلَيْهِ .

وَمَسْخٌ إنما ولد النبي (ص) قدّمت حليمة بنت أبي
ذويب في نسوة من بني سعد بن بكر تلتقم الرضاع بمكّة قالت: -
فتحت معهن على آتان وَمَعِي زوجي وَمعنا شارفٌ (ص) لما تبصَّرَ
بقطرة من لبن وَمَعِي ولد ما يجد في ثدي ما يغله به وَنَامَ ليلاً تنا
جُوعًا، فلما قدّمنا مكّة لم يرق منا امرأة الا عرض عليها محمد
فكَّرَهناه وَقلنا يstem وَإِنَّا يَكْرِمُ الظَّرُورَ الْوَالِدَ فَكَلَّ صوَّاً أَخْذَنَ
مَهْضِيَا وَلَمْ أَخْذْ شَيْئًا فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَه رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْذَتْهُ -

فَاتَّتْ بِهِ الرَّجْلُ فَأَسْمَيْتُ وَأَقْبَلْتُ شَيْئًا بِاللَّبِنِ حَتَّى أَرَوْيَتْهُ وَ
أَرَوْيَتْ وَلَدِي أَيْضًا وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفَتِكَ لِيَسْهَأْ
بَيْدَهِ فَادَّهَ حَافِلَ خَلْبَهَا فَارَوَانِي مِنْ لِسْنَهَا وَرَوَانِي الغَلْمانَ
فَقَالَ: يَا حَلِيمَةَ لَقَدْ أَصْبَنَا سَمَّةَ مَبَارِكَةً وَفَيْتَنَابِخِيرَ وَرَجَعْنَا

ضَرَبَتْ أَمَانِي ثُمَّ حَمَلَتْ مُحَمَّداً^(ص)، مَعَنِي فَوَالذِّي نَفْسُهُ حَلِيمٌ بَيْدَ الْقَدْ
طَفَتْ بِالرَّكْبِ حَتَّى إِنَّ النَّفْسَ يَقُلنَّ يَا حَلِيمَةَ امْسَكِي عَلَيْنَا أَهْمَدْ
أَنَانِكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا قَلْتَ : نَعَمْ قَلْتَ مَا شَاهَنَا فَلَتْ حَمَلَتْ
عَلَّامَامِبَارَكًا وَيُزِيدَنَا اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلِيلَةَ خَيْرٍ وَالْبَلَادَ تَخْطُوطُ وَ-
الرَّعَاةَ يَسِّرُونَ ثُمَّ يَرِيحُونَ فَتَرْوِحَ اغْنَامَ بْنَ سَعْدٍ جَيَاعًا وَ-

تَرْوِحَ غَنِيٍّ شَبَاعًا بَطَا نَاحْفَلًا فَتَحْلِبُ وَتَشْرِبُ » ٠٠

«فَصْلٌ، وَمِنْ رَوَايَاتِ النَّحَاةِ»
 مَنْ مَعْجِزَتِهِ : إِنَّ الصَّادِقَ رَعْتَهُ فَأَلَّ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ فِي حِجَرَةِ
 أَبْنَى طَالِبٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مِنَ الْعَشِيرَيْنِ سَنَةً فَأَلَّ يَأْمُرُ إِلَّا أَرْسَى فِي
 الْمَنَامِ رَجْلًا يَا شَيْنِي وَمَعَهُ آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ هُوَ هُوَ فَإِذَا بَلَغَ فَسَانِكَ بِهِ
 وَالرَّجُلُ لَا يُنَكِّلُهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ إِلَّا قَدْرَ أَيْتِ الرَّجُلِ الَّذِي كَنَثَ أَرَاهُ-
 فِي الْمَنَامِ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فَانْطَلَقَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ إِلَى عَالَمِ كَانَ بِوَادِي مَكَةَ
 يَتَطَبَّبُ فَصُوبُ الرَّجُلِ فِي بَصَرِهِ وَصَعَدَ وَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) بِمَا
 يَرَى فَقَالَ الطَّيِّبُ : يَا بْنَ عَبْدِ الْمَنَافِ إِنَّ لَأْبْنِ أَخِيكَ شَانَا إِنَّمَا
 هَذَا الَّذِي يَجْدِبُ بْنَ أَخِيكَ ، النَّامُوسُ الَّذِي يَجْدِبُ الْأَنْبَاءَ .

وَمَسْهَـا
 إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(ع) قَالَ : لَمَّا بَلَغَ زَرْسُولَ

الله (ص) أربعين سنة قال : سمعت صوتاً من السماء ، يا محمد (ص) أنت رسول الله (ص) و أنا جبريل » ترأى له جبريل بأعلى الوادي و عليه جبهة سندس فاخرج له دُرْنوكاً من دراينك المجنحة و اجلسه عليه و أخبره أنه رسول الله وأمره بما أراد ثم قال أنا جبريل و قام فلتحى محل بالغنم و كان يرعى غنم عمدة أبي طالب قال فما من شجوة ولا ماءة إلا سلمت على وهناني .

و منھا إن جبريل آتاه وهو أعلى مكة فغم بعقبة في ناحية الوادي فانفجرت عين فتوضاً ليريه كيف وضوء الصلوة ثم تظهر رسول الله (ص)، ثم صلى جبريل و صلى رسول الله (ص) و أنها الظهر فهى أول صلوة افترضت، فرجع رسول الله (ص) إلى خديج فأخبرها فتوضاً و صلت .

و منھا إن أبا جعفر (عليه السلام) قال : إن رسول الله لما أسرى به نزل جبريل بالبراق وهو أصغر من البغل و أكبر من الحمار مضطرب الأذنين عيناه في حواره خطأه مدبسو له جناحان يحضر أن من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهداف العرف الأيمن فوقه على باب الخديجة و دخل على رسول الله (ص) « حاشية الخطاط أصح ببيانه (٢)، العرف باسم شعر عن المدرس « هكذا في المصدر السابق »

فَرَحَ الْبَرَاقُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ جَبَرِيلُ قَالَ اسْكُنْ فَإِنَّمَا يُرِكُكَ أَحْبَتْ
 خَلْقَ اللَّهِ إِلَيْهِ فَسَكَنَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَ)، فَرَكِبَ لَيْلًا وَتَوَجَّهَ نَحْوَ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَاسْتَقْبَلَ شِيخاً فَقَالَ جَبَرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ
 فَشَفِيَ رَجْلَهُ وَهَمَّ بِالثَّرْوَلِ فَقَالَ جَبَرِيلُ : كَمَا أَنْتَ تَجْمَعُ مِنْ شَاءَ
 اللَّهُ مِنْ أَبْنِيَاهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَأَذْنَ جَبَرِيلُ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
 فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبْوَيْ جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ : فَأَرَكَبْتَ فِي شَلَّةٍ مَمْتَأً
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسِئَلَ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ هُؤُلَاءِ الْأَبْنِيَا
 الَّذِينَ جَمَعُوا فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُحْتَرِّينَ قَالَ فَلَمْ يُشَكْ رَسُولُ اللَّهِ (صَ)
 فَلَمْ يُسْتَلْ وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى إِنَّ الْبَرَاقَ لَمْ يَكُنْ لِرَكْوبِ
 رَسُولِ اللَّهِ (صَ) الْأَبْعَدُ شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مَرْكُوبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٠

وَمِنْهُ
 بَنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبَرَهَا قَالَتْ : بَأْبِي أَنْتَ وَاهِي وَاللَّهُ لَئِنْ أَخْبَرْتَ
 النَّاسَ بِهَذَا لَيَكُنْ بَنْكَ مَنْ صَدَقَكَ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ قَدِئَ ثُلَّكَ
 الْلَّيْلَةَ جَعْلَ بِطْلَبِهِ وَجَمِيعِ بْنِي هَاشِمٍ ثُمَّ اعْطَاهُمُ الْمَدْيَ وَقَالَ لَهُمْ
 إِذَا أَتَيْتُمْنِي قَدْ دَخَلْتُ وَلَبِسْ مَعْنَى مُحَمَّدَ (صَ) فَلَيَضْرِبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ
 جَلِيسَهِ وَاللَّهُ لَا نَغْيَشُ حَنْ وَلَا هُمْ وَقَدْ قَتَلُوا مُحَمَّدَ (صَ) فَخَرَجَ

فِي طَلَبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا الْمَهَاغُظِيمَةُ أَنْ لَمْ يَوْافِ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مَعَ
الْفَجْرِ فَلِيقَهُ عَلَى بَابِ امْهَانِ حَمِينَ نَزَلَ مِنَ الْبَرَاقِ فَقَالَ يَابْنُ أَخْ
الْأَطْلَقِ فَادْخُلْ بَيْنَ يَدَيِّ الْمَسْجِدِ وَسُلْسِيفَهُ عَنْدَ الْجَحْرِ وَقَالَ يَابْنُ
هَاشِمَ أَخْرُجْ جَوَامِدَ كَمْ فَقَالَ لَوْلَمَّا رَأَهُ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ سَفَرْ وَلَا عَشَنا
فَاتَّقْتَهُ قَرِيشٌ مِنْذِ يَوْمِ إِيَّاعَنَ الْوَهْنِ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ مُحَمَّدٌ (ص): إِنَّ الْوَلَا : صَفَ
لَنَابِيتَ الْمَقْدِسَ قَالَ اهْنَادَ خَلْصَتِهِ لِيَلَّا فَإِنَّاهُ حِبْرِيلٌ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَى
هَنَاكَ فَتَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ فَوْصَفَهُ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَغَتْ لَهُمْ مَا كَانَ
لَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا بَيْنَ يَمْنُهُمْ وَبَيْنَ الشَّامِ ٠

وَمَنْحَصَ إِنَّ قَرِيشًا كَلَّهُمْ أَجْتَمَعُوا وَأَخْرَجْ جَوَابِنِي
هَاشِمَ إِلَى شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ وَمَكْثُوا فِيهِ ثَلَاثَ سَنِينَ الْأَسْهَمَرَ وَانْفَقَ
أَبُو طَالِبٍ وَخَدَّبَجَةَ جَمِيعَ مَا لَهُمَا وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الإِطْعَامِ الْآمِنِ
مُوسَمَ إِلَى مُوسَمٍ فَلَقُوا مِنَ الْجَمْعِ وَالْعَرَبِ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَإِنَّ
اللَّهَ بَعَثَ عَلَى صَحِيفَتِهِمُ الْأَرْضَهُ فَأَكْلَتْ كُلَّهَا فِيهَا الْأَسْمَاءُ اللَّهُ
فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِأَبِي طَالِبٍ فَمَارَأَعْ قَرِيشًا إِلَّا وَبِنُوهَاشِمَ
عَنْهَا وَاحِدًا قَدْ خَرَجَ جَوَامِنَ الشَّعْبِ فَقَالَ قَرِيشٌ أَجْمَعُ أَخْرَجَهُمْ
فِيَوْمٍ أَحَدٍ أَوْ الْحَجَرِ وَجَلَسُوا فِيهِ وَكَانَ لَا يَقْعُدُ فِيهِ إِلَّا

مسان[”] قريش ، فقالوا : يا بابا طالب قد ان لك ان تصالح قومك قال : قد جئنكم بخبر ابعموا الى صحيقكم لعله ان يكون بيننا وبينكم صالح فيها قال فبعثوا اليها وهي عند ام ابي جهل وكانت قبل في الكعبة فخافوا عليها السر فوضعت بين ايديهم وخدعاتهم علىها فقال ابو طالب : هل ننكرون منها شيئاً قالوا : لا قال ان اخي حدثني ولم يكنبني قط ان الله قد بعث على هذه الصحفة الامنة فاكث كل قطعة واثم وترك كل اسم هو لله فإن كان صادقاً فلعلتم عن ظلمنا وإن يكن كاذباً فدعا اليكم قتيلموه فصاح الناس أضفنا نعم يا بابا طالب ففتحت ثم أخذت فإذا هي مشربة كما قال (عليه السلام) فلما رأى المسلمين وانتفعت وجهاً المشركين فقال ابو طالب اثنين لكم اتنا الاول بالسحر والكهانة فاسلم يومئذ عالم من الناس ثم رجع ابو طالب الى شعبه ثم غيرهم هشام بن عمرو -

العامري بما صنعوا ببني هاشم .

و منصب انه كان يصلى مقابل الحجر الاسود و -

يسنقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس فلا يرى حتى يفرغ من صلاة

(١) في الجار ج ١٢ صبيان ، وفي حامش الجامع عن نسخة لا يقعده في الأفician قريش

وكان يسئلته بقوله تعالى : وَإِذْ أَرَيْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْوِرًا وَبِقُولِهِ، أَوْ إِنَّ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى
فُلُوبِهِمْ، وَبِقُولِهِ: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً إِنْ يَفْقَهُوهُ، وَبِقُولِهِ:
أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَإِظْلَاهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ قُلْبُهُ

وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غُشَاوَةً •

وَسَخْنَهَا ان رَجَلًا أتَى النَّبِيَّ (ص) قَالَ: إِنِّي خَرَجْتُ و
امْرَأَتِي وَرَجَعْتُ وَهِي جَبْلِي قَالَ مَنْ تَهْمَمْ قَالَ فَلَانْ وَفَلَانْ قَالَ ائْتُ
بِهِمَا فِجَاءَ بِهِمَا فَقَالَ عَلَيْهِ: إِنْ يَكُنْ مِنْ هَذَا فَسَيَخْرُجُ قَطْطًا (اَكَذَا)
وَكَذَا وَخَرَجَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) •

وَسَخْنَهَا ان رَسُولُ اللَّهِ (ص)، بَعْثَتْ إِلَيْهِ يَهُودًا يَسْأَلُهُ
قِرْضَ شَيْءٍ لَهُ فَفَعَلَ ثُمَّ جَاءَ الْيَهُودَيِّ إِلَيْهِ فَقَالَ: جَائِئُكُمْ حَاجَنَكُمْ فَال
نَّعَمْ ثُمَّ قَالَ فَابْعَثُ فَمَا أَرَدْتُ وَلَا مُنْعَنْ مِنْ شَيْءٍ وَتَيْعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص)، أَطْأَمْ
اللَّهُ بِحَالِكَ فَعَاشَ الْيَهُودَيِّ ثَمَانِينَ سَنَةً مَارِيَ فِي رَأْسِهِ طَاقَةُ شَعْرِ

بِيَاضٍ •

وَمِنْهَا

ان آبا عبد الله^(ع) قال : ان رسول الله^(ص) كان يسير في مسيرة فقال لأصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له بانيس منذ ثلاثة أيام فالمبتوان اقبل اعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه في رأسه واخضرت شفتيه من اكل البقل فسأل عن النبي^(ص) في اول الزمان^(أ) حتى لفيفه فقال له اعرض على الاسلام فقال له قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قال اقررت قال تصلت الصلوات الخمس ، وتصوم شهر رمضان ، قال اقررت قال تج البيت وتودي الزكوة وتفشل من الجناة قال اقررت فتخلف بغير الاعرابي ووقف النبي^(ص) فسأل عنه فرجع في طلبه فوجدو في آخر العسكر قد سقط خلف بغيره في حفرة من حفر الجزر ان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير وها میثان فامض النبي^(ص) فصربت خيمة فقتل فيها ثم دخل النبي^(ص) فلقيته فسمعوا للنبي حرفة فخرج وجسيمه يترشع عرقاً وقال ان هذه الاعرابي

«) في حاشية المخطوط « في اول النزاق »

هذا الأعرابي مات وهو جائع وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظاهر
فابن دره الحور العين بثمار من الجنة يخسون بها شدق و هذه
تقول يا رسول الله (ص) أجعلني في أرض واجه وهذه تقول يا رسول

الله أجعلني في أرض واجه

و منها ان النبي (ص) كان يخرج في الليلة ثلث

مرات الى المسجد فخرج في آخر ليلة وكان بيته عند المتنبر
مساكين فدعى بجارية تقوم على نسائه فقال : ائتي بما عندكم
بزمهة ليس فيها الا شيء يسير فوضعها ثم ايقظ عشرة فقال
كلوا بسم الله فاكروا حتى شبعوا ثم هكذا و بقى في الفدر بقية
فقال اذهبوا بهذه اليهم

و منها ان رجلا جاء الى رسول الله (ص) فقال

ماطعه طعاماً منذ يومين فقال : عليك بالسوق فلما كان
من الغداة قال يا رسول الله (ص) اتيت السوق أمس فلم أ
اصب شيئاً فبت بغير عشاء قال فعليك بالسوق فاخت
بعد ذلك ايضاً فقال عليه السلام عليك بالسوق فانطلق اليها
ف اذا غير قد جاتت عليها مثاع فباعوه بفضل دينار فأخذته

الرَّجُلُ بِخَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَا أَصْبَتَ شَيْئًا قَالَ هَلْ أَصْبَتَ مِنْ عِيرًا أَلْ فَلَانْ شَيْئًا قَالَ لَا قَالَ بَلِي ضَرَبَتِ الْكَفَافُ فِيهَا سَهْمٌ وَأَخْرَجَتْ بِهِ يَنْارًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلْتَ عَلَى إِنْ تَكْذِبَ قَالَ اشْهِدْ أَنْكَ صَادِقٌ وَدَعَانِي إِلَى ذَلِكَ ارْادَةً أَنْ أَعْلَمَ أَنْ قَلَمْ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ وَأَزْدَادُ خَيْرًا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ مِنْ أَسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ وَمَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَاءً مِنَ الْفَقْرِ لَا يَسْتَدِدُ نَاهَا شَيْءٌ فَمَا رَأَى سَائِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ قَالَ أَنَ الصَّدَقَةَ لَا تَخْلُّ الْغَنِيَ وَلَا الَّذِي حَرَثَ سَوَاءٍ لَا يَحْلِلُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا وَهُوَ يَعْدِرُ أَنْ يَكْفُتْ بِنَفْسِهِ مِنْهَا

وَمَنْهُ اَنَّ اَبَا جَعْفَرَ عَ قَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا جَالَسَ اَذْ قَامَ مُتَغَيِّرًا اللَّوْنَ فَوَسْطَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ اَقْبَلَ بِنَاجِي فَكَثُرَ طَوِيلًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْنَا مِنْكَ مُتَنَظِّرًا مَا رَأَيْنَا فِيهَا مَضِيًّا قَالَ اَتَى نَظَرَتِي إِلَى اَسْمَاعِيلَ مَلَكَ السَّحَابَ وَلَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ اَلْأَبْعَدَ بَعْدَ فَوْتَتِ مَخَافَةَ اَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فَأَمْتَى بَشَرِّيَّ فَسَأَلَهُ مَا الْهَبْطَةُ هَذَا اَسْتَأْذِنُتُ رَبِّيَّ فِي السَّلَامِ عَلَيْكَ فَاذْنَ لِي قَلْتُ فَهَلْ اُمِرْتُ فِيهَا بِشَيْءٍ قَالَ نَعَمْ فِي يَوْمِ كُلَّ نَافِي

فِي شَهْرٍ كَذَا فِي سَاعَةٍ كَذَا فَهَامُ الْمُنَافِقُونَ قَطْنُوا لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ فَكَسَبُوا
ذَلِكَ الْيَوْمَ وَكَانَ أَشَدَّ يَوْمَ حَرًّا فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَتَعَاهِزُونَ فَقَالَ -
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْظُرْهُمْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَرَجَعَ ثُمَّ قَالَ
أَرَى فِي مَكَانٍ كَذَا أَكْهِيَّةَ التَّرَسِ غَمَّةً فَالْبَتُوا إِنْ جَلَّتِهِمْ سَحَابَةٌ

سَوْلَاتٍ هَطَّلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى ضَرَّجَ النَّاسُ ◦

وَمِنْهُ اَنَّ ابا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْأَيَّةِ
بِالْمَعَايَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِغَيْرِهَا اَنَّ رَجُلًا اتَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَرَى آيَةً فَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى السَّخْلَةِ فَدَهَبَتْ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ

فَدَهَبَتْ يَسْرَةً فَأَمِنَ الرَّجُلُ ◦

وَمِنْهُ اَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَأَ يَوْمًا وَقَالَ مَاتَ امْتِي
يَارَسُولَ اللَّهِ فَنَهَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَيَّا وَاللهِ امْتِي حَقًّا مَا رَأَيْتَ
مِنْ عَيْنِي شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتَ مِنْهَا أَكْثَرَ ثُمَّ صَاحَ يَا مَسَلَّمَ هَذِهِ
بِرْدَقِي فَأَزْرِيَّهَا بِهَا وَهَذِهِ قَيْصِي فَادْرِعْيَهَا بِهَا وَهَذِهِ رَدَائِي
فَادْرِجْيَهَا فِيهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ عَسْلِهَا فَاعْلَمْيَنِي فَاعْلَمْيَهُ امْتِي
سَلَمَةً خَمْلَهَا عَلَى سَرِيرِهَا ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ تَرَزَّلَ لِحَدِّهَا، فَلَبِثَ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا تَسْمَعُ لِهِ الْأَهْمَمُتَهُ ثُمَّ صَاحَ، يَا فَاطِرُهُ، قَالَتْ

لبيك يا رسول الله (ص) قال هل رأيت ما ضممت لك ، قالت : نعم
 فجزأ الله عني في المعيا والممات أفضل الجزاء ، فلما سوى عليها
 وخرج فقال قرأت عليها يوماً وقد جئت من افرادي ، كما خلقناكم
 أول مرة ، فقالت : يا رسول الله (ص) وما فراداي فقلت عراة
 فقالت وأسواته فسئللت الله عزوجل ان لا يبدئي عورتها ثم
 سألتني عن منكر ونكير فأخبرتها بحالهما قالت : وأغوثاه بالله
 منها فسألت الله ان لا يريد بهما ايها وان يفسح لها في قبرها
 وان يحسن لها في القفارها .

ومنها ان رجالات اذا الحفارون لم يخروا
 شيئاً فشكون الى رسول الله (ص) وقالوا : ما يعلم حديثاً في الأرض كما
 ينضرب في الصفا ، قال : ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ، ایتونه
 بقدح من ماء فادرخليده فيه ، ثم رشته على الأرض رشة ،
 ففقر الحافرون " فكانوا رمل تهابيهل عليهم " .

ومنها ان محمد بن سالم قال : قلت لأبي جعفر

الرجل يكون في المسجد فيكون الصنوف مختلفة فيها النافحة فما ميل
اليه اسعى حتى امهه قال نعم لا يأس ان رسول الله (ص) قال الا ايها
الناس انت اراك من خلفي كما اراك من بين يدي فلتقي من صنوفكم
او ليخالفن الله بين فلوبكم

و منهن ان ابن الكوأ قال لعلى عليه السلام بما كت وصي
محمد (ص) من بينبني عبد المطلب قال اذن ما الخبر تريد لما نزل على
رسول الله (ص) فانذر عشيرتك الاقربين جمعنا رسول الله (ص)
ونحن اربعون رجلا فاصرن فانضجت له رجل شاه و صاع من طعام
امرين و طحنه و خبرته و امررين فادرينه قال فقال تقدم على
عشرة عشرة من اهلئكم فاكلو حتى صدر واو بقى الطعام كما كان
وان منهم من يأكل الخدعة وليس به الفرق فاكلو منها كلهم
اجمعون فقال لأبويه سكركم صاحبكم فشرقو عنه و دعوه
رسول الله (ص) ثانية ثم قال ايكم يكون اخي و وصي و وارث
فعرض عليهم كلهم وكلهم نابي حتى انتهى الى وانا اصغرهم
ستا فرمى الى بنعله فلذلك كنت وصي من بينهم

و منهن ان ابا عبد الله (ع) قال قال عبد الله بن

ايمية لرسول الله ﷺ اما لن قومن لك حتى نأتينا بالله والملائكة قبلا
او يكون لك بيت من ذهب وترقى في السماء ومن نؤمن لرقائق الله
لوفعت ذلك ما كنت ادرى اصدقك ام لا فانصرف النبي ﷺ ثم نظر
في امورهم فقال ابو جهل ان أصبحت وهو قد دخل المسجد
لاظهرت على رأسه اعظم حجر قد ر عليه فدخل رسول الله ﷺ فضلا
واخذ ابو جهل الحجر وقرش بن نصر فلما دنا رمى بالحجر من يده و
اخذ الرعدة فقالت مالك قال رأيت امثال الرجال مقعنين في
المدى لو تحركت اخذوني .

و سخن انا با عبد الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ
يأني مراضع فاطمة فيفعل في افواههم ثم يقول لفاطمة لا ترضعهم .
و سخن انا محمد بن عبد الحميد روى عن عاصم
بن حميد بن يزيد بن خليفة ، قال : كنت عند ابي عبد الله ﷺ فاعدا
فقاله رجل من القيسين قال : اتصل النساء على الجنائز ، فقال
ان مغيرة بن ابي العاص ادعى انه رمى رسول الله ﷺ فكسر رابعيه
وشق شفتته وكذب وادعى انه قتل حمزة وكذب فلما كان يوم
المحتق ضرب على اذنيه فتام قلم يستيقظ حتى اصبح فحشى

ان يجيء الطلب فياخذدوه فشترى وتقنع بثوبه وجاء الى منزل
 عثمان يطلبه وتسأله باسم رجل من بنى سليم كان يجلب الى عثمان
 الخيل والغنم والستمن فجاء عثمان فادخله منزله وقال: ويحك
 ما صنعت ادعيت انك رميت رسول الله^(ص) وادعىتك انك شققت
 شخصيه وكسرت رباعيه وادعىتك قلت حمزة واخبره بما
 وانه ضرب على اذنه فلما سمعت ابنته النبي^(ص) بما صنعت بأبيها
 وعثمان صاحت فاسكتها عثمان ثم خرج عثمان الى رسول الله^(ص)
 وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه فقال يا رسول الله انك
 آمنت عني المغيرة وكذب فصرف رسول الله^(ص) وجهه عنه ثم
 استقبله من جانب الآخر فقال يا رسول الله^(ص) انك آمنت عني المغيرة
 وكذب فصرف عنه رسول الله^(ص) وجهه ثلثا ثم قال قد آمنناه
 راحلتنا واجلتنا (ثلثا) لعن الله من اعطاه راحلة ورحلاً او قتباً
 او سقاً او قريةً او اداةً او خفراً او نعلاً او زاداً او ماءً قال عاصم
 هذه عشرة اشياء فاعطاها كلها ايام عثمان فخرج فسار على نافذه

قُبِّتْ ثُمَّ مَشَى فِي خَفْيَهْ قُفْقَبَاتْ مَشَى فِي نَعْلَيْهْ قُفْقَبَاتْ مَشَى عَلَى
 رَجَلَيْهْ قُفْقَبَاتْ (جَثَا) ^(١) عَلَى رَكْبَتِيهْ قُفْقَبَاتْ فَأَنَّ شَجَرَةَ نَجْلَسَ تَحْتَهَا
 نَجَاءَ الْمَلَكَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ^(ص) بِمَا كَانَ فَبَعْثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ زَيْدًا
 وَالزَّبِيرَ فَقَالَ لَهُمَا اتِّيَاهُ فَإِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا أَوْ كَذَا فَاقْتُلَاهُ فَلَمَّا أَنْتَهَا
 إِلَيْهِ قَالَ زَيْدٌ لِلزَّبِيرِ أَنَّهُ أَدْعَى أَنَّهُ قُتِلَ أَخِي وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^(ص)
 أَخِي بَيْنَ حَمْرَةِ وَزَيْدٍ فَأَتَرْكَنِي أَقْتَلَهُ فَأَتَرْكَهُ الزَّبِيرُ فَقُتِلَهُ فَرَجَعَ عُمَّانُ مِنْ
 عِنْدِ النَّبِيِّ ^(ص) قَالَ لِأَمْرَأَهُ أَنْكِ ارْسَلْتِ إِلَيْهِ فَأَعْلَمُكِهِ بِمَا كَانَ عَنِي
 فَلَمْ يَكُنْ لَّهُ بِاللهِ مَا فَعَلْتُ فَلَمْ يَصْدِقْهَا فَأَخْذَهُ خَشْبَةَ الْقَتْلِ فَضَرَبَهَا بِهَا
 حَرَبًا مِبْرَّجًا فَارْسَلَتِ إِلَيْهَا شَكْوَا ذَلِكَ وَتَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ فَارْسَلَ إِلَيْهَا
 اخْلَاسْتِي لِلْمَرْأَةِ أَنَّ لِأَنْزَالِ تَحْرِزَ دُنْيَاهَا شَكْوَرُ زَوْجِهَا فَارْسَلَتِ
 إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ قَطْلَ لِعْلَى ^(ع) هَذَا السِيفُ ثُمَّ أَتَتْ بَنْتُ عَمَّكَ مُخْدِيدَهَا
 فَنَّ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا فَاضْرَبَهُ بِالسِيفِ فَلَدَّ خَلَ عَلَيْهَا عَلَى ^(ع) وَاحْذَبَهَا
 نَجَاءَ بَهَا إِلَى النَّبِيِّ ^(ص) فَأَرْتَهُ ظَهْرَهَا فَقَالَ أَبُوهَا قُتِلَهُ أَنَّهُ قُتِلَهُ اللَّهُ فَكَثُرَ
 بِوَمَّا مَاتَتِ فِي الثَّانِي وَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) جَثَا جَوَأْجَوَأْ جَلَسَ عَلَى رَكْبَتِيهِ أَوْ قَامَ عَلَى اطْرَافِ اصْبَاعِهِ (معجم الوسيط)

مِنْ بَيْتِهِ وَعَمَانَ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنَّمَا جَاءَتْهُ اللَّيْلَةُ فَلَا يَشْهُدُ جَنَاحَتِهَا فَقَالَ هَا تِينٌ وَهُوَ سَاكِنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِيَقُولَ مَنْ أَوْلَأَ سَمْيَتِهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ ابْرَاهِيمَ فَقَامَ يَوْكِي عَلَى مَهِينٍ قَالَ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ فَنَسَابُهَا فَضَلَّتْ عَلَى اخْتِهَا

وَمَسْكُن مَارِوَاهُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْجَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ قَالَ حَمْرَةُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى عَلِيٍّ وَالزَّبِيرِ قَائِمًا مَعَهُ يُكَلِّمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقُولُ لَهُ فَوَاللَّهِ لِتَكُونَ أَوَّلُ الْعَزَّى تَنَكِّثُ بِعِيْتَهُ

وَمَسْكُن إِنَّ أَبَابَصِيرَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ الْأَبْدَلِ أَنَّهُ كَفَى مَنْ حَصَافَهُ مَا مَسَدَ وَدَ بَعْضُهُ بِالرَّصَاصِ فَاخْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى مَنْ حَصَافَهُ مَا مَسَدَ وَدَ بَعْضُهُ بِالرَّصَاصِ فَاخْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَامِ الْفَتحِ ثُمَّ قَالَ جَاءَ الْحَوَّارُ هَرَقُ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ يَنْهَا قَا فَابْتَعَى مِنْهَا ضَمِّ الْآخَرِ لِوَجْهِهِ فَامْرَبَهَا فَأَخْرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَطَرَحَتْ وَكَسَرَتْ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتَ الصَّلَاةِ لِلظَّهِيرَةِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِلَا لِأَفْسَدَ عَلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ عَكْرَمَةُ الْأَكْرَمُ أَنَّهُ أَسْمَعَ صَوْتَ أَبِيهِ رِياْحَ يَنْهَا عَلَى الْكَعْبَةِ وَحَكَى خَالِدُ بْنِ اسْمَاعِيلَ أَنَّ أَبَابِغِياثَ تَوَفَّى شَوَّلْمَ يَرْذَلَةَ وَقَالَ

ابوسفيان لا اقول شيئاً لونطق لظنت ان هذه المجلد ستحبر به
 محمد^(ص)، فبعث اليهم النبي^(ص)، فاتَّ بِهِمْ فَقَالَ عِبَادُنَا سَعْفَرُ اللَّهِ وَسَوْلُ
 الْيَهُ قَدْ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ^(ص)، قَلَنَا فَاسْلَمْ وَحَسَنَ اسْلَامَهُ فَوَلَاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ^(ص)، مَكَّةَ

وَسَخْنُ
 اَن الصَّادِقَ^(ع)، قَالَ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) اَقْبَلَ
 إِلَى الْجِعْرَانِ فَقُسِّمَ فِيهَا الْأَمْوَالُ وَجَعَلَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ وَيُعْطَيْهُمْ
 حَتَّى الْجَوَهُهُ الْشَّجَرَةَ فَاخْدَتْ بُرْدَهُ حَتَّى رَحْلَوْهُ عَنْهَا وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ
 فَقَالَ اِيَّهَا النَّاسُ رَدُّوا عَلَى بُرْدَتِي وَاللَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي عَدْدٌ شَيْءٌ
 تَهَامَهُ نَعْلَقُتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ الْقِيمَوْنَ لِجَبَانًا وَلَا بَخِيلًا ثُمَّ تَرْجَمَ مِنْ
 الْجِعْرَانِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَالَ فَمَارَأَيْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ الْأَخْضَرَ كَأَنَّا
 يُوشِّعُ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَفِي رَوَايَةٍ حَتَّى اَنْزَعَتِ الشَّجَرَةُ رَدَاهُ وَخَدَشَتْ

ظَهَرَهُ وَسَخْنُ
 اَنَّهُ فِي وَقْعَةٍ تَبُوكُ اَصَابَ النَّاسَ عَطْسَهُ
 فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ^(ص) لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ يَسْقَانَا فَدَعَافَسَالَّتِ الْوَادِي
 وَادَّا قَوْمٌ عَلَى شَفَيرِ الْوَادِي يَقُولُونَ : مَطَرَنَا بَنُو الدَّرَاعِ وَهُوَ كَذَا
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) : الْاَتْرَوْنَ فَقَالَ خَالِدُ الْاَاضْرَبُ اَعْنَاقَهُمْ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَتَرْأَلَهُ .

وَسَخْنَة اَنَّ ابا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَاظِمَةُ قَالَ قَالَ النَّاسُ فِي غَرْوَةٍ

شُوكٌ تَخَلَّفُ بِأَبْوَذْرٍ فَتَرَلَ شَجَرًا طَوِيلًا فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا حَتَّى صَابَحَ

ثُمَّ جَعَلَ يَمْقُطُ الطَّرِيقَ حَتَّى طَلَعَ أَبْوَذْرٌ يَحْلِكُ سَاهَ عَلَى عَاتِقِهِ قَالَ وَ

قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ بَعِيرٌ فَتَلَوَّمَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ أَخْذَ مَتَاعَهُ وَمَضَى

فَأَلَّا هَذَا أَبْوَذْرٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْوَذْرٌ يَعْشِي وَحْدَهُ وَيَبْحِي وَحْدَهُ وَ-

يَمُوتُ وَحْدَهُ وَيَسْعِثُ وَحْدَهُ اسْقُوهُ فَانْتَهَ عَطْشَانٌ فَقَلَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اَدَوْةٌ مَعْلَقَةٌ مَعَهُ بَعْصَاهُ مَلُوَّةٌ مَاءٌ قَالَ فَالْتَّقَتْ وَ

فَأَلَّا فَإِنَّمَا كَمَرَانٌ تَقْتَلُوهُ عَطْشَانًا اسْقُوهُ فَانْتَهَ عَطْشَانٌ قَالَ أَبُوقَنَادَةُ

فَأَخْدَتْ قَدْحٌ فَلَأْتَهُ ثُمَّ سَعَيْتَ بِهِ مَخْوَهَ حَتَّى لَقَيْهُ فَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَبَيْهِ

ثُمَّ شَرَبَ حَتَّى اَتَى عَلَيْهِ ضَلَّتْ رَحْمَاتُ اللَّهِ اَبْغَى مِنْكَ العَطْشَ مَارِيٌّ وَ

هَذِهِ اَدَوْةٌ مَعْلَوَّةٌ مَاءٌ قَالَ اَنْتَ مَرْرَتْ عَلَى نَفْخَهُ "مَنْ السَّمَاءُ عَلَى

نَفْخَهُ فَأَوْعِيْهَا اَدَوْتَهُ وَقَلَتْ اسْقِيمَا وَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَخْنَة اَنَّ ابا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَاظِمَةُ قَالَ : مَا زَالَ الْقُرْآنُ يَنْزَلُ

"نَفْخَهُ (ترشح) فِي حَاشِيَةِ المُحْمَرَةِ"

بكلام المنافقين حتى ترکوا الكلام واقتصر وابا الحواجب يغمرون و-
 قال بعضهم مائأنسون ان تسموا في القرآن مفتشحون انت وعقيلكم
 هذه عقبة بين ايدينا ولورميانا بـ يقطع فقعد واعلى العقبة ويقال
 لها عقبة ذى فيق قال حذيفة كان رسول الله ﷺ اذا اراد المزم
 على ناقته اقصدت في السير فقال حذيفة قلت ليلة من الليل الى
 لا والله لا افارق رسول الله ﷺ قال يجعلت احبس ناقتي عليه فتل
 جيريل على رسول الله ﷺ قال هنـا وفلان حتى عذهم قد قعدوا
 ينفرون بكـ قال رسول الله ﷺ يا فلان يا فلان يا اعداء الله
 حتى ستاهـر بـ اسـائهم كلـهم ثم تـنظر فـاذا حـذـيفـة فـقال عـرفـهم قـلت
 نـعـم بـرواـحـلـهـم وـهـم متـلـثـمـون فـقال لـاتـخـبـهـم اـحـدـ فـقال يا رسول
 الله ﷺ أـفـلا تـقـتـلـهـم قـال اـنـ اـكـرـهـ اـنـ يـقـولـ النـاسـ قـائلـ بـهـمـ حـتـىـ اـذـاـ
 ظـفـرـ قـلـهـمـ وـكـانـوـ مـنـ قـرـيـشـ

و من خـ اـنـهـ عـلـلـيـهـ قـالـ لـجـيـشـ بـعـثـهـمـ الـأـكـيدـ رـصـابـ

دـوـمـةـ الـجـنـدـلـ اـمـاـنـكـمـ تـأـتـونـهـ فـتـجـدـ وـهـ يـصـدـ الـبـقـرـ فـوـجـدـ وـهـ كـذـلـكـ

و من خـ اـنـلـامـ اـنـزـلـتـ إـذـاـ جـاءـ نـفـرـ الـلـهـ قـالـ بـغـيـتـ الـحـ

نـفـسـكـ وـأـنـ مـقـبـوـضـ فـنـاتـ فـيـ ثـلـاثـ السـنـةـ وـقـالـ مـاـبـعـثـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ

إلى اليمين إنك لأنتفاني بعد هذا

ومنها ان الصادق (عليه السلام) قال أصابت رسول الله

فغرة المصطلق بمح شديدة فشتت الرجال وكادت تدفنها افتخار
رسول الله (ص)، أما اتهامات منافق قالوا فقد منا المدينة فوجدنا
رفاعة بن يزيد مات في ذلك اليوم وكان عظيم النقاً، وكان أصله
من اليهود فضلت ناقة رسول الله (ص) في تلك الريح فزع عم زيد بن
الأصيб وكان في منزل عمارة بن ... "كيف يقول أنه يعلم

(١) هكذا كان بياض في الأصل وهو عماره بن حزم «كماني السيرة النبوية» ابن

هشام ج ٤٤٦ ، في السيرة النبوية ابن هشام زيد بن الأصيت
ج ١٦٦ ، قال ابن هشام ويقال ابن الصيب بالباء . وفي السيرة

لابن هشام ج ٤٤٦

ثم ان رسول الله (ص) سار حتى اذا كان بعض الطريق خلت ناقته من شبح
اصحابه في طلبها وعند رسول الله (ص) رجل من اصحابه يقال له عماره بن
حزم وكان عقيباً برياً ويهم بن حرم وكان في رحله زيد بن
الاصيت القيقاعي وكان منافضاً ، قال ابن هشام ويقال ابن
الصيـب (بابـا) . قال ابن اسحـاق مـحمدـشـيـ عـاصـمـ بنـ عـمرـ بنـ ←

الغيب ولا يدرى اين ناقته فقالوا بئس ما فلت والله ما نقول انت
يعلم الغيب وهو صادق فاخبروا النبي ﷺ بذلك فقال لا يعلم الغيب

فَادْعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْلَّصِيفِ . قَالَ زَيْدِ بْنِ الْلَّصِيفِ
وَهُوَ فِي رَحْلَةٍ عَمَارَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيمَانَ مُحَمَّدٍ أَتَنْبَئُكُمْ
عَنْ خَرْبَ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ أَنَّ
رَجُلًا قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ يُخَبِّرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ
نَاقَةَ وَأَنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْآمَامَ عَلَيْنِي اللَّهُ وَقَدْ دَلَّنِي اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَهُنَّ فِي هَذَا
الوَادِي فِي شَعْبٍ كَذَا كَذَا فَهُمْ بِشَجَرَةٍ بَرْجَمَانٍ تَلْقَوْا حَتَّىٰ مَا تُوْلِي بِحَسَانٍ
فَهُمْ بِأَجَادُوا بِهَا فَرَجَعَ عَمَارَةً بْنَ حَسَنَ زَمَانَ إِلَى رَحْلَةِ قَالَ وَاللَّهِ لِعَجْبٍ مِّنْ
شَيْءٍ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَقَالَةٍ قَاتَلَ أَخْرَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِكَذَا كَذَا لِذَلِكَ
قَالَ زَيْدِ بْنِ الْلَّصِيفِ قَالَ رَجُلٌ مُمْتَنَ كَانَ فِي رَحْلَةٍ عَمَارَةً وَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدِ بْنِ الْلَّصِيفِ قَالَ حَدَّثَنَا مَقَالَةٌ قَاتَلَ أَخْرَهُ اللَّهُ عَنْهُ
زَيْدِ بْنِ الْلَّصِيفِ وَيَقُولُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ فِي رَحْلَةٍ لَدَاهِيَةٌ وَمَا

اَشْعَرُ اَخْرَجَ أَيْ عَدَ وَاللَّهُ مِنْ رَحْلَى فَلَا تَصْحِبْكَنِي ،

«فِي السِّيرَةِ لِابْنِ هَشَامٍ ج ٤، ١٦٦»

الاَللّهُ وَانَّ اللّهَ اخْبَرَنِي أَنَّ نَاقَتِي فِي هَذَا الشَّعْبِ تَعْلُقُ زَمَانَهَا بِشَجَرَةٍ
فَوَجَدُوهَا وَلَمْ يَرِحْ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ فَأَخْرَجَ عَمَارَةً بْنَ الْأَصِيبِ
مِنْ مَنْزِلَهُ .

وَمَنْهَا انَّ سَلَمَانَ قَالَ كُنْتُ صَائِمًا فَلَمْ أَقْدِرْ إِلَّا
عَلَى الْمَاءِ ثَلَاثًا فَأَخْبَرَتْ رَسُولُ اللّهِ ص، بِذَلِكَ فَقَالَ أَذْهَبْ مِنْهَا قَالَ
مَوْرِنَافْلِمْ نَصِبْ شَيْئًا لِلْأَعْزَزِ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ص، لِصَاحِبِهِ قَرْبَهَا
فَالْحَائِلَ قَالَ قَرْبَهَا فَقَرْبَهَا فَمَسَحَ مَوْضِعَ ضَرْعِهَا فَاسْدَلَتْ قَالَ
لِصَاحِبِهِ قَرْبَ قَعْبَكَ فَجَاءَهُمْ لِبَنًا فَاعْطَاهُ صَاحِبُ الْعَزْزِ فَقَالَ أَشْرِبْ
فَشَرَبْ ثُمَّ تَمَلَّأَ الْقَلْحَ فَنَاوَلَنِي فَشَرَبَهُ ثُمَّ أَخْذَ الْقَدْحَ فَلَمَّا هُوَ فَشَرَبْ
وَمَنْهَا انَّ أَنْسًا قَالَ قَالَ النَّبِي ص، يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ
هَذَا الْبَابِ خَيْرًا وَأَوْصِيَ أَدْنَى النَّاسِ مَنْزَلَةً مِنَ الْأَبْنِيَاءِ فَدَخَلَ عَلَى
بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ لِغَلَى: الَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُ الْعَرَقَ وَالْبَرَدَ فَلَمْ يَجِدْهَا
حَتَّى مَاتَ فَإِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي قَيْصِنَ فِي السَّنْتَةِ .

وَمَنْهَا انَّ رَسُولَ اللّهِ كَثَبَ إِلَى قَيْصِنَ بْنَ عَرْتَهِ (١)

الجبل يأمره بالقدوم عليه فا قبل و معه خيرild بن الحرات الكلبي
 حتى اذا دنا من المدينة هاب الرجل ان يدخل فقال له قيس اما
 اذا ابىت ان تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتىه فان رأيت الذى
 تجب ادعوك فاتبعني فاقام ومضى قيس حتى اذا دخل على النبي (ص)
 المسجد فقال يا رسول الله (ص): انا آمن قال نعم وصاحبك الذى تختلف
 في الجبل قال : فاني اشهد ان لا إله الا الله و انك رسول الله (ص)
 فبايعه وارسل الا صاحبه فاناه فقال له النبي (ص) يا قيس ان قومك
 قوي و ان لهم في الله وفي رسوله خلفاء .

و سخسا ان هرقل بعث رجالا من غستان و امره
 ان يأتيه بخبر محمد (ص) ، وقال له احفظ لى من امره ثلاثة، انظر على
 اى شئ تمجده جالسا ، ومن على عينيه ، وان استطعت ان شطر
 الى خاتم النبوة ، وافعل "خزج الغستاني حتى آتى النبي (ص)" فوجده
 جالسا على الأرض ، و وجد على بن أبي طالب (رض) عن عينيه وجعل
 رجليه في ماء يغور فقال : من هذا على عينيه قيل ابن عم فكتب

٩٦١

ذلك وَنَسِيَ الغَسَانَ الْثَالِثَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : تَعَالَ فَانظُرْ
 إِلَى مَا أَمْرَكَ بِهِ صَاحِبُكَ ، قَطَرَ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ فَانصَرَفَ الرَّسُولُ
 إِلَى هِرَقْلَ قَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَى الْأَرْضِ
 وَالْمَاءِ يَغُورُ مَحْتَ قَدْمِيهِ ، وَوَجَدْتُ عَلِيًّا بْنَ عَمْهِ عَنْ يَمِينِهِ
 وَأَنْسَى مَا فَلَتْ لِي فِي الْخَاتَمِ فَدَعَانِي فَقَالَ « هَلَمْ إِلَى مَا أَمْرَكَ
 بِهِ صَاحِبُكَ » ، قَطَرَتِ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ هِرَقْلَ : هَذَا هُوَ
 الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عَيْسَى بْنُ مُوَيْمَ إِنَّهُ يَرْكِبُ الْبَعِيرَ فَإِنَّهُ فَاتَّهُ
 ثُمَّ قَالَ لِلرَّسُولِ : اخْرُجْ أَخِي فَأَعْزِزْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ شَرِيكِي فِي الْمَلَكَتِ
 فَقُلْتُ لَهُ مَا طَابَ نَفْسِهِ عَنْ ذَهَابِ طَلَكَهُ .

وَسُنْنَةُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص الَّتِي فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّتْقَاعِ
 رِجَالًا مِنْ مُحَارِبِي يَقَالُ لَهُ عَاصِمٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَ أَتَعْلَمُ الغَيْبَ ؟ قَالَ
 لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ وَاللَّهُ لِي جَلَّى هَذَا الْحَبْتُ إِلَى مِنْ الْهَكَّ ، قَالَ
 لَكَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْبَرَنِي عَنْ عِلْمِ عَيْسَى إِنَّهُ تَعَالَى سَيَعْتَ عَلَيْكَ قَرْحَةٌ
 فِي مَسْكِ لَحِيَتِكَ حَتَّى يَصِلَّ إِلَى دِمَاغِكَ فَتَمُوتَ وَاللَّهُ إِلَى النَّارِ فَرَبِّعَ

وَبَعْثَ اللَّهُ قَرْحَةً فَأَخْدَتْ فِي لِحَيْتِهِ حَتَّىٰ وَصَلَتْ إِلَى دِمَاغِهِ فَجَعَلَ

يَقُولُ : دَرَّ الْقَرْشِيُّ أَنَّ قَالَ يَعْلَمُ أَوْ زَجْرَ فَاصَابَ .

وَمَنْهَا أَنَّ ابْنَادِرَ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ (ص)، أَنِّي قَدْ جَوَيْتُ

الْمَدِيَّةَ فَنَأْذَنْتُ لِي أَنْ أَخْرُجَ إِنَا وَابْنَ أَخِي إِلَى الْغَابَةِ فَنَكَوْنُ بِهَا قَاتِلٌ

إِنَّ أَخْشَى أَنْ تَغْيِيرَ حَتَّىٰ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقْتَلُ إِنَّ أَخِيكَ فَمَائَةً تَسْعَ قَفْوَمَ بَيْنَ

يَدِي مُتَكَبِّرًا عَلَى عَصَمَكَ فَتَقُولُ قَتْلُ إِنَّ أَخِي وَاحْدَ السُّرُجِ فَقَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ (ص)، بَلْ لَا يَكُونُ الْآخِرًا فَأَذْنَنْ لَهُ فَاعْغَارَتْ خَيلَيْنِ فَزَارَهُ

فَأَخْدَ وَالسُّرُجَ وَقَتَلُوا إِنَّ أَخِيهِ بَنَاءً أَبُوزَرْ مُعْتَدِلًا عَلَى عَصَمَاهِ وَ

وَقَفَ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَبِهِ طَعْنَةً قَدْ جَافَتْهُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ .

وَمَنْهَا أَنَّ ابْنَادِرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (ص)، وَكَانَ نَائِمًا

فِي حَيْطَنِ فَكَرَهَ أَنْ يُبَهِّهَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبَرَ نُومَهُ مِنْ يَقْطَنَهُ فَتَأَوَّلَ

عَنْ يَابِسًا فَكَسَرَهُ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص)، فَقَالَ : يَا ابْنَادِرَ أَمَا تَعْلَمُ

إِنَّ أَرَى الْأَعْمَالَ كَمَا رَأَى فِي يَقْظَنِي ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامَ وَ

لَا يَنْامُ قَلْبِي ، .

وَمَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ (ص)، قَالَ لِلْعَبَاسِ وَيْلَ لِذُرْيَتِي

من ذريتك فقال يا رسول الله فاختصي فقال انه امر قد قضى اي
لا يقع الحضاء فعبد الله قد ولد وصار له ولد
ومنه

ان وابصة بن معاذ الاسدي اناه وقال
فتقسه لا داع من البر والاثم شيئا الا سائله فلما اناه قال له بعض
اصحابه اليك يا وابصة عن سؤال رسول الله (ص)، فقال النبي (ص)
دعوا وابصة ادن فذهب فسأل عاجثت له ام اخبرك قال
اخبرني قال: جئت سألك عن البر والاثم قال نعم فضرب يده على
صدره ثم قال البر ما طأت اليه النفس والاثم ما طأت اليه الصد
والاثم ما تردد في الصدر وحال في القلب وان افال الناس و
ان افوك

ومنه
ان اناه وفدي عبد القيس فدخلوا عليه
فلما ادركوا حاجتهم قال ايون شمرا رضكم تاما معكم وانا كل
واحد منهم ب نوع منه فقال النبي (ص) هذا يسمى كذا وهذا يسمى كذا
قالوا: انت اعلم بتر رضا منا فوصف لهم ارضهم فقالوا دخلتها
قال لا ولكن فتح فنظرت اليها فقال يا رسول الله (ص) هذا خالي
وبه خيل فأخذ بردايه قال اخرج يا عبد الله ثلثا ثم ارسله فبرا

فَأَتَوْهُ بِشَاهَةَ هُرْمَهْ فَأَخْذَ أَحْدَى أَذْنِهَا مَا بَيْنَ اصْبَعَيْهِ فَضَارَ لَهَا
مِيسَامَّا ثُمَّ قَالَ حَذْوَهَا وَانْهَى مِسْمَمَ فِي اذَانِ مَائِلَدِ الْيَوْمِ الْقِيمَةِ
فَهَىَ تَوَالِدَ كَذَلِكَ ٠

وَمُنْخَضٌ
إِنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي مَرْرٍ عَلَى بَعِيرٍ قِدَاعِيَا وَأَفَامَ
عَلَى أَصْحَابِهِ فَلَدَعَ إِمَاءٍ فَتَمَضَهُ ضُرْمَنْهُ فِي إِنَاءٍ وَتَوْضَأَ وَقَالَ افْتَحْ فَاهُ
وَصَبْتُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَعَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْمِلْ خَلَادَ لَوْ
عَاصِرَ وَرَفِيقَهِمَا وَهَا صَاحِبَا الْجَلْ فَرَّكُوهُ وَإِنَّهُ لِيَهْتَزِبْهُمْ وَيَمْشِي
أَمَامَ الْخَيْلِ ٠

وَمُنْخَضٌ
إِنَّهُ مَرَّ عَلَى بَعِيرٍ سَاقِطٍ فَبَصَبِرَ لَهُ قَالَ
إِنَّهُ يَشْكُوا وَلَيْلَةَ أَهْلِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْهُمْ فَسَأَلَ عَنِ الْأَصْحَابِ
فَأَنَّهُ صَاحِبُهُ قَالَ لَهُ : بَعْهُ وَأَخْرُجْهُ عَنْكَ فَأَقَى وَالْبَعِيرُ يَرْغُو أَثْمَّ
نَهْضَ وَتَبَعَ النَّبِيِّ صَ ٠ قَالَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَتُلِّيَّ أَمْرَهُ فَبَاعَهُ مِنْ عَلَى قَلْمَ
يَرْلَ عَنْهُ إِلَى لَيَمَ صَفِينَ ٠

وَمُنْخَضٌ
إِنَّهُ عَلَيْتَهُ قَالَ دَخَلَتِ السُّوقَ فَاتَّبَعَتْ
لَهُ بَدْرَهُمْ وَذَرَّةً بَدْرَهُمْ فَأَتَيْتَ بِهِمَا فَاطَّهُهُ حَتَّى إِذَا فَرَغْتَ مِنْ
الْخَبْزِ وَالْطَّبْخِ قَالَتْ لَوْ أَتَيْتَ أَبِي فَلَدَعَوْتَهُ فَخَرَجْتَ وَهُوَ مَضْطَجَعٌ

وَهُوَيَقُولُ : اعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيْعًا فَقْلَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ^(ص)
 عَذْنَا طَعَامًا فَاتَّكَأْ عَلَىٰ وَمُضِيْنَا نَحْنُ فَاطِمَةٌ فَلَمَّا دَخَلْنَا قَالَ هَلْمٌ
 طَعَامَكَ يَا فَاطِمَةٌ فَقَدْمَتْ إِلَيْهِ الْبِرَامَةُ وَالْقَرْصُ فَغَطَىٰ الْقَرْصُ وَقَالَ
 اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي طَعَامِنَا ثُمَّ قَالَ أَغْرِيْ لِعَايِشَةَ ثُمَّ قَالَ أَغْرِيْ لِأَمَّةَ
 سَلَمَةَ فَمَا زَالَتْ تَغْرِيْ حَتَّىٰ وَجَهَتْ إِلَىٰ سَانَةَ التَّسْعَ بِقَرْصَةَ
 قَرْصَةَ وَمَرْقَ ثُمَّ قَالَ أَغْرِيْ لِأَبِيكَ وَبَعْلَكَ ثُمَّ قَالَ أَغْرِيْ وَكُلِّيَ
 وَاهْدِ لِجِيرَانِكَ قَفْعَلَتْ وَبَقَىٰ عَنْهُمْ مَا يَأْتِكُلُونَ إِيَّاً مَا[•]

وَسَخْنَ اَنَّ اَمَّرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشَكْرِمَةَ بِشَاهِ سَمْوَةَ
 وَمَعَ النَّبِيِّ^(ص) بِشْرَبِنَ الْبَرَابِنَ عَارِبَ فَتَأْوِلَ النَّبِيِّ الْذِرَاعَ وَتَنَاؤِلَ
 بِسْرَ الْكَرَاعَ فَامَّا النَّبِيِّ^(ص) فَلَأَكْهَا وَلَفَظَهَا وَقَالَ اِنَّهَا تَخْبِرُنِيَ اِنَّهَا
 سَمْوَةٌ وَامَّا بَشَرُهُ فَلَا كَمْضَفَةَ فَابْتَلَعَهَا خَمَّاتٍ فَارْسَلَ إِلَيْهَا فَاقْرَتَ

فَعَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ قَالَتْ قَلْتُ زَوْجِي وَشَرِافَ قَوْيِ
 فَقْلَتْ اَنَّ كَانَ مَلَكًا قَتْلَنِهِ وَانَّ كَانَ نَبِيًّا فَسِطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ[•]

وَسَخْنَ اَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ اِنَّهَا عَشِيشَةٌ وَهُوَ صَائِمٌ
 فَذَعَاهُ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَدَعَىٰ مَعَهُ عَلِيًّا فَلَمَّا اَكَلُوا قَالَ النَّبِيِّ^(ص) : بَنِي وَوَصَىٰ
 اَفْطَرَ عَنْكَ اَكْلَ طَعَامَكَ الْأَبْرَارَ وَافْطَرَ عَنْكَ الصَّائِمُونَ وَصَلَّتْ

عليك الملائكة: نحمله سعد على حمار قطوف والقى عليه قطيفة وأتته

لعلاج يسابر .

ومنها *انما قبل الى الحديبية وفي الطريق يوم خرج*

وشل بقدر ما يروى الراكب والراكبين فقال: من سبقنا الى الماء فلا -

*يسقين فلما انتهى اليه دعا بفتح فم ضمّن فرمي ثم صب في الماء فشربوا و
ملؤوا دواهيلهم ومناصبهم وتوضؤوا فقال النبي ﷺ، لئن بقيتم او بقي منكم
ليس من بستني ما بين يديه من كثرة مائه فوجدوا من ذلك ما قال .*

ومنها *ان اخى عبد الله بن زواحة الانضارى*

*مررت به ايام حضرهم الحندق فقال لها: اين تربىين قالـت اـنـتـا عـبـدـالـلهـ
بـهـذـهـ التـمـرـاتـ فـقـالـ هـاـيـهـنـ فـنـتـرـتـ فـكـفـهـ ثـمـ دـعـاـ بـالـاـنـطـاعـ ثـمـ نـادـىـ
هـلـمـوـاـ فـكـلـوـاـ فـشـبـعـوـاـ وـحـلـوـاـ ماـأـرـادـ وـأـمـعـمـ وـدـفـعـ مـاـبـقـىـ الـيـهـ .*

ومنها *انـهـ كـانـ فـنـسـفـ رـاجـهـ النـاسـ جـوـعـاـ فـقـالـ :*

*مـنـ كـانـ بـعـهـ زـادـ فـلـيـاتـنـاـ فـأـنـاهـ تـقـرـمـنـهـمـ بـعـدـ رـصـاعـ فـدـعـاـ بـالـأـرـدـ وـالـأـنـطاـ
ثـمـ صـفـفـ التـمـرـ عـلـيـهـاـ وـدـعـارـبـهـ فـاـكـرـالـلـهـ ذـلـكـ التـمـرـ حـتـىـ كـانـ اـزـوـادـهـمـ*

إلى المدينة .

ومنها *انـ اـعـلـيـاـ اـنـاهـ عـلـيـلـهـ فـقـالـ اـنـ اـرـيدـ اـنـ*

أَسْأَلْتُكَ عَنِ اشْيَاءٍ فَلَا تَعْنِصُنِي
قَالَ: سَلْ عَمَّا شَئْتَ فَإِنْ كَانَ عَنْ دِيْنِكَ
وَالآسَائَةِ جِبْرِيلُ قَالَ: أَخْبِرْنَا عَنِ الظَّلِيعَا وَالْفَرِيعَا وَعَنِ اُولَئِكَ دِيْمَ وَقَعَ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَعَنِ خَيْرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَعَنْ شَرِهَا قَالَ يَا عَرَبَيْ: هَذَا مَا سَمِعْتَ بِهِ وَلَكِنِّي يَا تَسْتَدِينِي جِبْرِيلُ فَاسْأَلْ مِنْهُ فَهُبْطَ فَسَأَلَهُ قَالَ
هَذَا مَا سَمِعْتَ بِهِ أَقْطَطْ فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هُبْطَ^(١) فَقَالَ يَا عَرَبَيْ:
إِنَّ الظَّلِيعَا هِيَ السَّبَاخُ الَّتِي يَزْرِعُهَا أَهْلُهَا فَلَا تَنْبَتْ شَيْئًا وَإِنَّ الْفَرِيعَا
فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَزْرِعُهَا أَهْلُهَا هَا فَتَبَقَّبْتْ هِيَهُنَّ طَاقَةً وَهِيَهُنَّ طَاقَةً فَلَا
يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا نَفْقَاتِهِمْ وَخَيْرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ وَشَرِهَا الْأَسْوَأُ
وَهِيَ مَيَادِينُ الْبَلِيسِ إِلَيْهَا يَغْدُوا وَإِنَّ اُولَئِكَ دِيْمَ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَيْمَةً
حَوَّاهِينَ وَلَدَتْ قَابِيلَ بْنَ آدَمَ

وَمِنْهَا انْ قَوَّمَانِ الْيَهُودَ قَالُوا لِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ مَعْجَزَ يَدِكَ عَلَى نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ^(٢) قَالَ: كِتَابُ الْبَارِيِّ الْمَهِيمُ لِعَقُولِ
النَّاظِرِينَ مَعَ مَا عُطِيَ مِنَ الْحَالَلِ وَالْحَرَامِ وَغَيْرِهَا مَا لَوْذَكَ زَنَاهُ لَطَالتُ
قَوْلَ الْيَهُودِ وَكَيْفَ لَنَا بَأْنَ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا كَمَا وَصَفَتْ قَوْلَ لَهُمْ مُوسَى

بن جعفر عليهما وَهُوَ صَبِيٌّ وَكَانَ حَاجِرًا وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ إِنْ مَا ذُكِرَ وَنَوْتَ
 مِنْ آيَاتِ مُوسَى اِنَّهَا عَلَى مَا تَصْفُونَ قَالُوا لَعْنَنَا ذَلِكَ بِنَقْلِ الصَّادِقَيْنَ
 قَالَ لَهُمْ مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا سَلَامٌ فَاعْلَمُوا صَدْقَ ما أَنْبَثَكُمْ بِهِ بَخْرٌ طَفْلُ لِفْنَةِ اللَّهِ
 عَنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ عَنِ النَّاقِلِيْنَ قَالُوا فَشَهَدْنَا إِنَّ لَآللَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (ص)، وَأَنْكُمُ الْأَئمَّةُ الْهَادِيَّةُ وَالْمُجَاهِجُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
 فَوْشَبَابُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَبِيلَ بَيْنَ عَيْنَيْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (ع) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ مِنْ بَعْدِكَ
 فَلَهُذَا قَالَتِ الْوَاقِفَةُ (١) إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حَيٌّ وَإِنَّ الْقَائِمَ ثُمَّ كَسَاهُمْ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَهَبَ لَهُمْ وَأَنْصَرَهُمُ الْمُسْلِمُيْنَ وَلَا شَهَدَهُ فِي ذَلِكَ
 لَا إِنْ كُلُّ أَمَامٍ يَكُونُ قَائِمًا بَعْدَ بَيْهِ فَإِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدَلًا
 فَهُوَ الْمَهْدِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِمَا سَلَامٌ .

وَنَهْ اِنَّا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) خَرَجَ فِي غَزْلَةٍ فَلَمَّا اَنْصَرَفَ
 رَاجَعَ اَنْتَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فِيمَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَطْعَمُ وَالنَّاسُ مَعَهُ اِذَا تَاهَ
 جِبْرِيلُ قَالَ: يَا مُحَمَّدَ صَرْقَمْ وَارْكِبْ فَقَامَ النَّبِيُّ (ص)، فَرَكِبَ وَجَبْرِيلُ مَعَهُ
 فَطَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ كَطْحَنَ التَّوْبَ حَتَّى اَتَهْمَى إِلَيْهِ فَدَكَ فَلَمَّا سَمِعُوا (٢) أَهْلَ

فدكَ وقعَ الخيلُ ظنوا أنَّ عدوَهُم قدْ جاءَوْا فغلقُوا أبوابَ المدينةَ ودفعُوا
 المفاصِيحَ إلَى عجُوزِ لامِنْ في بيتِ لهم خارجَ^(١) المدينةَ وتحقَّقَ بِرُؤسِ الحِجَالِ
 فاتَّيْ جَبْرِيلُ العَجُوزَ وَأَخْذَ الْمَفاصِيحَ ثُمَّ فتحَ أَبْوَابَ المَدِينَةِ وَادَّارَ النَّبِيَّ^(ص) فِي
 بُيُوتِهَا وَقَرَاهَا فَعَالَ جَبْرِيلُ : هَذَا مَا حَصَّنَ اللَّهُ يَعْمَلُ بِهِ وَاعْطَاكَ دُونَ
 النَّاسِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلَلَّهُ
 وَلِرَسُولِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَا وُجِّهْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَارْكَابٍ وَلَكُنْ
 اللَّهُ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ^(٢) » وَلَمْ يَغْرِيَ الْمُسْلِمُونَ وَلَمْ يَطُوْهُمَا وَلَكُنْ
 اللَّهُ أَفَاءَهَا عَلَى رَسُولِهِ وَطَوَّفَ بِهِ جَبْرِيلُ^(ص) فِي دُورِهِ وَجِيَطَانِهَا
 وَغَلَّ الْبَابَ وَدَفَعَ الْمَفاصِيحَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ^(ص) فِي غَلَافِ سِيفِهِ
 وَهُوَ مُعْلَقٌ بِالرِّحْلِ ثُمَّ رَكِبَ وَطَوَّيْتُ لَهُ الْأَرْضَ كَطْنَ التَّوْبَ فَإِنَّهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ^(ص) وَهُمْ عَلَى بِحَالِ السَّهْمِ وَلَمْ يَسْقِرُوا وَلَمْ يَبْرُحُوا فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) لِلنَّاسِ
 قَدْ شَهِيتَ إِلَى فَدَكَ وَإِنْ قَدْ لَفَاءَ اللَّهُ عَلَى فَغَرِيْنَ الْمَنَافِقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) : هَذِهِ مَفاصِيحُ فَدَكَ ثُمَّ اخْرَجَهَا مِنْ غَلَافِ سِيفِهِ
 ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) وَرَكِبَ فِي مَعْدَمِ النَّاسِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى فَاطِمَةَ^(ع)

ظال لها : يا بنية اَنَّ اللَّهَ قَدْ فَاءَ عَلَى إِيمَكَ بِفَدْكَ وَقَدْ خَصَّتْهُ بِهَا فَهَيْ لَهُ
خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ أَفْعُلُ بِهَا مَا أَشَاءَ وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ لِأَمَّكَ خَدِيجَةَ
عَلَى إِيمَكَ مَهْرَ وَأَنَّ إِبَاكَ قَدْ جَعَلَهَا لَكَ بَذَلَكَ وَأَنْجَلَتْ إِيَّاهَا يَكُونُ لَكَ
وَلَوْلَكَ بَعْدَكَ قَالَ : فَلَعْنَى بِاَدِيمِ عَكَاظِي وَدَعَاعِلِي بْنِ اَبِي طَالِبٍ قَالَ :
اَكْبَرُ لِفَاطِمَةَ بَعْدَكَ نَحْلَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَهَدَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى بْنِ اَبِي طَالِبٍ
وَمَوْلَى الرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ اَمَّ اِيمَنَ اَمْرَأَةً مِنْ
مِنْ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَجَاءَ اَهْلُ فَدْكَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اِرْبِعَةِ وَعِشْرِينَ
الْفَ دِينَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ٠

وَمَنْخَضَ اَنْ قَرِيسًا اَرْسَلَتِ النَّصْرَنِيْنِ الْمُحْرَثَ وَعَلْقَمَنِ
ابْنِ مَعِيطٍ (١) الْيَهُودِيِّ إِلَى يَثْرَبَ قَالُوا لَهُمَا : اِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِمْ فَسَأْلُوهُمْ
عَنْهُ فَلَمَّا قَدِمَا سَأَلُوهُمْ عَنْهُ قَالُوا : صَفُو النَّاصِفَةِ . فَوَصَفُوهُمْ قَالُوا :
وَمَنْ تَبَعَهُ فَالْوَاسْفَلُنَا فَصَاحَ حَبْرُهُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي التَّوْرِيْهِ وَبِخُدُودِهِ اَشَدُ النَّاسِ عَلَوْةً لِلَّهِ (٢)

وَمَنْخَضَ اَنَّ اِبْرَاهِيمَ بْنَ يَكْسُونَ قَادَ الْفَيْلَةَ اِلَى بَيْتِ

(١) فِي الْبَحَارِ ج ٥، ٢٦٧ بِشَرِبِ الْيَهُودِ (٢) فِي الْبَحَارِ ج ٥، ٢٤٦ عَدَوْلَه

الله ليهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطلب لأبيه وقد حقره بعذان
 عَظَمْ شَأْنَه لِسُؤَالِه بَعْيَرَه أَن لَهُذَا الْبَيْتَ رِبًّا يَمْنَعُه ثُمَّ رَجَعَ اهْلَمَكَه
 فَذَعَابَ عَبْدَ الْمَطَلَبِ عَلَى بْنِ بَيْهِ طَالِبِ وَاهْلِمَكَه مَلَصِدُوا وَقَدْرُوكَه
 مَكَه ثُمَّ قَالَ لَابْنِ طَالِبٍ اخْرُجْ وَاتَّظِرْ مَا ذَاتِي فِي السَّمَاءِ فَرَجَعَ قَالَ
 أَمْرِي طَيُورَ الْمَارِيَ فِي وَلَيْتَنَا وَقَدْ خَبَرَه سِيفُ بْنُ زَيْنٍ وَغَيْرُه
 بَهْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا بَابِيلَ وَدَفَعَهُمْ عَنْ مَكَه وَاهْلَهَا فَاهْلَكَهُمْ

بَيْكَه مُحَمَّد (ص)

وَمَنْهُ

أَن سَيْفَ بْنَ زَيْنٍ حِينَ ظَفَرَ بِالْجَبَشَةِ

وَقَدْ عَلَيْهِ قَرِيشٌ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الْمَطَلَبِ، فَسَأَلَوهُ (١) عَنْ مُحَمَّدٍ سَرَّا فَأَخْبَرُوهُ بِهِ
 ثُمَّ بَعْدَ مَدَدَةٍ طَوِيلَةٍ دَخَلُوا عَلَيْهِمْ (٢) فَسَأَلُوهُمْ عَنْهُ وَوَصَفَ صَفَتَهُ
 فَاقْرَأُوا جَمِيعًا أَن هَذِهِ الصَّفَةُ فِي مُحَمَّدٍ (ص)، فَقَالُوا هَذَا وَإِنْ مَبْعَثَهُ وَ

مُسْتَقْرَه بِيَثْرَبِ وَمَوْهَه بِهَا

وَمَنْهُ

ما رَوَى مَعْمَرٌ بْنُ خَلَادٍ دُعَنِ الرِّضَا عَنِ ابْرَاهِيمِ

موْسَى بْنِ جَعْفَرٍ (ع)، قَالَ: كَنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا وَأَنْاطَلْفَ خَاسِي دَخَلَ عَلَيْهِ

(١) فَسَأَلَهُ «خ - ل» (٢) عَلَيْهِ «خ - ل»

نَفَرَ مِنَ الْيَهُودَ فَقَالُوا إِنْتَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَذَهُ الْأُمَّةِ وَالْحِجَّةُ عَلَى أَهْلِ
 الْأَرْضِ قَالَ لَهُمْ نَعَمْ قَالُوا فَإِنَّا نَجْدُ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ اللَّهَ أَنْتَ إِبْرَاهِيمَ وَ
 وَلَدُكَ الْكِتَابُ وَالْحُكْمُ وَالنُّبُوَّةُ وَجَعَلَ لَهُمُ الْمُلْكَ وَالْأُمَّةَ هَكُذاً -
 وَجَدَنَا ذِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَعْدُلُهُ النُّبُوَّةُ وَالخُلُوقُ وَالْوَصِّيَّةُ فَالْكَوْنُ قد
 تَعْدَلُكُمْ ذَلِكَ وَثَبَتَ فِي غَيْرِ كُمْ وَنَلَقَكُمْ مُسْتَضْعِفِينَ مَقْهُورِينَ، لَا يُرْقِبُ
 فِيكُمْ ذَمَّةُ نَبِيِّكُمْ فَلَمَّا عَتَّهُمْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ لَا يَزَالُ الْأَنْبِيَاءُ
 اللَّهُ مَقْهُورَةً، مَقْتُولَةً، بَغَيَّةً وَالظُّلْمُ عَالِيَّةً وَقَلِيلُ مِنْ عَبْدَ اللَّهِ
 الشَّكُورِ قَالُوا: فَانِ الْأَنْبِيَاءُ وَأَوْلَادُهُمْ عَلَمُوا مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِمْ وَأَوْلَادُ
 الْعَامِلِ تَقْيِينَا وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لِأَعْتَدَنَا وَخَلَائِفُهُمْ وَأَوْصِيَّاتُهُمْ فَهُلْ
 أَوْتَيْتُمْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ادْنَهُ يَامُوسَى فَدَفَنَتْ مِنْهُ فَسَحَّ
 يَدُهُ عَلَى صَدَرِيْ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اتَّهِ بِنَصْرَكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَاللهُ ثُمَّ قَالَ:
 سَلُوْهُ عَمَّا بَدَأَ الْكَرْ قَالُوا كَيْفَ نَسْأَلُ طَفَلًا لَا يَفْقَهُ فَقَلَتْ سَلُوْنِيْ
 تَقْهَّقَهَا وَدَعَوْا اللَّهَ عَنِ الْعَتَّ فَقَالُوا أَخْبَرْنَا عَنِ الْآيَاتِ التِّسْعِ الَّتِي أَرْتَهَا -
 مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَلَتِ الْعَصَاءُ وَأَخْرَاجَهُ يَدُهُ مِنْ جَيْهِ بَيْضَاءَ وَالْجَرَاءِ

وَالْقُلُّ وَالضَّفَادُعُ وَالدَّمُ وَرَفْعُ الطُّورِ وَالْمَنْقُ وَالسَّلْوَى آيَةٌ وَاحِدَةٌ
وَقَالُوا بَحْرٌ قَالُوا : صَدَقْتَ فَمَا أَوْتَنِي بِسِنْكِمْ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي نَقْتَلُ الشَّائِئَ
عَنْ قُلُوبِ مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَلْتَ آيَاتٍ كَثِيرَةً أَعْذُّ اِنْشَاءَ اللَّهِ فَاسْمَعُوا
وَعُوا وَافْقَهُوا إِمَامًا وَأَوْلَ ذَلِكَ وَإِنْتُ تَدْرُونَ بِأَنَّ الْجِنَّ كَانَتْ تَسْرِيْتُ
السَّمْعَ قَبْلَ مَبْعَثَتِهِ وَمَنْعَتْ فِي أَوَانِ رِسَالَتِهِ بِالْرِجُومِ وَالْعَصَاضِ الْجَنُومُ
وَبَطْلَانِ السَّجْرَةِ لِلْكَهَانَةِ وَمَنْ ذَلِكَ كَلَامُ الذَّئْبِ بِخَبْرِ نِبْوَةِ وَاجْمَاعِ
الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ ، عَلَى صِدْقِ لِمَجْتَهِ ، وَصِدْقِ اِمَانَتِهِ ، وَعَدْمِ
جَهَلِهِ إِيَامَ طَفْولَتِهِ وَحِينَ اِيْفَعَ وَفَتَى وَكَهَلًا لَا يَعْرِفُ لِهِ الشَّكْلُ
وَلَا يَوْزِنُهُ مُثْلُ وَمَنْ ذَلِكَ إِنَّهُ كَانَ دَعَاعِلًا مُضْرِفًا : اللَّهُمَّ اشْدُدْ
وَطَائِنَكَ عَلَى مُضْرِبِ وَجَعْلِهِ عَلَيْهِمْ كَسْنِي يُوسُفَ فَاصَابُهُمْ سُنُونٌ وَعَدَّ

مَعْجَوْنَاتٍ كَثِيرَةً

وَمَنْهُنَّ مَارَوَى عَيْسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ^(١) ، قَالَ لِمَا كَانَ الْقَبْصِيَّ حِينَ رَدَّ وَالْمُشْرِكُونَ النَّبِيَّ فَكَسَبُوا
مَعَهُ وَدَ فَعُوْهُ عَنِ الْمَسْجِدِ دَانَ يَدْخُلُوهُ فَهَادُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَكَتَبُوا

بِسْمِهِمْ كَتَبَأَ قَالَ عَلَىٰ (٤)، فَكَنْتُ إِنَّا الَّذِي أَكْتَبَ فَكَتَبْتَ إِنَّا (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)
 هَذَا الْكِتَابُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ (ص) وَبَيْنَ قَرِيشًا، فَقَالَ بِهِمْيلَ بْنُ عَمَّارٍ وَلَوْاقَرَنَّا
 أَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَنْأِ عَنِ الْأَحَدِ فَقُلْتَ بِلَهُو رَسُولُ اللَّهِ وَانْفَلَكَ
 رَاغِمٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) : أَكْتَبْ لَهُ مَا أَرَادَ سَعْطِي يَا عَلَىٰ بَعْدِكَ
 مُثْلِهَا قَالَ عَلَىٰ (٤)، فَلِمَا كَتَبَ الصَّالِحَ بَيْنَ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَكَتَبَ «بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» هَذَا الْكِتَابُ بَيْنَ عَلَىٰ اِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ بْنَ اِبْرَاهِيمَ
 وَقَالَ مَعَاوِيَةَ وَعَمَّارُ بْنُ العاصِ لَوْعَلَمْنَا أَنَّكَ اِمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَنْأِ عَنِ
 فَقُلْتَ أَكْبُرُ وَمَا أَرَدْتُمْ فَعَلِمْتَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ (ص)، قَدْ جَاءَ ٠

وَمَسْخِنَ لِما حَاصَرَ النَّبِيِّ (ص)، اَهْلَ الطَّائِفَ قَالَ عَتْبَةَ بْنَ
 حُصَيْنَ اِيَّذَنْ لِي حَتَّىٰ اَتِيَ حِصْنَ الطَّائِفَ فَأَكْلَمُهُمْ فَاذْنَ رَسُولُ اللَّهِ
 بِجَاءِهِمْ فَقَالَ ادْنُوا مِنْكُمْ وَإِنَا آمِنٌ، قَالُوا: فَعَمْ وَعَرْفَهُ اَبُو مُحَجَّنَ فَقَالَ اَدْهَدْ
 مَدْخُلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ فَدَامُكُمْ اَمِيْ وَأَبِي وَاللهُ لَعْدَ سَرِّيْنِيْ مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ وَمَا فِيْ
 الْعَرَبِ اَحَدٌ غَيْرُكُمْ وَاللهُ مَا فِيْ مُحَمَّدٍ شَكَرٌ وَلَقَدْ قَلَ المَقَامُ وَطَعَامُكُمْ -
 كَثِيرٌ وَمَأْوَيْكُمْ وَافْلَالٌ تَخَافُونَ قَطْعَةً فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ ثَقِيفُ لِابْنِ مُحَجَّنِ
 فَانْأَدَ كَرْهَنَادُ خُولَهُ وَخَسْيَنَا اَنْ يَخْبُرَ مُحَمَّدَ بِخُلُلِ اَنَّ رَاهَ فِينَا اَوْ فِي حَصَنَتَا
 فَقَالَ اَبُو مُحَجَّنَ اَنَا كُنْتُ اَعْرِفُ بِهِ لَيْسَ مِنْ اَحَدٍ اَشَدَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ (ص)، مِنْهُ وَاَنْ

(١١٠)

كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) قَالَ قَلْتُ لَهُمْ ادْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ
فَوَاللَّهِ لَا يَرْجِعُ مُحَمَّدًا مِنْ عَقْدِ دَارَ كُمْ حَتَّى تَرْلُوافَ خَذُوا وَالْأَنْفُسُ كُمْ أَمَانًا
فَخَذُلُهُمْ مَا اسْتَطَعْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) كَذَبْتُ لَعْنَدَ قَلْتُ لَهُمْ كَذَا
وَكَذَا وَعَاتَهُ جَمَاعَةُ مَنِ الصَّحَابَةِ، قَالَ: أَسْغُفْ رَبُّكُمْ وَاتُّوبُ إِلَيْهِ وَلَا أَعُودُ

ابن منشن
 اَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَمَّا ثَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالنَّجْمُ إِذَا
هُوَئِي مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى»، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَذَبَتْ (١)
 النَّجْمَ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) سُلْطَانُ اللَّهِ عَلَيْكُوكُلُّ بَنِي مَنْ كَلَّابٌ مِنْ كَلَابٍ يَعْنِي أَسْدًا مُخْرَجً
 مَعَ اَصْحَابِهِ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِهَا رَأَيُوا أَسْدًا فَجَعَلُتْ فِرَاسَيْهِ تَرْعَدُ
 قَقْلِيْهِ: مِنْ اَيِّ شَيْءٍ تَرْعَدُ وَنَحْنُ وَأَنْتَ سَوَاءُ، فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا (ص)
 دَعَاعَلَيَّ، وَلَا وَاللَّهِ مَا اظْلَلْتَ هَذِهِ السَّمَاءَ مِنْ ذِي الْهَجَةِ أَصَدَقُ
 مِنْ مُحَمَّدٍ (ص)، ثُمَّ وَضَعُوا الْعَشَاءَ فَلَمْ تَدْخُلْ فِيهِ ثَمَّ جَاءَ الْقَوْمُ فَخَالَطُوهُ
 بِأَنفُسِهِمْ وَبِعِنَاعِهِمْ وَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ وَنَاهُمْ جَمِيعًا حَوْلَهِ بَخَاءُهُمُ الْأَسَدُ
 فَهُمْ يَسْتَشْقَى رَجَالًا رَجَالًا حَتَّى اشْهَى إِلَيْهِ فَضْخَمَهُ ضَخْمَةً كَانَتْ

(١) كَفَرَتْ (هَكَذَا فِي الْمَصْدِرِ الْمُخْطُوْطَةِ)

أيها ظال بالآخر رمق ألم أقل لكم أنَّ مُحَمَّداً أصدق الناس وما ته
ومنْخ اتن شيبة بن أبي عثمان بن أبي طلحة، قال ما
كان أحد أبغض إلىَّ منَّ مُحَمَّد^(ص) وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منها ثانية
كلَّ منْهم يحمل اللواء فلما فتح مكة آتَيْتُ ما كنت أمتناه من قته وقلت
في نفسي قد دخلت العرب في دينه فتىً ادرك ثارى منه فلما اجتمع
هوازن بجعرين قصدت لأخذ منه غترة فاقتله وذرت في نفسي كيف
أصنع فلتا انهرم الناس وبقي مُحَمَّد^(ص) وحده والنفر الذين معه، جئت من
وراءه، ورفعت السيف حتى إذا كدت احطه فيه غشى فوادي فلم يطلق
ذلك، فعانت أنه ممنوع ورأيت أنه قد وقع إلىَّ سواطِن نار حتى كاد أن
يتحقق، ثمَّ أنتَ إلىَّ مُحَمَّد^(ص) ثمَّ قال لي: أدن يا شيبة، قاتل ووضع
يدك في صدرِي، فصار أحب الناس إلىَّ وتقدمت وقائلت بين يديه
فلو عرض لي أبي لقتلته في نصرة رسول الله^(ص) فلما انقضى القتال دخلت
على رسول الله قال لي: الذي أراد الله بك خيراً مما أردته لنفسك
ومحمد شئني جميع ما زورته في نفسي، فقلت ما أطلع على هذا إلا الله
فاسلمت

ومنْخ الله سئل ابن عباس، بلغنا أنك تذكر سطير حما

وتَرَعْمَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْ وَلَدَ آدَمَ شَيْئًا يُشَبِّهُهُ فَقَالَ نَعَمْ أَنْ .
 اللَّهُ خَلَقَ سُطُوحَ الْعَسَانِي لِحَمَاعَتِي وَضَمَّ وَالْوَضْمَ شَرَاحِي مِنْ جَوَادِي النَّخْلِ
 وَكَانَ يَجْمَلُ عَلَى وَضَمَّ وَيَوْمَيْ بَهْ حَيْثَ يَشَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَظَمٌ وَلَا عَصَبٌ
 إِلَّا جَمِيعَهُ وَالْعَنْقُ وَكَانَ يَطْوِي مِنْ رِجْلِهِ إِلَى تَرْقُونِهِ كَمَا يَطْوِي الْثَّوْبَ
 وَلَمْ يَكُنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهُ شَيْئٌ إِلَّا لِسَانَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الْخَرْجَ إِلَى مَكَّةَ حَمَلَ عَلَى
 وَضْمَهُ فَأَتَى بِهِ إِلَى مَكَّةَ مُخْرَجَ الْيَهُ ارْبَعَةَ مِنْ قَرْبَشَ فَقَالُوا أَتَيْنَاكَ
 لِنَزُورِكَ لَمَّا بَلَغْنَا مِنْ عَلَيْكَ فَأَخْبَرْنَا عَمَّا يَكُونُ فِي زَمَانِنَا وَمَا يَكُونُ مِنْ
 بَعْدِ قَالَ يَا مُعْشَرَ الْعَرَبِ لَا عِلْمَ لَكُمْ وَلَا فَهْمٌ وَيَنْشَأُ مِنْ عَقْبَكُمْ وَهُمْ يَطْلَبُونَ أَنْوَاعَ
 الْعِلْمِ وَيَكْسِرُونَ الصَّفْمَ وَيَقْتَلُونَ الْعَجَمَ وَيَطْلَبُونَ الْمَغْنِمَ فَالْوَالِيَا يَسْطِيعُ مِنْ
 يَكُونُوا وَلَئِكَ قَالَ وَالْبَيْتُ ذِي الْأَرْكَانِ لِيَنْشَأَ مِنْ عَقْبَكُمْ وَلَدَانِ
 بِوَحْدَدَوْنَ الرَّجْمَنَ وَيَتَرَكُونَ عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ قَالَ وَالْأَفْنِ نَسْلُ مِنْ يَكُونُوا
 وَلَئِكَ قَالَ أَشَرَّفَ الْأَشْرَافِ مِنْ عَبْدِ مَنَافِ فَالْوَامِنِ إِنِّي بَلْدَ يَخْرُجُ قَالَ
 وَالْبَاقِي أَبَدَ يَخْرُجُ مِنْ ذِي الْبَلْدِ يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ يَعْدِرُ بِأَنْفَرْدِ .

وَمُنْخَنِي
 عَمِيرَيْ بْنَ وَهَبِ الْجَمِيعِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى صَفْوَانَ بْنَ أَمِيمَةَ بْنَ خَالِدَ الْجَمِيعِيِّ
 فَقَالَ صَفْوَانَ قَبَعَ اللَّهُ عَيْشَ بَعْدَ قَتْلِي بَدْرٍ قَالَ عَمِيرَ أَجْلَ وَاللَّهُ مَافِ

العيش بعدهم خير ولوالدين على لا اجد له قضاً وعيال لادع لهم
 شيئاً الرحلت إلى مَحْمَد^(ص) حتى اقتلته ان ملأات عيني منه فانه بلغنى انه
 يطوف في الأسواق وان لم يعدهم علة اقول قدمت على ابني هذا
 الاسير ففتح صفوان بقوله وقال : يا بابا امية هل زاك فاعلاً قال : اي
 وررت هذه البنية قال صفوان فعلى دنياك وعيالك اسوة عيالي وانت
 تعلم ان ليس بملكه رجلاً اشد توسيعاً على عياله مني فقال عمير : قد
 عرفت بذلك يا باوهب ، قال صفوان : فان عيالك مع عيالي لن يسعنے
 شيء ويعجز عنهم ودنياك على وفحله صفوان على بعيده وجهزه وأجر
 على عياله ما يجري على عيال نفسه وامر عمير سيفه فشحد وسم شم
 خرج إلى المدينة وقال لصفوان : اكتم على اياتها حتى اقدمهم فلم يذكر
 صفوان فقدم عمير فقتل على باب المسجد وعقل راحله واخذ السيف
 فقلده ثم عمد نحو رسول الله^(ص) فلما رأاه النبي^(ص) قال له ما قدمك يا
 عمير قال : قدمت في السير عندكم تقاد وتنا وتحسنون علينا فيه فانكم
 العشيرون ، قال النبي^(ص) فما بال السيف قال : قبها الله من سيف اغتن
 من شيء اثنا سنته حين نزلت وهو في رغبي فقال له رسول الله^(ص)
 فاشرطت لصفوان في الحجر فزع عمير قال : ماذا شرطت له قال تحملت

لَهُ بِقُتْلِي عَلَى أَنْ يَقْضِي دِينَكَ وَيَعُولُ عِيالَكَ وَاللَّهُ حَاطِلُ بَيْنِ وَبَيْنِ ذَلِكَ
 فَالْغَيْرُ؛ أَشْهَدُ أَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْكَ صَادِقٌ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَتَأْ
 يَارَسُولَ اللَّهِ نَكَذِّبُكَ بِالوَحْيِ وَبِمَا يَأْتِيكَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْ هَذَا الْحَدِيثُ
 كَانَ شَيْئًا بَيْنِ وَبَيْنِ صَفَوَانَ فَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ غَيْرٌ وَغَيْرُهُ وَقَدْ أَمْرَهُ أَنْ يَكُنْ
 عَلَى إِيمَانًا فَاطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمْتَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَشَهَدَتْ أَنْ مَا
 بِهِ صَدِيقٌ وَحَقٌ قَالَ : عَلَمُوا الْخَاكِمُونَ الْقُرْآنَ وَاطْلَقُوهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا عَمَّا
 اذْكُرْتَ جَاهِدًا عَلَى اطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ فَلَهُ الْحَمْدُ فَأَذْنَ لِي
 لِأَلْقِيَ قَرِيشًا وَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الإِسْلَامِ فَأَذْنَ لَهُ فَلَعِنْ بَمْكَةَ وَكَانَ
 صَفَوَانَ يَسْأَلُ عَنْ عَمَّيرٍ فَقَيْلَ لَهُ أَنَّهُ أَسْلَمَ فَطَرَحَ عِيالَهُ وَقَدْ فَدَعَاهُمْ
 إِلَى اللَّهِ وَأَخْبَرَهُمْ بِصَدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ^(ص) فَاسْلَمُ مَعَهُ نَفْرَكَثِيرٍ

وَمِنْهُ

عَنْهُ عَمَّارَةَ بْنَ حَزْمَ قَالَ : كَالْمُسْتَهْزِئِ يَخْبُرُنَا شَمْلٌ بِخَبْرِ السَّمَاءِ وَلَا يَدْرِي
 إِنَّ نَاقَةَهُ فَقَالَ عَلَيْهِمْ : إِنَّ لَا أَعْلَمُ الْأَمَاءَ أَعْلَمُنِي اللَّهُ وَقَدْ أَخْبَرَنِي الْآنَ أَنَّهَا
 بَشَعْ كَذَا وَرِزْمَاهَا مَلْنَفْ بِشَجَرَةٍ وَكَانَ كَمَا قَالَ

وَمِنْهُ

إِنَّمَا قُتِلَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ بِمُوتَهِ قَالَ عَلَيْهِ سَلَكَهُ
 بِالْمَدِينَةِ قُتِلَ زَيْدٌ وَاحْذَرُ الرَايَةَ جَعْفَرٌ ثُمَّ قُتِلَ جَعْفَرٌ وَتَوْقَفَ وَقْفَةً ثُمَّ

قال وأخذ الراية عبد الله بن رواحة وذلك ان عبد الله لم يسارع إلىأخذ الراية كمسارعة جعفر ثم قال وقتل عبد الله ثم قام النبي ﷺ إلى بيت جعفر إلى أهله ثم جاءت الأخبار إنهم قتلوا في ذلك اليوم على تلك

الهيئة :

و سُخْنٌ انه اخبر الناس بمكان بسراجه وقال آية ذلك انه نذلبني فلان في طريقي بغير فد للنفثم عليه وهم الان تطلع عليكم من شنيه كذا يخدمها جمل او رق عليه عزرتان احدى بهما سوداء و - الاخرى برقا ، فوجدها الأمر مأفال .

و سُخْنٌ انه رأى علينا ناما في بعض الغزوات في التراب ظال : يا باب التراب ، الاحد ثلك باشتو الناس اخو ثمود والذى يضر بك على هذا ووضع يده على قرنه حتى يبل هذا من هذل وأشار إلى لحيته .

و سُخْنٌ انه قال لعلى : تفائل بعدى الناكثين و - الفاسدين والمارقين وكان كذلك .

و سُخْنٌ ان عام الخندق أصابهم مجاعة لما خاصهم المشركون فدعوك من تمروا وامر بثوب فبسط والقى ذلك التمر عليه وامر مناديا ينادي في الناس هلمتو الى الغداء فاجتمع أهل المدينة .

(١١٦)

فَأَكْلُوا وَصَدَرُوا وَالْتَّمَرِ يُضَى من أطْرَافِ الثُّوبِ .

وَمِنْهُ اَنَّهُ لِمَا صَدَهُ الْمُشَرِّكُونَ بِالْحَدِيثِيَّةِ شَكَّا إِلَيْهِ

النَّاسُ قَلَّةَ الْمَاءِ فَذَدَعَابِلُو مِنْ مَاءِ الْبَئْرِ فَوَضَأْمَنَهُ ثُمَّ تَمَضَّهُ فَوَجَّهَ فِي
الَّدْلُو وَأَخْرَجَ مِنْ كَنَاسَتِهِ سَهْمًا ثُمَّ بَانَ تَصْبِ في الْبَئْرِ ثُلَكَ الدَّلْوَوَانَ تَغْزِي
ذَلِكَ السَّهْمَ فِي اسْفَلِ الْبَئْرِ فَعَلَوْا فَقَارَتِ الْبَئْرِ بِالْمَاءِ إِلَى شَفِيرِهَا وَأَغْرَفَ
النَّاسُ فَعْدَ ذَلِكَ قَالَ اُوسُ بْنُ خَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَلْوَلَ : أَبَعْدَ هَذَا
شَيْءٍ أَمَا آنَ لَكَ أَنْ تَبْصِرَ .

وَمِنْهُ اَنَّهُ لِمَا اصَابَ النَّاسَ بِالْحَدِيثِيَّةِ جَوَعَ شَدِيدٌ

وَقَلَّتْ ازْوَادُهُمْ لَأَنَّهُمْ أَقَامُوا بِهَا بَضْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا فَشَكَّوُا إِلَيْهِ ذَلِكَ أَعْرَقَ
بِالنَّطْحِ أَنْ يَبْسُطَ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَأْتِو بِقِيَةِ ازْوَادِهِمْ فَيُطْرِحُوا فَإِذَا كَفَ مِنْ
دَقِيقِ وَتَمِيرَاتِ فَقَامَ وَدَعَى بِالْبَرْكَةِ فِيهَا وَأَمْرُهُمْ بَانَ يَأْتِي أَبَا وَعِيسَى مَنْ خَلَوْ
هُنَّى لِمَ يَحْدِدُ وَاللهُ مَحْلُّا .

وَمِنْهُ اَنَّ النَّاسَ فِي غَزَّةٍ تَبُوكُ لِمَآسَارِ وَآيُومًا

نَالُوهُمْ عَطْشٌ كَادَتْ اعْنَاقَ الرِّجَالِ يَنْقُطُعُ وَالْخَيْلُ وَالرِّكَابُ عَطَشَا
فَذَدَعَابِلُو فَصَبَّتْ فِيهَا مَاءَ قَلِيلًا مِنْ اِدَوَةٍ كَانَتْ مَعَهُ وَوَضَعَ صَاهِ
عَلَيْهَا فَنَجَّ المَاءُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَاسْتَقْوَا وَارْتَوْا وَالْعَسْكَرُ ثُلُوثٌ

الفَرَجُلُ سُوِيُّ الْخَيلِ وَالْإِبْلِ .

وَمَسْكُنٌ
أَنَّهُ أَخْذَ الْحَصَافِيَّ كَفَهُ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدَةٍ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

وَمَسْكُنٌ
قُولَهُ لِعَمَّارٍ سَقْتُكَ الْفَتَةُ الْبَاغِيَّةُ وَآخِرٌ
زَادَ ضِيَّاً مِّنْ لَبَنٍ فَكَانَ كَذَلِكَ .

وَمَسْكُنٌ
أَنَّ ابْنَاعْبِيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودَ رَوَى
عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يَدْخُلَ الْكِنِيسَةَ لِيَدْخُلَ رَجُلَ الْجَنَّةِ
فَلَمَّا دَرَخَهَا وَمَعَهُ جَمَاعَةً فَإِذَا هُوَ يَهُودٌ يَقْرُؤُونَ التُّورَةَ وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى
صَفَةِ النَّبِيِّ (ص) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَمْسَكُوا وَفِي نَاحِيَةِ الْكِنِيسَةِ رَجُلًا
مَرِيضًا قَالَ النَّبِيُّ (ص) مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ قَالَ الْمَرِيضُ أَنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صَفَةِ
النَّبِيِّ (ص) فَأَمْسَكُوا ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَحْبُوا هَنْئًا أَخْذَ التُّورَةَ فَقَرَأَهَا حَتَّى اتَّقَى
عَلَى صَفَةِ النَّبِيِّ وَأَمْتَهَ فَقَالَ هَذِهِ صَفَّتُكَ وَصَفَّةُ أَمْتَكَ وَإِنَّا شَهَدْدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) :

صَلُوَّا أَخَاهُمْ .

وَمَسْكُنٌ
مَا فَالَّبَعْضُهُمْ حَضَرَتْ سُوقَ بُصْرَى فَإِذَا
رَاهَبٌ فِي حِصْمَعَةٍ يَقُولُ سَلُوا الْأَهْلَ هَذَا الْمَوْسَمُ هَلْ فِيهِمْ أَحَدٌ مِّنْ أَهْلِ

الحرام ؟ قالوا : نعم ظال : سلوه هل ظهر أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَهَذَا هُوَ
الشَّهْرُ الَّذِي يُخْرِجُ فِيهِ وَهُوَ أَحَزَ الْأَبْنِيَاءِ وَمُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَامِ وَمِنْ
مَهَاجِرَتِهِ إِلَى نَخْلٍ وَحْرَةٍ وَسَبَاخٍ قَالَ الرَّاوِي : فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ قَلَّ
هَلْ هَنَانِ حَدِيثٍ قَالُوا : تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِينِ .

وَمِنْهُ
ان زيد بن سلام قال : ان جده ابا سالم
حدثه ان رسول الله ^(ص) سنهما هو بالبطحاء قبل النبوة فذا هو برجلين
عليهما ثياب سفر، فقال : السلام عليك، فقال لها ^(ص) ، وعليكم السلام، فقال
احدهما الصاحبه لا اله الا الله ما لقيت أحداً منذ ولدتني اتي بردا شلا
فليك وقال الآخر سبحان الله ما لقيت رجالاً منذ ولدتني اتي فقال له
الراكب، هل في القرية رجل يدعى احمد ؟ فقال : ما فيه احمد ولا محمد
غيري قال من اهلها انت ؟ قال نعم من اهلها ولدت فيها فضرب فراع
راحته وانا خنا ثم كشف عن كتف رسول الله حتى نظر الى الخاتم الذي
يبين كتبته، فقال : اشهد انك رسول الله ^(ص) وتبعد بضربي رقاب قومك
فهل من زاد تزودني فماه بخبيز وتميرات يجعلهن في ثوبه حتى اتى

صَاحِبِهِ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْتَنِي حَتَّى جَلَّ لِي نَبِيُّ اللَّهِ الرَّازِفُ
 تَوْبَةً، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِنْ حَاجَةٍ سَوْيَ هَذَا، قَالَ: بَدْعَوْنَ اللَّهَ إِنْ يَعْرِفُ بِي
 وَيَسْأَلُكَ يَوْمَ الْقِيمَةِ فَذَعَالَهُ ثُمَّ أَنْطَلَقَ، وَفِي كِبَّ اللَّهِ الْمُتَقْدَمَةِ، مِثْلًا
 خَلْقُ آدَمَ وَنَفْخَتِهِ مِنْ رُوحِهِ عَطْسَ فَقَالَ لِهِ رَبُّهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
 فَلَمَّا قَالَهُ، قَالَ لِهِ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَنْتَ أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةَ وَقَالَ
 لَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(١) ثُمَّ قَالَ لِهِ رَبُّهُ
 هَذِهِ تَحْيَيْكَ وَتَحْيَيْتَ ذَرْيَّكَ .

وَمُتَضَّلِّ اَنْ عَبْدَ الْمَطَّبَ قَدَمَ الْيَمَنَ فَقَالَ لِهِ حَبْرِيْمَ اَهْلَ الزَّبُورِ اَنَّا ذَنَنَ لِي اَنْ اَنْظُرَ اِلَى بَعْضِ عَضُوْكُمْ؛ قَالَ نَعَمْ، اَلَا اِلَى
 عُورَةَ فَفَتَحَ اِحْدَى مِنْ خَرَيْهِ قَطْرَفِيْهِ ثُمَّ تَظَرَّفَ فِي الْاُخْرَى فَقَالَ: اَشْهَدُ
 اَنَّ فِي اِحْدَى يَدِيْكَ الْمَلَكَ وَفِي الْاُخْرَى النَّبُوَةَ وَأَنَّا نَجَدُ فِي بَنِي زَهْرَةِ
 فَكِيفَ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ قَلْتُ لَا اَدْرِي قَالَ: هَلْ مِنْ شَاعَةَ، قَلْتَ
 مَا الشَّاعَةَ قَالَ: الزَّوْجَةُ قَالَ: فَإِذَا رَجَعْتَ فَتَرْوَجْ مِنْهُمْ، فَرَجَعَ إِلَى
 مَكَّةَ فَتَرْوَجَ هَالَّةَ بَنْتَ وَهَبَ بْنَ عَبْدَ مَنَافَ بْنَ زَهْرَةَ .

وَسَخْنَا

ان عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَلْبِ لَمَّا تَرَعَّعَ رَكَبَ
 يَوْمًا لِلْعَصِيدِ وَقَدْ نَزَلَ بِالْبَطْحَاءِ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ مَوَالِيْهِمْ كَوَالِيْهِمْ
 لِيَطْفُؤُوا نُورَ اللَّهِ فَقَطَرُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَرَأَوْهُ حَلِيَّةً أَبُوَهُ النَّبِيَّ فِيْ فَقَصَادِهِ
 وَكَانُوا ثَمَانِينَ نَفْرًا مِنَ الْيَهُودِ بِالسَّيْفِ وَالسَّكَاكِينِ وَكَانَ وَهَبْ بْنُ عَبْدِ
 مَنَافَ بْنُ زَهْرَةِ وَالدَّآمِنَةَ امْمَتَهِنَتِيْهِ مُحَمَّدٌ فِي ذَلِكَ الصَّوْبِ يَتَصَيِّدُ وَقَدْ رَأَى
 عَبْدَ اللَّهِ وَقَدْ خَفَ بِهِ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَصَادُهُ أَنْ يَدْفَعُهُمْ عَنْهُ، قَالَ : فَإِذَا
 بَكَثِيرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُمُ الْأَسْلَاحَةَ طَرَدَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ
 وَأَنْصَرَهُ وَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمُطَلْبِ وَقَالَ ازْوَجْ بِنْتَ آمِنَةَ مِنْ عَبْدِ
 اللَّهِ وَعَقْدًا فَوْلَدَتِ رَسُولُ اللَّهِ^(٣) .

وَسَخْنَا

ان بَعْدِ مَوْلَدِ النَّبِيِّ بِسْتَيْنَ اتَتِ اشْرَافُ
 الْعَرَبِ سَيْفُ بْنُ ذِي يَنِينَ الْحَمِيرِيِّ، لِمَا ظَهَرَ عَلَى الْعَجَبَةِ وَفَدَ إِلَيْهِ قَرِيشُ
 لِلْئَهْنِيَّةِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الْمُطَلْبِ فَظَالَ إِيْمَانَهُ الْمَلَكَ سَلْفَتْ خَيْرَهَلْفَ، وَأَنَّ
 لِإِيمَانِهِ خَيْرَهَلْفَ، فَظَالَ : مَنْ أَنْتَ قَالَ : عَبْدُ الْمُطَلْبُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ :
 ابْنُ أَخِينَا^(٤) ثُمَّ أَدَنَاهُ وَقَالَ : أَنِّي مَفْوَضُ إِلَيْكَ خَبْرًا عَظِيمًا يُولَدُ نَبِيٌّ اوْ قَدْ

وَلَدِ اسْمَهُ مُحَمَّدًا اللَّهُ بَاعْثَهُ جَهَارًا وَجَعَلَ لَهُ مِنَ النَّصَارَى فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
 كَانَ لِي ابْنٌ زَوْجِهِ كَرِيمَةٌ بَغَلَامٌ سَمِيَّهُ مُحَمَّدٌ قَالَ أَنَّ مِنْ سَرِّ عِلْمِي أَمْرًا
 لَوْكَوْنَ غَيْرَكَ لَمْ أَجِلْهُ فِيهِ فَلَيْكَ عِنْدَكَ مَطْوِبٌ حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ لِنَّا جَدٌ
 فِي الْكِتَابِ الْمَكْوُنُ خَيْرٌ أَعْظَمُهُ النَّاسُ عَامَةً وَلَرَهْطَكَ خَاصَّةً وَهَذِهِ يَهِينَهُ
 الَّذِي يُولَدُ فِيهِ أَوْ قَدْ وَلَدِ اسْمَهُ مُحَمَّدٌ يَمُوتُ أَبُوهُ وَآمَهُ يَكْفُلُهُ جَدٌ ثُمَّ تَعْمَهُ
 وَاللَّهُ بَاعْثَهُ جَهَارًا وَجَاعَلَ لَهُ مِنَ النَّصَارَى يَعْبُدُ الرَّحْمَنَ وَيَكْسِرُ الْأَوْثَانَ
 قَوْلُهُ نَصْلُ وَحْكِمَهُ عَدْلٌ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ سَتَجِدُهُ يَاعْبُدُ الْمَطَلِبَ فَخَرَّ عَبْدُ
 الْمَطَلِبُ سَاجِدًا لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ كَارَنَ لِي ابْنٌ فَزَوْجِهِ كَرِيمَةٌ مِنْ قَوْمٍ بَغَا
 بَغَلَامٌ سَمِيَّهُ مُحَمَّدٌ قَالَ أَهْذِرُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ وَلَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ بِإِنَّ الْمَوْتَ
 بِجَنَاحِي لَجَعَلْتُ يَثْرَبَ دَارِ مَلْكِي وَهُوَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ وَلَوْلَا أَنِّي أَقِيمَهُ
 الْأَفَاتُ لَأَعْلَمَتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْرَ لِكُلِّ قَرْشٍ بِنَعْمَةِ عَظِيمَهُ وَلَعَبْدُ الْمَطَلِبَ
 بِاضْعافِهِ عَشْرَ مَرَاتٍ وَهُمْ يَعْبُطُونَهُ فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ بِفَخْرِي وَذَكْرِي

لَغَبْطَتْمَبَهُ .

أَنَّ جَبَيرَ بْنَ مَطْعَمَ قَالَ كَنْتُ أَذَانِي قَرِيشَ لِمُحَمَّدٍ (١) فَلَمَّا

وَسَخَنَ

ظنت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بهم، فاقاموا الضيافة لى
 ثمثلا فلما رأوني لا اخرج قالوا، ان لك لشأننا، قلت انى من قرية
 ابراهيم وابن عمى يزعم انه نبى، فاذاته قومه فاراد واقتلته لخرجت (١)
 لئلا اشهد ذلك فاخرب جو الى صورة، قلت ما رأيت شيئا اشبه
 بشئ من هذه الصورة بمحاجة، كانه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبه
 قالوا لا يقتلونه، وليرثى من يريده قتله وانه نبى ولاظهره الله
 فلما قدمت مكة اذ هو خرج الى المدينة وسئلوا من اين لكرهه
 الصورة قالوا ان آدم سئل ربها، ان يريه الانبياء من ولده فأنزل
 الله عليه صورهم وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها
 ذالقرنين من هناك ودفعها الى دانيايل .

ومنظر
 ان رحية الكلبى قال، بعثنى رسول الله
 بكتاب الى قيس، فارسل الى الاسقف فاخبره بمحاجة (٢) وكتابه، فقال هذا
 النبي الذى كنا نستظره، بشرا به عيسى بن مرلمي، فقال الاسقف، اما
 انا نقصد ته ومتبعه، فقال قيس، اما أنا ان فعلت ذلك فذهب ملكى

ثُمَّ قَالَ قِيمَرٌ التَّسْوَالِيُّ مِنْ قَوْمَهُ هِيُّهُنَا الْحَدَأَسَالَهُ عَنْهُ ، وَكَانَ
 أَبُوسَفِيَّانَ وَجَمَاعَةً مِنْ قَرِيشَ دَخَلُوا الشَّامَ تَجَارًا فَاحْضُرُوهُمْ قَالَ ادْنُ^(١)
 مَتَى أَقْبِلُوكُمْ بِكُمْ نِسَابًا بِهِ فَأَنَّاهُ أَبُوسَفِيَّانَ قَالَ : إِنَّا سَائِلُونَ عَنْ هَذَا الرَّجَلِ
 الَّذِي يَقُولُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنَّ كَذَبَ فَكَذَبَ بِهِ ، قَالَ أَبُوسَفِيَّانَ
 لَوْلَا حَيَايَيْ أَنْ يَأْتِرَ أَصْحَابِيَّ عَنِ الْكَذَبِ لَأَخْبُرْتُهُ بِخَلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ
 قَالَ : كَيْفَ نَسْبَهُ فِيهِ ، قَلْتُ ذُو نَسْبٍ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا القَوْلُ .
 مَنْكُمْ أَحَدٌ ، قَلْتُ لَا قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ شَهِمُونَهُ بِالْكَذَبِ قَبْلَ ، قَلْتُ لَا
 قَالَ : فَإِشَافُ النَّاسِ أَنْبَعُوهُ أَوْ ضَعْفَاؤُهُمْ قَالَ فَهَلْ يُزِيدُونَ أَوْ
 يُنْقُصُونَ ، قَلْتُ يُزِيدُونَ ، قَالَ أَيْرَتَدَ أَحَدُهُمْ سَخْطَ الدِّينِ ، قَلْتُ
 لَا ، قَالَ : فَهَلْ يُغْدِرُ ، قَلْتُ لَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلُوكُمْ^(٢) قَلْتُ نَعَمْ ، قَالَ كَيْفَ
 حَرَبُوكُمْ وَخَرَبُوكُمْ قَلْتُ ذُو سِجَالَ حَرَّةَ لَهُ وَحَرَّةَ عَلَيْهِ ، قَالَ : هَذِهِ آيَةُ الْمِنْبَوَةِ
 قَالَ ، فَأَيْمَرْتُكُمْ ، قَلْتُ يَأْمِرُ بِأَنْ تَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَيْئًا وَيَنْهَا نَا
 عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْعَفْافِ وَالصِّدْقِ وَ
 أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ قَالَ : هَذِهِ صَفَّةٌ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ

(١) فِي البَجَارِجِ ٢٠ «لِيدَن» (٢) فِي البَجَارِجِ ٢٠ «قَاتَلُوكُمْ»

يخرج ولم يأْطِنَّه مِنْكُمْ فَانْهَى يوْشَكَ اَنْ يَمْلِكَ مَا تَحْتَ قَدْمِي
هَاتَيْنَ وَلَوْ أَرْجُوا انَّ اَخْلَصَ اِلَيْهِ لِتَجْسِيمِهِ^(١) وَلَوْكَنَتْ عَنْهُ
لِغَسْلَتْ (الْفَبْلَتْ) قَدْمِيهِ وَانَّ الضَّارِي اَجْتَمَعَ عَلَى الاسْقَفِ لِيُقْتَلُو
فَظَالَ، اذْهَبَ إِلَى صَاحِبِكَ فَاقْرَعَ عَلَيْهِ سَلَامِي وَأَخْبَرَهُ اَنَّ اَشْهَدَ
اَنْ لَا إِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَانَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ وَانَّ الضَّارِي اَسَرَّ وَاَذْلَكَ عَلَى

ثُمَّ خَرَجَ يَهُمْ فَقْتَلُوهُ .

وَمُسْكُنُ اَنَّهُ لَمَّا بَعَثَ مُحَمَّداً^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بِالنَّبُوَّةِ، بَعَثَ كُسْرَيَ رَسُولاً
إِلَى باذَانَ عَالِمَهُ فِي اَرْضِ الْعَرَبِ، بِلِغْنِي اَنَّهُ خَرَجَ رَجُلَ قَبْلَكَ يَوْمَ اَنَّهُ بَنَى
فَلَئِلَّهِ فَلِيَكْفِ عنْ ذَلِكَ اوْ لَا يَعْنِي اَلِيْهِ مَنْ يَقْتَلُهُ وَيَقْتَلُ قَوْمَهُ فَبَعَثَ
بَاذَانَ إِلَى النَّبِيِّ ذَلِكَ فَظَالَ، لَوْكَانَ بَنَى قَلْتَهُ مِنْ قَبْلِي لَكَفَتْ عَنْهُ وَ
لَكَنَّ اللَّهَ بَعْثَنِي وَرَبِّكَ رَسُولَ باذَانَ وَهُمْ خَمْسَةٌ نَفَرٌ وَلَا يَكُونُوْهُمْ خَمْسَةٌ
عَشَرَ يَوْمَ اَثَمَ دَعَاهُمْ فَظَالَ، اذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكَمْ، قُوْلُوا لَهُ: اَنَّ رَبَّهُ
قَتلَ رَبَّهُ الْلَّيْلَةَ اَنَّ رَبَّهُ قَتلَ كُسْرَيَ وَلَا كُسْرَيَ بَعْدَ اَلْيَوْمِ وَقُتِلَ قِصْرٌ
وَلَا قِصْرٌ بَعْدَ اَلْيَوْمِ فَكَتَبُوا قَوْلَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ مَاتُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي حَدَّثَهُ مُحَمَّدٌ^(٢) :

حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ رُوِيَ عَنْ أَبْنَى مَسْعُودٍ

بَعْثَةً إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ وَخَنْ ثَمَانُونَ رَجُلًا وَمَعَنَاجَفَرَ
 بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَبَعْثَ قَرِيشَ خَلْفَتَ عَمَّارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ وَعَمَّرَوْنَ بْنَ الْعَاصِ
 مَعَ هَدْلِيَا فَاتَوْهُ بِهَا فَقَبَلُوهَا وَسَجَدُوا لَهُ فَقَالُوا: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْغَبَوَاعِنَ
 دِينَنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكُمْ فَابْعَثْ إِلَيْنَا فَضَالَ لَنَا: لَا يَكُلُّمُ أَحَدَنَا مِنْكُمْ، أَنَا
 خَطِيبُكُمُ الْيَوْمَ، فَأَتَهِنُ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَضَالَ عَمَّرُ وَعَمَّارَةَ: إِنَّهُمْ لَا
 يَسْجُدُونَ لِكَ، فَلَمَّا اتَّهَيْنَا إِلَيْهِ زَبَنَ الرَّهْبَانَ اسْجَدَ وَالْمَلَكُ فَضَالَ
 لَهُمْ جَعْفَرٌ، لَا سَجَدَ لِإِلَلَهٍ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ وَمَا ذَلِكَ وَالَّذِي أَنْبَثْتَ إِلَيْنَا
 فِيهَا رَسُولُهُ وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَنَا يَعْسَى اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَأَمَرْنَا نَعْبُدُ اللَّهَ لَا
 نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَنْ نَقِيمَ الصَّلَاةَ وَنَوْزِعَ الزَّكُوَةَ وَأَمْرَنَا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا
 عَنِ الْمُنْكَرِ، فَأَعْجَبَ النَّجَاشِيُّ قَوْلَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَّرُ قَالَ: أَصْلَحْتَ اللَّهَ
 الْمَلَكَ، إِنَّمَا يَخْالِفُونَكُمْ فِي أَبْنَى مَرِيلٍ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِجَعْفَرٍ مَا يَقُولُ صَاحِبُ
 فِي أَبْنَى مَرِيمٍ قَالَ: يَقُولُ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ هُوَ روحُ اللَّهِ وَكَلْمَةُ أَخْرَجَهُ مِنْ
 الْعَذْرَاءِ الْبَرْوَلِ الَّتِي لَمْ يَقْرَأْهَا بَشَرٌ فَتَأْوَلَ النَّجَاشِيُّ عَوْدَانَ الْأَرْضِ فَقَالَ:
 يَا مَعْشَرَ الْقَسِيسِينَ وَالرَّهْبَانِ مَا يَرِيدُونَ هَؤُلَاءِ عَلَى مَا تَقُولُونَ فِي أَبْنَى
 مَرِيمٍ، مَا يَرِيْنَ هَذَا ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ لِجَعْفَرٍ: أَنْقَرْ أَشْيَئِنَا مَاجَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ^(ص)؟

قال نعم، قال : إقرأ وامر الرهبان ان ينظروا في كثيهم فقرأ جعفر :
كَهْيَ عَصَى إِلَى أَخْرَقْ صَهْ يَسُى وَكَانُوا سَيْكُونُ ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ :
 مَرْحَبًا بِكُمْ وَبِمَنْ جَاءَتْكُمْ مِّنْ عَنْدِنِي فَإِنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ عَلَيْهِ
 بَنْ مَرِيمَ وَلَوْلَا أَنَّفِيهِ مِنَ الْمَلَكِ لَأَئْتَهُ حَتَّى أَحْمَلَ نَعْلَيْهِ أَذْهَبَوْا إِنْتَمْ
 سَيْوَمَ (١) إِذْ آمَنُونَ وَأَمْرَلَنَا بِطَعَامٍ وَكَسُوَةٍ وَقَالَ رَدْ وَاعْلَى هَذِينَ
 هَدَيْتَهُمَا وَكَانَ عَمَرُ وَقَصِيرًا وَعَمَارَةً جَمِيلًا وَشَرَبَ فِي الْبَحْرِ الْجَزَرِ، فَقَالَ
 عَمَارَةُ لِعَمَرٍ وَقَلَ لِأَمْرَنِكَ، وَكَانَتْ مَعَهُ الْمَبْلَنِي فَلَمْ يَفْعَلْ عَمَرُ فَأَخْذَهُ
 عَمَارَ فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ فَنَادَهُ حَتَّى خَلَاهُ، فَخَقَدَ عَلَيْهِ عَمَرُ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ
 إِذَا حَرَجَتْ خَلْفَ عَمَارَةٍ فِي أَهْلَكَ فَفَقَحْ فِي أَهْلِلِهِ الْزَّيْقَنِ، فَطَارَ مَعَ

الوحش .

وَسَخْنَ لما قدمَ وَفَدْ نَجَرانَ عَلَيْهِ فَدَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 العَاقِبُ وَالظَّيْبُ رَئِيسُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ : اسْلِمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ
 كَذَبْنَا يَمْنَعُكُمَا مِّنْ ذَلِكَ حَتَّى الصَّلِيبَ وَشَرَبَ الْجَزَرَ فَدَعَاهُمَا إِلَى
 الْمَلَائِكَةِ فَوَاعَدْلَاهُمَا عَلَى أَنْ يَغْدِيَاهُ فَغَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ أَخْذَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاطِمَةَ فَضَالَا إِلَيْهِ بِخُواصِيهِ وَاثْقَالًا
بِدِيَاتِهِمْ فَابُوهُ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ عَلَيْهِمْ لِئَلَّا لِأَظْرِمُ الْوَادِي
عَلَيْهِمَا نَارًا .

وَمَنْهُ

خَرَجَ أَيْلَمْ سَانَ الدِّينَ حَتَّى اسْتَهِيَ إِلَى رَاهِبٍ بِالْمُوَصْلِ ، فَقَالَ لِزَيْدَ
مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ ؟ قَالَ : مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : وَمَا
تَلِمِسُ ؟ قَالَ : الدِّينَ ، قَالَ ارْجِعْ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ الدِّينَ الَّذِي
نَظَلَ فِي أَرْضِكَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ مَكَّةَ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ لَهْمَ حَتَّى عَدَ وَاعْلَيْهِ
نَفْثَلَوْهُ وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا ساجِدٌ نَحْوَ الْبَنِيةِ الَّتِي
بَنَاهَا إِبْرَاهِيمُ وَكَانَ يَقُولُ ، أَنَا مُسْتَظْرِفٌ بِيَامِ الْدِيْنِ وَلِلْمَاءِ مُعْلِمٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطَّلِبِ
وَمَنْهُ

(١) حِدِيثُ كَعْبٍ بْنِ مَانِع (٢) بَيْنَا (٣) هُوَ فِي
مَجْلِسٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْهُمْ يَحْدُثُ اسْحَابَهُ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنَّ
النَّاسَ احْسَرُوا وَأَنَّ الْأُمَّمَ تَمْرَكَلُ أَمَّةً مَعَ نَبِيِّهَا وَمَعَ كُلَّ نَبِيٍّ نُورٌ أَنْ يَمْشِي

(١) فِي الْبَحَارِ ج ٢١٤ مِنْ مَعْجَرِ إِلَيْهِ (٢) فِي هَامِشِ الْبَحَارِ ج ١٥ ، الْتَّحْمِيمُ مَا تَعْلَمُ
عَلَيْهِ مَاضِيَّهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَسَاءَ وَاللُّغَاتِ وَظَاهِرِ التَّقْبِيْبِ وَالْمَجْمِعِ بَيْنِ رَجَالِ الصَّحِيفَيْنِ
وَالرَّجُلُ هُوَ كَعْبُ بْنِ مَانِع الْحَمِيرِيُّ ، أَبُو اسْحَاقِ الْمَرْوَفِ وَفَيْ بَخْبُ الْأَبْحَارِ تَعْزِمُ كَانَ مِنْ —————

بینها و مع كل من اتبعه نور يمشی به، حتى مرّ محمد^(ص) في امته فاذليس
معه شرة الا وفيها نوران من رأسه وجلد ولامن اتبعه من امته
الاو معه نوران مثل الانبياء، فقال كعب والثقت اليهما، فقال: ما هذ
الذى يحدث، قال: رؤيا رأيتها، فقال: والله بعث محمد^(ص) بالحق انه
لفى كتاب الله كما رأيت.

و سُكُون ماروى عن ابن الأعرج، ان سفينة مولى
رسول الله ، قال: خرجت غازيا وكسري فغرق الراكب وما فيه واقتلت
وما على الآخرة قد اذرت بها و كنت على لوح وأقبل اللوح يرمي بي
على جبل في البحر، فاذا صعدت وظنت انني نحوت حائني موجة اتسفلت
فعلت بي مرارا ثم اتي خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم تتحققني فحمدت
الله على سلامتي، فبينما أنا مشى اذ بصر بي اسد، فاقبل ينثر يريدي أن
يفسرني فرفعت يدى الى السماء قلت: اللهم ان عبدك ومولى نبليء
نجيتي من الغرق، افسلط على سبعك، فألمست ان قلت ايتها السبع
انا سفينة مولا رسول الله^(ص) احفظ رسول الله^(ص) في مولاه انه لذرك الزثير

ـ اهل اليمن فسكن الشام ومات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة (٣) في
الخارج ـ « بينما »

وَأَقْبَلَ كَالسُّورِي مَسَحَ خَلَّةً بِهَذِهِ السَّاقِ مَرَّةً وَبِهَذِهِ أُخْرَىٰ وَهُوَ يَنْتَظِرُ فِي
 وَجْهِ مَلِيَاً ثُمَّ طَأَظْهَرَهُ وَأَوْمَى إِلَىٰ أَنْ ارْكَبَ فَرِكْبَتْ ظَهْرَهُ خَرْجَ -
 [تَحْتَانِي] فَاَكَانَ اَسْرَعَ مِنْ أَنْ هَبَطَ جَزِيرَةً وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ وَثَمَارٌ عَيْنٌ
 عَذْبَةٌ مِنْ مَاءٍ دَهْشَتْ فَوَقَفَ وَأَوْمَى إِلَىٰ أَنْ اَتَلَ، قَرْتَلَتْ وَبَقَىٰ وَاقْفَانَا
 حَذَّاً يُنْتَظِرُنَّ فَاحْذَتْ تَلَكَ الثَّمَارَ وَأَكْلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَرُؤْيَتْ وَ
 عَدَّتْ إِلَىٰ وَرَقَّةٍ فَجَعَلَتْهَا مِيزَرًا وَأَثْرَزَتْ بِهَا وَمَلْحَفَةً بِاُخْرَىٰ وَجَعَلَتْ
 وَرَقَّةٍ سَبِيلَهَا بِالْمَزْوَدِ فَلَمَّا هُنَّا مِنْ تِلْكَ الثَّمَارِ جَلَّتِ الْخَرْقَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعِي
 لَا نَيْ اَعْصَرُهَا إِذَا احْجَجْتَ إِلَىٰ الْمَاءِ فَاسْرِبَهُ، فَلَمَّا فَرَغْتَ مَا اَرْدَتْ أَقْبَلَ
 إِلَىٰ فَطَأَ ظَهَرَهُ ثُمَّ أَوْمَى إِلَىٰ أَنْ ارْكَبَ فَلَمَّا رَكِبَتْ اَقْبَلَ بِي نَحْوَ الْبَحْرِ فِي غَيْرِ
 الطَّرِيقِ الَّذِي اَقْبَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا اَصْرَتْ عَلَى الْبَحْرِ اَذَا مَرَكَبَ سَايِرِي فِي الْبَحْرِ
 فَلَوْحَتْ لَهُمْ فَاجْمَعُ اَهْلِ الْمَرْكَبِ يَسْجُونُ وَيَهْلِلُونَ وَيَرْوَنَ وَرَجَلًا
 رَأَكَبًا اَسْلَلَ، فَصَاحُوا يَا فَتَىٰ مِنْ اَنْتَ، اَجْنَىٰ اَمْ اِنسَىٰ، قَلْتَ: اَنَا سَفِينَةٌ مُوَلَّةٌ
 رَسُولُ اللَّهِ رَاعِيُّ الْاَسْدِ فِي حَقِّ رَسُولِ اللَّهِ فَقَعَلَ بِهَا تَرْوَنَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَكْرَ
 رَسُولِ اللَّهِ حَطَّوَا الشَّرَاعَ وَحَلَّوَا رَحْلَيْنِ فِي ظَارِبٍ صَغِيرٍ وَدَفَعُوا إِلَيْهِمَا
 ثَيَابًا فَجَاءُتِي وَتَرْلَتْ مِنْ الْاَسْدِ وَوَقَفَ نَاحِيَةً مُطْرَقًا يَنْظَرُ مَا اَصْنَعَ
 فَرَمَى إِلَيْتِي بِالثَّيَابِ وَقَالَا: اَبْسِهَا فَلَبِسْتَهَا، فَقَالَ اَحَدُهُمَا: اَرْكَبْ ظَهَرِي

حتى أحملك إلى القارب أرعي لحق رسول الله (ص) من أمره فأقبلت على الأسد
فقلت: جزاك الله خيراً عن رسول الله، فوالله لنظرت إلى روعة تسيل
على خده يتحرك حتى دخلت القارب وأقبل بثلفت إلى ساعة بعد ساعة
حتى غبت عنه.

وَسُنْطَر ما ذكرنا شيئاً منه وهو أن الباطل سافر
بمحمد (ص) فقال: كلما كان يسير في الشمس تسير الغامة بسيرونا وتفقد -
بوقوفنا، قتلنا يوماً على راهب بأطراف الشام في صومعة له يقال له
بحير الراهب، فلما قربنا منه نظر إلى الغامة تسير بسيرونا على رؤسنا، قال
في هذه الفاجلة بني مرسل وترله من صومعته وأضافا ثم كشف عن كتفه
قطر إلى الشامة بين كتفيه (()) قال يا باتالب: لم نخب أن تخوجه معك
مكلاً وبعد أن أخرجت فاحتفظ به وأخذ رغليه اليهود، فله شأن عظيم
ولستي أدركه، فاكون أول محب للعونه .

وَسُنْطَر ماروى عن فاطمة بنت أسد، إنما أظهرت
إمارة وفاة عبد المطلب قال لا ولاده، من يكفل محمد (ص)، قالوا: هو أيس منا

فَلَمْ يَنْجُو لِنَفْسِهِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَلَّبِ: يَا مُحَمَّدُ جَدَكَ عَلَى جَنَاحِ السَّفَرِ
 إِلَى القيمة أَيْ عَمُونَكَ وَعَائِنَكَ تَرِيدُ أَنْ يَكْفُلَكَ قَطْرَنَ فِي وُجُوهِهِمْ
 ثُمَّ [زَحْفٌ] إِلَى ابْنِ طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَلَّبِ: يَا بْنَ طَالِبٍ أَذْقَدْتَنِي
 دِيَائِنَكَ وَلَمَائِنَكَ فَكَنَ لَهُ كَمَا كَنَتْ لَهُ، قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّ عَبْدُ الْمُطَلَّبِ أَخْذَهُ
 ابْنُ طَالِبٍ وَكَنَتْ أَخْدَمَهُ وَكَانَ يَدْعُونَ الْأَمَّ، قَالَتْ وَكَانَ فِي دَارِنَا خَلَا
 وَكَانَ أَوْلَادُ رَأْكَ الرَّطْبَ وَكَانَ (١) صَبِيًّا مِنْ اتْرَابِ مُحَمَّدٍ يَدْخُلُونَ عَلَيْنَا
 كُلُّ يَوْمٍ فِي الْبَسْنَانِ وَلَيَقْطُونَ مَا يَسْقُطُ فَمَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا قَطْ يَأْخُذُ رَطْبَةً
 مِنْ بَدْصِبَّيِّ سَبِقَ إِلَيْهَا وَالآخِرُونَ يَخْلُسُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَكَنَتْ كُلُّ
 يَوْمِ النَّقْطَةِ لِمُحَمَّدٍ جَفَنَةً فَأَفْوَقُهَا وَكَذَلِكَ جَارِيَةً فَاقْتَقَ يَوْمًا إِنِّي نَسِيْتُ أَنْ
 النَّقْطَةَ لَهُ شَيْئًا وَنَسِيْتُ جَارِيَةً وَكَانَ مُحَمَّدٌ نَاءِمًا وَدَخَلَ الصَّبِيَانُ وَأَخْذُوا
 كُلَّ مَا سَقَطَ مِنَ الرَّطْبِ، فَانْصَرَفُوا فَقَمْتُ وَوَضَعْتُ الْكَمْ عَلَى وَجْهِي حَيَاءً
 مِنْ مُحَمَّدٍ أَذْأَتْهُ وَدَخَلَ الْبَسْنَانَ فَلَمْ يَرْطِبْهُ عَلَى الْأَرْضِ فَانْصَرَفَ فَقَاتَ
 لِهِ الْجَارِيَةُ: إِنَّا نَسِيْنَا إِنْ نَلْقَطْ شَيْئًا وَالصَّبِيَانُ دَخَلُوا وَأَكْلُوا جَمِيعَ
 مَا كَانَ يَسْقُطُ، قَالَتْ: فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْبَسْنَانِ وَأَشَارَ إِلَى مَخْلَةِ

(١) فِي الْمُخْطُوْتَةِ «أَرْبَعُونَ صَبِيًّا»

وقال ايتها الخلة اني جائع، قالت فرأيت النخلة قد وضعت اغصانها الله
عليها من الرطب حتى اكل منها ما أراد ثم ارتفعت الى موضعها، قالت
فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من الدار وكل يوم اذا رجع وقع
الباب كنت اقول للجارية (١) ففتحت الباب فقع ابو طالب الباب في ذلك
اليوم فعدوت حافية اليه وفتحت الباب وحكت له ما رأيت، فقال: إنا
نما هو يكون نبياً وتلدين (٢) وزيوه علينا فولدت علياً كذا قال .

وَسَخْنَ ماروى عن جابر قال: كنت اذا مشيت في
شعب مكة مع محمد لم يكن يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله (٣)

وَسَخْنَ ماروى عن علي (٤) انه لما كان بعد ثلث سنين
من بعثه اسرى به الى بيت المقدس وعرج به منها الى السماء ليلة
المعراج فلما اصبح في ليلته حدث قريشاً بخبر معراجه، فقال جحدهم:
ما ذر بـ هذا الحديث وقال قاتلهم: يا ابا ظافر، بم نعلم انك صادف
قال: مررت بغيركم في موضع كذا وقد نظر لهم بغير عرفتهم مكانه وـ

(١) في المخطوطة «فتح الباب» (٢) بحار ٣٦٤ «تلدين له ونبياً بعد ثلاثة وعشرين فولدت علياً كذا»

صَرَتِ إِلَى رَحْلَهُمْ وَكَانَ لَهُمْ قَرْبٌ مَلْوَقٌ مِنَ الْمَاءِ فَصَبَتْ قَرْبَهُ وَالْعِيرَ
تَوَافِيكُمْ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ مَعَ طَلُوعِ الشَّمْسِ، فَأَوْلَ عَيْرٍ جَمِلٌ
أَحْمَرٌ وَهُوَ جَلٌ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَلَامَا كَانَ الْيَوْمُ خَرَجَ إِلَى أَفْمَكَةَ لِيَتَظَرُّوا
صَدْقَ مَا الْخَبْرُ بِمُحَمَّدٍ^(١) قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ، فَهُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَتِ الْعِيرُ عَلَيْهِمْ
طَلُوعُ الشَّمْسِ سَوَاءً فِي أَوْطَانِ الْجَمِلِ الْأَحْمَرِ فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَسَأَلُوا الَّذِينَ
كَانُوا مَعَ الْعِيرِ، فَقَالُوا مِثْلُ مَا فَوْلَ مُحَمَّدٌ^(٢) فِي أَخْبَارِهِ عَنْهُمْ، فَقَالُوا: هَذَا

مِنْ سِحْرِ مُحَمَّدٍ^(٣)

وَمَنْ خَضَنْ
إِنَّ النَّبِيَّ^(٤) كَانَ لِيَلَةَ جَالِسًا فِي الْحَجَرِ وَكَانَ
قَرِيشٌ فِي بَحَالِهِ يَسْأَمُونَ فَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ أَعْيَانَا أَمْرُ مُحَمَّدٍ^(٥) فَمَا
نَدَرَى مَا نَقُولُ فِيهِ، فَقَالُوا بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ أَبْنَاءُ جَمِيعًا إِلَيْهِ نَسَأَلُهُ أَنْ يَرِينَا
آيَةً مِنَ السَّمَاءِ فَإِنَّ السِّحْرَ قَدْ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَصَارُوا
إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي نَرَى مِنْكَ سِحْرٌ فَأَنْزَلْنَا آيَةً فِي السَّمَاءِ
فَأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّ السِّحْرَ لَا يَسْتَمِرُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَسْتَمِرُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُمْ: الستُّمْ
يَرَوْنَ هَذَا الْقَهْرَ فِي تَامَّهُ الْأَرْبَعَ عَشَرَةَ، فَقَالُوا: بِلَى ثَالِي، فَأَفْتَحْبُونَ أَنْ
يَكُونَ الْآيَةُ مِنْ قَبْلِهِ وَجْهَهُ، قَالُوا قَدْ أَجَبْنَا ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِاصْبَعِهِ
فَانْشَقَ بِصَفَّيْنِ فَوَقَعَ نَصْفُهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَنَصْفُهُ الْآخَرُ عَلَى جَبَلٍ

ابي قيس وهم يطرون اليه، فقال بعضهم فربه الى مكانه فاوی بسیده
 الى الفص الذى كان على جبل ابى قيس فطار واجمیعا فالشیاف الهواء
 فصاروا واحدا واسقرا القرف مكانه على مكان، فقالوا: قوموا فقد
 استمر سحر محمد^(ص) في السماء والارض فاترل الله تعالى: اقتربت الساعة
 وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مُستَمر ». القراءة «٢»
 انه لما كانت قريش تحالفوا وكثبو اسهام صحيفه
 وسمحنا
 ان لا يجسسوا احدا من بنى هاشم ولا يبايعوهم حتى يسلمو اليهم محمد^(ص)
 ليقتلوا وعلقوا ذلك الصحيفه في الكعبه وحاصر وابني هاشم في الشعب
 شعب عبد المطلب أربع سنين، فاصبح النبي^(ص) يوماً وقال لعمه ابى طالب إن
 الصحيفه التي كتبها قريش في قطعتنا قد بعث الله عليها دابة فلمست
 كل ما فيها غير اسم الله وكانوا قد ختموها بأربعين خاتما من رؤساء قريش
 فقال ابو طالب: يابن اخ، فأاصير الى قريش فاعلمهم بذلك، قال ان شئت
 فصار ابو طالب اليهم، فاستبشر وابصیره اليهم واستقبلوه بالغظيم والاجلال
 وقالوا قد علمنا الان ان رضاكم احبت اليك ما كنت فيه افضل اليانا مخلدا
 ولهذا جئتنا، قال يا قوران قد جئتم بخبر اخبارني به ابن اخي محمد^(ص)، فانظروا
 في ذلك فان كان كما قال فاقرأوا الله وارجعوا عن قطيعتنا، وان كان

بخلاف ما قال سلمة اليكم واتبع مرضاتكم قالوا وما الذي أخبرك قال
أخبرني أن الله قد بعث على صحيضكم رابة فلحس ما فيها غير اسم الله
خطوها فان كان الأمر بخلاف ما قال سلمة اليكم ففتحوا قام بمجد وافيه
 شيئاً غير اسم الله فقرروا لهم يقولون سحر سحر وانصرف ابو طالب .

ومن خ

إلى الغار كانت قريش اخترات من كل بطن منهم رجلاً ليقتلوا محمد^(٢)
فاختارت خمسة عشر رجلاً من خمسة عشر بطنًا كان فيهم أبو لهب من بطن
بني هاشم يشقق دمه في بطون قريش فلا يمكن بني هاشم ان يأخذوا
بطنا واحداً فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر بات، فقال النبي^(٣)
لأصحابه لا تخرج الليلة منكم أحد من طاره، فلما نام الرسول قصد وابا
عبد المطلب، فقال لهم ابو لهب: فهذه الامر نساء بني هاشم وبناتهن
ولأنمان ان يقع بيد خاطئة اذا وقعت الصيحة عليهم فبيقي ذلك علينا
مسبة وعار الى آخر الدّهـر في العرب، ولكن اتعدوا وابنائـمـيـعـاـ على الـبـابـ

يموسى محمد^(٤) في مرقد، فاذطلع الفجر تواثبنا الى الـلـادـرـ فـضـرـبـناـهـ ضـرـبةـ رـجـلـ
واحد وخرجنـاـ، فـالـىـ انـ تـجـمـعـ النـاسـ قـدـ اـضـاءـ الصـبـاحـ فـتـزـوـلـ عـنـاـ العـاـ
عـنـدـ ذـلـكـ فـقـعـدـ وـاـبـالـبـابـ يـحـرسـونـهـ، قـالـ عـلـىـ: فـذـعـانـيـ رـسـوـلـ اللهـ^(٥)

ظال، ان قريشاً دبرت كيت وكيت في قتل فهم على فراشى حتى اخرج
 أنا من مكة فقد أمرني الله بذلك، فقلت له: السمع والطاعة فهمت
 على فراشه وفتح رسول الله الباب وخرج عليهم وهم جميعاً جلوس
 يتظرون الفجر وهو يقول: وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم
 سداً فأغشيناهم فهم لا يصرُونْ^(١) ومضى وهم لا يرونْه، فرأى أبا بكر
 قد خرج في الليل يتحسس عن خبره وقد كان وقف على تدبير قریش
 من جهنم فاخربه معه إلى الغار، فلما طلع الفجر تواثبوا إلى الدار وهم
 ينظرون إلى محمد^(٢) فوثبت في وجوههم وصحت بهم فقالوا: علىَّ، قلت: نعم
 وأين محمد؟ قلت: خرج من بلدكم، قالوا: وإلى أين خرج، قلت: الله أعلم
 فتركوا وخرجوه فإذا قبلهم أبو كريز المخزاعي وكان عالماً بقصص
 الآثار فقالوا يا أبا كريز اليوم من يساعدنا في قصص الآثار محمد^(٣)
 فقد خرج عن البلد فوقف على باب الدار فنظر إلى اثر رجل محمد^(٤) فقال
 هذه آثار قدم محمد^(٥) وهي والله اخلف القدم التي في المقام على أثره
 حتى اذا صار إلى الموضع الذي لقيه فيه أبو بكر، فقال قد صار مع محمد
 آخر وهذه قدمه اما ان يكون قدم أبي تھافة او قدم ابنه فمضى على
 ذلك إلى باب الغار، فانقطع عنه الآثر وقد بعث الله إليه العنکبوت

فسبحت على باب الغار كله وبعث الله قبحة فماضت على باب الغار
 فقال ما جاز مخلد^(ص) هذا الموضع ولا من معه، أما من يكون أصعد إلى
 السماء أو تلقي الأرض فان باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت
 والقبحة حاضنة على بيضها على باب الغار فلم يدخلوا الغار وتفرقوا
 في الخيل يطلبونه .

ومن خ
 ان ابابكرا اضطرب في الغار اضطر ابا شديدا

خوفاً من قريش فاراد الخروج اليهم فتعذر واحد من قريش مستقبل الغار
 ببول، فقال ابو بكر هذا قد رأينا، قال كلا لورآناما استقبلنا بعورته
 قال له النبي^(ص) : ولا تخف إنَّ اللَّهَ مَعَنَا^{*} لَنْ يَصُلُّ إِلَيْنَا فَلَمْ يُسْكُنْ
 اضطرب به فلما رأى^(ص) ذلك منه رفس فانفتح منه باب الى بحراً
 سفينة، فقال له : اسكن الان فافهم ان دخلوا من باب الغار، هرجن من
 هذا الباب وتركنا السفينة فسكن عند ذلك فلم يزد الوالى ان يمسو في الطلب
 فيئساً وانصرفاً وافي ابن الاريقط باغناه برعاها الى باب الغار وقت
 الليل يريد مكة بالغنم فدعاه رسول الله^(ص) وقال : أفيك مساعدة لنا ؟
 قال ، اي والله، فوالله ما يجعل الله هذه الشبيحة على باب الغار حاضنة
 لبيضها ونسج العنكبوت عليه الا وانت صادق فانا اشهد ان لا اله الا

الله وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(١)، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذَا يَوْمٍ، فَصَرَّ الْأَنَّ
 إِلَى عَلَى فَعَرْفَةِ مَوْضِعِنَا، وَمَرَّ بِالْعَنْمَانِ إِلَيْهَا أَهْلُهَا أَذْنَامُ النَّاسِ وَمَرَّ إِلَى عَبْدِ
 إِبْرَاهِيمَ فَصَارَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَكَّةَ وَفَعَلَ مَا أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ عَلَى
 وَعَبْدِ إِبْرَاهِيمَ بَكْرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٢) اعْدُلْنَا يَا أَبَا الْحَسْنَ زَادًا أَوْ رَاحِلَةً أَبْغَثَا
 إِلَيْنَا وَاصْلَحْ مَا نَحْنَا جَوَافِلُ وَالدِّنَكُ^(٣) وَفَاطِةً وَالْحَنَابِهِمَا إِلَى
 بَثْرَ وَقَالَ أَبُوبَكْرٌ لِعَبْدِهِ مَتَّلِهِ فَعَلَّا ذَلِكَ فَارْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ
 الْأَرْيَقَطَ وَأَبُوبَكْرٌ عَبْدَهُ .

وَمَتَّلِهِ اَنَّ النَّبِيَّ^(٤) مَلَّا خَرَجَ وَهُؤُلَاءِ اصْبَحُوا مِنْ ذَلِكَ
 الْلَّيْلَةِ خَرَجُوا فِيهَا عَلَى حَتَّى سَرَاقَةَ بْنَ جَعْشَمَ، فَلَمَّا نَظَرْ سَرَاقَةُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ^(٥)، قَالَ: اتَّخِذْ يَدًا عِنْدَ قَرْبَشَ وَرَكِبْ فَرْسَهُ وَقَصَدْ مُحَمَّدًا^(٦)؛ فَأَلَوَّا
 قَدْلَحَوْنَ بِنَاهْدَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ: اَنَّ اللَّهَ سِيَكْفِيْنَا اَمْرَهُ، فَلَمَّا قَرَبَ قَالَ اللَّهُمَّ
 خَذْهُ^(٧) فَارْتَطَمْ فَرْسَهُ فِي الْأَرْضِ، فَصَاحَ: يَا مُحَمَّدًا خَلَصْ فَرْسَهِ، لَا سَعِيتَ
 لَكَ فِي مَكْرُوهَهِ اَبْلَأَ وَعْلَمَ اَنَّ ذَلِكَ بَدْعَاءُ مُحَمَّدٍ^(٨) فَقَالَ «اللَّهُمَّ اَنْ كَارِصَادَقًا
 خَلَصْهُ، فَوَتَّ الْفَرِسِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ سَمِّرْ بِرْ عَائِي وَعَبِيدِي خَذْ

(١) فِي نُسْخَةِ «وَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» (٢) فِي نُسْخَةِ «وَاصْلَحْ مَا نَحْنَا جَوَافِلُ وَالدِّنَكُ»

سوطى، فكل من قربه ماشت فتدحمنك في مالى، فقال، لا حاجته لي في
مالك، فقال، فسلنى حاجة، قال، ررق عن امن يطلبنا من قريش فانصرف
سرفة، فاسقبله جماعة من قريش في الطلب، فقال لهم، انصرفوا عن هذا
الطريق، فلم ير فيه احد وانا أكفيكم هذا الطريق فعليكم بطريق العين الطرف.
ومن خص

انَّ النَّبِيَّ سَارَ حَتَّى نَزَلَ بَخِيمَةَ امْمَعْدٍ
فطلبوا عند ها القرى^(١) ف وقالت ما يحضرني شئ فتظرم رسول الله^(٢) الى
شاه في نهاية الخيمة قد تختلفت من الغنم لضررها فقال، اذا ذنني في حلبيها
قالت، نعم ولا خير فيها، فسح يده على ظهرها فصارت من اسمى ما يكون من
الغنم، ثم مسح يده على ظهرها فارخت ضرعاً عجيباً ودررت لبناً كثيراً
قال، يا ام معبد، هاتي العس^(٢) فشربوا جميعاً حتى رروا، فلم يرأوا
ام معبد ذلك قالت، يا احسن الوجه انى ولد له سبع سنين وهو
كمقطعة لحم لا يتكلم ولا يقوم، فانته به فأخذ تمون وقد بقى في الوعاء
ومضغها وجعلها في فيه فنهض في الحال ومشى وتكلم وجعل زواها
في الارض فصارت في الحال نخلة وقد تهدل^(٣) الرطب منها و كان

(١) القرى ما يقدم للضيف (٢) العس بالضم القدح والاناء الكبير (٣) تهدل الشيء
استرخي او تدلّى يقال تهدلت الشفة استرخت و تهدل الشمرا والغضن تدلّى بجم الوسيط ٢٠٨٧

لذلك حسفا وشأء وأشار من الجوانب فصار ماحولها مارعى، وَرَجَل
 رسول الله^(ص) ولما توفى لم ترطب تلك الخلة وكانت خضراء، فلما قتل
 علي^(عليه السلام) لم تخضر بعد وكانت باقية، فلما قتل الحسين^(عليه السلام) سال منها الدما
 فيست، فلما انصرف ابو معبد ورأى ذلك فسأل عن سببه، قالت
 يا مَعْبُدَ أَنَّ هَذَا الرِّجْلُ هُوَ صَاحِبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اللَّهُ^ز اَتَيْتُهُونَهُ
 وَإِنَّ اللَّهَ مَا أَشَكَّ إِلَّا أَنَّهُ صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) فَلَيْسَ هَذَا
 الْأَمْنُ فَعَلَّ اللَّهُ ثُمَّ قَصَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ^(ص) فَأَمَّنَهُوَ وَأَهْلَهُ .

وَسَخَّرَ

سبعين رجلاً واسروا منهم سبعين، فكم رسول الله لقتل الاسارى
 ظال جماعة من المهاجرين ان الاسارى هم قومك وقد قتلنا منهم سبعين
 فاطلق لنا نأخذ الفداء من الاسارى والغنم فقوى بها على جهادنا
 فاوحى الله اليه: يقتل منكم في العام المقبل في مثل هذا اليوم عد الاسارى
 ان لم يقتلوا الاسارى واتول الله، ما كان لننجي ان يكون له اسرى حتى
 يشن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة فلما كان في
 العام المقبل وقتل من المسلمين سبعون عد الاسارى، قالوا يا رسول الله
 قد وعدينا النصر، فما هذا الذي وقع بنا ونسو الشرط، قلتم انا هدأ قل

هُوَ مِنْ عِنْدِنَفْسِكُمْ يَعْنِي بِالشَّرْطِ الَّذِي شَرَطْتُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ لِيُؤْتَمِنُهُمْ
 سَبْعُونَ بَدْرَ فَاتَّلَ اللَّهُ : «أَوَلَمَا اصَابُوكُمْ مُّصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مُّثْلِيهَا» يَعْنِي
 مَا كَانُوا اصَابُوا قَرِيشَ بَدْرَ وَقَبْلُوا الْفَلَاءَ مِنَ الْأَسْارِيَ تَنَاهُمْ بَعْدَ الْاِسْرَى
 إِذَا هُوَا طَلَقَ لَهُمُ الْفَلَاءَ مِنْهُمْ وَالْغَنَامُ فَكَانَ الْحَالُ فِي ذَلِكَ عَلَى حُكْمِ
 الشَّرْطِ وَمَا انْكَشَفَتِ الْحَرْبُ يَوْمَ أَحَدٍ صَارُوا لِيَاءَ الْمَقْتُولِينَ لِيَحْلُوا أَقْلَامُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَدَّوْهُمْ عَلَى الْجَالِ وَكَانَ إِذَا تَوجَّهُوا بِهِمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ بِرِكَّتِ
 الْجَالِ وَإِذَا تَوجَّهُوا بِهِمْ نَحْوَ الْمَعْرِكَةِ اسْرَعَتْ فَشَكَوَ الْحَالَ إِلَى الرَّسُولِ فَقَالَ
 أَلَمْ تَسْمَعَا قَوْلَ اللَّهِ : قُلْ لَوْكُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبِرِّ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُتْلُ
(صَوْرَةُ الْمَائِدَةِ ١٥٤)
 إِلَى مَضَاجِعِهِمْ » فَلَدَنَ كُلُّ رَجُلٍ فِي قَبْرِ الْأَحْمَرِ فَانْتَهَ دُفْنُ وَحْدَهُ وَكَانَ
 اصَابَ عَلَيْهِ حَرَبُ أَحَدٍ رَبْعُونَ جَرَاحَةً فَاخْذَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَأْمُ عَلَى
 فَهُ فَرَشَهُ عَلَى الْجَرَاحَاتِ وَكَانُوا مِنْ وَقْنَهَا وَكَانَ اصَابَ عَيْنَ عَمَّ
 فَنَادَهُ سَهْمٌ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ فَسَالَتِ الْحَدِيقَةَ، فَامْسَكَهَا النَّبِيُّ فَعَادَتْ صَحِيحَةً
 وَكَانَتْ أَحْسَنَ مِنَ الْأُخْرَى .

وَسُخْنٌ اَنْ عَلَيَا فَالْاِنْقِطَعُ سَيْفِي يَوْمَ اَحَدٍ فَرَجَعَتْ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ الْمَأْمُ ^(ص) فَقَلَتْ اَنَّ الْمَرْأَةَ يَقْاتِلُ بِسَيْفِهِ وَقَدْ اِنْقِطَعَ سَيْفُهُ فَقَطَرَ الْمَاءُ
 جَرِيدَةٌ خَلَ عَيْقَةً يَابِسَةً مَطْرُوحَةً فَاخْذَهَا بَيْهُ ثُمَّ هَزَّهَا فَصَارَتْ سَيْفَهُ

ذاللَّفَتَارِ فَتَوْلِيهِ ذَوَاللَّفَتَارِ فَاضْرِبْتُ بِهِ الْأَوْقَدَ بِنَصْفِيْنِ ٠

وَسَخْنَا اَنْ جَابَرًا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ بَعْلَةً وَجَلَ مِنْ قَرِيشٍ
پُرْبَى حَمْرَأً قَالَ لِلنَّبِيِّ اَقْتَلْكَ عَلَيْهِ قَالَ بَلْ اَقْتَلْكَ عَلَيْهِ فَوَافَى بِاَحَدٍ فَاخْذَ
النَّبِيَّ حَرْبَةً رَجُلَ وَخَلَعَ سَنَاهُ وَرَمَى بِهِ فَضْرِبَهُ بِهَا عَلَى عَنْقِهِ قَالَ النَّبِيُّ

وَسَقَطَ مِنَّا ٠

وَسَخْنَا اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) اَنْهَى إِلَى رَجُلٍ قَدْ فَوَقَ

سَهْمًا يَرْمَى بَعْضَ الْمُشَرِّكِينَ فَوْضَعَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ السَّهْمِ
وَقَالَ اِرْمَهُ، فَرَمَى ذَلِكَ الْمُشَرِّكَ بِهِ فَهَبَرَ الْمُشَرِّكُ مِنَ السَّهْمِ، جَعَلَ
بِرَوْغَ منَ السَّهْمِ هَمْنَةً وَلِيْسَةً، وَالسَّهْمُ يَتَعَجَّهُ حِتَّى سَقَطَ السَّهْمُ
فِي رَأْسِهِ، فَسَقَطَ الْمُشَرِّكُ مِيتًا فَاتَّلَ اللَّهُ : «فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكُنَّ اللَّهُ -

قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ اَذْرَمْتَ وَلَكُنَّ اللَّهُ رَمَى» (١)

وَسَخْنَا اَنَّ مَلَوَافِي رَسُولُ اللَّهِ الْمَدِيْنَةَ هَمَّا حَجَرَا

اَنْزَلَ بَقِيَا وَقَالَ لَا اَدْخُلَ الْمَدِيْنَةَ حَتَّى يَجْعَلَ بِي عَلَى وَكَانَ سَلَيْمانَ كَثِيرًا
السُّؤَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَكَانَ قَدَا شَرَاهَ بَعْضَ الْيَهُودَ وَكَانَ يَخْدُمُ

تَحْلَّا لِصَاحِبِهِ فَلَمَا وَافَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبَوْ كَان سَلَمَانُ قدْ عَرَفَ بَعْضَ
 أَحْوَالِهِ مِنْ بَعْضِ اسْحَابِ عَيْسَى وَغَيْرِهِ حَمَلَ طَبَقًا مِنْ تَمْرَ وَجَاهَهُ بِهِ فَقَالَ
 سَمِعْنَا إِنَّكُمْ غَرِيبًا وَفِيمَ هَذَا الْمَوْضِعِ حَمَلْنَا هَذَا إِلَيْكُمْ مِنْ صَدَقَتِكُمْ فَكَلَوْهُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: سَمِعْوا وَكَلَوْا وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ هُوَ سَلَمَانُ وَاقِفٌ يَنْتَظِرُ
 فَأَخْذَ الطَّبَقَ وَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ثُمَّ جَعَلَ فِي
 الطَّبَقِ تَمْرًا آخَرَ وَحَمَلَهُ فَوْضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: رَأَيْتُكَ لَمْ
 تَأْكُلْ مِنْ تَمْرَ الصَّدَقَةِ حَمَلْتَ هَذِهِ هَدِيَّةً فَلَمْ يَلْمِعْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُكَ وَقَالَ لِأَهْمَاءَ
 كَلُوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَخْذَ سَلَمَانُ الطَّبَقَ وَيَقُولُ: هَذِنَ اثْنَانٌ ثُمَّ دَارَ
 خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَادِهِ مِنْهُ فَارْتَخَى رَدَاءُهُ عَنْ
 كَفَنِيهِ فَرَأَى سَلَمَانَ الشَّامَةَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَقَبَلَهَا وَقَالَ: اشْهَدُ إِنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ إِنِّي عَبْدُ الْيَهُودِ فَإِنَّمَا مَرَنِي فَقَالَ اذْهَبْ
 وَكَاتِبْ عَلَى شَيْءٍ تَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَصَارَ سَلَمَانُ إِلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ إِنِّي اسْلَمْتُ
 وَأَبْعَثْتُ هَذَا النَّبِيَّ عَلَى دِينِهِ وَلَا شَفَعَ بِي وَكَاثِبِي عَلَى شَيْءٍ ادْفَعْتُهُ إِلَيْكَ
 وَأَمْلَكْ نَفْسِي فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ بَشَرٌ عَلَى أَنْ تَغْرِسَ لِي خَمْسَمَائَةَ تَخْلَةً
 وَتَخْدِمَهَا حَتَّى تَحْلِمُ مِنْ سَلِيمَهَا إِلَى وَعْدِ أَرْبَعينِ أَوْقِيَّةٍ ذَهَبًا جَيْدًا فَانْصَرَفَ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ رَبِيعٌ فَازْهَبْ
 فَكَاتِبَهُ عَلَى ذَلِكَ فَمَضَى

(١٤٤)

سلمان وكاتبها على ذلك وقد رأى اليهودي لا يكون إلا بعد سنتين و
انصرف سلمان ثالثاً إلى رسول الله (ص) فقال عليه السلام: أذهب فائضي
بخمس مائة نواة وفي رواية الحشوية بخمس مائة فسيلة بخاء سلمان
بخمس مائة نواة فقال: سلمها إلى على (ع)، ثم قال سلمان أذهب بنالي
الأرض التي طلب النخل فيها فذهبوا إليه وكان رسول الله (ص) يشق
الارض بأصبعه ويقول لعلى (ع) ضع في التقب نواة ويرد التراب عليها
ونفع رسول الله (ص) أصابعه فينفجر الماء من بيته فإذا فسيقى ذلك الموضع
ثم يصير إلى موضع الثانية فيفعل بها كذلك فإذا فرغ من الثانية يكون
الأول قد يبيست ثم يصير إلى موضع الثالثة فإذا فرغ منها يكون الأول
قد حملت ثم يصير إلى موضع الرابعة وقد يبيست الثالثة وحملت الثانية
وهلذا حتى فرغ من غير المنس مائة وقد حملت كلها قظر اليهود فقال:
صدقت قريش أنَّ مُحَمَّداً ساحر و قال قد قبضت منك النخل وأين الذهب
فتأول رسول الله (ص) جرحاً كان بين يديه فصار ذهبًا أجود ما يكون
قال اليهودي: ما رأيت ذهبًا قط مثله وقدره مثل تعداد عشر لواق
فوضعه في الكفة فزج فزاد عشرًا ففتح حتى صار أربعين أو قية لا يزيد ولا
ينقص قال سلمان فانصرفت إلى رسول الله فلزمت خدمته وانتحر.

وَسُخْنَا

انَّ جَابِرًا قَالَ: مَا جَمِعْتُ الْأَخْزَابَ مِنَ الْعَرَبِ

لِحَرْبِ الْخَنْدَقِ وَاسْتِشَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي ذَلِكَ فَتَالَ سَلْمَانَ إِنَّ الْعَجْمَ إِذَا خَرَبَ بِهَا أَمْرٌ مِثْلُ هَذَا اتَّخَذُوا الْخَنْدَقَ حَوْلَ بَلْدَانِهِمْ وَجَعَلُوا الْقَنَالَ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ فَأَوْحَى اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانٌ فَخَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَقَسَّمَ بَيْنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالذِّرْاعِ فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةِ مِنْهُمْ عَشَرَ آذِنَعَ قَالَ جَابِرٌ وَظَهَرَتْ فِي الْخَطْلَانِ يَوْمًا صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يُعْكِنْ كَسْرَهَا وَلَا كَانَ الْمَعَالِ تَعْلَمُ فِيهَا فَأَرْسَلَنَا أَصْحَابَهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخْبَرِهِ بِخَبْرِهِ فَصَرَطَ إِلَيْهِ فَوُجِدَتْ هُوَ مُسْتَلْقِيًّا وَقَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجْرُ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِ الْحَجْرِ فَقَامَ مُسْرِعًا فَأَخْذَلَ لَمَاءً فِي فَهِ فَرَثَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ ثُمَّ الْمَعْوِلَ بِيَدِهِ وَسَطَ الصَّخْرَةَ ضَرِبَةً بِرَقَّةٍ فَقَطَرَ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا إِلَى قَصْوَرِ الْيَمِينِ وَبِلَدِنَاهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا ضَرِبَةً أُخْرَى فَبَرَقَتْ بَرَقَةً أُخْرَى نَظَرَتِ الْمُسْلِمُونَ فِيهَا قَصْوَرُ الْعَلَقِ وَفَارِسٌ وَمَدْنَاهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا الثَّالِثَةُ فَانْهَارَتِ الصَّخْرَةُ قَطْعًا فَثَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي كُلِّ بَرَقَةٍ ؟ قَالُوا رَأَيْنَا فِي الْأَوَّلِ كَذَادَةً فِي الثَّانِيَةِ كَذَادَةً فِي الثَّالِثَةِ كَذَادَةً قَالَ: سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَا رَأَيْتُمْ قَالَ جَابِرٌ وَكَانَ فِي مُتَرْلِي صَاعَ مِنْ شَعِيرٍ وَشَاهَ مَسْدُودَةً فَصَرَطَ إِلَى أَهْلِ فَظَلَّتْ رَأْيَتِ الْحَجْرِ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ

اللَّهُ^(ص) وَأَخْنَهُ جَائِعًا فَلَوْ أَصْلَحْنَا هَذَا الشَّعِيرَ وَهَذَا الشَّاةَ وَدَعْوَنَا رَسُولُ
 اللَّهُ^(ص) الَّيْنَا كَانَ لَنَا قَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ قَالَتْ فَازْهَبْ فَاعْلَمْهُ فَإِنْ أَذْنَ فَعْلَنَا
 فَذَهَبْتْ فَقَلْتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(ص) رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا
 قَالَ : وَمَا عِنْدَكَ قَلْتَ صَاعِ مِنَ الشَّعِيرِ وَشَاةً قَالَ افْاصِرِ الْيَكْ مَعَ مَنْ
 احْبَبْ أَوْ أَنَا وَحْدِي قَالَ فَكَرْهَتْ أَنْ أَقُولَ أَنْتَ وَحْدَكَ بَلْ قَلْتَ مَعَ مَنْ تَحْبَبْ
 وَظْنَتْهُ يَرِيدُ عَلَيْاً بِذَلِكَ فَرَجَعْتَ إِلَى أَهْلِ فَقَلْتَ اصْلَحْي أَنْتَ الشَّعِيرَ وَأَنَا
 اسْأَخِي الشَّاةَ فَقَرِغَنَا مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلْنَا الشَّاةَ كَلَّهَا قَطْعَافِ قَدْرِ وَاحِدِ وَمَاءَ
 وَمَلْحَّا وَخَبْرَتْ أَهْلِ ذَلِكَ الدِّيقَقِ وَصَرَتْ إِلَيْهِ فَقَلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(ص) قَدْ
 اصْلَحْنَا ذَلِكَ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الْمَخْنَقِ وَنَادَى بِالْأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشِرِ الْمُسْلِمِينَ
 اجْبِيَوْا دَعْوَةَ جَابِرٍ خَرْجَ جَمِيعِ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ خَرْجَ النَّبِيِّ^(ص) وَالنَّاسِ
 خَلْفَهُ فَلَمْ يَكُنْ يَمْتَرِبْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَّا قَالَ اجْبِيَوْا دَعْوَةَ جَابِرٍ فَاسْرَعَتْ
 إِلَى أَهْلِ فَقَلْتَ قَدْ أَنَا نَمَالًا قَبْلَ لَنَا بَهْ وَعَرَفْهَا خَبْرَ الْجَمَاعَةِ، فَقَالَتْ : أَسْتَ قَدْ
 عَرَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) مَا عِنْدَنَا فَقَلْتَ بَلِي قَالَتْ فَلَا عَلَيْكَ فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ وَ
 كَانَتْ أَهْلِ افْقَدِ مَنِي فَامْرَأَ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) النَّاسَ بِالْمَجْلوسِ خَارِجَ الدَّارِ وَدَخْلِ
 هُوَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّارِ فَقَطَرَ فِي النَّوْرِ وَالْخَبْزِ فِيهِ فَقْلَ فِيهِ وَكَشْفَ الْقَدَرِ
 قَطَرَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ افْلَعِي مِنَ النَّوْرِ رَغْفَا وَنَأْوِلَنِي وَاحْدَلْ بَعْدِهِ وَاحْسَدْ

فجعلت تقلع رغيفاً وتناوله آياه وهو على يثدان في الجفنة ثم تعود
 المرأة إلى الشور فتجد مكان الرغيف الذي أفلعته رغيفاً آخر فلما امتلا
 الجفنة بالثرید غرف عليه من القدر و قال ادخل على عشرة من الناس
 فدخلوا وأكلوا حتى شبعوا والثرید بحاله ثم قال هات الذراع فاتيه به ثم
 قال ادخل على عشرة فأكلوا حتى شبعوا والثرید بحاله وقال هات الذراع كل
 كم للشاة من ذراع قال ذراعان فلت قد تيت بثلث اذرع قال لوسكت لأكل
 الجميع من الذراع فلم يزل يدخل عشرة وينخرج عشرة حتى أكل الناس جميعاً
 ثم قال تعال حتى نأكل نحن وانت فاكلت انا و محمد و على و خرجوا الخنزير
 الشور على حاله والقدر على حالها والثرید والجفنة على حاله فعشنا ايام بذلك.
و سخن
 ان جابر روى ان سبب تزويع خديجة
 مهلاً (ص) كان (١) ابا طالب قال يا مهلاً اني اريдан ازوجك ولا مال
 لي اسعدك به وان خديجة قربتى وتخرج كل سنة قريشاني ما لها مام
 غلماها شجر لها وتأخذ وقر بغير حماقى به فهل لك ان تخرج فقال نعم فخرج
 ابو طالب اليها وقال لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة انت وهذا
 المال كله بحکم محمد (ص) فلما رجع ميسرة من سفره حدث انه ما مر بشجرة
 ولا مدرة الا و قال السلام عليك يا رسول الله (ص) وقال جاء بخير الراeb

وخدم نبأ الغامة على رأسه تير حثا سار تظلله بالنهار وربحتنا
في تلك السفرة رب عاكشيرا فلما انصر فأول ميسرة لوقت مدت يا محمد إلى مكة
و(١) تحدث خديجة بما قدر ربنا كان انفع (٢) فقدم محمد (٣) راحلة فكانت
خديجة ذلك اليوم جالسة على غرفة مع شوقة فظهر لها محمد (٤) وركبا (٤) قظرت
خديجة إلى غامة عالية على رأسه تير سيره ورأت ملائكة عن عينيه
وملك عن شمائله وفي يده كل واحد سيف مسلول بحسان (٥) في الهواء معه
قالت إن لهذا الركب لشأنًا عظيمًا ليه جاء إلى داري فإذا هو محمد (٦) فاصدأ
إلي دارها فنزلت حافية إلى باب اللهر وكانت إذا أرادت التحول من مكان
إلى مكان حولت الجواري السرير الذي كانت عليه فلما دنت منه قالت
يا محمد (٦) أخرج وأحضرني عمك أبو طالب الساعة وقد بعثت إلى عمتها (٧) إن
زوجي من محمد (٦) الآن فلما حضر أبو طالب قالت أخرج إلى عتي لبر وجنبي من
محمد (٦) فقلت له في ذلك فدخل على عمهما وخطب أبو طالب الخطبة المعرفة
وعقد النكاح فلما قام محمد (٦) هب مع أبي طالب قالت خديجة إلى بيئك فيئيك
وأنا جاريئك .

١٤٩٠

وَسْخَنْ

أَنَّ جَابِرًا قَالَ وَاسْتَشْهَدَ وَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحْدُ وَهُوَ بْنُ مائِئَةِ سَنَةٍ وَكَانَ عَلَيْهِ دِينٌ فَلَقِينِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ مَا فَعَلْتَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ قَلْتُ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لِمَنْ هُوَ قَاتِلُ لِفَلَانَ
 الْيَهُودِيِّ قَالَ مَتَىْ حِينَهُ قَاتَلَ وَقَاتَ جَفَافُ التَّمْرَ فَقَالَ إِنَّا جَفَفْتُ التَّمْرَ فَلَا
 يَحْدُثُ فِيهِ حَتَّىْ تَعْلَمَنِي وَاجْعَلْ عَلَى كُلِّ حَصْنٍ مِنَ التَّمْرِ عَلَى حَدَّهِ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
 وَأَخْبَرْتُ عَلَيْهِ فَصَارَ مَعِي إِلَى التَّمْرِ وَاحْذَنْ كُلَّ حَصْنٍ كُلَّ حَصْنٍ قَبْضَةَ بَيْهُ وَرَدَهَا
 فِيهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ الْيَهُودِيَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَرِمْ هَذِهِ التَّمَرَاتِ
 حَصْنَ شَتَّتَ خَدْ دِينِكَ مِنْهُ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَإِنِّي مُقْلَدُ رَهْنَهُ التَّمَرَ كُلُّهُ
 حَتَّىْ أَخْذَ حَصْنَهُ مِنْهُ وَلَعَلَّ كُلَّهُ لَا يَفْعَلُ بَيْنِي فَقَالَ احْتَرِمْ إِلَيْهِ حَصْنَ شَتَّتَ فَابْنَدَ
 بِهِ فَاوْئِي إِلَى حَصْنِ الصَّيْحَانِيِّ فَقَالَ ابْنَدُ بِهِ فَقَالَ افْعَلْ بِسْمِ اللَّهِ فَأَمْ بَزْلَ بَكِيلَ
 حَتَّىْ يَسْتَوِيَ مِنْهُ دِينِهِ كُلُّهُ وَالحَصْنُ عَلَى حَالِهِ مَا نَقْصَ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ
 يَا جَابِرَ هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ دِينِهِ قَلْتُ لَا فَأَحْمَلْ تَقْرِبَكَ بَارِكَ اللَّهُ
 فِيهِ خَلَتِي إِلَى مَنْزِلِي وَكَفَانِسَتِهِ كُلُّهَا فَكَنَّا نَسْعِ لِتَقْقِسَنَا وَمَؤْنَسَنَا وَنَأْكُلُ مِنْهُ
 وَنَهْبُ مِنْهُ وَنَهْدِي إِلَى وَقْتِ التَّمَرِ الْمَدِيدِ وَالْمَرْعَى عَلَى حَالِهِ إِلَى اِنْ

جاءَنَا الْمَدِيدُ

وَسْخَنْ

مَارُوِيٌّ عَنْ يَاسِرِ رَأْفَةَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي بَعْضِ اسْفَارِهِ وَتَرَلَنَا يَوْمًا فِي بَعْضِ الصَّحَارِيِّ الْغَلِيلِ الشَّجَرَةُ قَطْرٌ
إِلَى شَجَرَتَيْنِ صَغِيرَتِينِ فَقَالَ لِي يَا عَارِصِرَ إِلَى شَجَرَتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا يَأْمِرُكُمَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَلْئِمَا حَتَّى لِيَقْدِدَ تَخْنَكَمَا فَاقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى الْأَخْرَى
فَصَارَا كَالشَّجَرَةِ فَلَمْ يَأْمِرْهُمَا الْمَرْءُ الْمُخْرُوجُ فَالْمُرْجِعُ كُلُّ وَاحِدَلِي مَكَانَهُ فَرَجَعَا

كَذَلِكَ .

وَمَنْهَا

أَنَّ عَلَيَا بَعْثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَمْوَارِ عِنْدَ
صَلْوةِ الظَّهَرِ فَانْصَرَفَ مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى جَلْسٍ يَقْصُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ قَدْ نَفَدَ فِيهِ فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ
الشَّاعِةِ فَوُضِعَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَى عَلَيْهِمْ، وَكَانَ كَذَلِكَ حَتَّى عَبَّرَ الشَّمْسُ
فَرَسَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ الْغَرْوَبِ فَقَالَ لِعَلَى هَلْ صَلَّيَتِ الْعَصْرِ فَأَلَّا
لَا فَاتَّ كَرِهَتْ أَنْ أَذْيَلَ رَأْسَكَ وَرَأَيْتَ جَلْوَسِي تَحْتَ رَأْسِكَ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ
الْمَحَالِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَوَتِي فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ
أَنَّ عَلَيَا كَانَ فِي طَاعَنِكَ وَحَاجَتْهُ رَسُولُكَ فَارْدَدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ لِيَصْلِي
صَلَوَتَهُ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتِ فِي مَوْضِعِ أَوَّلِ الْعَصْرِ وَصَلَّى عَلَى
ثُمَّ اتَّقْضَتِ الشَّمْسُ لِلْغَرْوَبِ مِثْلَ اقْضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَبْنَى صَلَّى
فَأَلَّا يَعْلَمَ أَنَّ الشَّمْسَ مَطِيعَةٌ لِكَ فَارْعَ فَدْعَى فَرَجَعَتْ وَكَانَ قَدْ صَلَّيَهَا

بالإشارة . ومنها

ان الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق ورأى رسول الله (ص) منهم الضجر لما كان فيه من الضرر صعد على مسجد الفتح فصلّى ركعتين ثم قال : اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد بعد ها في الأرض فبعث الله ريحًا فلעת خيم المشركين وبدرت رواحلهم واجهتهم بالبرد وسفت الرماد والزراب عليهم فجاءت الملا ظالت يا رسول الله (ص) ان الله قد أمرنا بالطاعة لك فمن نابعها شئت فقلت زغبي المشركين وأرعبيهم وكوني في ورائهم ففعلت بهم ذلك وانزل الله : يا أيها الذين آمنوا اذا ذكرتم ائمة الله عليكم اذ جائكم جنود ^(١) يعني احزاب المشركين «فارسلنا عليهم ريحًا وجنود المترهوا وكان الله بما يتعلّم بصيرًا ^(٢)» اذ جاؤكم من اي احزاب العرب ومن اسفل منكم يعني بغير قريظة حين نقضوا عهده رسول الله (ص) وصار وامع الاحزاب على المسلمين ثم رجع من مسجد الفتح الى معسكره فصاح بجذيفه بن اليهان وكان قد ناداه قريباً ثالث اطفال في الثالثة لبيك يا رسول الله (ص) قال تسع صوتي ولا

(١) سورة الاحزاب الآية ٩ (٢) سورة الاحزاب - الآية ٩

تجبيه فقال منعنى شئ البرد فقال اعبر والخدق فاعرف خبر قريش
 والاخذاب وامرجع ولا تحدث حدثا حتى ترجع الى فقمت وانا انقضى
 من البرد فعبرت الخندق وكأني في الحمام فصرت الى معسكه فلم أجده هنا
 الا خيمه ابي سفيان وعنه جماعة من وجهه قريش وبين ايديهم نار تشتعل
 مرة وتجنو أخرى فانسللت خلست بينهم فقال ابو سفيان إن كان فنا فنا
 أهل الأرض فنحن بالقدرة عليه وإن كان فنا فنا أهل السماء كما يقول محمد^ص
 ولاطاعة لنا باهل السماء انظرو ابئكم لا يكون لمحمد عين يلينا فليس ببعضكم
 بعضا فما حذيفة فبادرت الى الذى عن عبيبي فقلت من انت قال خالد
 بن الوليد وقلت للذى عن يساري من انت قال فلان فلم يسئلني أحد
 منهم ثم قال ابو سفيان لخالد اما يقعد انت تجتمع الى الناس ليتحقق بعضهم
 بعض فما تكون على السافة واما ان اقعد انا و تكون على السافة قال بل
 ان اقدم انا وتأخر انت فما مراجعا فقدموا وتأخر ابو سفيان فخرج من الخيمة
 وانا اخفقت في ظلها فركب راحلة و هو معقوله من الدهش الذى كان
 به فنزل يحل العقال فما كنني قتله فلما همت بذلك ذكرت قول رسول
 الله^ص لي لا تحدث حدثا حتى ترجع الى وقفته ورجعت الى رسول
 الله^ص وقد طلع الفجر خدت الله ثم صلي بالناس الفجر ونادى منادي لا

يبرهن أحد مكانه إلى أن يطلع الشمس فما أصح الا وقد تفرق عن المجاعة
 الانفري سير فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله ﷺ ومن كان معه فلما
 دخل منزله أمر فزوي أن لا يصلى أحد منكم الآفى بني قريظة شارط المسلحون
 إليهم فوجدو التغسل محدثاً بقصرهم لم يكن للمسلمين معسكر تنزلون
 فيه ووافي رسول الله ﷺ فقال ما لكم لا ينزلون فقالوا ما النامكان ننزل
 به من اشتباك التغسل فوق في طريق بين التغسل فاشار سيده يعنيه فانظم
 التغسل بعضه إلى بعض واسار سيده يسره فانظم التغسل كذلك واتسع لهم
 الوضع فنزلوا .

ومنها

انه لما خرج رسول الله ﷺ للعمره ستة الحديدة

مفت قريش من دخول مكة وتحالفوا به لايدخلها و منهم عين تطرف وقال
 لهم رسول الله ﷺ ما جئت محاربكم اما جئت معتمراً فالوالاندعاك تدخل
 مكة على هذه الحاله فنسنذ لنا العرب وتعينا ولكن اجعل بيننا وبينك
 هدنة لا تكون لغيرنا فانقضوا عليه وقد نقد ماء المسلمين وكثفهم وبها هم
 العطش فجئ بركوة فيها قليل من الماء فادخل به فيها خاضت الركوع ونوى
 في العسكر من اراد الماء فليأته فسقوه واسقوا وملأ القرب .

ومنها

ماروى جابر عن عمارة بن ياسر انه كان مع

رسول الله ﷺ في بعض غزوهاته قال فلما خرجنا من المدينة وتأخر عننا رسول الله ﷺ ثم أقبل خلفنا فانهى إلى وقد قام جملًا وبرك في الطريق وخلفت عن الناس بسبب ذلك قتل رسول الله ﷺ عن راحله فأخذ من الأدوة ما في فمه ثم رشه على الجمل وصاح به فنهض كأنه ظبي فقال لي أركبه وسر عليه فركبه وسررت مع رسول الله ﷺ فوالله ما كانت ناقة رسول الله ﷺ الغضبا بقوته فقال لي يا عمار تبيني الجمل قلت هو لك يا رسول الله ﷺ قال لا الابثن قلت تعطى من الثمن ما شئت قال ما مائة درهم قلت قد بعثت قال، ولات ظهره إلى المدينة فلم يأْرِجُنا ونزلنا المدينة خططت عنه رحلي وأخذت بزمامه، فدعته إلى باب دار رسول الله ﷺ فقال وفيت يا عمار قلت الواجب هذا يا رسول الله ﷺ فقال يا انس ادفع إلى عمار مائة درهم ثم من الجمل ور عليه الجمل هدية منا إلينه ليسفع به قال جابر وكتاب جلوسًا حوله عليهم في مسجد فأخذ كفًا من حصان المسجد فنقطت الحصيات كلها في يده بالتسبيح ثم قذف بها إلى موضعها في المسجد .

وَمِنْهَا أنه لما سار إلى خير أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فخاربهم فخلت اليهود فرجع منها زوجان أحبابه ولما كان من الغد أخذ الراية وخرج ثم رجع بجيء الناس فغضب رسول الله ﷺ وقال

مابالاقوام برجعون منهزمين يحبون اصحابهم الا لاعطين الرایة عندها
 رجلاً يحب الله ورسوله ومحبه الله ورسوله كرايغف لا يرجع حتى
 يفتح الله على يديه وكان عليه ^{عليه السلام} ارماد العين فظاول جميع المهاجرين و
 الانصار فكانوا ماعلى فانه لا يصر شيئاً لاسهلاً وجلاً فلما كان من الغدريخ
 رسول الله ^{صلوات الله عليه} من الخيمة والرایة في يده فركزها و قال اين على فضيل يا رسول الله
^(ص)
 وهو مردم معصوب العينين قال هاتوه الى فاتى به يقاد ففتح رسول الله
 عينيه ثم نقل فيها كما نالم تردد قط ثم قال اللهم اذهب عنه الحر والبرد
 فكان على يقول : ما وجدت بعد ذلك حرًّا ولا بردًا في صيف وشتاء ثم دفع
 اليه الرایة ثم قال له سرق المسلمين الى باب الحصن وادعهم الى احد ثلاثة
 خصال اما ان يدخلوا في الاسلام ولهم ما للمسامين وعليهم ما عليهم واما
 لهم وأما ان يذعنوا بالجزية والصلح ولهم الذمة واما لهم لهم، واما الحرب
 فانهم اختاروا الحرب فخاربهم فأخذها وصار بها المسلمين خلفه حتى وافى
 بباب الحصن فاستقبله حمزة اليهود وفي اولهم مرجب يهدى كاهن يهدى البعير
 فدعاهم الى الاسلام فابوا ثم دعاهم الى الذمة فابوا خمل عليهم امير المؤمنين
 فانه موابين يدى ودخلوا الحصن ومردة واباه وكان الباب حجر منقوش في بحر
 وبالباب من الحجر في ذلك الصخر المنقوش كأنه حجر الرحي وفي وسطه ثقب

لطيف فرجي أمير المؤمنين^(٤) بقوسه من يد اليسري وجعل يد اليسري في ذلك
الثقب الذي في يد اليمني ثم جذ به اليه فانهار الصخر المنقور وصار الباب
في يد اليسري فخلت عليه اليهود بجعل ذلك ترساله وحمل عليهم فضب مرحباً
قتله وانهزم اليهود ومن يديه فرجي عند ذلك بالحجر بيد اليسري الى الخلفه
فهذا الحجر الذي هو الباب على رؤس الناس من المسلمين الى ان وقع في آخر
العسكر وقال المسلمون فزر عننا المسافة التي مضى فكانت اربعين ذراعاً ثم
اجتمعنا على ذلك الباب لرفعه من الأرض وكنا اربعين رجلاً حتى تهيأنا
ان نرفعه قليلاً من الأرض .

وَسَخْنَا ائمماً انصر رسول الله^(ص) من خير اجمعى
إلى المدينة قال جابر اشرفنا على واد عظيم قد امثالاً بالماء فظاوساً عمقه برمحة
فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله^(ص) وقال : اللهم اتنا اليوم آية من آيات بيائك
ورسلك ، ثم ضرب الماء بقضيه واستوى على راحلته ، ثم قال سير واخلفي على
اسم الله فحضرت راحلته على وجه الماء فأشبعه الناس على رواحلهم ودواهم
فلم يترطب أخافها ولا حوافرها .

وَسَخْنَا ان النبي^(ص) لما اراد المسير إلى مكة لفتحها قال
اللهُمَّ اعلم الأخبار عن قريش حتى نغتها^(٥) في دارها فعميت الأخبار عليهم وكان

حاطب بن ابي بلتقة قد اسلم وهاجر وكان اهله وولده بهمة فطال قریش
 لام الكبو الى حاطب كنا بأسئلته ان يعرفنا بخبر محمد^(ص) وكسبوا اكتاباً وبعثة قریش
 مع امرأة سر^١ فكتب الجواب بان ممئل^(ص) ساعر اليكم ودفعه الى المراء وخرجت
 فطال عليه ر آله السلام، ان الله اوحى الى ان حاطباً قد كتب بخربنا الى مكہ و
 الكتاب حملته امرأة من حاليها وصفتها من يمضي خلفها في رد الكتاب قال الزبير
 انا قل يكون على معلمك فخرج فلتحقا هاف الطريق فطال ابن الكتاب قالت ما
 معى ريمت اليهما كلاماً كانت معها فطال الزبير ما معها الكتاب قال على^٢ ما
 كذب رسول الله^(ص) ولا كذب الله وجرا السيف فطال ليخرجن الكتاب او
 لا اقتلنك^(٣) فاخرجته من شعر رأسها فازتل الله تعا^٤: يا أيها الذين امنوا
 لَا تَخْدُوا عَدُوِّي وَعَدُوكُمْ أَوْلِيَاءَ^(١)

ومن خصـاـنـاـ ان النبي^(ص) خرج قاصلاً مكة في عشرة الآف
 فارس من المسلمين فلم يشعر اهل حـيـىـ نـزـلـ تـحـتـ العـقـبةـ وكان ابو سفيان^٢
 عكرمة بن ابي جهل خرج الى العقبة يجسسـانـ خـبـرـاـ وتـنـظـرـاـ الى النـيـرـانـ فـاـ

(١) ينتـهاـ هـمـ مـنـ الـبـغـةـ وـهـوـ الـفـجـأـ يـقـالـ بـغـتـهـ الـأـمـرـ وـنـجـأـ اـذـاجـأـهـ وـلـمـ يـعـلـمـ بـهـ

(٢) في السيرة النبوية^٤ او لكتشـفـنـكـ هذه الرواية بما لها من موجودة في السيرة النبوية لأبن
 مـسـٹـاـمـرـجـعـ^٥ (٣) الآية ١ سورة المـعـنـوتـ

فلم يعلم من الميزان وكان العباس قد خرج من مكة مستقبلاً إلى المدينة فرده
 رسول الله (ص) معه وَالصَّحِيفَةُ أَنَّهُ مَنْذِيُّهُ بَعْدَ مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا نَزَلَتْ تَحْتَ
 الْعَقْبَةِ رَكِبَ الْعَبَاسُ بَغْلَةً رَسُولَ اللَّهِ (ص) وَسَارَ إِلَى الْعَقْبَةِ طَمْعًا إِنْ يَجِدْ مِنْ
 أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ بَنِي دَرَهْ مَا زَمِنَهُ كَلَامُ أَبِي سَفِيَّانَ يَقُولُ لِعَكْرَةَ مَا هَذَا النَّيْرَانُ
 ضَاحِ الْعَبَاسِ إِلَى أَبِي سَفِيَّانَ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ يَا أَبا الْفَضْلِ مَا هَذَا النَّيْرَانُ قَالَ
 نَيْرَانٌ عَسْكَرٌ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ هَذَا مُحَمَّدٌ (ص) فَقَالَ الْعَبَاسُ يَا أَبا
 سَفِيَّانَ نَعَمْ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَقَالَ مَا تَرَى لِي أَنْ أَصْنَعَ فَأَقَالَ تَرَكِبُ خَلْفِي فَاصْبِرْكِ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَأَخْذَ لَكَ الْأَمَانَ قَالَ وَتَرَاهُ يَؤْمِنُنِي قَالَ نَعَمْ فَإِنِّي إِذَا سَلَّمَتْهُ
 شَيْئًا لَمْ يَرْدَنِي فَرَكِبَ أَبُو سَفِيَّانَ خَلْفَهُ وَانْصَرَفَ عَرْكَمَةُ إِلَى مَكَّةَ فَصَارَ
 الْعَبَاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَالَ الْعَبَاسُ هَذَا أَبُو سَفِيَّانَ صَارَ مَعِيَ الْيَتَامَى
 فَوَءُمْنَهُ بِسَبَبِي فَقَالَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اسْلِمْ تَسْلِمْ يَا أَبَا سَفِيَّانَ يَا أَبا الْفَاطِمَةِ مَا أَكْرَكْتَ
 وَاحْلَمَاتَ قَالَ اسْلِمْ تَسْلِمْ قَالَ مَا أَكْرَمْتَ قَالَ اسْلِمْ تَسْلِمْ فَوَكَزَهُ الْعَبَاسُ وَيْلَكَ
 إِنْ قَالَهَا الرَّابِعَةُ وَلَمْ تَسْلِمْ قَبْلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَذْهُ يَاعُمَ الْخَيْمَاتِ وَكَانَتْ
 قَرِيبَةً فَلَمَّا جَلَسَ فِي الْخَيْمَةِ نَدَمَ عَلَى بَيْتِهِ مَعَ الْعَبَاسِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ مَنْ فَعَلَ
 بِنَفْسِهِ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ إِنَّا جَئْنَتْ فَائِتَتْ بَيْكَ وَلَوْكَتْ أَنْفَرَ إِلَى مَكَّةَ فَجَمِعَتْ
 الْأَحَابِشُ وَغَيْرُهُمْ فَلَعْلَى كُنْتَ أَهْزَمَهُ (أَهْرَبَهُ) فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مِنْ حَمِيمَتِهِ

فَقَالَ إِذَا كَانَ اللَّهُمَّ مَحْيِيَّكَ فَجَاءَ الْعَبَاسُ فَقَالَ يَرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَفِيَّانَ أَنْ يُحِيَّكَ يَارَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ (ص) هَاتَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ أَمَّا يَأْنَ لَكَ أَنْ تَسْلُمَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَاسُ قَلْ
 وَالْأَفْضَلُ فَقَالَ اشْهَدُ لَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَحَّى (عَلَيْهِ)
 فَقَالَ رَوْهَ إِلَى عِنْدِكَ فَقَالَ الْعَبَاسُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ يُحِبُّ الشَّرْفَ فَشَرَفَهُ قَالَ مِنْ
 دَخْلِ طَارِ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ الْقَرِيبُ صَاحِهُ فَهُوَ آمِنٌ فَلَمَّا صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدْرَةَ قَالَ
 لِلْعَبَاسِ خَذْهُ إِلَى رَأْسِ الْعَقبَةِ فَاقْعَدَهُنَاكَ لِيَرَاهُ جَنُودُ اللَّهِ وَيَرَاهَا فَقَالَ
 أَبُوسَفِيَّانَ مَا أَعْظَمُ مَلِكُ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ الْعَبَاسُ يَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ أَهْيَ نَبْوَةَ
 قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) تَقْدُمْ إِلَى مَكَّةَ فَاعْلَمُهُمْ بِالْأَمَانِ فَلَمَّا دَخَلُوهَا قَالَتْ
 هَنْدُ أَقْتُلُوهُ هَذَا الشَّيْخُ الصَّنَالُ وَدَخَلَ النَّبِيُّ (ص) مَكَّةَ وَكَانَ وَقْتُ الظَّهَرِ أَعْرَجَ
 بِلَا لَا فَصَدَعَ عَلَى ظَهَرِ الْكَعْبَةِ فَازْدَنَ مَا بَقِيَّ صَنْمُ بِمَكَّةَ الْأَسْقَطَ عَلَى وَجْهِهِ
 وَلَمَّا سَمِعَ وُجُوهُ الْفَرِيقَيْنِ الْأَذَانَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي نَفْسِهِ الدُّخُولُ فِي بَطْنِ
 الْأَرْضِ خَيْرٌ مِّنْ سَمَاعِ هَذَا وَقَالَ أَبُو حَمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَعْشُ وَالَّذِي إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَا غَلَانَ قَدْ قُلْتُ فِي نَفْسِكَ كَذَّابًا إِبْرَاهِيمَ
 أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَمْ أَفْلِ قَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ قَوْمِيَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .
وَمَسْطَحًا
 أَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَمَّا سَارَ إِلَى خَيْرٍ كَانَ قَدْ جَمَعَوا حَلْفًا
 مِّنَ الْعَرَبِ مِنْ قَطْفَانَ أَرْبَعَةَ أَلْفَ فَارِسَ فَلَمَّا نَزَلَ (ص) بِخَيْرٍ سَمِعَتْ قَطْفَانَ

صائمٌ يَصِيغُ فِي مَلَكِ الْلَّيْلَةِ يَا مَعْشِرِ الْقَطْفَانِ الْمُحْقَوْحِيْمَ فَقَدْ حَالَ فَتَاهُمُ إِلَيْهِمْ
 وَرَكِبُوا صَنْ لِيَهُمْ وَسَارُوا إِلَى حِيَّهُمْ مِنَ الْعَدْ فَوَجَدُوهُمْ سَالِمِينَ فَالْوَافِعُ لِمَا نَأَى
 ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ لِيَظْفِرُ مُحَمَّدًا^(ص) يَهُودًا خَيْرًا وَلَمَّا قَعَ عَلَى حَسْنِ خَيْرِ الْأَعْلَى بَقِيَتْ
 لَهُمْ قَلْعَةً فِيهَا جَمِيعُ أَمْوَالِهِمْ وَمَا كُوَلُّهُمْ وَمَا يَكِنُ عَلَيْهَا حَرْبٌ مِنْ وَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ
 نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) عَلَيْهَا حَمَاسَرًا لِمَنْ فِيهَا فَضَارَ الْيَهُودِيَّ مِنْهُمْ فَقَالَ يَاهُودًا^(ص)
 تَوَمَّنْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلْدِي حَتَّى أَدْلُكَ عَلَى فَتْحِ الْقَلْعَةِ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ^(ص)
 أَتَ آمِنُ فَادْلُكَ قَالَ تَأْمِنَ إِنْ يَخْضُرَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَإِنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى مَاءِ
 أَهْلِ الْقَلْعَةِ فَيُخْرِجُونَ بِغَيْرِ مَاءٍ فَيُسْلِمُونَ إِلَيْكَ الْقَلْعَةَ طَوْعًا فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ^(ص) وَيَحْدُثُ اللَّهُ غَيْرُهُذَا وَأَمْنَاكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدْ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص)
 بَعْلَئِهِ وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ اتَّبِعُونِي وَصَارَخُوا فِي الْقَلْعَةِ وَاقْبَلُوا السَّهَامُ وَالْمَجَارِهِ نَحْوِهِ
 وَهِيَ تَمَرَّحْنَ . يَمْسِهِ وَيَسْرِهِ فَلَا تَصِيبُ لَا احَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْءًا مِنْهَا
 حَتَّى وَصَلَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) إِلَى بَابِ الْقَلْعَةِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَاطِطِهَا فَانْخَفَضَ
 الْحَاطِطُ حَتَّى صَارَ مَعَ الْأَرْضِ وَقَالَ لِلنَّاسِ ادْخُلُوا الْقَلْعَةَ مِنْ رَأْسِ الْحَاطِطِ بِغَيْرِ الْكُلْفَةِ
 وَمَنْ خَسَ مَارُوتْ عَائِشَةَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) بَعَثَ عَلَيْهَا

يَوْمًا فِي حَاجَةٍ لَهُ فَانْصَرَفَ إِلَى النَّبِيِّ^(ص) وَهُوَ فِي حِجْرَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى مِنْ بَابِ
 الْحِجْرَةِ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) إِلَى وَسْطِ وَاسِعٍ مِنَ الْحِجْرَةِ فَعَانَقَهُ وَأَظْاهَرَهُمَا غَامِةً

سُرْتُهَا عَنِّي ثُمَّ زَالَتْ عَنْهَا الْعَمَامَةُ فَرَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَنْهُ
ابِيضَ وَهُوَ يَأْكُلُ وَيَطْعَمُ عَلَيَّ افْقَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اأَكُلُ وَتَطْعَمُ عَلَيَّاً وَلَا
تَطْعَمْنِي قَالَ أَنَّ هَذِهِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ الْأَبْنَىٰ وَرَأَى نَبِيَّنِي فِي الدُّنْيَا ٠

وَسَخْ

إِلَى جَانِبِ الْمَحَارَبِ يَابِسٌ عَيْقَنٌ إِذَا خَطَبَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ فَلَمَّا تَخَذَ لَهُ الْمِنْبَرَ وَصَعَدَ
عَنْ ذَلِكَ الْمَجْنَعِ كَحْنِينَ النَّافَةَ إِلَى أَنْ هَدَمَ بُنْوَأِيَّةَ الْمَسْجِدِ وَجَدَهُ وَبَنَاؤُهُ

فَطَعُوا الْمَجْنَعَ

وَسَخْ

عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَدَفَعَ الرَّايةَ فَقَالَ إِنَّ قُتْلَ زَيْدٍ فَالْوَالِي عَلَيْكُمْ جَعْفُرُ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَإِنَّ قُتْلَ جَعْفَرَ فَالْوَالِي عَلَيْكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَسَكَتَ
فَلَمَّا سَارَ وَقَدْ حَصَرَهُ ذَلِكَ التَّرْتِيبُ فِي الْوَلَايَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
إِلَيْهِ وَفَضَالَ إِنْ كَانَ حَمْلَ صَبَّنَيَا كَمَا يَقُولُ سِيقَلْ هَوْلَاءُ الشَّلَّةَ فَضَلَّلَ لَهُ لِمَ
قُلَّتْ هَذِهِ قَالَ لِأَنَّ أَبْنَاءَ بْنِ إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا بَعَثَتْ نَبِيٌّ مِنْهُمْ بِعَنَافِي الْجَهَادِ قُتِّلَ
إِنْ قُتِّلَ فَلَانَ فَالْوَالِي عَلَيْكُمْ بَعْدَ فَلَانَ فَانْ سَمِّيَ الْوَلَايَةُ كَذَلِكَ لِإِشِينِي وَمَائِةَ
أَوْ أَفْلَى أَوْ أَكْمَرَ قُتِّلَ جَمِيعَ مِنْ ذَكْرِهِمِ الْوَلَايَاتِ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ
حِربُهُمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ بِنَا صَلَوةُ الْفَجْرِ ثُمَّ صَدَ الْمِنْبَرَ قَالَ قَدْ أَنْعَى إِخْرَانَكُمْ مَعَ

المشركين للحربة فا قبل يحيى شابكلات بعضهم على بعض الى ان قال قتل نمير
 بن حارثة وسقطت الراية ثم قال قد اخذها جعفر وتقدم ثم قال قطعت يده
 اليمني وقد اخذ الراية بيد الاصري وقد اخذ الراية في صدره ثم قال قتل جعفر
 بن ابي طالب وسقطت الراية ثم اخذها عبد الله بن رواحة وقد قتل من
 المشركين كذا وكذا وقتل من المسلمين فلان وفلان الى ان ذكر جميع من قتل
 من المسلمين باسمائهم ثم قال قتل عبد الله بن رواحة واخذ الراية خالد بن
 الوليد ثم انصرف المسلمين ونزل^(ص) عن المنبر وسار الى مارجعف فدار عبد الله
 بن جعفر فاقعد في حجرة وجعل يسح على رأسه فطال والده اسماء بنت
 عيسى يا رسول الله^(ص) انك لتسح على رأسه كأنه ي يتم ، قال قد استشهد
 جعفر في هذا اليوم ودمت عينا رسول الله^(ص) وقال قطعت يده قبل ان
 يستشهد وقد ابدله الله تعالى من يديه جناحين من زمرد اخضر فهو الان

يطير بها في الجنة مع الملائكة كيف يشاء .

و من حضر ان النبي^(ص) لما بعث سيرية ذات السلاسل و

عقد الراية وسار بها ابو بكر حتى اذا سار بقرب المشركين اتصل بهم الخبر فحزروا
 ولم يصل المسلمون اليهم فعاد فاخذ الراية عمرو وخرج مع السيرية فانصل بهم
 فهزوا ولم يصل المسلمون فعاد عمرو فاخذ الراية عمرو بن العاص فخرج مع

السريّة فانزمو وعاد فسلم الرأيّة إلى علّى بن أبي طالب^(ع) وضم إليه أبا بكر وعمر
 وعمر وبن العاص وَمَنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ السَّيِّرَةِ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ أَفَامُوا رَقْبًا
 عَلَى جِبَالِهِمْ يَتَظَرَّوْنَ إِلَى كُلِّ عَسْكَرٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى الْجَاهَةِ فَيَأْخُذُونَ
 وَاسْقَدُهُمْ فَلَمَّا خَرَجُ عَلَيْهِمْ^(ع) تَرَكَ الْجَاهَةَ وَأَخْذَ بِالْبَرِّيَّةِ فِي الْأَوْدِيَّةِ بَيْنَ الْجِبَالِ
 فَلَمَّا أَرَى عَسْرَوْنَ بنَ العاصِ وَقَدْ نَعَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ عِلْمَهُ أَنَّ سَيِّدَهُمْ هَامَ خَسْدَهُ وَقَالَ
 لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمِّهِ وَجْهَ السَّرِّيَّةِ أَنَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ غَرَّ لِأَخْبَرَةِ لِهِ بِهَذِهِ الْمَسَالِكِ وَنَحْنُ
 أَعْرِفُ بِهَا مِنْهُ وَهَذَا الطَّرِيقُ الَّذِي تَوَجَّهُ فِيهِ كَثِيرٌ السَّبَاعَ وَسَيِّفُ النَّاسِ مِنْ
 مَعْرِفَتِهِ أَشَدَّ مَا يَحْذَرُونَهُ مِنَ الْعَدُوِّ فَاسْتَلُوْهُ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى الْجَاهَةِ فَعَرَفَهُ الْأَمِيرُ
 الْمُؤْمِنُينَ ذَلِكَ قَالَ مَنْ كَانَ طَائِعًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْكُمْ فَلَيَسْبِغْنِي وَمَنْ أَرَادَ الْخَلَاثَ
 عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَيُنْصَرِّفَ عَنِّي فَسَكَنُوا وَسَارُوا مَعَهُ وَكَانَ يَسِيرُ بَيْنَ الْجِبَالِ
 فِي الْلَّيلِ وَيَكْنُ فِي الْأَوْدِيَّةِ بِالنَّهَارِ وَصَارَتِ السَّبَاعُ الَّتِي فِيهَا كَالسَّانِيرِ إِلَى أَنْ يَكُسُّ
 الشَّرَكِينَ وَهُمْ غَارُونَ أَمْنُونَ وَقَتَ الصَّبَعَ فَظَفَرَ بِالرِّجَالِ وَالذِّرَارِيِّ وَالْأَمْوَالِ
 فَخَازَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَشَدَ الرِّجَالَ فِي الْجِبَالِ فِي السَّلَالِسِ فَدَلِكَ سَهِيتَ غَرَّةً ذَاتَ
 السَّلَالِسِ فَلَمَّا كَانَتِ الصَّبِيَّةُ الَّتِي اغْتَارَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمُؤْمِنُينَ عَلَى الْعَدُوِّ وَمِنْ
 الْمَدِينَةِ إِلَى هَنَاكَ خَمْسَ حَرَّاحَ خَرْجَ النَّبِيِّ^(ص) وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرُ وَقَرْأَ الْعَادِيَّ
 فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى وَقَالَ هَذِهِ سُورَةٌ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ يَخْبُرُ فِيهَا

باغارة على العد وجعل الله حَسَدَ عمرو بن العاص لعلى حُسْنِ الله قاتل
الله : إنَّ الْإِنْسَانَ لِيَهُ لَكُونُهُ وَالْكَنُونُ الْحَسُودُ وَهُوَ عَمْرُوبْنُ الْعَاصِ هِيمَنَا ذَهَبَ
هُوَ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَهُوَ الْحَيْوَةُ حِينَ اظْهَرَ الْخَوْفَ مِنَ السَّابِعِ ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ .

وَسَخْنَ انْ جَابِرًا قَالَ انَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَمْرُوبْنَ عُثْمَانَ بْنَ

عَفَانَ كَانَ يَسْتَهْزِئُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَشِيهِ يَوْمًا وَالْحَكَمَ خَلَفَهُ يَحْرُكُ كَفْنَيْهِ
يَكْسِيرُ بَدِيهِ خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَهْزَأَ مِنْهُ بِمَشِيهِ فَاسْتَهْزَأَ رَسُولُ اللَّهِ بِبَدِيهِ^(١)
الشَّرِيفَةِ وَقَالَ هَذَا تَكُنْ فِي الْحَكَمِ عَلَىٰ تَلْكَ الْحَالِ مِنْ تَحْرِيكِ الْكَافِهِ وَتَكْسِيرِ
بَدِيهِ ثُمَّ نَفَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ وَلَعْنَهُ وَكَانَ مَطْرُودًا إِلَى أَيَامِ عُثْمَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَأَرْوَاهُ
وَسَخْنَ أَنَّهُ لَا غَرَبَ لِبُوكَ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَمْسَةً وَ

عَشْرَةً فَالْفَاسِقُ خَدَّمَهُ فَرَرَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) فِي سَيِّرَةِ بَجْلٍ يَرْسَحُ الْمَاءَ مِنْ أَعْلَاهُ
إِلَى اسْفَلِهِ مِنْ غَيْرِ سِيَارَةٍ فَقَالُوا مَا أَجْبَلُ يَرْسَحُ هَذَا الْجَبَلَ فَقَالَ^(ص) أَنْهِيَكُمْ فَقَالُوا
وَأَجْبَلُ يَسْكُنْ فَقَالَ الْمُجْتَمِعُونَ أَنْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ فَالْمُؤْمِنُ فَقَالَ إِيَّاهَا الْجَبَلُ مِمْ بَكَاؤُكَ
فَاجْبَلَهُ الْجَبَلُ وَقَدْ سَمِعَهُ الْجَمَاعَةُ بِلَسَانِ فَصَبَّحَ بِإِرْسَالِ اللَّهِ^(ص) مَرْبِيَ الْمَسِيحِ بْنِ
مَرِيَمَ^(ع) وَهُوَ يَلْوَأُ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْمَجَارَةُ وَالْحَافَانُ أَكْوَنَ تَلْكَ الْمَجَارَةَ
فَقَالَ اسْكُنْ بِكَاؤُكَ فَلَسْتُ مِنْهَا أَنَّمَا تَلْكَ حَجَارَةُ الْكَبِيرَتِ فَعَفَفَ تَلْكَ الرَّشْحُ مِنْ
الْجَبَلِ فِي الْوَقْتِ حَقُّ لَمْ يَرْشِدَ أَمِنَ ذَلِكَ الرَّشْحِ .

وَمِنْهُ

انه لما صار بيوك اختلف الرسل بين النبي^(ص) وبين ملك الروم فطالت في ذلك اليوم حتى نفذ الزاد فشكوا اليه فقال من كان معه شئ من الزاد من الدقيق والتمر والسوقي فليأثني به فإنه واحد بالقيق وآخر يكفي سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحد منهم ثم قال نادوا في الناس من أراد الزاد فلیأت فما قيل الناس يأخذون منه الدقيق والتمر والسوقي على حاله ما نقص من واحد منها شيء ولا زاد عما كان ثم سار إلى المدينة فترى يوماً على واد يعرف فيه الماء فيما تقدم فوجدو يابساً لا ماء فيه فقالواليس في هذا الوادي ماء يا رسول الله^(ص) فاخرج سهماً من كنانة فقال لجبل حمه فانصبه في أعلى الوادي فقضبه فتجبر من حول السهم اثنين عشر عن آخر في الوادي من أعلىه إلى أسفله ومرر ورأه ملؤ القرب .

الباب الثامن

في مخجزات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام

عن ابي عبد الله^(ع) عن اباهه عليهم السلام ان العباس بن عبد المطلب ونوفل بن قعب كان جالسين في مابين بني هاشم الى فريق عبد العزى بازار بيت الله اذا ائته فاطمة بنت اسد فوقفت فاخذها الطلاق ورمتها فالأينا البيت

وقد افتتح عن ظهره ودخلت وغابت عن ابصارنا وانغلق الباب ثم عادت
الفتح ثم الترمت فرمان ان يفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فما افتتح الباب
فعلمـا ان ذلك من امر الله فبـقت فاطمة في البيت ثلاثة ايام واهـل مـكة
تـحدـثـونـ بـذـلـكـ ثـمـ اـفـتـحـ الـبـيـتـ مـنـ الـوـضـعـ الـذـيـ دـخـلـتـ فـيـهـ خـرـجـتـ وـعـلـىـ
عـلـىـ يـدـهـ اـفـتـالـ كـنـتـ اـكـلـ مـنـ ثـمـارـ الجـنـةـ فـيـ ثـلـاثـةـ ايـامـ فـلـمـ اـرـأـيـ النـبـيـ قـالـ السـلاـ
عـلـيـكـ يـارـسـولـ اللـهـ وـصـحـلـ فـيـ وـجـهـ فـوـضـعـ النـبـيـ لـسـانـهـ فـيـهـ فـانـفـجـرـتـ

اشـتـقـ عـشـرـ عـيـنـاـ .

عـنـ الشـمـالـ عـنـ رـمـيـلـةـ (١) وـكـانـ مـنـ صـحـبـ عـلـيـاـ قـالـ صـارـ الـيـهـ تـقـرـمـنـ
اـصـحـابـهـ قـطـالـوـاـنـ وـصـحـىـ مـوـسـىـ كـانـ يـرـيمـ الدـلـاتـ وـالـعـلـامـاتـ وـالـبـرـهـينـ
وـالـمـعـجزـاتـ وـكـانـ وـصـحـىـ عـيـسـىـ يـرـيـهـمـ كـذـلـكـ فـلـوـاـ وـيـسـنـاـ شـيـئـاـ ظـهـرـهـ بـهـ قـلـوـيـنـاـ
قـهـالـ اـنـكـمـ لـاـ تـهـمـلـونـ عـلـمـ الـعـالـمـ وـلـاـ تـقـرـؤـنـ عـلـىـ بـرـاهـيـهـ وـإـيـانـهـ فـالـحـوـاعـلـيـهـ
خـرـجـ بـهـمـ خـواـيـاتـ الـهـجـرـيـنـ حـتـىـ اـشـرـ بـهـمـ عـلـىـ السـبـحةـ فـدـ عـاـخـفـيـاـثـ قـالـ
اـكـشـفـيـ غـطاـوـكـ فـاـذـ اـبـعـنـاتـ وـاـنـهـارـ فـيـ جـانـبـ وـاـنـبـعـيـرـ وـيـرـانـ مـنـ جـانـبـ قـطاـ
جـاءـةـ سـحـرـ سـحـرـ وـثـبـتـ اـخـرـونـ عـلـىـ التـصـدـيقـ وـلـمـ يـسـكـرـ وـاـمـتـلـهـمـ وـقـالـوـ الـقـدـ

(١) رـمـيـلـةـ مـنـ اـصـحـابـ اـمـيرـ الـمؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلامـ، [صـهـ] وـ[دـ] ذـكـرـهـ فـيـ بـابـ
الـرـأـيـ وـنـقـلـ عـنـ [كـشـ] تـوـقـيـقـهـ وـفـيـهـ نـظـرـ «ـمـعـ» جـامـعـ الرـوـاـتـ جـ ٢٢٣

قال النبي ﷺ القبر وضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار .

وَمُنْحَصِّ انه اخْتَصَّ رَجُلًا وَامْرَأَةً إِلَيْهِ فَعَلَى صُورِ الْأَجْلِ
عَلَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ أَخْسَاءً وَكَانَ خَارِجِيَا فَإِذَا رَأَسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ
قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَيُّهُ الرَّؤْمَنِينَ مَحْتَ بِهِذَا الْخَارِجِيِّ فَصَارَ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ
فَمَا يَمْنَعُكَ عَنْ مَعَاوِيَةِ قَالَ وَيَحْكُ لَوْا شَاءَ إِنَّ إِلَيْهِ مَعْوِيَةَ إِلَيْهِ مَنْعَلٌ
سَرِيرَه لَدَعْوَتِ اللَّهَ حَتَّى فَعَلَ وَلَكَأَخْرَانَ لَأَعْلَى ذَهَبٍ وَلَأَعْلَى فَضَّةٍ فَلَا
إِنْكَارٌ عَلَى إِسْرَارِ تَدْبِيرِ اللَّهِ إِمَّا قَلَّ «بَلْ عِبَادٌ مَكْرُمُونَ لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ
هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» وَفِي رِوَايَةِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِشَوْتِ الْجَنَّةِ وَكَالْجَنَّةِ
وَلَوْا ذِنْ لِي فِي الدُّعَاءِ فِي هَلَالِكَ مَعَاوِيَةَ لِمَا أَخْرَى .

وَمُنْحَصِّ أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ أَخْسَاءً شَكَا أَهْلَ الْكُوفَةَ إِلَى زِيَادَةِ
الْفَرَاتِ فَرَكِبَ هُوَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَوَقَفَ عَلَى الْفَرَاتِ وَقَدْ رَقَعَ الْمَاءُ عَلَى
جَانِبِيهِ فَضَرَبَهُ بِقُضِيبٍ رَسُولُ اللَّهِ صَفَقَ ذِرَاعَهُ وَضَرَبَهُ أَخْرَى فَنَفَقَ
ذِرَاعُهُنَّ فَقَالُوا يَا أَيُّهُ الرَّؤْمَنِينَ لَوْزَدْتَنَا فَقَالَ إِنِّي سَئَلْتُ اللَّهَ فَاعْطَانِي مَا أَرِيدُ
وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا مُلْحَنًا .

وَمُنْحَصِّ أَنَّ الصَّافِيَ قَالَ كَانَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُخْزُومٍ لَهُمْ خُولَةٌ مَعَ عَلَيْهِمْ
فَإِذَا هُنْ شَابُونَ يُوَمِّا فَقَالَ يَا خَالِ مَاتَ مَرْبُتَ لِي فَرَثَتْ عَلَيْهِ حَزَنًا شَدِيدًا

قال افتحت ان تراه قال نعم قال فانطلق بنالي قبره فدع الله وقال قم يا
 يا فلان باذن الله فاذالميت جالس على رأس القبر و هو يقول وني وني
 شالامعنه ليتك لبيك سيدنا فطال امير المؤمنين^(ع) ما هذا اللسان ألم تهتم وا
 بجل من العرب قال نعم ولكنني مت على ولاية فلان و فلان فانقلب لسانى
 الى السنة اهل النار .

و من خ ماروى عن الباقي^(ع) ان علياً امر يوماً في ازقة
 الكوفة فاشهد الى رجل قد حمل جريحاً فطال انتظروا الى هذا قد حمل اسرائيلياً
 فانكر الرجل وقال مثي صار الجريمة اسرائيلياً فطال على اما الله اذا كان يوم
 الخامس ارفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه فاصابه في اليوم
 الخامس ذلك فمات خل الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين مع جماعة الى قبره
 فدع الله ثم رفع برجل فاذا الرجل فائماً بين يديه وهو يقول الراد على على^(ع)
 كالراد على الله وعلى رسوله فقال له عدنى قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه .
و من خ ماروى عن رضي الله عنه ان علياً امر برجل يخيط وهو

بغنى فطال له ياشاب لو قرأ القرآن لكان خيراً لك فطال اني لا احسن
 ولو درت اني احسن منه شيئاً فطال ادن مني فلن نامنه فتكلمت في اذنه بشيء
 خففي فصور الله القرآن كله في قلبه وحفظه كله .

وَمِنْهُ

ما روی عن علی بن ابی حمزة عن علی بن الحسین^(ع)

عن ابیه^(ع) قال كان علی^(ع) ينادی من كان له عند رسول الله^(ص) حدة او دین فليائینى
فكان كل من اتاه يطلب دیناً او عته يرفع مصلاه فيجد كذلك تخته فيدفع اليه فتقا
الثاني لل الاول ذهب هذل بشرف الدنيا دون تفاصال فما الحيلة قال لعلك لونايت
كم انادی^{هـ} هو كنت تجده كما يجد هو اذا كان انا يقضى دین رسول الله^(ص) فنادی ابو بکر
كذلك فعرف ایه المؤمنین^(ع) الحال فقال انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد
اثنه اعرابی وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ایکم وصی رسول
الله^(ص) فشاروا الى ابو بکر فقال انت وصی رسول الله^(ص) وخليفته قال نعم فاستأ شاء
قال فهلتم الثمانين النافقة التي ضمن لها رسول الله^(ص) قال ما هذه النوق قال ضمن
لي ثمانين نافقة حمراء كحل العيون فقال لعمري كیف نفع الان قال ان الاعربی
جاہل فسئلته الاک شھود بما تقوله فظلاهم منه فقال ابو بکر للاعربی الاک
شھود بما تقول قال ومثلی يطلب منه الشھود على رسول الله^(ص) بما ضمن لي
والله ما لنت بوصی رسول الله^(ص) ولا خلیفته ظالم سلمان وقال يا اعرابی اشبعني
حتی ادلک على وصی رسول الله^(ص) قبھه الاعربی حتی ائھی به الى علی^(ع)
قال انت وصی رسول الله^(ص) قال نعم فاستأ شاء قال ان رسول الله^(ص) ضمن لي ثمانين
نافقة حمراء كحل العيون فهاتھا فصال له علی^(ع) اسلمت انت واهل بيتك فانکت

الأعرابي على يديه يطلبها وهو يقول أشهد أنك وصي رسول الله وخليفة
 فعلى هذا وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد أسلمنا جميعاً فقال على يا حسن
 انطلق انت وسلمان مع هذا الأعرابي إلى وادي فلان فقاد يا صالح فاذاجا
 فضل أن أمير المؤمنين يقول عليك السلام ويقول لك هلم الثانين النافقة التي
 ضمنها رسول الله لهذا الأعرابي قال سلمان فضينا إلى الوادي قادى الحسن
 يا صالح فاجابه ليتوك يا بن رسول الله فادى إليه رسالته أمير المؤمنين ظا
 السمع والطاعة فلم يلبث أن خرج اليه زمام النافقة من الأرض فأخذ الحسن
 زمامها فقاوله الأعرابي وقال خذ بجعلت النون تخرج حتى تحملت الثانين

النافقة على الصفة .

و سُبْحَانَ
 أن زادان وجاءة من أصحاب أمير المؤمنين
 قالوا كان معه بصفين فلما ان صارف معاوية أثاره رجل من ميمنة فقال يا أمير
 المؤمنين في ميمنته خلل قال له ارجع إلى مقامك فرجع ثم أثاره ثانية فقال يا
 أمير المؤمنين في ميمنته خلل قال ارجع إلى مقامك فرجع ثالثة كان الأرض
 لا تحمله فقال يا أمير المؤمنين في ميمنته خلل فقال عليه قف فوق قوف فقال أمير
 المؤمنين على يمالك الاشتراط فلما قال يمالك قال ليتوك يا أمير المؤمنين ترى
 ميسرة معاوية قال نعم قال ترى صاحب الفرس المعلم قال نعم قال الذي عليه

الآخر قال نعم قال انطلق فأتيني برأسه خرجَ مالك فدُقَّ منه وصريه فسقط
 رأسه ثم شاوله فاقبل به الى امير المؤمنين^(ع) فالغاء بين يديه فاقبل الرجل على على
 فطال نشد ثك بالله هل كنت اذا نظرت الى هذا فرأيته وحليمه وهو ملائ
 ئيلك فرأيت الخلل في اصحابك قال اللهم نعم فاقبل علينا ونحن حوله فقال:
 اخبرني بهذه رسول الله^(ص) افترونه بقى بعد هذشي ثم قال للرجل ارجع

الى مقامك .

و منصرا ماروى ابو حمزة الشعبي عن أبي جعفر عليهما السلام قال
 ذرأ عند امير المؤمنين عليهما السلام إذا زلزلت الأرض إلى ان بلغ قوله، وقال الانسان
 ما لها يومئذ تحدث أخبارها» قال أنا الانسان ولأيام تحدث أخبارها
 فقال له ابن الكوايا امير المؤمنين «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً
 بسيماهم» قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف
 نوقف بين الجنة والنار فلابد خل الجنة الآمن عرفنا وعروفناه ولا يدخل النار
 الآمن انكرناه انكرناه وكان على مخاطبه بويحك وكان يتشييع فلما كان يوم
 النهر وان قائل علياً ابن الكوا وجاء عليه السلام رجل فقال انت احبك فقال
 كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجانها خرى فقال:
 انت احبتكم اهل البيت وكان فيه لين فانني عليه عنده فقال امير المؤمنين^(ع)

كذبتم لا يحيطنا مختى ولا ديوث ولا ولد الزنا ولا من حملت امه في حضنها فذهب

الرجل فلما كان يوم صفين قتل معه معاوية •

وَسَهْل ماروى عن أبي حمزة الثمالي عن أبي السجع السبعي

عن عمرو بن الحق قال دخلت على علّي^(ع) حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت

ليس لك بأس إنما هو خدش فقال لعمري إنّ لفارقكم ثم قال إلى السبعين

بلاء فالهاتلأاً قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يحبني فاغنى عليه فبكـت أمـ

كلثوم فلما أفاق قال لا تؤذيني يا أمـ كلثوم فانك لن ترى ما رأى ان الملائكة

من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون يا على أطلقـ

الينا فاما ماكـ خير لكـ مما انت فيه فقلت يا أمـ المؤمنين^(ع) انـكـ قلتـ للـ

السبعين بلـاء فهلـ بعدـ السـبعـينـ رـخـاءـ قـالـ نـعـمـ وـانـ بـعـدـ بـلـاءـ رـخـاءـ يـحـيـ اللهـ

ما يـشـاءـ وـيـثـبـتـ وـعـنـهـ اـمـ الـكـابـ قـالـ اـبـوـ حـمـزـةـ قـلـتـ لـابـيـ جـعـفـرـ اـنـ عـلـيـاـ^(ع)

قالـ إـلـيـكـ غـصـبـ اللـهـ عـلـيـ اـهـلـ الـأـرـضـ فـاـخـرـهـ إـلـيـ الـأـرـبـاعـينـ وـمـائـةـ سـنةـ

فـخـدـشـتـاـكـمـ فـاـذـعـتـ الـحـدـيـثـ الـمـوـءـ الـحـدـيـثـ فـكـشـفـتـ قـنـاعـ الـسـترـ فـاـخـرـهـ اللـهـ وـ

لـاـيـجـعـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ وـقـنـاـ اللـهـ يـحـمـيـ ماـيـشـاءـ وـيـثـبـتـ وـعـنـهـ اـمـ الـكـابـ

قال أبو حمزة قلت لأبي عبد الله^ع وكان ذلك فقال قد كان ذلك .

وَسُنْهُ

ما روی عن مقرن قال دخلنا جماعة على أبي عبد الله^ع فقال ان رسول الله^ص قال لام سلمة اذا جاء اخي فمويه ان يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين فلما جاء على^ع قالت له ظال اخوه املأ هذه الشكوة من الماء والحقني بها بين الجبلين قالت فلاءها وانطلق حتى اذا هوجد خل بين الجبلين استقبله طريشان فلم يدر في ايهم ما يأخذ فرأى راعيًا على الجبل فقال يا راعي هل مررت رسول الله^ص فقال الراعي مال الله من رسول فأخذ على جندله فصرخ الراعي فإذا الجبل قد امتلا بالغيل والرجل فما ذالوا يرمونه بالجندلة واكتفته طيران ابسان فما زال يرمي يومه حتى لقى رسول الله^ص ظال يا على مالك مبتهر [من هرما] قال يا رسول الله^ص كان كذا ووكذا ظال وهل ترى من الراعي وما الطيران ظال لا ظال اما الراعي فابليس واما الطيران فخبر اليل ومية كاتيل ثم ظال رسول الله^ص يا على^ع خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين فلما لقي احدا الا قتلته ولا نهابته فأخذ سيف رسول الله^ص ودخل الجبلين فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه ضربه ضربه فلم يبلغ شيئاً فشد عليه ضربه ضربه فلم يبلغ شيئاً ثم اثمر ضربه اخرى فقطعه باشترين ثم لقي رسول الله^ص ظال قتلته فقال

النبي^(ص) الله أكبر ثلاثاً هذَا يَغُوث (يعوق) ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى يَقُوم السَّاعَة ٠

وَسُنْنَة اَنْ اعْبُدْ يَاهِي اَمِيرَ الْمُؤْمِنِين^(ع) وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ
 فَقَالَ مَظْلُومٌ قَالَ ادْنِ مَنْيَى فَدَنَاحَتِي وَضَعَ يَدِي عَلَى رِكْبَتِيهِ قَالَ مَا خَلَّ مِنْ ثَنَاثَةِ
 فَشَكَّا ظَلَامَتِهِ فَقَالَ يَا عَزِيزَ بْنَ اَنَا اَعْظَمُ ظَلَامَةً مِنْكَ ظَلَمَنِي الْمَدْرَوْ وَالْوَبْرُ وَلَمْ
 يَقِنْ بَيْتَ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوْقَدَ دَخَلَتْ مَظْلُومَتِي عَلَيْهِمْ وَمَا زَلَتْ مَظْلُومَ مَا حَانَتِي
 تَعْدَتْ مَقْعِدِي هَذَا انْ كَانَ عَقِيلَ بْنَ اَبِي طَالِبٍ لِيْرَمَهْ فَمَا يَعْلَمُ بِيْدِ رَوْنَهِ
 حَتَّى يَأْتُونِي فَادْرُرُ وَمَا يَعْلَمُ وَمَدْ ثُمَّ كَبَ لِهِ بِظَلَامَتِهِ وَرَجَلُ فَهَاجَ النَّاسُ فَالْوَالَا
 فَدَطَعَنَ عَلَى الرِّجَلِيْنِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ^(ص) فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَا شَرِبَ قُلُوبُ النَّاسِ
 مِنْ حَبَّتْ هَذِينِ فَخَرَجَ وَفَالَّصَلَوةُ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعَدَ الْمِنْبَرُ فِيْخَمْدَ
 اللَّهُ وَاتَّشَى عَلَيْهِ وَقَالَ اِيَّهَا النَّاسُ اَنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ فَإِذَا سَمِعْتُمُونِي اَقُولُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) فَوَاللهِ لَأَنْ أَخْرُمَنِ السَّمَاءَ أَحْبَطَ إِلَيْهِ مَنْ أَكَذَبَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ كَذَبَهُ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ نَفْسِي اَنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ غَيْرَ ذَلِكَ
 فَقَامَ رَجَلٌ تَسَاوَى بِرَأْسِهِ رَمَانَةُ الْمِنْبَرِ فَقَالَ اِنَا بِرَأْمَانِ الْأَثْنَيْنِ وَالثَّالِثَةِ فَالنَّفَثَةِ
 إِلَيْهِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِين^(ع) فَقَالَ بَقَرَتُ الْعِلْمَ فِي غَيْرِ اِيَّاهُ لِئَبْقَرَنَّ كَابْقَرَتَهُ فَلَمَّا قَدِمَ
 اِبْنُ سَمِيَّةَ اَخْدَعَ وَشَقَّ بِطْنَهُ وَحَشَّاجَوْفَهُ حَجَارَةً وَصَلَبَهُ ٠

وَمُنْحَضٌ ماروى عن أبي الجارود عن أبي جعفر^(ع) قال

جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنتي عشر ذكراً فقال لهم ان الله احب ان يجعل
في سنته من يعقوب اذ جمع بيته وهم اثنتي عشر ذكراً فقال لهم اني اوصي الي يوسف
فاسمعواوهواطيعوا وانا اوصي الي الحسن والحسين عليه السلام فاسمعوا لهم واطيعوا
فقال له عبد الله ابنه ادون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجرة
علي في حياتي كأني بلك وقد وجدت مذبحاً في فسطاطك لا يدرى من
قتلك فلما كان في زمان المختار اناه فقال له لست هناك فخصب قد هب
الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولئن قتال اهل الكوفة وكان على
مقدمة مصعب بن الزبير فالثقوب بحواراً فلما بحرا الليل بهم أصبحوا فوجدو
مذبحاً في فسطاطه لا يدرى من قتله .

وَمُنْحَضٌ ماروى حنان بن سدير عن رجل من زنته
قال كنت جالساً عند علي^(ع) فقبل اليه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم فقالوا
يا امير المؤمنين^(ع) طراء علينا ولا والله ما جاءنا نازيراً ولا مستجعاً وان النخافه
عليك فاشد ديدك به فقال له علي^(ع) اجلس فتظر في وجهه طويلاً ثم قال له
ارأيتك ان سألتك عن شيءٍ وعن ذلك منه علم هل انت مخبرٍ به قال نعم و
خلف عليه فقال اكنت تراضع الغلمان و تقوم عليهم فكنت اذا جئت

فَرَأَوْكَ مِنْ بَعْدِ قَالَ وَقَدْ جَاءَ نَابِنْ رَاعِيَةَ الْكَلَابِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ عَلَىٰ^(٤)
 اغْرِرْتَ بِرَجُلٍ وَقَدْ اِيْفَعْتَ قَطْرَالِيكَ فَأَحَدَ التَّظْرِفَالَّكَ يَا اشْقِيَّ مِنْ عَاقِرَ
 نَافِثَةَ ثَمُودَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاخْبِرْنِكَ أَمَّكَ اِنْهَا حَلَتْ بِكَ فِي بَعْضِ حِيَضَهَا فَتَعَجَّ
 هَنْيَيَهَ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ قَدْ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَلَوْكَنْ كَاتِمَّا شَيْئًا الْكَمَئِنَكَ هَذِهَ
 الْمَنْزِلَةَ قَالَ لَهُ عَلَىٰ^(٤) قَمْ قَطَامَ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّ قَاتِلَكَ
 شَبَهَ الْيَهُودِيَّ بِالْيَهُودِيَّ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ زِيَادِ جَاءَ ابْنَ مَلْجَمَ اسْتَحْمَلَ
 عَلَيَّاً فَظَالَ احْمَلَنِي يَا اِمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) قَالَ يَا غَرْوانَ احْمَلَهُ عَلَى الاشْقَرِ فَجَاءَ
 بِفَرِسٍ اشْقَرَ فَاعْطَاهُ وَأَخْذَ بِعَنَانَهُ ثُمَّ قَالَ عَلَىٰ^(٤) اَرِيدُ حَيَاَنَهُ وَيُرِيدُ قَتْلَنِي
 عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ ٠

وَعَنْ ابْنِ الطَّفْلِيِّ جَاءَ ابْنَ مَلْجَمَ لِيَا يَعِهِ فَرَقَهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَرَقَهُ ثُمَّ جَاءَ قَبَايِعَ
 ثُمَّ قَالَ لِي خَضْعَنَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ يَعْنِي لَحِيَتِهِ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ تَبَشَّلَ لَمَاقْوَلِي اَشَدَّ

حِيَازِيَكَ لِلْمَوْتِ فَانَّ الْمَوْتَ لَاقِيَكَا وَلَا يَنْجِعُ مِنَ الْمَوْتِ اذْهَلَ بِوَادِيَكَا ٠

وَسَخْ مَارُوِيٌّ عَنْ عَيْسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ

عَنْ ابْيِهِ عَنْ جَاءَهُ عَنْ عَلَىٰ^(٤) قَالَ مَا رَأَيْتَ الْأَمْرَ الْيَهِ اَمْ ابْنَ الْهَيْثَمِ بْنَ
 الْيَهَانَ وَعَمَارِ بْنِ نَيَّاسِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رَافِعٍ قَالَ اجْمَعُ النَّاسِ ثُمَّ
 اتَّظَرُوا إِلَى مَا فِي بَيْتِ مَا لَهُمْ فَأَقْسَمُوهُ بِنِيمَهُ بِالسُّوَيْهِ حَسِبُوا فَوْجَدُوا

نصيب كل واحد ثلاثة دنانير فما رهم يتعذر و الناس يعطونهم
 قال لاخذ مكثلة ومسحة ثم انطلق الى بئر الملك فعمل فيها و اخذ
 الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير و طاحنة و عبد الله بن عمرا مسكونا
 بآيديهم و قالوا هذه منكم او من صاحبكم قالوا بابل هذا امره لان عمل
 الامر في قالوا فاستأذنوا الناعية قالوا ما عليه اذن هو في بئر الملك ي العمل
 فركبوا و ركبهم حتى جاءوا اليه فوجدوه في الشمس و من معه اجير له يعينه
 فقالوا له ان الشمس قد اذننا فارتفع معنا الى الظل فارتفع معهم اليه فقالوا
 له لنا قرابة من بني الله و سابقة و جهاد و انك اعطيتنا بالسوية و طریک عمر و
 لاعثمان يعطوننا بالسوية كانوا يفضلونا على غيرنا فقال على ايهم اعندهم
 افضل عمر و ابا بكر قالوا ابا بكر قال قخذ و اقسم ابي بكر و الا فدعوا ابا بكر وغيره
 هذا كتاب الله فانتظر و اما لكم من حق فخذوه قالوا فاصبنا قال انما اسبق
 مني بسابقني قالوا الا قالوا قربنا بالبني قال انما اقرب من قرابتي قالوا الا
 قالوا بجهادنا قال اعظم من جهادى قالوا الا قال فوالله ما انافى هذا المال
 واجيرى هذا الا و بمنزلة سواء قال افنا ذن لباقي العمرة قال ما العمرة
 تزيدن و انى لا اعلم امركم و شأنكم فاذهبوا حيث شئتم فلما ولدنا قال فمن
 نكث فاما نكث على نفسه .

وَسْمَحَ (١٧٨)

ما روی عن جعفر بن عبد الجمید قال جتمعا
يوماً فطال نفراً ان علياً كان وصي رسول الله^(ص) وقال آخرون لم يكن
وصيّاً للمُحَمَّد^(ص) فقمنا فأئننا ابو حمزة الشمالي فقلنا جرجي بيتنا الكلام على
كذا وكذا فغضب ابو حمزة فقال لقد شهدت الجن فضلاً على الانس
بان علياً كان وصي رسول الله^(ص) اخبرني ابو خثيمه التميمي لما كان بين
الحكمين ما كان قلت لا اكون مع على^(ع) ولا عليه فخرجت اريد ارض الروم
فيينا انما رأى على شاطئ نهر بميافارقين^(١) اذا انابصوت من ورائي وهو
يقول يا ايها الساري بسلط فارق مفارق للحق دين الحالى متبع بليس
مارق ارجع الى الوصي للنبي الصادق فالنفت فلم ارأ أحداً فقلت انا ابو
خثيمه التميمي لما رأيت القوم في الخصوم تركت اهلى غازياً للروم
حتى يكون الامر في الصميم فاذاهو بصوت وهو يقول اسمع مقالي
واسمع قولي ترشد ارجع الى على ذى الخدام الا صيدان علياً هو وصي
احمد قال ابو خثيمه فرجعت الى على عليهما .

(١) «Miami فارقين» بفتح او له وتسديد يثانية ثم فاء وبعد الالف راء وقاف مكسورة
وياء ونون، اشهر مدينة بديار بكر نيل ماء بني منها بالحجارة فهو بناء نوستران وما
بني بالحجر فهو بناء ابرويني الذي يعتمد عليه ا衲امن بناء الروم لاتفاق بلادهم براس الطلع

وَسْخَنْ

أَنْ عَلِيًّا^(٤) بَيْنَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا قَبَلَتْ حَيَّةٌ
 مِنْ بَابِ فِيلٍ مِثْلَ الْبَحْرِيِّ الْعَظِيمِ فَنَادَاهُمْ عَلَىٰ افْرَجُوا لَهَا فَإِنْ هَذَا رَسُولٌ
 قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ فَجَاءَتْ حَتَّىٰ وَضَعَتْ فَاهَا عَلَىٰ أَذْنِهِ وَانْهَا شَقَّ كَاهِنَقَ
 الْفَنْدِلِعَ وَكَلَمَهَا بِكَالَامِ شَبِيهَةٌ نَفْقِيَّهَا ثُمَّ وَلَتْ الْحَيَاةَ فَقَاتَ النَّاسُ مَا
 حَالَهَا فَأَلَّا هُوَ رَسُولٌ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي
 عَنْزَةَ شَرَّ وَقَاتَلَ فَبَعْثُوهُ لَا يَنْهَمُ اصْلَاحَ بَيْنَهُمْ فَوَعْدَتْهُمْ أَنَّ إِيمَانَ اللَّيْلَةِ
 فَطَالُوا إِذْنَنَ لَنَا نَنْخُرُ مَعَكُمْ قَالَ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشَأُ الْآخِرَةِ
 انْطَلَقَ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ الْكَوْفَةُ قَبْلَ الغَرْبِ فَخَطَّ حَوْلَهُمْ خَطَّةً ثُمَّ فَأَلَّا لَهُمْ
 آيَةٌ كَمَا تَخْرُجُونَ مِنْ هَذِهِ الْخَطَّةِ فَإِنْ يَنْخُرُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ مِنْ الْخَطَّةِ اخْتَطَفَ
 فَقَعَدَ وَافِي الْخَطَّةِ يَنْظَرُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ لَهُ مِنْبَرٌ فَصَعَدَ عَلَيْهِ فَخَطَّبَ
 بِخَطْبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ أَوْلَوْنَ وَالآخِرُونَ مِثْلَهَا ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ اصْلَاحَ ذَاتِ
 بَيْنَهُمْ وَقَدْ بَرَأَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ الْجِنُّ اشْبَهُ شَيْئًا بِالْرَّنْطِ .

وَسْخَنْ

مَارُوِيٌّ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ
 قَاضٌ أَنَّ النَّبِيَّ^(٥) بَعَثَ عَلَيْهِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَى الصَّحَابَ الْكَهْفَ فَقَالَ إِيَّاهُمْ
 فَابْلُغُوهُمْ مِنْ السَّلَامِ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عَنْدِهِمْ^(٦) لَعَلِيٌّ تَدَرَّى إِيَّاهُمْ

(٤) فِي الْجَارِجِ ١٣٧ (فَأَلَّا يَوْمَئِذٍ لَعَلِيٌّ أَنْدَرَهُ)

فقال ما كان رسول الله يبعثنا الى مكان الا هدنا الله له فلما اوقفهم على باب الکھف قال يا ابا بکر سلم فانك استناف سلم فلم یحب ثم قال يا ابا حفص سلم فانك اسن مني سلم فلم یحب ثم قال سلم على بن ابی طالب فرقوا السلام وحیویه فابلغهم سلام رسول الله فرد واعلیه فقال ابو بکر سلم مالهم سلمنا علیهم فلم یسلموا علینا فما سلم لهم انت فسألهم فلم یکلّموا ثم سألهم عمر فلم یکلّموه فقالا يا ابا الحسن سلم لهم انت فما قال على ان صاحبی هذلن سألاني ان استسلم لكم ردتم على و لم تردوا علیها فما قالوا الان الانکلم

الآنیاً او وصیتی بنی .

و من خص ماروی ابو بصیر عن احدھما قال اراد قوم بناء مسجد بساحل عَدَن فلما بنوه سقط فاتوا ابا بکر فقال استو شقون من البناء وافعلوا وافعلوا واحکموا فسقطر فعاد والیه فسأله خذن الناس وناشدھم ان كان لواحد منكم به علم فضل فقال على احضر وافي مینة الفبلة میسرتها فانه يظهر لكم فیران علیهم حکمة مكتوب عليه النار ضوی واخی حیا ابنتا بع من الانشک بالله شيئا فاغسلوها وکفنوها وصلوا علیهم وادفنوھما ثم

ابنوا مسجدكم فانه یقوم بناؤه ففعلوا وكان كذلك فظام البناء .

و من خص ماروی عن ابی عبد الله ان حبابة الوالیة

مررت بعلى عليهما و معها سمك وفيه جرية قال ما هذ الذي معك قالت سمك ابغضه للعيار فقال نعم زاد العيار السمك فقال فما هذ الذي معك قالت اخي اعثث من ظهره فوصف له اكل جرى فقال يا حباة ان الله ليجعل الشفاعة فيما حرم والذى نسب الكعبة لواشاء ان اخبرك باسمها واسم ايها لاخرتك ، فضررت بها الأرض وقالت استغفر الله من على لها .

و من حضر ماروى حارت الاعور ^(ع) سينا امير المؤمنين (ع) يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال ياقبر اعطيوني بما في ذلك الحجر فاذ هو بارقط حتى من احسن ما يكون فافبل الى امير المؤمنين و يجعل يساره ثم انصرف الى الحجر فتحجب الناس قال التجهون قالوا او ما النالا تحجب قال ما ترون هذه الحية باي عيت رسول الله ^(ص) على السمع والطاعة وهي سامعة مطيعة لى وانا صحي رسول الله ^(ص) امركم بالسمع والطاعة فنكم من يسمع ويطيع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحارت وكتاب امير المؤمنين في كتابة اذا اقبل اسد يهوى من البرقة سحسنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه فوضع يديه بين اذنيه فقال له على ارجع باذن الله ولا تدخل دار المهرة بعد اليوم وابلغ السابع عنى .

و من حضر ماروى عن ابي بصير عن ابي جعفر ان امير

المؤمنين^(٤) ملك مأ فوق الأرض فاخذ الصعبه على الدول فركبها فدررت
به سبع ارضين فوجد ثلاثة منها خراب وأربعاء عوامر .

و من حضر ماروى عن الرضا عن آبائه^(٤) ان غالاً ما يهوديًّا

قام على ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فوجع عنقه قيل له
لهم تسلم بالخلافة ثم قال له ابا بكر احاجنك قال مات ابي يهوديًّا وخلف
كونزاً او اموالاً فان انت اظهرتها واحرجتها الى اسلمت على يديك و كنت
مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلث الاممهاجرين والانصار وثلثاً
فقال ابو بكر ياخيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم انهم اليهود
الى عمر فسلم عليه وقال اني ائت ابا بكر اسئلته عن مسئلة فاو جمعت ضرباً او
انا ائت اسئلتك عن المسئلة وحكي قصته عليه قال وهل يعلم الغيب الا الله
ثم خرج اليهودي الى علي^(٤) وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين
وقد سمعه ابا بكر وعمر فوكروه وقالوا ياخيث هل اسلمت على الاول كما
سلمت على علي^(٤) وال الخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم
حتى وجدت ذلك في كتب ابائى واجدالدى في التوراة فقال امير المؤمنين
وما حاجنك قال مات ابي يهوديًّا وخلف كونزاً كثيرة واموالاً فلم يطلعنى
عليها فان اخرجتھا اسلمت على يديك فقال امير المؤمنين^(٤) وتنفی بما قل

قال نعم فأشهد الله وملائكته وجميع من يحضرني قال نعم فدعه برق
 أيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن ان تكتب قال نعم قال خذ معك الامر
 وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت «بحضرموت» فاذ صرت بطر
 الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيائيك غرائب سود
 من اقيرها وهي شغب فانما هي شغب فاهنف باسم ابيك فل يافلانانا
 رسول وصي مخلص فكلمني فانه سيعيش ابوك فلا يفتر عن سؤاله عن
 الكنوز التي خلفها فكل ما جاءتك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكبه
 في الواحك فاذا اصرفت الى بلادك بلاد خير فتتبع ما في الواحك اعمل
 بما فيها فضي اليهودى حتى انتهى الى بلاد اليمن وقعد هناك كما امره فاذا
 هو بالغرائب السود قد اقبلت شغب فهيف اليهودى فاجابه ابوه وقال
 ويلك ما جاءتك في هذا الوقت الى هذا الوطن وهو من مواطن اهل النار
 قال جئتك اسئلك عن كنوزك اين خلفتها قال في جدار كلاني موضع لكتنا
 وحيطان لكتنا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اشع دين محمد وانصرفت
 الغرائب ورجع اليهودى الى بلاد خير وخرج بعلمه وفعلته وابل و
 جوالبقي وتشبع ما في الواحه فاخذ كنز امن اواني الفضة وكنز امن اواني
 الذهب ثم اقر عيرا وجاء حتى دخل على علي فقال يا امير المؤمنين

اشَهَدُ انْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشَهَدُ انَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ وَانكَ وَصَحِّيْ مُحَمَّدٌ^(٣)
 واخوه وَامير المؤمنين حَقَّا كَمَا سَمِيتَ وَهَذِهِ عِيرَ رَاهِمَ وَذَانِيْرَ فَاصْرَفْهَا
 حِيثُ امْرُكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا عَلَىٰ كَيْفَ عَلِمْتَ هَذِهِ؟ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَانْ شَتَّتَ اخْبَرْتُكُمْ بِاَهْوَاءِ صَعْبِ مِنْ هَذِهِ فَقَالُوا فَاعْلَمْ
 قَالَ كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ تَحْتَ سَقِيفَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَاقِيْ لِاحْصِيْ سَتَ وَسِتِّينَ
 وَطِينَةَ كُلِّ مَلَائِكَةٍ اعْرَفُهُمْ بِلَغَاتِهِمْ وَصَفَائِهِمْ وَاسْمَائِهِمْ وَوَظَيْئَهِمْ ٠
وَسَخْنَ مَارُوِيٌّ سَعَدُ الْخَفَافِ مَنْ زَادَنَ ابِي عَمَّرَ
 قُلْتَ يَا زَادَنَ انَّكَ لِتَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَخَسِنَ قَرَائِشَهُ فَعَلَىٰ مِنْ قَرَأْتَ فَثِبْسَمْ
 ثُمَّ قَالَ انَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ^(٤) مَرْبِيْ وَاَنَا اَنْشَدَ الشِّعْرَ وَكَانَ لِي خَلْقٌ حَسْنٌ
 فَاعْجَبَهُ صَوْتِي فَقَالَ يَا زَادَنَ هَلَا بِالْقُرْآنِ قُلْتَ وَكَيْفَ لِي بِالْقُرْآنِ فَوَاللهِ مَا
 اَقْرَأْتُ مِنْهُ الاَبْقَدَ رَمَا اَصْلَىَ بِهِ قَالَ فَازْدَنَ مِنْيَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَتَكَلَّمَ فَازْدَنَ
 بِكَلَامٍ مَا عُرِفَهُ وَلَا عَلِمْتَ مَا يَقُولُ ثُمَّ قَالَ لِي افْتَحْ فَاكَ فَتَقْلِيلٌ فِي فَوَاللهِ
 مَا زَالَتْ قَدِيْرَيْ منْ عَنْدِهِ حَتَّىٰ حَفَظَتِ الْقُرْآنَ باعْرَابِهِ وَهُمْزَهُ وَمَا احْتَجَتْ
 اَنْ اَسْأَلَ عَنْهُ اَحَدٌ بَعْدَ مَوْقِفِي ذَلِكَ قَالَ سَعَدٌ فَقَصَصَتْ قَصَّةَ زَادَنَ
 عَلَىٰ ابِي جَعْفَرٍ^(٥) قَالَ صَدَقَ زَادَنَ انَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ دَعَا زَادَنَ
 بِالْاسْمِ الْاعْظَمِ الدَّى لَا يَرْتَدِدُ ٠

وَسْنَه

أَنَّ عَلَيْهَا قَالَ يَوْمًا لِوَجَدَتْ رَجُلًا ثُمَّ أَبْعَثَتْ
مَعَهُ بَالًا إِلَى الْمَدَائِنِ إِلَى شَيْعَتِي فَقَالَ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ لِأَئِنَّهُ لَوْفُولَنَّ أَنَا
أَذْهَبُ بِالْمَالِ فَهُوَ يُؤْتَى بِي فَإِذَا أَخْذَنِهِ أَخْدَتْ طَرِيقَ الشَّامِ إِلَى مَعَاوِيَةِ
إِلَى عَلَى^(٤) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا ذَهَبَ بِالْمَالِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِ
نَّا خَذَ طَرِيقَ الشَّامِ إِلَى مَعْوِيَةَ .

وَسْنَه

مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ
مِنْ خَلْقَهُ أَصْحَابِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ انْظُلْنِي حَتَّى نَسْلِمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٤)
فَأَلَّا وَكَنْتُ لَا أَحْبَبْ ذَلِكَ فَلَمْ يُرْزِلْ بِي حَتَّى أَيْتَ مَعَهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ الدَّرَّةَ فَضَرَبَ بِهَا بَاسِقَ فَنَزَوْتُ فَقَالَ أَنْزِلْنِي إِنَّكَ مَكْرُهٌ أَنْتَ مَيْسُرٌ
ثُمَّ ذَهَبَ فَقِيلَ لِي صُنْبَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) مَا لِمِيَصْنَعُ بِاحْدَادِهِ فَقَالَ إِنِّي كَنْتُ مَلُوكًا^(٤)
لَا لِفَلَانَ وَكَانَ أَسْمِي مَيْسُرَةً فَقَارَقَهُمْ وَأَدْعَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسْتِ أَنَّمِنَهُ فَسَمَّا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِي .

وَسْنَه

مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ
الْخَيْلَ عَلَى عَلَى^(٤) نَجَاءَ أَبْنَى مُلْجَمَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ وَنَسْبِهِ فَأَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ
إِيَّاهُ فَأَلَّا كَذَبَ حَتَّى انْتَسَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ صَدَقْتَ .

وَسْنَه

مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ مَارُوِيٌّ
عَنْ عُمَرِ بْنِ أَذِيَّنَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٤)

قال دخل الأشتر على عليٍّ فسلم فاجابه فقال علىٌ ما دخلك على في
هذه الساعة قال حبك يا أمير المؤمنين فقال فهل رأيت ببابي أحدًا قال
نعم أربعة نفر فخرج والأشتر معه فإذا بالباب أكمة ومكوف ومقعد و
أبرص فقال ما تصنعون هي هنا فالواجئون لما بنافرج ففتح حقاله
فخرج رفقاء يبغض فيه كتاب أبيض فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة
ومسح ماروى عن أبي الصيرفي عن رجل من مراد

قال كنت واقفًا على رأس أمير المؤمنين يوم البصرة إذا آتاه ابن عباس بعد
القتال فقال إن لي حاجة فقال عليهما ما عرفني الحاجة التي جئت فيها
طلب الأمان لابن الحكم قال ماجئت إلا لائمته قال قد امنه ولكن
إذ هب وجئني به ولا تخفي به الآرديفا فأنه أذل له بناء به ابن عباس
مرد فاختلفه كان قد قرأت على أمير المؤمنين تباعي قال نعم وفي النفس ما فيها
قال الله أعلم بما في القلوب فلما أبسط يده لتباعي أخذ كفه عن كف مردان
فترها وقال لا حاجة لي فيها إنها كف يهودية لويابيعني بيده عشرين مرقة
لنكت باسته ثم قال هسيه يابن الحكم خفت على راسك أن يقع في هذه
المعككة (المعمعة) كلا والله حتى يخرج من صلبيك فلا ن وفلان
يسرون هذه الأمة خسفاً ويسوقونهم كأساً مصيرة .

وَسْنَدٌ

ما روی عن احمد بن عبد الله البرق عن

بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة فقال دلوبي على امير المؤمنين^(١)
فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به يتبع بصيص
اليه فسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكسر الاسد رأسه ونبذ ذنبه على
ظهره ولا يلتفت يميناً ولا شمالي حتى خرج منها .

وَسْنَدٌ

ان عوف بن مروان قال ان راكباً قدم من

الشام فافتشي الكوفة ان معاوية مات فجئ بالرجل الى على^(٢) فقال على^(٣)
انت شهدت موت معاوية قال نعم كنت فمن ذفنه فقال له كاذب فقال
ال القوم اهويكذب قال نعم لأن معاوية لا يموت حتى يملك هذه الامة
ويفعل كذا ويفعل كذا بعد ما ملك فقال القوم فلم تقاتله وانت تعلم
انه سيبلغ هذا قال للحجارة وعن مثنا^(٤) قال سمع على^(٥) ضوضاء في عسكر
قال ما هذ قالوا هلك معاوية قال كلاماً والذى نفى بيده ان يهلك

(١) وذهن المذاهب للسروى طبع القديم ج ٢ ص ٢٦٤ . عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن عوف

قال سمع على^(٦) ضوضاء في عسكره قاتل ما هذ افضل قاتل معاوية فقال كلاؤرت الكعبه لا يقتل
حتى تجتمع عليه الامة فاتوا ابا امير المؤمنين فلم تقاتله قال التمس العذر بسيء ولين الله»

(٢) الضوضاء : ويقصرا صوات الناس في العرب فهو في المذاهب طبع القديم ص ٤٨ الحضربي شمیل عن
عوف عن مروان الاصغر قال قدم راكب من الشام وعلق بالکوفة فنق معاوية فادخل على^(٧) على^(٨) فقال
له على^(٩) انت شهدت موتة قال نعم وحشوة عليه قال انه كاذب ، الى آخر الحديث مع اختلاف يسير»

حتى تجتمع عليه هذه الأمة فقالوا فيما نقل لهم قال التمس العذر فيما يبني و-

بَنِيَ اللَّهُ

وَمَنْهُ

ان الأشعث بن قيس استاذنا على علی^ع
فرقة قبر فادي اتهمه فخرج على فقال مالي ولك يا اشعث اما والله لو
بعيد ثقيف تمرست لافتة شعرات استك قال ومن غلام ثقيف
قال غلام لهم لا يحيي بيت من العرب الا دخلهم الذل قال كم يلي قال
عشرين ان بلغها قال الروى فولى الحجاج سنة خمس وسبعين ومات
سنة خمسة وسبعين .

وَمَنْهُ

ما نشرت به الآثار عن علی^ع من قوله قبل قاله
الفرق الثالث بعد بيعته امرت بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين
فقاتلهم وكان الامر فيما يخبر به على ما قال وقال لطاحنة والزبير حين استاذنا
في الخروج الى العمرة لا والله ما تريان العمرة ولكن تريان البصرة فكان
كم قال ، وقال ابن عباس وهو يخبر به عن استاذنا له في العمرة اتنى
اذفت لها مع علی^ع بالاطر يا علیه من الغدر فاستظهرت بالله عليهما وان
الله سيرد كيدهما ويظفر في بهما و كان حكمه قال وقال بدوى فار و هو جالس
لأخذ البيعة يائكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجالا ولا يقصون

رجالاً يأيّعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان
 ينقض القوم عن العد وأؤيّنيد واعليه فيفسد الامر علينا وان احصى القوم
 فاستوفينا عددهم بسبعين مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً ثم انقطع
 بجي القوم فقلت (إنا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعون) ماذا حمله على ما قال فينا
 انا مفكرون في ذلك اذا رأيت شخصاً قد اقبل حتى دنا و هو راجل عليه قباء صوت
 يعلق معه سيف و ترس واداً و اوة فقرب من امير المؤمنين^[٤] فقال امد ديدك آبا
 فقال على^[٤] وعلى ما ثاب يعني قال على السمع والطاعة والثنال بين يديك
 حتى الموت او يفتح الله عليك فقال ما السمات قال اويس قال اويس
 القرني قال نعم قال الله أكبر اخبرني جيسي رسول الله^[٥] اني ادرك رجالاً
 من امته يمثال له اويس القرني يكون من حزب الله و رسوله ويموت
 على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعه ومضر قال ابن عباس فسرى عنى
و من خ قوله وقد رفع اهل الشام المصاحف وشك
 فريق من اصحابه وجوهوا الى المسالمه ودعوه اليها ويلكم ان هذه خديعه
 وما يزيد القوم القرآن لأنهم ليسوا من اهل القرآن فائقوا الله وامضوا على
 بصائركم في مقامكم (قال لهم) فان لم تفعلوا تفرقوا بكم السبل وندمتم حين
 لا تستغلكم النملة وكان كما قال .

وَمَنْهَا ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته

وَانِي مُنْخَجٌ مِّن الدِّنَى شَهِيدًا مِّنْ قَوْلِهِ وَاللَّهُ لِي خَصِيبُهَا مِنْ فَوْقَهَا وَأَمَّا الْفَشِيلَةُ
شَيْبِهِ مَا يَحْبِسُ أَشْفَاهَا إِنْ خَصِيبَهَا بِدِمٍ وَقَوْلُهُ أَنَّكُمْ شَهِيدُوْمَضَانَ وَفِيهِ
تَدْوِيرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَّا وَأَنْكُمْ حَاجُوا إِلَيْهِ صَفَا وَهَدْلَوْ آيَةً ذَلِكَ أَنِّي لَسْتُ
فِيهِمْ وَكَانَ يَفْطُرُ فِي هَذَا الشَّهْرِ لِيَلَةَ عِنْدَ الْحَسَنِ^(٤) وَلِيَلَةَ عِنْدَ الْحَسَنِ^(٤) وَلِيَلَةَ
عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ زَوْجِ زَيْنَبِ بْنَتِهِ لِأَجْلِهِ الْأَيْزِيدِ عَلَى ثَلَاثَ لَقَمْ قَتْلِهِ
فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا يَابِي أَمْرَ اللَّهِ وَإِنَّمَا خَمِيصُ اغْنَاهِي لِيَلَةَ الْأَوْلِيَّنَ فَأَصِيبُ مِنْ
اللَّيلِ وَتَدْ تَوْجِهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي ضَرَبَ الشَّقْعَ فِي آخِرِهِ أَفْسَاحَ

الْأَوْنِيَّ فِي وَجْهِهِ فَطَرَدَهُنَّ النَّاسُ نَظَالَ دُعَوْهُنَّ فَانْهَنَّ نَوَاعِجَ .

وَمَنْهَا أَنَّهُ لَمَّا لَبَّغَهُ مَا صَنَعَهُ بُشَّرَيْنَ ارْطَاهُ بِالْيَمَنِ قَالَ:
اللَّهُمَّ أَنْ بُشَّرَأَبْعَدْ دِينَهُ بِالْدِنَى فَأَسْلِبْهُ عَقْلَهُ فَبَقِيَ بُشَّرَتِي أَخْتَلَطَ فَأَخْذَلَهُ

سِيفٌ مِّنْ خَشْبٍ يَلْعَبُ بِهِ حَتَّى مَاتَ (١) .

وَمَنْهَا مَا سَتَفَاضَ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّكُمْ سَتَعْرُضُونَ مِنْ

بَعْدِي عَلَى سَبْتَيْ فَسْبُونَ فَإِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكُمُ الْبَرَاءَةَ فَلَا تَبْرُؤُ مِنْ مَكَانٍ كَمَا فَوَّالَ

وَمَنْهَا مَارُوِيٌّ مِّنْ قَوْلِهِ أَنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَثَلَوْمَ

(١) ذِكْرُ الشَّهْرِ آشْوَبِ السَّرْوَى فِي مَنَافِعِهِ ص ٣٤٢ مَعَ الزِّيَادَةِ .

عَلَى وَضْرِبِكُمْ بِالدَّرَّةِ فَإِعْيَتْمُونِي إِمَانَهُ سِيَّكُلُّكُمْ بَعْدِي وَلَا يَعْدُ بَنْكُمْ
بِالسِّيَاطِ وَبِالْحَدِيدِ وَآيَةً ذَلِكَ حِينَ يَأْنِيكُمْ صَاحِبُ الْيَمِنِ الْجَنَاحِ فَيَأْخُذُ
الْعَمَالَ وَعَالَ الْعَمَالَ مَكَانَ كَمَا فَوَّلَ .

وَسُنْنَةٌ قولَهُ جَوَيْرِيَةَ بْنُ مَسْهُورَ لِتَعْلِمَنَ إِلَى الْعَذَلِ الرَّزِيمِ
وَلِيَقْطُعَنَ يَدَكَ وَرِجْلِكَ ثُمَّ لِيَصْلِبَنَكَ ثُمَّ مَضَى دَهْرَهُتِي وَلَيَزِدَ فِي أَيَامِ
مُعاوِيَةَ قَطْعَ يَدِهِ وَرِجْلِهِ ثُمَّ صَلَبَهُ .

وَسُنْنَةٌ مَارُوهَةَ اَنْ مَيْمُونَ الثَّمَارَ كَانَ عَبْدًا لِأَمْرَأَهُ فَاسْتَرَ
عَلَيْهِ فَاعْنَقَهُ وَقَالَ مَا إِسْمُكَ قَالَ سَالِمٌ قَالَ حَدَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأْنَتَ
إِسْمَكَ الَّذِي شَمَاكَ بِهِ أَبُواكَ فِي الْجَمِيعِ مِنْهُمْ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ
وَاللَّهُ أَنَّهُ لَا يَسْمَى قَالَ فَارْجِعْ إِلَى إِسْمَكَ الَّذِي شَمَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَرَجَعَ إِلَى
مَيْمُونَ وَأَكْثَرَنِي بَابِ سَالِمَ قَالَ أَنْتَ لَمْ تُؤْخَذْ بَعْدَ فَصْلِبٍ وَكَانَ كَمَا فَوَّلَ .

وَسُنْنَةٌ مَا نَظَرَ فِي الْخِبْرَانِ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَ عَلَيْهِ أَنَّ
وَادِيَ الْجَنِّ وَقَدْ أَخْبَرَهُ جَبَرِيلُ أَنَّ طَوَافِيْمِنْهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا كَيْدُ فَأَغْنَى عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ وَكَفِيَ اللَّهُ أَنْهُمْ مُؤْمِنُونَ بِهِ كَيْدُهُمْ وَدَفَعُهُمْ بِقَوْنَهُ عَنِ السَّلِيمِينَ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسَ مَا خَرَجَ النَّبِيُّ أَنَّ غَزَاهُ بَنِي الصَّطْلَقَ جَنْبَ عَنِ الطَّرِيقِ فَادْرَكَهُ
اللَّيلَ قَتَلَ بِقَرْبِ وَادِ وَعَرَفَ لَمَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيلِ هَبَطَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ يَخْبُرُهُ أَنَّ

طائفة من كفار الجن قد استطعوا الوادي يريدون كيداً واقتاع الشر
 باصحابه عند سلوكهم ايام فدعا علينا وقال له اذهب الى هذا الوادي
 فيعرض لك من اعداء الله الجن من يريده فادفعه لقوة التي اعطيك الله
 ويحسن منه باسم الله الذي خصل بعلمه وانعم به مائة رجل من
 اخلاق الناس فقال لهم كونوا معه واستثنوا امره فوجه امير المؤمنين ^(ع) الى
 الوادي فلما قارب شفيرة امر مائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفيرة
 لا يجد تواشيا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوق على شفيرة الوادي وتعوذ
 بالله من الاعداء وسمى الله واما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا
 وكان بينهم وبينه غلوة ثم رام الهبوط فاعتبرضت ريح عاصف كان ان يقع
 القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت على الارض اقدامهم من هول الحقمن
 فصاح امير المؤمنين ^(ع) انا على بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله
 وابن عميه اشتيا وان شئتم مظهر القوم اشخاص على صورة الرزق لهم النجع
 يخيل في ايديهم شعل النار قد اطمأنوا بجنسيات الوادي فتوغل امير المؤمنين
 بطن الوادي وهو يقرأ القرآن ويؤمِّي بسيفه يميناً وشمالاً فافتالت الاشخاص
 حتى صارت كالدُّخان الاسود وكبر على ^(ع) ثم صعد من حيث انهبط فقام
 مع القوم الذين اتبعوه حتى اصغر الموضع عما اعتراه فقال الصحابة ما القت

يَا بَالْحَسَنِ فَلَقَدْ كَدَنَا نَهَلُكْ خُوفًا وَشَفَنَاعِلِيكَ فَقَالَ لَهُمْ أَنَّهُ مَاتَ رَائِئِ
لِلْعَدْ وَجَهَرَتْ فِيهِمْ بِاسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَضَنَائِرَ وَعَامِتْ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ الْجَوَعِ
فَتَوَغَّلَتْ الْوَادِي غَيْرَ خَائِفٍ مِنْهُمْ وَلَوْبَقَوْاعِلَى هَيَاهُمْ لَا يَتَّيَّتْ عَلَى أَخْرَهُمْ
وَقَدْ كَفَى اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَكَفَى الْمُسْلِمِينَ شَرَهُمْ وَقَدْ سَبَقْتِنِي بِقِيَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ فَيُؤْنِوا
بِهِ فَانْصَرَفَ وَدَعَالِهِ النَّبِيِّ^(١) وَقَالَ قَدْ سَبَقْتُكَ إِلَى يَاعَلَى^(٢) مِنْ احْنَافِهِ اللَّهُ^(٣) فَأَسْلَمَ
ثُمَّ قَطَعَوْالِوَادِيَ آمِنِينَ .

وَمَنْهَا مَارُوِيٌّ جَمِيعٌ بْنُ عُسْرَةَ قَالَ اتَّهَمُ عَلَى رَجَلِيْقا
لَهُ الْعِيَازِرِ يَرْفَعُ اخْبَارَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَانْكَرَ ذَلِكَ وَجَحَدَ فَقَالَ لَهُ اخْلَفْتَ بِاللَّهِ
إِنَّكَ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَبَدَرَ خَلْفَ فَقَالَ لَهُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ كُنْتَ
كَذَّابًا فَأَعْمَى اللَّهُ بَصَرَكَ فَأَدَارَتِ الْجَمَعَةَ حَتَّى اخْرَجَ اعْمَى بِشَادَ اذْهَبَ
اللَّهُ بِصَرِهِ .

وَمَنْهَا مَارُوِيٌّ عَنْ طَلْحَةِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ انْشَدَ عَلَى النَّاسِ
فِي قَوْلِ النَّبِيِّ^(٤) «مَنْ كَنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَّمْتُ مَوْلَاهَ» فَشَهَدَ اثْنَا عَشَرَ رَجَلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
وَانْسُ بْنُ مَالِكَ حَاضِرًا وَلَمْ يُسْهَدْ فَقَالَ عَلَى^(٥) يَا انسُ مَا يَعْنِيْكَ أَنْ تَشَهَّدَ

((١)) بَكَ (٢) وَقَبْلَتِ اسْلَامَهُ ثُمَّ ارْتَحَلَ بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَطَعَوْالِوَادِيَ آمِنِينَ غَيْرَ
خَائِفِينَ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَتْهُ الْعَامَةُ كَمَارِدَةُ الْحَاصِّهُ وَلَمْ يَسْتَأْكِرْ وَاشْيَأْ مِنْهُ، بِجا، ١٧٦١، طَبِيعُ الْآخِذِي،
٣٩

وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْوًا فَالْكَبْرَى وَنَسِيَتْ فَهَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ
كَانَ كَذَّابًا فَاضْرِبْهُ بِيَاضِ أَوْ بُخْرَ لِأَتُؤْرِيَهُ الْعَامَةَ قَالَ ابْنُ عَمِيرَةَ فَأَشْهَدْ
بِاللَّهِ لِقَدْ رَأَيْتُهَا يَضْنَاءَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَمَنْظَرٌ مَارُوِيٌّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ نَشَدَ عَلَى
النَّاسِ فِي الْمَسَجِدِ فَهَالَ اِنْشَادُ اللَّهِ رَجَلًا سَمِعَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ (مَنْ كَنْتَ مَوْلَاهُ
فَعَلَىَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالَّهُ وَعَادَ مَنْ عَادَهُ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا
يَائِيهِ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنَ وَسَتَةَ مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَشَهَدُوا بِذَلِكَ قَالَ زَيْدٌ
وَكُنْتُ فِيهِنَّ سَمِعْ ذَلِكَ فَكَتَمْتُهُ فَذَهَبَ اللَّهُ بِبَصَرِي وَكَانَ يَنْدِمُ عَلَىِّ مَا

فَاهَةَ مِنَ الشَّهَادَةِ وَيَسْتَغْفِرُ .

وَمَنْظَرٌ مَارُوِيٌّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَبِيرٍ وَجَمَاعَةٍ قَالُوا شَهَدْنَا
عَلَيْشَا عَلَىَّ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ اِنَّا عَبْدُ اللَّهِ وَاحْدَوْهُ سُلْطَانُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَرَثَتْ بَنِي الرَّحْمَةِ
وَنَكَتْ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ الْعَالَمِينَ نِسَاءَ اَهْلِ الْجَنَّةِ وَانَّا سَيِّدُ الْوَصِيَّنَ وَآخَرَ وَصِيَّا
الْبَنِيَّنَ لَا يَدْعُ ذَلِكَ غَيْرِيَّ الاَصَابَهُ اللَّهُ بِسْوَءَ فَهَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْسٍ
كَانَ جَالِسًا بَيْنَ الْقَوْمِ مِنْ لَا يَحْسُنُ اَنْ يَقُولُ هَذَا اَنَّا عَبْدُ اللَّهِ وَاحْدَوْهُ سُلْطَانُ
الَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَلَمْ يَجِدْ مَكَانًا حَتَّى تَخْبِطَهُ الشَّيْطَانُ فَجَرَبَ رَجُلَهُ إِلَى بَابِ الْمَسَجِدِ
فَسَأَلَ النَّاقِمَهُ عَنْهُ فَقَلَّا هُنَّ تَعْرُفُونَ مِنْهُ عَرْضًا فَبِهَذَا قَالُوا اللَّهُمَّ لَا .

وَسُكْنَا

ان سبعة (١) اخوة او عشرة في حق من احياء

العرب كانت لهم امت واحد فطالوا لها كل ما يرزقنا الله من عرض الدنيا
 وحطامها فانا نظر له بين يديك ونحكم فيه فلا ترغيبي في التزوج (٢)
 فحيث لا تتحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم
 وهم يكرمونها خاصتاً يوماً فلما ظهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى
 عين ما كان في قرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها
 وقد جلست في الماء فحضرت عليها ايام والعافية تكبر حتى علا بطنها وظن الاخوه
 انها حبل و قد خافت فارادوا فنلها قال بعضهم نرفعها خبرها الى امير المؤمنين
 على بن ابي طالب (٣) فانه سولى ذلك فاخرجوها الى حضرته فطالوا فيها ما
 ظنوا بها فاحضر طسنا حلواب الحماة وامرها ان تقدع عليها فلما احست
 العلقة برائحة الحماة تزلت من جوفها فطالوا ياعلى انت ربنا انت ربنا العلقة
 فانك تعلم الغيب فزيرهم وقال ان رسول الله (ص) اخبرنا بذلك عن الله بان
 هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة ٠

وَسُكْنَا

ان الصحابة سأله النبي (ص) ان يأمر الريح

(١) في البخاري ٢٤٢٦ الباب ٩٧ . روى ان تسعة اخوة او عشرة (٢) في المسند

فَخَلَّهُمْ إِلَى اصْحَابِ الْكَهْفِ فَفَعَلَ فَلَمَّا تَرَلَوْا هُنَّاكَ فَسَلَمَ عَلَيْهِمْ أَبُوبَكَرُ وَعَزْرَ
 وَعَثَانَ فَلَمْ يَرِدُ وَاعْلَمُهُمْ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ الْآخَرُونَ كُلُّهُمْ فَسَلَمُوا فَلَمْ يَرِدُ وَاعْلَمُهُمْ
 إِيْضًا فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا اصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ الَّذِينَ كَانُوا
 مِنْ أَيَّاً نَا عَجَّبْنَا فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِالْحَسَنِ فَقَالَ
 أَبُوبَكَرُ سَلَّلَ الْقَوْمُ مَا لَهُمْ سَلَّمَنَا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَجِدُو فَسَأَلُوكُمْ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا لَنَا
 نَبِيًّا وَوَصَّى بْنَيَّ وَأَنْتَ وَصَّى خَانُهُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّنَا حَمِلْنَا فَالْأَنْتُمْ حَمِلْنَا
 فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ الْلَّيلِ قَالَ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّنَا ضَعَفْنَا ثُمَّ فَامْرَأْ كَرَضَ
 بِرِجْلِهِ فَإِذَا نَحْنُ بَعْدِنَ مَاءَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ قَالَ فَمَوْضُؤُكُمْ مَدْرُكُونَ بَعْضُ صَلَوةِ
 الصُّبُحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّنَا حَمِلْنَا فَادْرِكْنَا آخَرَ كَرْبَلَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 ثُمَّ لَمَّا كَانَ قَضَيْنَا هَذَا مَا سَبَقْنَا بِهِ النَّفَتَ إِلَيْنَا وَأَمْرَنَا بِالْأَعْمَامِ فَلَمَّا فَرَغْنَا ثُمَّ قَالَ يَا انسُ
 أَحَدُ شَكْرِكَمْ أَوْ تَحْدِثُ شَكْرَنَا قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ فِيكَ أَحْسَنُ فَخَدَّشَنَا كَانَهُ كَانَ
 مَعْنَانِمْ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ بِهَذَا لَعَلَيْهِ يَا انسُ ثُمَّ قَالَ انسُ فَاسْتَشْهِدْ فِي عَلَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ
 الْمِنْبَرِ فَذَهَبَتْ فِي الشَّهَادَةِ فَقَالَ أَنْ كُنْتَ كُمْثَهَا مَدْلُهَسْتَهُ مِنْ بَعْدِ وَصْيَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ فَابْرَصَتِ اللَّهُ وَأَعْمَى عَيْنَكَ وَأَظْلَأْ جَوْفَكَ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ مَكَانِي
 حَتَّىٰ عَمِيتَ وَبَرْصَتِ وَظَلَّتِ وَكَانَ انسُ لَا يُسْتَطِعُ الصَّوْمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
 وَلَا فِي غَيْرِهِ مِنْ شَدَّةِ الظَّهَاءِ وَكَانَ يَطْعَمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ يَوْمٍ مُسْكِنِيْنَ حَتَّىٰ

فارغ الدنيا وهو يقول هذل من دعوة على عيشه .

وَسُكْنَى انتقام عمر بأسير في عهده فعرض عليه الإسلام
 فابن فامر يقتلته قال لا تقتلوني عطشان خواصي بفتح ملآن ماء فقال لي
 الأمان إلى أن أشرب الماء قال عمر نعم فارق الماء على الأرض فأشفته قال عمر
 أفلوه فإنه احتال فقال على بن أبي طالب لا يجوز قتله وقد منه قال ما الفعل
 به قال أجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل قال ومن يرغب فيه قال أنا غالبه
 لك فأخذ أبا المؤمنين^(٤) القلح بكفه فدعاه فانا ذلت الماء قد اجتمع في القلح
 فاسلم له ذلك فاعتقه أبا المؤمنين فلزم المسجد والتعبد فلما قتل أبو لؤلؤ عمر
 ظن عبيدا الله بن عمران الهرزان قتل إيهامه فدخل المسجد وقتلته فعرفوا عمر حا
 ظفال أخطاء قتلني أبو لؤلؤ الهرزان مولى على على بن أبي طالب^(٥) ولا يوصي الأفضل
 عبيدا الله متوفي عمر وقام عثمان فلام بقتل عبيدا الله وقال على^(٦) إن مكتبني
 الله لا قتله فلما قتل عثمان هرب عبيدا الله إلى معاوية وظفر به بصفين
 وهو متقلد بسيفين^(٧)

^(٤) مردج الذهب ٣٧٨ ج ٢ وآخر على في اليوم الرابع وهو يوم السبت ابنه محمد بن الحافظ
 في هذل ونغيرها من خفت معه من الناس فاخرج اليه معاوية عبيدا الله بن عمر بن
 الخطاب في حمير ولحم وجنم وقد كان عبيدا الله بن عمر لحق معاويته خوفاً من على^(٨) ان

وَسُنْهَا

انَّ قَوْمًا مِّنَ الْفَضَارِيِّ كَانُوا دَخْلُوا عَلَى النَّبِيِّ^(ص)
 وَقَالُوا نَخْرُجُ وَنَخْرُجُ بِأَهْلِنَا وَقَوْمًا فَإِنْ أَنْتَ أَخْرَجْتَ مَائَةً نَاقَةً مِّنَ الْحَجَرِ
 لَنَاسَوْدًا مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ فَصَيْلٌ آمِنًا فَضَمَّنَ لَهُمْ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ وَاضْرَفُوا
 إِلَيْهِ بَلَادَهُمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاهُ رَسُولُ اللهِ رَجَعُوا فَدَخَلُوا الْمَدِيْرَةَ فَسَأَلُوا
 عَنِ النَّبِيِّ^(ص) فَصَيْلٌ لَهُمْ تَوْفِيْ^(ع) فَقَالُوا نَخْرُجُ بِنَجْدِنِي كَثِيرًا إِنَّا لَنَا يُخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا
 بَنِيَّ الْأَوَّلِيْكُونَ لَهُ وَصَحَّى مِنْ كَانَ وَصَحَّى مُحَمَّدٌ بَنِيَّكُمْ فَدَلَوْا عَلَى إِبِيْ بَكْرٍ فَدَخَلُوا
 عَلَيْهِ وَقَالُوا النَّادِيْنَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ مَائَةً نَاقَةً وَقَعَ كُلُّ نَاقَةٍ فَصَيْلٌ

ـ ان يقيد وبالهرمزان وذلك ان ابو المؤله غلام المغيرة بن شعبه قاتل عمر وكان
 في ارض العجم غلاماً للهرمزان فلما قتل عمر شد عبيده الله على الهرمزان فقتله و
 قال لا اترك بملدينه فارسياً ولا في غيرها الا قتيله بابي وكان الهرمزان علياً لاف
 الوقت الذي قتله فيه عمر فلما صارت الخلافه الى على اراد واقتله عبيده الله بن
 عمر بالهرمزان لقتله اياه ظلماماً من غير سبب استحققه فلنجاء الى
 معاوية فاقتتلوا في ذلك اليوم وكانت على اهل الشام ونجا ابن

عمر في آخر النهار هريراً . وقال المسعودي في ص ٣٨٥
 وكان عبيده الله خرج الى القتال فحمل عليه حرث بن جابر الجعفي فطعنه

وَكَلَّهَا سُودَ فَقَالَ مَا زَرْكَ رَسُولُ اللَّهِ تَرَكَهُ لَئِنْ بَدَّلَكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 بِلِسَانِهِمْ مَا كَانَ أَمْرَ مُحَمَّدٍ الْأَبَاطِلًا وَكَانَ سَلَمَانَ حَاضِرًا يَعْرِفُ لِغَتِهِمْ فَقَالَ
 لَهُمْ إِنَّا دَلَّكُمْ عَلَى وَصْحِيَّ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا بَعْلَى قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَهَضُوا
 إِلَيْهِ مَعَ سَلَمَانَ وَجَلَسُوا يَمِينَ يَدِيهِ وَقَالُوا إِنَّا عَلَى نِيَّتِكُمْ مَا نَهَى نَافَةَ دِينِنَا بِصَفَّا
 مُخْصُوصَةٌ قَالَ عَلَى وَتَسْلِمُونَ حِينَئِذٍ قَالُوا نَعَمْ فَوَاعْدُهُمْ إِلَى الْعَدْ ثُمَّ خَرَجَ
 بِهِمْ إِلَى الْجَبَّارَةِ وَالنَّافِقُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُفْتَنُهُمْ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا صَلَّى رَكْعَيْنِ
 وَدَعَ عَلَيْهِمْ ضَرَبَ بِقَضِيبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْحَجَرِ وَسَعَ مِنْهُ أَيْنِينَ كَمَا يَكُونُ
 لِلنُّوقِ عِنْدَ مُخَاضِهِ فَيُنَاهِيَ ذَلِكَ إِذَا نَشَقَ الْحَجَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ رَأْسَ نَافَةٍ فَتَدَّ
 تَعْلَقَ مِنْهُ الرَّمَامُ فَقَالَ عَلَى لَابْنِهِ الْمُحَمَّنَ حَذْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ مَائَةً نَافَةً مَعَ كُلِّ
 وَاحِدَةٍ فَصَبَلَ كَلَّهَا سُودَ الْأَلْوَانِ فَاسْلَمَ (١) النَّصَارَى كُلَّهُمْ ثُمَّ قَالُوا كَانَتْ
 نَافَةً صَاحِبَ النَّبِيِّ وَاحِدَةً وَكَانَ سَبِيلَهَا هَلَكَ قَوْمٌ كَثِيرَةٌ فَادَعَ اللَّهَ يَا
 أَيُّهُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يُرْجِعَ النُّوقَ وَفَصَلِيلَهَا فِي الْحَجَرِ ثُلَّا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا
 سَبِيلَ هَلَكَ أَمَّةً مُحَمَّدٍ قَدْ غَاءَ فَدَخَلَتْ مُثْلَ مَا خَرَجَتْ .

وَمِنْهُ

ما روى (٢) عن سعيد قال خرجنا مفiste

(١) فَاسْلَمَ النَّصَارَى (٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيقَيْنِ إِنَّا عَلَى لَغْيِنَا مَعَ عَلَى (الْمُخْطَطَةِ الصَّحِيفَةِ) أَبُوسَعِيدٍ عَقِيقَيْنِ مَقْمُودٌ الْقَبْلِيُّ سَعِيدُ التَّقِيِّيُّ التَّابِعِيُّ وَكَذَا فِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِجِ (خَشِيشَ الْمُخْطَطَةِ الصَّحِيفَةِ)

مَعَ عَلَىٰ) نَزِيدُ صَفَينْ فَرَوْنَا بَكْرٌ بِلَا قَوْلٍ هَذِهِ مَوْضِعُ الْحَسِينِ^(٤) وَاصْحَابِهِ ثُمَّ
 سِرَّنَا حَتَّىٰ اسْتَهِنَاهُ إِلَى رَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ وَقَدْ انْقَطَعَ النَّاسُ مِنَ الْعَطْشِ وَ
 شَكَوُوا إِلَى عَلَىٰ^(٥) وَانَّهُ قَدْ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقًا لِأَمَاءَ فِيهِ مِنَ الْبَرِّ وَتَرَكَ طَرِيقَ
 الْفَرَاتِ فَدَنَاهُمُ الرَّاهِبُ وَهَتَّفَ بِهِ فَأَشْرَفَ إِلَيْهِ^(٦) قَوْلٌ: أَقْرَبْ صَوْمَعَةَ
 آءٌ ؛ قَالَ لَا فَشَنِي رَأْسِ بَغْلَتِهِ قُرْلٌ فِي مَوْضِعِهِ رَمَلٌ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ
 يَحْفِرُوا الرَّمَلَ خَفْرًا فَاصْبَأُوا تَحْتَهُ صَخْرَةً بِيَضَّا فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةَ رَجُلٍ فَلَمْ
 چُوكُوهَا قَوْلٌ تَخْوَافَانِي صَاحِبَاهُمْ أَدْخَلَ يَدَيَهُمْ تَحْتَ الصَّخْرَةِ فَقَاعِدُهُمَا
 عَنْ مَوْضِعِهِمْ حَتَّىٰ رَأَاهَا النَّاسُ عَلَىٰ كَفَهِهِ فَوْضِعُهُمَا نَاحِيَةً فَإِذَا تَحْتَهُمَا عَيْنٌ مَاءَ
 ارْقَمَنَ الزَّلَالَ وَأَعْدَبَ مِنَ الْفَرَاتِ فَسَرَبُوا النَّاسُ فَسَقَوْا وَاسْتَفَوْا وَابْرَهُ وَ
 نَزَرُوْدُ وَأَثْمَرَ زَدَ الصَّخْرَةَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ الرَّمَلَ كَمَا كَانَ وَجَاءَ الرَّاهِبُ
 فَأَسْلَمَ وَقَالَ أَبِي أَخْبَرٍ نَعَنْ جَدِّهِ وَكَانَ مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَىٰ أَنْ تَحْتَ هَذَا
 الرَّمَلِ عَيْنٌ مَاءٌ وَانَّهُ لَا يُسْتَبْطِهَا الْأَبْنَىٰ وَوَصَّىٰ نَبِيًّا وَقَالَ لَعَلَىٰ^(٧) أَنَّ أَذْنَنِ
 لِيَ أَنْ أَصْبِكَ فِي وَجْهِكَ هَذِهِ قَوْلَتِيَّةُ الزَّمْنِ وَدَعَالَهُ فَفَعَلَ فَلَمَّا كَانَ
 لِيَلَةُ الْهَرِيرِ قُلَّ الرَّاهِبُ فَلَدَ فَنَهُ بِيَدِهِ قَوْلَتِيَّةُ كَانَ اتَّنْظَرَ إِلَيْهِ فِي الْجَنَّةِ وَ
 حَرْقَةَ^(٨) الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهَا .

(١) عَلَيْهِ بِخَطْوَتِهِ الْمُصْحَّنَةِ (٢) وَدَرْجَتِهِ، خَلِ

وَسُخْرَى اَنَا بِاَعْبُدِ اللَّهِ الْغَنُوْيٌ قَالَ اَنَا جَلُوسٌ مَعَ اِمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ^(٤) يَوْمَ الْجَلَلِ اذْجَاهَ النَّاسَ فَقَالُوا لِقَدْ نَا النَّبِيلُ وَالنَّشَابُ فَسَكَتَ
وَجَاءَ آخَرُونَ يَهْرُوْنَ بِهِ^(١) وَقَالُوا قَدْ جَرَحْنَا فَقَالَ^(٤) يَا قَوْمَ مَنْ يَعْذِرُهُ
مِنْ قَوْمٍ يَأْمُرُونَ بِالثَّمَالِ وَلَمْ تَنْزِلْ بَعْدَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ الْجَلُوسُ مَانِيٌّ
رِيحًا وَلَا خَسْهَا اذْهَبْتَ رِيحَ طَيْبَةٍ مِنْ خَلْفِنَا وَاللَّهُ لَفَدَ وَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ
كَفَّيْنِ مِنْ تَحْتِ الدَّرِيعِ وَالشَّيْبِ فَلَمَّا هَبَتِ الرِّيحُ صَبَّ اِمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) دَرْعَهُ ثُمَّ
فَامَّ إِلَى الْقَوْمِ فَارَأَيْتَ فَهَمَا كَانَ اَسْعَ مِنْهُ .

وَسُخْرَى اَنَّ اَبْنَ الْكَوَافِلَ لَعْلَى^(٤) اَنْ كَنْتَ حِيتَ ذِكْرَ اللَّهِ
ابَّكِرَ، قَالَ «ثَانِي اَشْئِنِ اَذْهَافِ الغَارِ» فَظَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلِكَ يَابِنَ
الْكَوَافِلَ كَنْتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ^(ص) وَقَدْ طَرَحَ عَلَى رِيْطِيْهِ فَاقْبَلَتْ قَرِيشُ
مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَوْةٌ فِيهَا شُوكَهَا فَلَمْ يَبْصِرْ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) فَاقْبَلَوْا عَلَى
پَسْرِبِيْنِيْهِ حَتَّى تَقْطَعَ جَسَدِيْهِ وَأَوْتَقْوَنِي بِالْحَدَّيْدِ وَجَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَ
اسْتَوْتَقْوَ الْبَابَ بِقَفْلٍ وَجَاؤَ بِعَجُوزٍ تَحْرِسُ الْبَابَ فَسَمِعَتْ صَوْتًا يَقُولُ يَا عَلِيَّ
فَسَكَنَ الْوَجْعُ الَّذِي أَجْدَدَ وَسَمِعَتْ صَوْتًا آخَرًا عَلَىٰ فَإِذَا الْحَدَّيْدُ الَّذِي عَلَىٰ تَدَّ
تَقْطَعُ ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتًا يَأْغِلِي فَإِذَا الْبَابُ فُتِحَ فَخَرَجَتْ وَالْعَجُوزُ لَا يَعْقُلُ .

(١) الْيَهِ: فِي المُخْطُوطَةِ الْمَصْتَحَّةِ

وَسِنْخَ

ماروى عن الصادق ^(٤) انه لما قُتِلَ على عَمَرِ بْنِ

عَبْدِ وَدِ اعْطى سيفه الْحَسَنَ ^(٤) وَقَالَ فَلِلأُمَّةِ تَغْسِلُ هَذَا الصَّيْقِيلُ فَرَدَهُ وَعَلَى عَنْدِ
الْبَنِي ^(ص) وَفِي وَسْطِهِ تَقْطُةٌ لَمْ تَسْقُ ^(ص) قَالَ إِلَيْهِ قَدْ غَسَلَهُ الرَّهْرَاءُ ^(ص) قَالَ نَعَمْ ^(ص) قَالَ
فَاهْدِهِ التَّقْطُةَ قَالَ النَّبِيُّ يَا عَلِيًّا ^(٤) سَلْدًا الْفَقَارَ يَخْبِرُكَ فَهَزَّهُ ^(ص) قَالَ إِلَيْهِ قَدْ
غَسَلَتِ الْطَّاهِرَةِ مِنْ دَمِ الرَّجُسِ وَالنَّجْسِ فَانْطَقَ اللَّهُ السَّيْفُ فَقَالَ وَلَكُنَّكَ
مَا قُتِلَتْ بِي أَبْعَضَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَمَرِ بْنِ عَبْدِ وَدِ، فَأَمَرَ رَبِّي فَشَرِّتَ
هَذِهِ التَّقْطُةَ مِنْ دَمِهِ وَهُوَ حَطَى مِنْهُ فَلَا تُنْضِنِي يَوْمًا إِلَّا وَرَأَتِهِ الْمَلَائِكَةُ
فَصَلَّتْ عَلَيْكَ .

وَسِنْخَ

ماروى الحارث الأعور ^(ص) قال خرجنا مع عَلِيٍّ ^(ص)

حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى الْعَاقُولِ، فَإِذَا هُنَاكَ أَصْلُ شَجَرَةٍ وَقَدْ وَقَعَ لَحَاوَهَا وَيَسِّعُ عُودُهَا
فَضَرَبَهَا عَلَيْهِ بَيْدَهُ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي يَا ذِنَنَ اللَّهِ خَضْرَاءِ ذَاتِ ثُمُرٍ فَإِذَا هِيَ بِأَغْصَانِهَا
تَهْتَرَ حَلْمَهَا كَثِيرًا قَطَعْنَا وَأَكْلَنَاهَا وَحَلَّنَا مَعْنَانَهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدْرِ دُنَدَنَا
إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ عَلَى حَالِ الْخَضْرَاءِ فِيهَا الْكَثِيرُ .

وَسِنْخَ

مارواه الأصبغ بن نباته ^(ص) قال كنا نمشي خلف

امير المؤمنين وَمَعْنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قُتِلَتْ
الرِّجَالُ وَأَيْمَتِ الْأَطْفَالُ وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ فَاللَّهُتْ أَلِيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ

إحساناً فاذأهوكب أسود يجعل بلوذ به ويصبع فرآه فرجه فحرك شفتيه
 فاذأهورجل كما كان فقال رجل من القوم يا مير المؤمنين أنت تقدر على
 مثل هذل ويناويك معاوية، فقال نحن عباد مكرمون لأنسبقه بالقول و
 نحن بأمره عاملون .

وَسَخْنَ ماروى عن إبيعفر عن أبيه أن الحسين بن
 علي عليهما قال كنا نعود ذات يوم عند أمير المؤمنين ^(١) وهناك شجرة رمان ياسة
 اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعند قوم من محبيه فسلموا فاغرهم بالجلوس
 فقال على، اني ناركم اليوم اية يكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل
 اذ يقول الله تعالى «انى منزلاها عليكم فلن يكفر بعد منكم فاني اعذبه
 عذلا الا اعذبه أحذل من العالمين» ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت
 ياسة، وذاهلي قد جرى الماء في عودها ثم اخترت واورقت وعقدت
 وتدلى تحلها على رؤسنا ثم افت علينا القوم الذين هم محبوه مدوا
 ايديهم وتناولوا وأكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولناوا لكننا متألم
 نأكل قط شيئاً اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا
 ايديهم وتناولوا، فخذوا اليهم فارتقت وكلما مدد رجل منهم الى رمانة

أرتفعت فلم يُشأوا لواشيئاً، فقالوا يا أئم المؤمنين^(١) مَا بال أخواننا مد واليهم
وَشَأْلُوا كَلُومَدَ دَنَالِيدِيَا فَلَمْ يُشَلْ قَالَ لَهُمْ وَكَذَلِكَ الْجَهَةُ لَا شَاهِمَا
الْأَوْلَى عَنَا وَمَحْبُونَا وَلَا يَعْدُ مِنْهَا إِلَّا أَعْدَّنَا وَمَبْغُضُونَا فَلَمَّا خَرَجُوا قَالُوا
هُذُلِّمِنْ سِحْرِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ «فَسِحْرٌ هَذَا إِمَّا لَتَبْصِرُونَ» (سورة الطور الآية ١٥)

وَمَنْصَ ماروى عن أبي الحسن بن عبد العزيز الطاشمي

قال كانت الفتنة فائمة بين العباسيين والطاليبيين بالковة حتى قتل سبعة عشر رجلاً عباسياً وغضب الخليفة الفادر واستنهض الملك شرف الدولة
اباغلى حتى يسير إلى الكوفة ويستأصل من الطاليبيين ويفعل كذا وكذا بهم و
بنائهم وبنائهم وكثب من بغداد هذا الخبر على طيور اليهم وعرف هذا ما
قال الفادر فقرعوا من ذلك وتعلقا بي خفاجة فرأت امرأة عباسية
في منامها كان فارساً على فرس أشهب وبيد رمح تزل من السماء فسألت عنه
تشيل لها هذا أئم المؤمنين على بن أبِي طَالِبٍ عليهما السلام يزيدان يقتل من عزم على قتل
الطاليبيين فأخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطاير بكثابه من
بغداد بآن الملك شرف الدولة بات عازماً على المسير إلى الكوفة فلما انتصف
الليل مات بغاء وتفرق العساكر وفرز القادر .

وَمَنْصَ روى أبو محمد الصالحي قال: حدثنا أبو الحسن

عَلَى بْنِ هُرَوْنَ الْمَتَّجَ إِنَّ الْخَلِيفَةَ الرَّاضِيَ كَانَ يُجَادِلَنِي كَثِيرًا عَلَى خَطَايَا عَلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ، فِيمَا دَبَرْتُ فِي أَمْرٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَأَوْضَحْتَ لِهِ الْمُجْتَهَةَ إِنَّ هَذَا لِي يَحُوزُ عَلَى
عَلَى، وَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَعْلَمُ الْأَصْوَابَ فَلَمْ يَقْبِلْ مِنِي هَذَا القَوْلُ ثُمَّ تَرَكَ
إِلَيْنَا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَا نَأْغَنِنُ الْحَوْضَ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَحَدَّثَنَا إِنَّ رَأِيَ فِي مَنَامَهُ
كَانَ شَاهِيْجَ مِنْ فَارِسٍ يُرِيدُ فِي بَعْضِ مَتَّرَهَانِهِ فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَصْتَهُ وَرَأْسَهُ
رَأْسَ كَلْبٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَشَيَّلَ لِهَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَخْطُى عَلَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَ فَعَلِمْتُ إِنَّ ذَلِكَ عَبْرَةٌ لِلْأَمْتَالِ فَبَتَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَسَخْنَ مَارُوِيُّ الشِّيخِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ يَأْوِيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفارِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
السِّجْزِيُّ حَدَّثَنَا عَمَانُ بْنُ عَفَانَ السِّجْزِيُّ قَالَ حَرَجَتْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
فَدَخَلَتِ الْبَصَرَةَ فَضَرَتِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ صَاحِبِ عِبَادَةِ فَقَلَتْ إِنِّي رَجُلٌ
غَيْرِ إِيَّاكَ مِنْ بَلْدِ بَعْدِ لَا فَنِيسَ مِنْ عِلْمِكَ شَيْئًا، قَالَ: مَنْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَلَتْ
مِنْ أَهْلِ سَجَستانَ قَالَ مِنْ بَلْدِ الْخَوَارِجِ قَلَتْ لَوْكَتْ خَارِجِيًّا مَا طَلَبْتِ عِلْمَكَ
قَالَ أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِمَحْدِيثِ حَسَنٍ إِذَا أَتَيْتَ بِلَادَكَ تَحْدَثُ النَّاسُ قَلَتْ لِي
قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِهِ كَانَهُ قَدَّمَاتٍ وَدَفِنَ وَ
كَفَنَ وَقَالَ مَرَرْتُ بِحُوضِ النَّبِيِّ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْحَوْضِ وَالْمَحَسُونِ

الحسين^(ص) يستقيان الأمة الماء فاستشقيهما فابياً أن يسقياني فقلت يا رسول الله أنت من آمنك قال وإن قصدت علياً لاستقيك فبكى وقلت أنا من شيعة علي^(ع) قال لك جاري عن علياً ولم تنهه فلت أنت ضعيف ليس له قوة وهم من حاشية السلطان قال فاخذ سكيناً مسلولاً و قال امض فاذبحه فأخذ السكين و صرط إلى داره فوجدت الباب مفتوحاً فدخلت فاصبته نائماً قد بحثه و انصرفت إلى النبي^(ص) و قلت قد بحثته وهذه السكين ملقطة بيده قال ها هنا ثم قال للحسن أسلقه فلما أضاء الضوء سمعت صراخاً فسألت عنه فقيل إن ثلاثة أوجدوه على فراشه من بوحافلها كان بعد ساعة فمضى أمير البلد على جيرانه فدخلت عليه و قلت أيها الأمير ألقوا الله إن القوم براء و قصصت عليه الرؤيا فخلت عنهم

و من خضر ماروى جويري بن مسهر، قال أقبلت مع علي^(ع) من النهر و ان، فلما صرنا في أرض يابل حضر وقت الصلوة فقال أيها الناس إن هذه ملعونة قد خسف بها مرتين من الدهر وهي أحد المؤنفات وهي أول أرض عبد فيها و ثمن لا ينبعى لنبي ولا ولوصى أن يصلى فيها و ضرب بغلة رسول الله^(ص) و سار قال فبعثه الله فاعبر سوار حتى غربت الشمس و ظهر الليل فالتفت إلى فقال يا جويرية صليت قلت نعم فنزل وأذن و تخى صحن فاحبه

وَضَّاًمِثْ دُعَابَكَلَامَ حَسْبَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ أَوْ مِنَ التُّورِيَّةِ فَإِذَا الشَّمْسُ قَدِ
بَدَتْ رَاجِعَةً حَتَّى اسْتَقَرَتْ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الزَّوَالِ فَقَامَ يَصْلَى صَلَاتِ
مَعَهُ الظَّهَرَ وَالعَصْرَ بِأَذَانٍ وَأَفَاتِينٍ فَلَمَّا فَضَّلَّنَا صَلَوةُ الْعَصْرِ هُوَ الشَّمْسُ
وَصَرَنَا فِي الظَّلَيلِ ثُمَّ قَالَ يَا جَوَيْرِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وَ
إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَرَدَ إِلَيَّ الشَّمْسُ كَمَا رَأَيْتُ .

وَسَخْصَ مَارُوِيٌّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ لَمَّا أَرَادَ عَلَىٰ أَنْ يَسِيرَ إِلَى النَّهَرِ وَانْسَتَفَرَ أَهْلَ الْكَوْفَةِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَعْسِكُوا
بِالْمَدَلِينَ فَأَخْرَجَهُ شَبَّثُ بْنُ رَبَّعَىٰ وَعَمْرُوبْنُ حَرْبِيَّةِ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ
وَجَرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِجَلِيلٍ وَقَالُوا نَأْذِنُ لَنَا يَمَّا تَخَلَّفُ عَنْكَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِنَا
وَنَلْتَحِقُ بِكَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ فَعَلْتُمُوهُ سُوءًا لَكُمْ مِنْ مَشَايِخِ فَوْاللَّهِ مَا الْكُفَّارُ مِنْ
حَاجَةٍ تَخْلُفُونَ عَلَيْهَا وَإِنِّي لَا عَلِمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَسَابِقُنِّي لَكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ
تُشْبِطُوا عَنِّي النَّاسُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بِالْخُورُونَ بِسَطْمٍ سُفْرُكُمْ لِلطَّعَامِ إِذْ يَهْرِبُكُمْ ضَبَّ
فَأَمْرُونَ صَبِيَّانَكُمْ فَيُصِيدُونَهُ ثَمَّ لَعُونُهُ وَتَبَايُونُهُ ثُمَّ مُضِيُّ إِلَى الْمَدَلِينَ وَخَرْجُ
الْقَوْمِ إِلَى الْخُورُونَ وَهَيَا وَالطَّعَامُ مَفْبِيَّا هُمْ كَذَلِكَ عَلَى سُفْرِهِمْ وَقَدْ بَسْطُوهُمَا
إِذْ مَرَّهُمْ ضَبَّ فَأَمْرُوا صَبِيَّا هُنْمَ فَاخْدُوهُ وَأَثْقُوهُ وَمَسْحُوا يَدَيْهِمْ عَلَى يَدِهِ
كَمَا أَخْبَرَ عَلَىٰ وَأَفْلَوْا عَلَى الْمَدَلِينَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بِدَلَّا

ليعثم الله يوم القيمة مع امامكم الضب الذي بايتم لكتابي انظر اليكم
يوم القيمة وهو يسوقكم إلى النار ثم قال لأن كان مع رسول الله منافقون
فإن معى منافقين أما والله ياشيث ويأحيث لقائلا لان ابن الحسين هكذا
أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وَسِنْهُ ات علیاً هبلا سار الى النهر وان شك رجل
يقال له جندب (١) فقال له على الزمن ولا نفارقني فلزمته فلم يدن نوامن قنطرة
النهر وان تظر على قبل زوال الشمس الى قبر يؤذن بالصلوة قتل وقال
ايشني باء فقد يوضأ فأقبل فارس وقال قد عبر القوم فقال امير المؤمنين
ما عبر ولو لا يعبر وبها لا يقتل منهم الا دون العشرة ولا يقتل منكم الا دون
العشرة والله ما كذبت ولا كذبت فتعجب الناس فقال جندب ان صحيحة ما قال
على فلا احتاج الى دليل غيره فبينا لهم كذلك اذا قبل فارس فقال يا امير
المؤمنين القوم على ما ذكرت لم يعبروا القنطرة فصل بالناس الظهر وامرهم
بالمسير اليهم قال جندب قلت لا يصل الى القنطرة قبل احد فركضت فرسى
ما ذاهم دون القنطرة وفوق ذلك اول من رمى فضلوا كلهم الا تسعه و
وقيل من اصحابنا تسعه ثم قال على طلبو اذا الثديه فطلبواه فلم يجدوه

(١) انظر مذكرة المعاجز للسيد البحرياني وهو ينقل عن جندب بن زهير الازدي

فَتَالْأَطْلَبُوهُ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبَتْ وَلَا كَذَبَتْ فَرَكِبَ الْبَغْلَةَ نَحْوَ قَنْلَى كَثِيرٌ فَتَالْ
 اَلْبُوْهَا فَاسْتَخْرَجَ اَذَا التَّدِيَّةِ فَتَالْ اَحْمَدُ اللَّهُ اَلَّذِي عَجَلَكَ إِلَى النَّارِ وَقَدْ
 كَانَ الْخَوَارِجُ قَبْلَ ذَلِكَ خَرَجُوا عَلَيْهِ بِجَانِبِ الْكَوْفَةِ فِي حِرَّوْ رَأَوْ كَانُوا اَذَا ذَلِكَ
 اَشْتَى عَشَرَ اَلْفًا قَالَ : خَرَجَ إِلَيْهِمْ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي اِزَارٍ وَرِداءً رَأَكُمْ الْبَغْلَةَ فَقَيْلَ
 الْقَوْمُ شَاكِنَ فِي الصَّالِحِ اَتَخْرَجُ إِلَيْهِمْ قَالَ اَنَّهُ يَوْمُ قَتْلِهِمْ وَصَارَ إِلَيْهِمْ بَحْرُ وَادِ
 فَتَالْ لَهُمْ لِيْسَ اِلَيْهِمْ اَوَانٌ قَاتَلُوكُمْ وَسَقَرُوكُمْ حَتَّى تَصِيرُوْنَ اَرْبَعَةَ اَلْفَ
 فَتَخْرُجُونَ عَلَىٰ فِي مِثْلِ هَذَا يَوْمٍ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَاخْرَجَ اَلْيَمَنَ بِاصْحَابِيْ فَاَنْتُمْ
 حَتَّى لَا يَسْتَقِي مِنْكُمُ الْاَدُونُ الْعَشْرَ وَيُقْتَلُ مِنْ اَصْحَابِيْ يَوْمَئِذٍ دُونَ عَشْرَةَ
 هَذَا اَخْبَرَ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى تَبَرَّأَ مِنْ بَعْضِ وَتَفَرَّقُوا
 اِلَى اَنْ صَارَ اَرْبَعَةَ اَلْفَ بِالْهَفْرَانِ ٠

وَسُنْنَةُ
 مَارُوِيٌّ عَنْ قَوْاْبِتْ رَشِيدِ الْهَجَرِيِّ بِسَعْيَتْ اَبِي
 هَتَّوْ قَالَ لِي عَلَىٰ جِيْبِي كَيْفَ صَبَرْتَ اِذَا اَرْسَلَ اللَّهُ دُعَى بْنَ اُمِّيَّةَ فَطَعَنَ يَدِيْكَ
 وَرِجْلِيْكَ وَلِسانِكَ قُتِلَتِ السُّتُّ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ قَالَ بْلَى قُلْتَ مَا اَبَلَى قَالَتِ
 فَازْهَبْتِ الْاِيَامَ حَتَّى بَعَثَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنَ زِيَادَ فَدَعَاهُ اِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ عَلَىٰ فَأَبَى
 عَلَيْهِ فَتَالَ الدَّعَى اَخْتَرَى قَتْلَةَ سِنْتْ فَتَالْ قَالَ عَلَىٰ عَلَيْهِ اَنْكَ تُنْقَطِعُ يَدِيْ فَ
 وَرِجْلِيْ وَلِسانِيْ قَالَ لَا كَذَبْتِ اِبْرَاهِيمَ وَرِجْلِيْهِ وَلِسانِهِ قَالَ

حضرت قطعة وهو يقسم فقلت ما بعد المأفال لا فلما أخرجناه من القصر و
حوله زحمة من الناس فقال لهم رشيد أشوع عن علم البلايا والمنايا فكتبوا هذه ما
عهد النبي الأمي إلى علّي في بشري أمية وما يتزلف بهم فأخبر الذي بذلك فقالقطعوا
لسانه فاتوه بجام قطعوا السانه وكان رشيد يقول للرجل تموت يوم كذا ولآخر

يقتل يوم كذا فيكون كمحافال .

وَسَخْنَ ماروى عن ابن عمران عن ميثم التمار قال يعا
مير المؤمنين (٤) يوماً فقال كيف بك اذا دعك دعى بنى أمية الى البراءة مني
قلت لا ابرأ منك قال اذا والله ليقتلوك ويصلبك قلت اصبر وذل لك
عندى في الله قليل قال اذا تكون (٥) في الجنة فكان ميثم يقول يعرف حيلا
من قومه كافي بك وقد دعاني دعى بنى أمية يطلبني منك فتقول هوملكة
فيقول لا بد ان تأشيني به من حيث كان فخرج الى الفادسية ففيم بها الى ان
اقسم عليك من مملكة فنذهب بي اليه فيقول لي تبر امن ابو شراب فاقول لا
والله ولا كرامته فيصلبني على باب عمرو بن حبيب فاذ كان في اليوم الرابع
ابتدى الدم من منخرى فكان كذلك فلما صلب قال ميثم للناس سلوني قوله
لا الخبر يذكر بما يكون من الفتنة ومخاذي بنى أمية فلما حدد تمام حدثياته (٦) قال عبّث

(١) معنى الزيادة من خطوطه المصقحة (٢) واحداً الزيادة من المصحة

الْيَهِ الدَّاعِي فَالْجَمِهُ (١) مِنْ شَرِطِ فَكَانَ مِيثَمٌ أَوْلَى الْجَمِ وَهُوَ مَصْلُوبٌ
وَمُنْخَضٌ اَنَّ الْفَرَاتَ مَدَّتْ عَلَى عَهْدِ عَلَى، قَالَ النَّاسُ

نَحْنُ نَحْنُ الْغَرْقُ فَرَكِبَ وَصَلَّى عَلَى الْفَرَاتِ فَرَأَى مَجَالِسَ شَقِيفٍ فَخَرَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ شَبَابِهِمْ
فَأَنْثَثَتْهُمْ وَقَالَ يَا بَقِيَّةَ ثَمُودَ يَا صِغَارَ الْخَدُودَ هَلْ إِنْتُمْ الْأَطْغَامُ لِئَامَ مَنْ لِي
بِهِوَلَاءُ الْأَبْدَ قَالَ مَسَايِّنُهُمْ إِنَّ هُولَاءِ شَابَ جَهَالَ فَلَا نَأْخُذُنَا بِهِمْ
أَعْفُ عَنَّا قَالَ لَا أَعْفُ عَنْكُمُ الْأَعْلَى إِنْ رَجَعَ الْأَوْقَدَ هَذِهِ الْمَجَالِسُ وَ
سَدَّ دُمُّكُمْ كُلَّ كُوَّةٍ وَقَلَعَمُكُمْ كُلَّ بَالُوَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهُ
فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ أَذَى لَهُمْ فَقَالُوا فَنَفَعُنَا فَنَفَعُهُمْ فَعَلَوْا ذَلِكَ كُلَّهُ
فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْفَرَاتِ دَعَاهُمُ الْفَرَاتُ قَرَعَهُ قَقَصَ ذِرَاعَهُ فَقَالُوا يَا مَيْرَمُوْ
هَذِهِ رُمَانَهُ فَدَجَأَ بِهَا الْمَاءُ وَقَدْ أَحْبَبَتْ عَلَى الْجَسَرِ مِنْ كِبْرِهَا وَعَظِيمِهَا
فَاحْتَمَلَهَا وَقَالَ هَذِهِ رُمَانَهُ مِنْ رُمَانِ الْجَنَّةِ وَلَا يَأْكُلُ ثَمَارَ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا بَنِي
أَوْصَى بَنِي وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَسِمَهَا يَسِّنُكُمْ .

وَمُنْخَضٌ مَارُوِيٌّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْمَعْفُورِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الْصَادِقِ (٢) قَالَ لِمَا فَرَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ رُقْعَةِ صَفَينَ وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ وَ
قَالَ أَيْهَا الْوَادِيَ مَنْ أَنَا فَاضْطَرَبَ وَتَشَقَّصَتْ أَمْوَاجُهُ وَقَدْ تَنَظَّرَ النَّاسُ فَقَدْ

(١) بِلْجَام (سُنْنَةُ الْفَيْضَيَّةِ)

سَمِعُوا مِنَ الْفَرَاتِ صَوْتًا أَشْهَدَ أَنَّ لِلَّهِ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ
عَلَيْهِ الْمَلْوَمَيْنَ حَمْمَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ .

وَسَخْنَ ماروى عن عبد السكيني عن أبي عبد الله عن
(عليه السلام)
 أبا عمار أنَّ علياً لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم اشترى من كنانة
 سهماً مائةً أخرج منها قضيًّا أصفر فضرب به الفرات التجري فانفجرت آشنة
 عشرَ عَيْنًا كلَّ عَيْنٍ كالطود الجبل، والناس ينظرون إليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه
 فأقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالمهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا
 حمزة الله في أرضه وباغيَنَ الله في عباده خذ ذلك قوله بصفين حماه نذر
 هارون (١) بن عمران قومه فقال لهم أسمعتم فالوانتم قال فهذه أيامكم
 أشهدكم عليه .

وَسَخْنَ ماروى عن سليمان الفارسي (٢) أنَّ علياً (٤) بلغه
 عن عمر عن ذكر رشيعته فاستقبله في بعض طرقات بسايرين المدينة وفي
 يد علي قوس فقال يا عمر يلغى عنك ذكر لشيعتي فقال أربع على ظلمك
 فقال عليه السلام إنك لـهـيـنـاـ ثـمـ زـمـيـ بالـقـوـسـ عـلـىـ الـأـرـضـ فـإـذـاهـيـ ثـعـبـانـ كـالـبـعـيرـ
 فـاغـرـفـاهـ وـقـدـ قـلـ بـنـحـوـ عـمـرـ يـسـنـلـعـهـ فـصـاحـ عـمـرـ اللـهـ اللـهـ يـاـ بـالـحـسـنـ لـأـعـدـتـ

(١) موسى (٢) قال رسمة الفيضية

بعد هادئ شئ وجعل يقنع اليه فضرب يده على التعبان فعادت القوس
 كما كانت فضي عمر الى بيته مرغوباً فالسلام فلما كان الليل وغاب على السكينة
 فقال صر الى عمر فانه حمل اليه من ناحية المشرق مال ولم يتعيل به احد وقام عنرا
 ان يحبسه فقل له يقول لك على اخرج ما حمل اليك من المشرق فرقه على
 من هولهم ولا تخسنه فاصنك قال سليمان بخصيت اليه واديت (١) الرسا
 فقال خبرني امر صاحبك من اين عالم به فقلت فهو يخفي عليه مثل هذا فما
 ياسليمان اقبل مني ما اقول لك ما على الا ساحرواني لشفق منه والصواب
 ان تقارقه وتقر في جلستنا فلت بس ما قلت لكن علينا ورث من اسر النبوة
 ما قدر رأيت منه وعند ما هم اكثروا رأيت منه قال اليه فقال لهم السمع
 والطاعة لأمرك فرجعت الى على (٤) قال أحد تلك بما جرى بينكم فلت أنت
 اعلم به فتكلم بما جرى بيئتم فما رعب التعبان في قلبه الى ان يموت .

و سخن روى مكحول ان مرجب اليهودى قد مه
 اليهود لشجاعته وكان طويلاً القامة عظيم الهامة وما وافه قرن لعظم خلفته
 وكان له ظئير (٢) قد قرأ ت الكتب وكانت تقول له قائل كل من قاتلك الا

((١)) اليه الزيادة من المخطوطة (٢) الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في
 للناس وغيرهم للذكر والاشتراك (٣) خاتمة المخطوطة المصححة

يسْتَحِي بِحَيْدَرَةِ فَانْكَ أَنْ وَقَتْ لَهُ هَلْكَتْ فَلَمَّا كَثُرْ مَنَا وَشَسَّةَ (١) وَكَبَرَ (٢) عَلَى
 النَّاسِ بِكَانَ شَكُوا إِلَى النَّبِيِّ (٣) وَسَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ عَلَى (٤) وَكَانَ أَرْمَدْ فَقْلُ النَّبِيِّ
 فِي عَيْنِهِ فَصَحَّتْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلَى الْكَفْنِ مَرْجِبًا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا ابْصَرْهُ مَرْجِبًا سَعَى إِلَيْهِ
 فَلَمْ يَرِهِ يَعْبَأْ بِهِ فَخَتَّرْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَهْتَمُ مَرْجِبًا فَقَالَ عَلَى (٤) إِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَهْتَمُنِي
 أَمْ حَيْدَرَةَ، فَلَمَّا سَمِعْ بِذِكْرِ حَيْدَرَةِ هَرَبَ وَلَمْ يَقْفِ مَحَادِرَهُ طَرْقَةً فَتَمَثَّلَ لَهُ
 الْبَلِيسَ وَقَالَ إِلَى إِيْنَ، قَالَ حَدَّرَتْ هَمْنَ أَسَهْ حَيْدَرَةَ قَالَ أَوْلَمْ يَكُنَ الْأَهْلَ حَيْدَرَةَ
 حَيْدَرَةَ فِي الدِّنِيَا كَثِيرٌ فَارْجَعَ فَلَعْلَكَ تَقْتَلُهُ فَانْ قَتْلَهُ سَدَتْ قَوْمَكَ وَلَانَافِ
 طَهْرَكَ فَإِنَّكَ أَنَّ الْأَكْفَاقَ نَافَّهُ حَتَّى قَتْلَهُ عَلَى عَيْلَهُ .

وَسَخْنَ مَا خَبَرْنَا بِابْنِ مَنْصُورِ بْنِ شَهْرَيَارِ بْنِ شِيرْوَيْهِ بْنِ
 شَهْرَيَارِ الدِّيلِيِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْبُوْلَحَسَنَ عَلَى بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
 عَمْرٍ قَالَ سَمِعْتَ أبا الفَاسِمِ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمُعْرُوفَ بِابْنِ الرَّفَاءِ (٣) بِالْكُوفَةِ يَقُولُ
 كُنْتَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَيْتَ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَلَّتْ مَا هَذَا؟
 طَالُوا رَاهِبَ اسْلَمَ فَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِ فَإِذَا نَابِشِيجَ كَبِيرَ عَلَيْهِ جَبَةً صَوْفَ وَقَلْنَسُوةَ
 صَوْفَ عَظِيمَ الْخَلْفَةِ وَهُوَ قَاعِدٌ بِحَذَاءِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ كُنْتَ قَاعِدًا فِي

(١) النُّوش الشاول والطلب والاسرع في النهوسة والمناؤة المناولة في القتال (ما شية الخطولة المصحة) (٢) وثقل نسخة الفيضية (٣) الرقاء نسخة الفيضية

صَوْمَعَةٌ لِي فَأَشْرَفْتُ مِنْهَا فَإِذَا طَائِرٌ كَالنَّسْرِ قَدْ سَقَطَ عَلَى صَخْرَةٍ عَلَى شَاطِئِ
 الْبَحْرِ فَتَقَيَّاً فَرَمِيَ بِرَبِيعِ انسانَ ثُمَّ طَارَ فَفَقَدَ تَهْ فَعَادَ فَتَقَيَّاً فَرَمِيَ بِرَبِيعِ انسانَ
 ثُمَّ طَارَ فَجَاءَ فَتَقَيَّاً بِرَبِيعِ انسانَ حَتَّى تَقَيَّاً إِلَيْهِ أَرْبَاعَ ثُمَّ دَنَتِ الْأَرْبَاعُ بَعْضَهَا إِلَى
 بَعْضِ قَفَامِ رَجُلٍ وَهُوَ قَامٌ وَإِنَّا لِنَجْعَلُ مِنْهُ ثُمَّ اخْدَرَ الطَّيْرَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ
 وَاخْدَرَ بَعْدَهُ وَطَارَ ثُمَّ تَرَجَّعَ فَأَخْدَرَ بُيْعَالَآخْرِ هَلْكَنَا حَتَّى احْتَلَهُ فَبَقِيَتْ أَنْتَكَرَ
 فِي ذَلِكَ وَتَحْسَرَتِ الْأَكْتُ لِحَقْتَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ مَنْ هُوَ فَبَقِيَتْ أَنْظَرَ الصَّخْرَةَ حَتَّى
 رَأَيَتِ الطَّائِرَ قَدْ قَبِيلَ قَيْمَارِ بِعِ انسانَ فَتَرَلتْ بِازَاءَهُ حَتَّى تَقَيَّا الْأَرْبَعَ فَالثَّانِي
 قَفَامِ رَجُلًا سَوَيَا فَدَنَتِ مِنْهُ فَسَأَلَ اللَّهَ مَنْ أَنْتَ فَسَكَتَ عَنِّي فَلَتَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقَكَ
 مَنْ أَنْتَ قَالَ إِنَّا بْنَ مُلْجَمَ الْمَرَادِيِّ فَلَتَ لَهُ وَإِنْ شَعَرْتَ مِنَ الذَّنْبِ قَالَ قَلَتْ
 عَلَى بْنِ ابْنِ طَالِبٍ فَوَكَلَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الطَّيْرَ يَقْتَلُنِي كُلَّ يَوْمٍ قَتْلَهُ فَهُوَ يَحْدَثُنِي إِذَا
 اغْضَى الطَّائِرَ فَضَرَبَهُ فَأَخْدَرَ بُيْعَهُ ثُمَّ طَارَ حَتَّى اخْدَرَ الْأَرْبَعَ فَسَأَلَتْ عَنِّي عَلَى^(٤)

فَقَالُوا هُوَ ابْنُ نَعْمَانَ رَسُولِ اللَّهِ^(ص) وَوَصَيْهُ .

أَنَّهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) فِي مَنَامِي

وَمَنْخَضَ

هُوَ يَمْسَحُ الْغَبَارَ عَنْ وَجْهِي وَهُوَ يَقُولُ يَا عَلَى لِأَعْلَيْكَ لِأَعْلَيْكَ قَدْ قَضَيْتَ مَا
 عَلَيْكَ فَأَمَكَثَ الْأَنْثَلَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ضَرَبَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) فِي مَنَامِي
 فَشَكَوْتَ إِلَيْهِ مَا لَقِيْتَ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ مِنَ الْأَوْدَدِ وَالْمَدَدِ وَبَكَيْتَ وَقَالَ لِأَبْنَكَ وَ

الْفَتْ فَالْفَتْ فَإِذَا رَجَلَنْ مَصْدَلَنْ وَإِذَا جَلَمِيدَنْ تَرْشَحْ بَهَارْ وَسَهَامَشْ
 قَالَ لِلْحَسَنَ وَالْخَسِينَ إِذَا مَتْ نَاحِلَانِي إِلَى الْغَرَى مِنْ بَحْفَ الْكُوفَةِ وَاحْلَاءِ أَخْرَى
 سَرِيرَى وَالْمَلَائِكَةِ يَحْلُونَ أَوْلَهُ وَأَمْرُهُانَ يَدْفَنَاهُنَّا كَ وَيَعْصِيَ قَبْرَهُ مَا يَعْلَمُهُ
 مِنْ فَعْلِ بَنِي أَمْيَةَ بَعْدَ وَقَالَ سَتْرَيَانْ صَحْرَةَ بَيْضَاءَ ثَلْمَعْ نُورُلَنْ فَاحْتَفَرَ اجْمَلَنْ سَاجَةَ
 مَكْنُوبَةَ عَلَيْهَا هَذَلْ «مَا دَخَرْ وَنَحْ لَعْلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ» فَفَعَلَلَا مَا أَمْرَهَا بِهِ وَدَفَنَاهُ^{سَيِّدَ}
 عَفْيَا الْأَرْثَهُ وَلَمْ يَرِزَلْ قَبْرَهُ مَخْفِيًّا حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^ع فِي أَيَّامِ الدُّولَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
 وَقَاتَ خَرَجَ الرَّشِيدَ يَوْمًا يَصِيدُ وَأَرْسَلَوْا الصَّقُورَ وَالْكَلَامَ عَلَى الظَّبَابِ، بِجَانِبِ الْغَرَى
 فَجَاؤْلَهَا سَاعَةً ثُمَّ لَجَاتِ الظَّبَابُ إِلَى الْأَكْمَةِ فَرَجَعَ الصَّقُورُ وَالْكَلَابُ عَنْهَا فَسَقَطَتْ
 فِي نَاحِيَةٍ ثُمَّ هَبَطَتِ الظَّبَابُ الْأَكْمَةُ فَهَبَطَتِ الصَّقُورُ وَالْكَلَابُ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ
 الظَّبَابُ إِلَى الْأَكْمَةِ فَانْصَرَفَتْ عَنْهَا الصَّقُورُ وَالْكَلَابُ فَعَلَوْا ذَلِكَ ثَلَاثَةَ مَعْجَبٍ
 هُرُونَ الرَّشِيدِ مِنْ ذَلِكَ وَسَأَلَ شَخْصًا مِنْ بَنِي الْأَسَدَ مَا هَذِهِ الْأَكْمَةُ فَهَالَ لِي
 الْأَمَانُ قَالَ يَقُولُمْ قَالَ فِيهَا فِي الْأَمَامِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ^ع قَوْصَى هُرُونَ فَصَلَّى
 وَدَعَاهُ فَعَنَدَ ذَلِكَ ظَهَرَ الصَّادِقُ^ع مَوْضِعُ قَبْرِهِ

(١) محمد بن حبيب البغدادي في كتاب «المغاثلين»، رواه بنسد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: دخلت عليه وهو مجروح فقال ادن مني يا أبا عبد الرحمن، والنساء ميكن، فذهبت منه فقالت لي بنت الليلة أو ظنها على ملائكتي عيني وانجلالس فسنحت لي رسول الله ص، نقلت يارسول الله مالقيت من استك من الأسد ودد اللدد فقال ادع عليهم نقلت لهم ابدلني من هو خير لي منهم وأراد لهم من هو شر لهم مني» وذكرناه على السلام تالق في ابن ماجم الطيب العامي و اليزياني شـ، (مصادر شرح البلاغة ص ٢٧)

«الباب الثالث»

«في مُحَرَّاتِ الْأَمَامِ أَحْسَنِ بْنِ عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ»

روى محمد بن سفيان قال إن إيسافيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله ﷺ فلم يقبل بجاء إلى على عليه السلام قال هل لا يكتب أن يكتب لنا أمانتنا قال إن النبي ﷺ عرف على أمر لا يرجع فيه أبداً وكان الحسن بن على عليه أربع عشرة شهراً فقال ليسان عريي مبين يا ابن حذر قول لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى أكون لك شفيعاً إلى جدي رسول الله فتخير أبو سفيان فقال عليه «الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد نظير يحيى بن ذكرياً» وكان الحسن يمشي في ذلك الحاله .

روى أن عمرو بن العاص قال لمعاوية أن الحسن بن على رجل حبيبي (١) وأنه إذا صعد المنبر ورأمه الناس بايصالهم خجل واقتصر لوازنه له قال له معاوية يا يا محمد لو صعدت المنبر وعظتنا فقام فصعد المنبر فخجل الله وآشى عليه وذكر جدته فصلّى عليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرّفني ومن لم يعرّفني فانا الحسن بن على بن أبي طالب وأبن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنا ابن رسول الله أنا ابن بحق الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن البشير الذي أنا ابن

(١) رجل حبيبي (مدح العاجز ص ٣٣)، (عيي) رجل عي ويحيى اذا كان به عيماً في المنطق وهو الحصر والعجز (العامري ج ٤٤ هـ)

مَنْ بَعَثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ إِنَّا بْنَ مَنْ بَعَثَ إِلَى الْجَنْ وَالْأَنْسِ إِنَّا بْنَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ
 رَسُولُ اللَّهِ إِنَّا بْنَ صَاحِبِ الْفَضَائِلِ إِنَّا بْنَ صَاحِبِ الْمَعْجَزَاتِ وَالدَّلَائِلِ إِنَّا بْنَ
 أَمِيرِ الْوَمَنِينِ^(٤) إِنَّا بْنَ الْمَدْفُوعِ عَنْ حَقِّهِ إِنَّا بْنَ أَخِي سَيِّدِ شَابِ اهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّا بْنَ
 الرَّسْكَنِ وَالْمَقَامِ إِنَّا بْنَ مَكَّةَ وَمَنِ إِنَّا بْنَ الْمَشْرُورَ وَغَرَّفَاتِ فَغَاظَ^(٥) مَعْوِيَةَ وَقَالَ جَذَّ
 فِي نَفْتِ الرَّطْبِ وَدَعَ ذَاقَالِ الرَّبِيعِ تَقْنَهُ وَالْحَرِيَضَجَهُ وَبَرِ اللَّيلِ بَطِسَيدَ ثُمَّ عَادَ
 قَالَ إِنَّا بْنَ الشَّفِيعِ الْمَطَاعِ إِنَّا بْنَ مَنْ قَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةَ إِنَّا بْنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ
 قَرِيشَ إِنَّا بْنَ امَّامِ الْخَلْقِ وَابْنَ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ خَشِيَ مَعَاوِيَةَ إِنْ يَقْسِنَ بِهِ النَّاسُ
 فَظَالَ يَا بِالْمُحَمَّدِ اتَّرِلَ فَقَدْ كَفَى مَاجِرِيَ فَقِيلَ فَظَالَ مَعَاوِيَةَ ظَلَّتْ إِنْ سَكَونَ خَلِيفَةَ
 وَمَا اتَّ وَذَلِكَ فَظَالَ الْحَسَنُ^(٦) إِنَّمَا الْخَلِيفَةُ مَنْ سَارَ بِكِتابِ اللَّهِ وَسَتَةُ رَسُولِ اللَّهِ
 وَلَيْسَ الْخَلِيفَةُ مَنْ سَارَ بِالْجُورِ وَعَطَلَ السَّنَةَ وَلَخَدَ الدُّنْيَا أَبَا وَاتَّا وَمَلَكًا مَتَّعَ فِيهِ^(٧)
 فَلِلِيَالِمَ شَقَطَعَ لَذَّتَهُ وَبَقَى بَعْتَهُ وَحَضَرَ فِي الْمَحْفَلِ وَجَلَ مِنْ بَنِي امِيَّةَ وَكَانَ شَابًا
 فَاغْلَظَ عَلَى الْحَسَنِ كَلَامَهُ وَتَجَاوَزَ الْحَدِّ فِي السَّبِّ وَالشَّتَمِ لَهُ وَلَأَبِيهِ فَظَالَ الْحَسَنُ^(٨)
 اللَّهُمَّ غَيْرَ مَا بِيْ مِنَ النَّعْمَةِ وَلَا جَعَلَهُ إِنِّي لَيَعْتَرِبُ بِهِ فَقَطَرَ الْأَمْوَالِ فِي نَفْسِهِ وَقَدْ صَارَ
 امْرَأَةً وَقَدْ بَدَلَ اللَّهُ لَهُ فِرْجَهُ بِفِرْجِ النَّسَاءِ وَسَقَطَتْ لَحِيَتُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ
 اغْرِيْ مَالِكَ جَالِسًا بِحَفْلِ الرِّجَالِ وَإِنْتَ امْرَأَةٌ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ^(٩) سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ نَفَضَ
 (١) فَاغْلَظَ فِي الْمَخْطُوْتَةِ الْمَصْحَّةَ (٢) مَتَّعَ بِهِ فِي الْمَخْطُوْتَةِ الْمَصْحَّةِ

ثوبه ونهاض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فاتي اسئلتك عن مسائل فقال
 عليه السلام اسئل عبادك قال عمرو اخبرني عن الكرم والجدة والمروة فقال عليه
 أنا الكرم فالبر العروف والعطاء قبل السؤال، وأما الجدة فالذ بـ عن المحارم
 والصبر في المواطن عند المكاره، وأنا المروة فحفظ الرجل دينه وأحرمه نفسه
 من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافتضاء السلام ونهاض فخرج فعدل معاویة عمرو
 وقال له افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عنى ان اهل الشام لم يحبوك
 بمحبة ايمان ودين انا احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدهك فـ
 ينفي عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشاب الاموى واشت زوجته الى الحسن^(٤)

نجعلت تبكي وتضرع فرق لها ودعا الله فجعله الله تعالى حما كان .

ومنها ماروى عن الصادق عن أبيه عليهما السلام عن الحسن
 قال يوم الأخيه الحسين^(٤) ولعبد الله بن جعفر أن معاوية بعث اليكم بمحاريزكم
 وهي فضل اليكم يوم كذا المسهل الهلال رقاصا فافوضلت في الوقت^(١) الذي
 ذكره رأس الهلال وافاهم المال كان على الحسن^(٤) دين [كثير]^(٢) فقضاه فما بعثه
 اليه ففضلت فضلة فصرقاها على سية ومواليه قضى الحسين^(٤) ايضادينه^(٣)

(١) في البخار طبعة الاسلامية (في الساعة التي ذكرها لاما كان رأس الهلال ص ٣٢٣ ج ٤٣)

(٢) الزيادة من مصدر المخطوطة .

قَسْمَلَتْ مَا بَقِيَ فِي أَهْلِ سَيِّدِهِ وَمَوَالِيهِ وَجَلَ الْبَاقِي إِلَى عَيْالِهِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ قَضَى
دِينَهُ وَمَا بَقِيَ دَفْعَهُ إِلَى الرَّسُولِ لِتَعْرِفَ مُعَاوِيَةَ مِنَ الرَّسُولِ مَا فَعَلُوا فَبَعْثَتِي
عَبْدُ اللَّهِ أَمْوَالَ الْحَسَنَةِ .

وَسُخْنَى مَارُوِيٍّ عَنْ صَنْدَلٍ^(١) بْنِ أَسَامَةَ عَنِ الصَّادِقِ

عَنْ أَبَابِلْهِيمَ اَنَّ الْكَحْسَنَ^(٤) خَرَجَ إِلَى الْمَكَّةَ مَا شَيْءَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَرَرْتَ مَتَ قَدْرَاهُ فَقِيلَ
لَهُ لَوْرَكَتْ لِيُسْكِنَ عَنْكَ هَذِهِ الْوَرَمَ فَقَالَ كَلَّا وَلَكَ إِذَا ذَاهِنَا الْمَنْزَلَ فَإِنَّنِي يُسْقِبْلَنَا
أَسْوَدَ مَعَهُ دِهْنَ يُصَاحِ لِهَذِهِ الْوَرَمَ فَأَشْتَرِوْهُ وَلَا نَمْكُسُوهُ فَقَالَ لَهُ^(٢) لِيَسَ
أَنَّا مَنْ مَنْزَلَ فِيْهِ أَحْدَى بَيْعَ مِثْلَ هَذِهِ الدَّوَاءِ فَقَالَ إِنَّهُ أَمَانًا وَسَارَ وَالْمِيَالُ وَإِذَا
الْأَسْوَدُ قَدْ لَسْقَبَلَهُمْ فَقَالَ الْكَحْسَنَ لِمَلَاهِ دُونَكَ الْأَسْوَدُ تَخْدِ الدَّهْنَ مِنْهُ ثُمَّ
فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِمَنْ تَأْخِذُ هَذِهِ الدَّهْنَ قَالَ لِلْكَحْسَنَ بْنَ عَلَى بْنِ الْحَالِبِ^(٤) قَالَ فَانْطَلَقَ
بِإِلَيْهِ فَضَارَ الْأَسْوَدُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مُوَلَّكٌ لَا أَخْذُ لَهُ ثُمَّ إِنَّكَ
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُرِزَّقَنِي وَلَلْأَسْوَدِ يَا ذَكَرِي أَجْبَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنِّي خَلَقْتُ أَمْرًا تَخْصُّ
فَقَالَ انْطَلَقْ إِلَى مَنْزَلَكَ فَإِنَّ اللَّهَ^(٣) قَدْ وَهَبَ لَكَ وَلَدًا ذَكَرًا سَوِيًّا^(٤) فَرَجَعَ الْأَسْوَدُ

(١) كذا في النسخ المطبوعة والصحيح عن صندل عن أبي أسامة وهو زيد الشحام البخاري ج ٣٢٤

من الطبع المحدثة (في المطبوعة «مندل»). (٢) بعض مواليه (بخاري ج ٣٢٤

(٣) تعالى (بخاري ج ٣٢٤ الطبع الإسلامية).

(٤) شيءياً (مناقب السروي).

من فوره فإذا امرأة قد ولدت غلاماً سوياً ثم رجع الأسود إلى الحسن^(٤)
وَدَعَالَهُ بِالْخَيْرِ بِلَادَةِ الْغَلَامِ لَهُ وَإِنَّ الْحَسَنَ قَدْ صَمَحَ وَجْلِيهِ بِذَلِكِ الدِّهْنِ
فَمَا فَامَّ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ الْوَرَمُ .

وَسِنْخَصٌ ماروى أنّ فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكِي
وتقول إنّ الحسن والحسين^(٤) خرجا ولا أدرى أيّ هما، فقال : طيبي نفساهما
في ضمان الله حيث كانوا قتل جبريل^(٤)، وقال هما نائمان في حা�يط بني محبّار
متعاقدين وقد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تختهم وأجنحة فوقها خرج
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه معه فرأوه وأوحية كالحلقة حولهما، فأخذهما رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كبيه فقالوا أخلماها عنك قال نعم المطية مطيمها، ونعم الراikan
هما وأبوهما خير منها .

وَسِنْخَصٌ ماروى أنّ الحسن^(٤) وأخته عبد الله بن
كان على مائدة بغاءٍ تجرادة فوقعَت على المائدة فقال عبد الله للحسن
أي شيء مكتوب على جناب الحراده . فقال عليه السلام : مكتوب عليه
أنا الله لا إله إلا الله أنا ربّاً بعث الحراد رزق القوم جياع لياكلوه^(١)
طعامهم فقال عبد الله قبل رأس الحسن^(٤) وقال هذل من مكون العلم .

(١) دربها بعثها نفقة على قوم فناكل المعتم لهم (هكذا في المخطوطة المصححة)

وَسُنْهُ^{٤٢٢}

ما روى عن الصادق^(٤) إنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ قَالَ

لِأَهْلِ بَيْهِ أَنَا أَمُوتُ بِالسَّمَّ كَحَامَاتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا وَمَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ بِكَ
قَالَ أَمْرِي جُعْدَةَ بْنَ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ يَدِسُّ إِلَيْهَا يَأْمُرُهَا
بِذَلِكَ فَقَالُوا أَخْرُجْهَا مِنْ مَنْزِلَكَ وَبَاعِدْهَا عَنْ نَفْسِكَ قَالَ كَيْفَ أَخْرُجُهَا
وَلَمْ تَفْعَلْ بَعْدَ شَيْءٍ وَلَوْ أَخْرَجْتَهَا مَا فَلَنِي غَيْرَهَا وَكَانَ لَهَا عَذَرٌ عِنْدَ النَّاسِ فَمَا
ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّىٰ بَعَثَ إِلَيْهَا مَعْوِيَّةَ مَا الْأَجْسِيَّا وَجَعَلَ مِنْهَا إِنْ يَعْطِيهَا مَا مَأْتَهُ
الْفُدُرُّهُمْ أَيْضًا وَضِيَاعَ وَيَرْوِجُهَا مِنْ يَرِيدُ وَجَلَ إِلَيْهَا شَرِّهُ سَمَّ لَسْقِيَهَا الْحَسَنُ
فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ اضْرَفَ إِلَى مَنْزِلَهُ وَهُوَ صَاحِبُ وَكَانَ يَوْمًا حَارِثًا فَأَخْرَجَتْ لَهُ
وَقْتُ الِإِفْطَارِ شَرِّهُ لِبْنَ وَقَدْ لَفَتْتِ مِنْهَا ذَلِكَ السَّمَّ فَشَرِّهَا وَقَالَ يَا عَدُوَّهُ
اللَّهُ قَتَلَنِي قَتَلَكَ اللَّهُ لَا تَصِينَ خَيْرًا^(٥) وَلَمْ تَغْرِكَ وَسْخَرْكَ وَاللَّهُ يَخْرِيكَ
وَيَخْرِيَهُ فَلَكَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا ثُمَّ مَضَى فَعَدَ رَمْعَوْيَةَ بِهَا وَلَمْ يَفِ لَهَا بَمَا

بِمَا عَاهَدَهَا عَلَيْهِ

وَسُنْهُ^٤

إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ قَالَ لِمَا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ

عَلَيْهِ الْوَفَاءَ بَكَى بَكَاءً شَدِيدًا وَقَالَ إِنِّي أَقْدَمَ عَلَى امْرَعْظِيمَ وَهُولَ

(العن خيرا)

(٤) وَغَ المَنَاقِبُ ص ٤٨ طبع القديم (اما والله لا تصين من خلقنا ولا انتلين من الفاسق عدوة الله

لما قدم على مثيله قط، ثم أوصى أن يد فنه بالبقيع فقال يا أخى حلنى على
 سرى إلى قبر جدى رسول الله لأجد دين عهدي ثم ردى (١) إلى قبر
 جدى فاطمة بنت أسد فادفني هناك وستعلم يا بن أم ان القوم يطئون انكم
 تریدون دفني عند رسول الله ^(٢) يجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان لا
 تفرق في امرى مجده دم فلما غسله وكفنه حل الحسن ^(٣) على سرى وقوته
 به إلى قبر جدى رسول الله ليجده دين عهدي أتى مروان بن الحكم ومعه من بنى
 امية وقال أيد فن عثمان في أقصى المدينة ويد فن الحسن ^(٤) مع النبي لا يكون
 ذلك أبدا ولحقت عائشة على بغل وهي تقول مالي وأكما تریدون ان
 تخلون بي من لأحبابه فقال ابن عباس لمروان اضرروا لأن زيد دفن صاحبنا
 (٥) فان كان أعلم وأعرف بحرمة قبر جدى رسول الله ^(٦) من غير ان يطرق عليه
 هجا ^(٧) بيته طرق ذلك عبرة ودخل بيته بغير اذنه انصرف فتحن ندفنه
 بالبقيع كما أوصى ثم قال لعائشة واسوأنا (٨) يوما على جبل ويوما على بغل
 في رواية يوما تخلت يوما شغلت وان عشت تغليت فأخذ الشاعر ابن
 الحاج البغدادى يا بنت أبي بكر ولا كان ولاكت لكت السبع من

(١) ردى (خ-ل) (٢) حل الحسن ^(٤) في المخطولة المصححة (٣) هيئنا في المخطولة المصححة (٤) هدما

خ-ل (٥) واسواناه يا بنت أبي قافلة

الثُّنِيُّ وَبِالْكُلِّ تَمَلَّكَتِ تَجَلَّتِ تَبَغَّلَتِ وَانْعَشَتِ تَقْيَلَتِ ، بِيَانِ قَوْلِهِ
 لَأَنِ التَّسْعَ مِنَ الْثُّنِيِّ اَنْ مَا كَانَ فِي مَنَاظِرَةِ فَضَالِّ بْنِ الْحَسِينِ (١) بْنِ فَضَالِّ
 الْكُوفِيِّ مَعَ ابْنِ حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ الْفَضَالُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَدْخُلُوا يَوْمَ الْآزِفَةِ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٢) مَنْسُوخًا وَغَيْرَ مَنْسُوخٍ فَقَالَ
 غَيْرَ مَنْسُوخٍ (٣) فَقَالَ مَا نَقُولُ فِي خَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ؓ، أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ
 أَوْ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؓ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُمَا ضَجَّيْمًا رَسُولُ اللَّهِ ؓ فِي قَبْرِهِ، فَأَيَّ
 جَهَّةَ تَرِيدُ وَضُعَّ منْ هَذِهِ فِي فَضْلِهِمَا فَقَالَ لَهُ الْفَضَالُ لَمْ دَلِلْتُمَا إِذَا وَصَيَا
 بِدِقْنَهِمَا فِي مَوْضِعِ لِيْسَ لَهُمَا فِيهِ حَقٌّ فَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ لَهُمَا وَهُبَا مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ؓ لَقَدْ أَسَأْتُمَا إِذْ رَجَعَنِي هَبْتُهُمَا وَنَكَّأْتُهُمَا وَقَدْ قَرِرتُ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى
 لَا تَدْخُلُوا يَوْمَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» غَيْرَ مَنْسُوخٍ فَاطِرِقُ أَبُو حَنِيفَةَ
 ثُمَّ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَا لَهُمَا خَاصَّةً لِكُلِّ مَا نَظَرَ فِي حَتَّى عَائِشَةَ وَحْفَصَةَ فَاسْتَحْفَعَا
 الدَّفْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِحَقْقُ ابْتِيهِمَا فَقَالَ لَهُ الْفَضَالُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيِّ
 مَاتَ عَلَى تَسْعَ حَشَّا يَا وَكَانَ لِهِنَّ الْثُّنِيُّ بِكَانَ فَاطِمَةَ فَإِذَا الْكُلُّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ
 تَسْعَ الْثُّنِيُّ ثُمَّ نَظَرَنَا فِي تَسْعَ الْثُّنِيُّ فَإِذَا هُوَ شَبَرٌ فِي شَبَرٍ وَالْحَجَرَةَ كَذَا كَذَا طَلَّا وَ
 عَرَضًا فَكَيْفَ يَسْتَحْقَانَ الرِّجَالُونَ الْكُلُّ مِنْ ذَلِكَ وَبَعْدَ فَإِبَالْ عَائِشَةَ وَحْفَصَةَ

(١) الْمُحَسِّنُ بْنُ فَضَالٍ (٢) فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذِهِ الْآيَةُ غَيْرَ مَنْسُوخٍ (٣) سُورَةُ الْأَحْرَابِ، آيَةُ ١٣

ثُنَان رَسُولُ اللَّهِ وَفَاطِمَةُ لِأَتْرَهُ وَمَنَعَتِ الْمِيرَاثَ فَالْمُنَاقِضَةُ ظَاهِرَةٌ فِي
ذَلِكَ مِنْ وِجْهِ كَثِيرَةٍ فَقَالَ أَبُو حَسِيفَةَ نَحْوَهُ عَنْ قَائِمَةِ رَافِضِي خَبِيثَ

البابُ بِ الرَّابِعِ

فِي مُعْجَزَاتِ الْإِمَامِ أَحْسَينِ بْنِ عَلَى عَلِيهِ السَّلَامُ

عَنْ أَبِي حَالِدِ الْكَابِلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَمِ الطَّوِيلِ قَالَ كَذَا عِنْدَ الْحُسَيْنِ^(٤) اذ دَخَلَ
عَلَيْهِ شَابٌ يَسْكُنُ مَا يَكِيكَ مَا يَكِيكَ قَالَ : إِنَّ وَالِيدَتِي تَوْفِيتَ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَلَمْ تَوْصِ ، وَلَهَا مَا كَانَتْ قَدْ أَخْبَرْتِي^(١) إِنِّي لَا أَحْدَثُ فِي
أَمْرِهِ حَتَّى أَعْلَمُ بِخَبْرِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ^(٤) قُومُوا^(٢) حَتَّى نُصِيرَ إِلَى هَذِهِ الْحَرَّةِ
فَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي تَوْفِيتَ فِيهِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُسْجَاجَةٌ
فَأَشْرَفَ عَلَى الْبَيْتِ وَدَعَا اللَّهَ لِيُحْيِيَهَا حَتَّى تُوصَى بِمَا تَحْبِبُ مِنْ وَصِيَّهَا فَاحْيَاهَا
فَإِذَا الْمَرْأَةُ قَدْ جَلَسَتْ وَهِيَ تَشَهِّدُ^(٣) قَطَرَتِي الْحُسَيْنُ^(٤) قَالَتْ ادْخُلِ الْبَيْتِ
يَامُؤَلَّى وَمَرْنِي بِأَمْرِكَ مَذَلَّلَ وَجَلِسَ عَلَى مَخْدَنَةٍ ثُمَّ قَالَ : اوْصِيَ رَحْكَ اللَّهِ وَ
فَالَّتِي يَابِنِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِي مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ جَعَلْتُ
ثَلَثَةَ إِلَيْكَ لِقْنَعَهُ حَيْثُ شَئْتَ مِنْ أَوْلَائِكَ وَالثَّلَاثَةُ لِأَبْنِي هَذَا إِنِّي عَلِمْتُ

(١) اَمْرَتِي بِمَا جَاءَ بِهِ^(٢) بَنَا فِي الْمُطْوَطَةِ الْمُصْمَرَ^(٣) شِمْسٌ فِي الْمُخْطَرَطَةِ الْمُصْمَحَةِ

إِنَّمَا مَوَالِيْكُ وَأَوْلَائِكُ، وَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لِّخَدْرِهِ إِلَيْكُ فَلَا خَلْقُ الْمُخَالَفِينَ
فِي أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ سَلَّمَ إِذْ أَنْ يُصْلَى عَلَيْهِا وَإِنْ بُشِّرَتْ أَمْرَهَا، ثُمَّ صَارَتْ
الْمَرْأَةُ مَيْتَةً كَمَا كَانَتْ .

وَمَنْهُ نَارُوَى عَنْ جَابِرِ الْجُعْفَى عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ^(٤)
وَقَالَ اقْبَلَ أَعْرَابِيًّا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَخْتَبِرَ الْحَسِينَ^(٤) لِمَا ذُكِّرَهُ مِنْ ذَلَائِلَهِ فَلَمَّا صَارَ
بِقِرْبِ الْمَدِينَةِ حَضْرُهُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى الْحَسِينَ^(٤) وَهُوَ جَنْبٌ
فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ^(٤) أَمَا تَسْتَحِيْيِي يَا أَعْرَابِيًّا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى إِمَامِكَ
وَأَنْتَ جَنْبٌ وَقَالَ أَئْمَمُ مَعَاشِ الْعَرَبِ إِذَا دَخَلْتَ مَخْصُصَتِمَ^(١) فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ
قَدْ بَلَغْتَ حَاجَتِي فَيَا جَهَنَّمَ فِيهِ خُرُجٌ مِّنْ عِنْدِكَ وَاغْتَسِلْ وَرَجِّعْ إِلَيْكَ فَسَأَلَهُ
عَنَّا كَانَ فِي ظَلِيلِهِ .

وَمَنْهُ نَارُوَى عَنْ مَنْدَلِ بْنِ هُرُونِ بْنِ صَدَقَةِ
عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ الْسَّلَامُ إِذَا رَأَى أَنَّ الْحَسِينَ^(٤) كَانَ إِذَا رَأَى
غَلَامًا فِي بَعْضِ أَمْوَالِهِ قَالَ لَهُمْ لَا تُخْرِجُوهُمْ كَذَلِكَ وَاحْرِجُوهُمْ كَذَلِكَ فَانْكَرُوا إِنَّ
خَالِفَتِي قَطْعَ عَلَيْكُمْ خَالِفَوْهُ مَرَّةً وَخَرْجُوا فَضَلَّهُمُ الْأَصْوَصُ وَأَخْذَ وَأَمْا
مَعْهُمْ فَأَتَصْلِي الْخَبَرَ إِلَى الْحَسِينِ^(٤) فَقَالَ لَقَدْ حَذَرْتُهُمْ فَلَمْ يُبْلِوْهُمْ ثُمَّ قَامُوا مِنْ
(١) الْخَضْضُ = الإِسْتِنَاءُ (٢) إِذَا رَأَى الْحَسِينَ أَنْ يَقْدِرْ غَلَانَهُ (فِي الْجَارِ ٤٤٤) الطَّبْعَةُ الْاسْلَامِيَّةُ

ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا بابا عبد الله بلغنى قتل علماك فاجر
الله فيهم فقال الحسين^(٤) فاني ادلك على من قتلهم فاشد ديدك بهم فقال
انعرفهم يا بن رسول الله قال نعم كما اعركت وهذابنهم وشاربید الى رجل
واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين تصدقني بهذا ومين اين تعرف
اني منهم قال له الحسين^(٤) ان انا صدقتك فاصدقني (١) فقال الرجل نعم والله
لا صدقتك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فنهم اربعة
من موالي المدينة والباقيون من جيشك المدينه فقال الوالي للرجل والله
ما كذب الحسين^(٤) ولقد صدق وكأنه كان معنا فاقررا جميعاً انصب عنائهم .

ومنض ان رجلاً صار الى الحسين^(٤) فقال جئك سثير
في تزويجي فلانه ، قال لا احب لك ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضاً
مكرهاً لخالف الحسين^(٣) فتروج بها فلم يلبث الرجل حتى افترى قال له الحسين^(٤)
فداشت عليك (٢) فقلت سببها فان الله يعوضك عنها خيراً منها ثم قالت
فعليك بطلانة فتروجها فاما مضى له سنة حتى كثر ماله وولدت له ولاد ذكر

ورأى منها ما احب .

ومنض انه عليهما سئل في حال صغره عن اصوات

(١) تصدقني (بخاري) (٢) اليك (بخاري ٤٤٢)

الحيوان لأن من شرطه الامام ان يكون عالماً بجميع اللغات حتى اصوات الحيوانا
 فقال على ما روی محدث بن ابراهيم بن الحارث التميمي عن الحسين (٤) انه قال : اذا
 صاح النسر فانه يقول يا ابن آدم عش ما شئت فآخره الموت، و اذا صاح الباز
 يقول يا عالم الخناش ياكا شف البليات، و اذا صاح الطاووس يقول مولا
 ظلمت نفسي و اغتررت بزینتى فاغفر لى، و اذا صاح الدژاج يقول الرحمن
 على العرش استوى، و اذا صاح الدبيك يقول من عوف الله لم ينس ذكره
 و اذا قررت الدجاجة يقول يا الله الحق أنت الحق و تولك بالله يلحق ، و اذا
 صاح الباشق يقول أمنت بالله وبال يوم الآخر، و اذا صاح الحدادة يقول توكل
 على الله ترزق، و اذا صاح العقاب يقول من اطاع الله لم يشق، و اذا صاح
 الشاهين يقول سبحان الله حَتَّاها ، و اذا صاحت البومة يقول بعد من
 الناس انس، و اذا صاح الغراب يقول يا امرئ ابعثت بالرزرق الحلال، و اذا
 صاح الكركي اللهم احفظني من عدوى، و اذا صاح اللقلق يقول من تخلى
 من الناس نجى من اذهم، و اذا صاحت البطة يقول غفرانك يا الله، و اذا
 صاح القمرى يقول بالله غفرانك، و اذا صاح الهدى يقول ما اشقي من
 عصى الله، و اذا صاح القمرى يقول يا عالم السر والنحو يا الله، و اذا صاح
 الدبى يقول انت الله لا اللله سوالك يا الله، و اذا صاح العقعق يقول سبحان

من لا يخفي عليه خافية، و اذا صاح البيغاء يقول من ذكر به غفرانه، و
 اذا صاح البليل يقول لا إله إلا الله حثا حثا، و اذا صاحت القبيحة يقول
 يا ابن آدم ما الغفلة عن الموت، و اذا صاحت السودانية يقول لا إله إلا الله
 نحنا والله خير الله، و ان صاحت الفاحشة يقول يا واحد يا احد يا فرد
 يا صمد و اذا صاح الشقران يقول مولاي اعشق من النار، و اذا صاحت
 القبرة يقول مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين، و اذا صاح الورشان
 يقول ان لم تغفر ذنبي شقيت، و اذا صاح السقير يقول لا قوة الا بالله العظيم
 و اذا صاحت العامة يقول لا معبود سوى الله، و اذا صاحت الخطاقة فانها
 قرأت سورة الحمد ويقول يا قابيل توبية التوابين يا الله لك الحمد، و اذا صاحت
 الزرافة يقول لا إله إلا الله وحده و اذا صاح الحمد يقول كفى بالموت لاغفاله
 و اذا صاح الحمد يقول عاجلني الموت قتل ذنبي، و اذا زار الاسد يقول امر
 الله مريم لهم، و اذا صاح الثور يقول ههلا مهلا يا ابن آدم انت بين يدي من ينفع
 ولا يرى وهو الله، و اذا صاح الفيل يقول لا يغنى عن الموت قوة ولا حيلة
 و اذا صاح النهد يقول يا غريز يا جبار يا منكب يا الله و اذا صاح الجمل يقول سبحان
 يا مذل المجبارين سبحانه، و اذا صهل الفرس يقول سبحانه ربنا سبحانه
 و اذا صاح النسب يقول ما حفظ الله فلن يطيع ابد، و اذا صاح ابن آوى

يقول الويل الويل للمذنب المصير و اذا صاح الكلب يقول كفى بالعاصي
 ذلا ، و اذا صاح الارنب يقول لانه لم ينادي الله لك ، و اذا صاح الثعلب
 يقول الدنيا دار غرور ، و اذا صاح الغزال يقول بخني من الأذى ، و اذا صاح
 الكركدن يقول اغشني و الا هلكت يا مولاي ، و اذا صاح الأبل يقول حبسى
 الله و نعم الوكيل ، و اذا صاح النمر يقول سبحان من تغزى بالقدرة سبحانه
 و اذا نجحت الحية يقول ما اشقى من عصاك يا رب من ، و اذا نجحت العقرب
 يقول الشرشى و حشر ثم قال عليه ما خلق الله من شى الا وله تسبيح محمد
 به ربهم ثم قال هذه الآية « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا يَعْقُلُونَ

تسبيحهم .

و من حضر

ان لما ولد الحسين ^(ع) امر الله تعالى جبريل ^(ع)
 ان يهبط في ملائكة من الملائكة فيهنى محمد فنهبط فترى بجزيره فيها ملك يقال
 له فطروس بعثه الله تعالى في شى فابطا فكسر جناحه فالله في تلك الجزيره
 فعبد الله سبعاً ثم سنته فقال فطروس لجبريل الى اين قال الى محمد قاله فاحملني
 معك الى محمد لعله يدعولي فلما دخل جبريل ^(ع) و اخبر محمد بحال فطروس قال
 له النبي ^(ص) هل لم تمسح بهذا الملوود جناحه فسخ فطروس بعهد الحسين ^(ع) فاعلم
 الله تعالى عليه في الحال جناحه ثم ارتفع مع جبريل الى السماء فسقى

عَيْقَ الْحُسْنَى^(٤) .

وَمَنْضَ

أَنَّهُ عَلَيْهِ لَا إِرَادَةُ الْعَرَقِ . قَالَتْ لَهُ امْ سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا تَخْرُجْ إِلَى الْعَرَقِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ^(ص) يَقُولُ يَقْتُلُ الْبَنِيَ الْمُحْسِنِينَ عَلَيْهِمْ بِالْعَرَقِ وَعِنْدِهِ تَرِبَّةٌ فَعَاهَا إِلَيَّ فَأَرَوْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَمْ يَقْتُلْ كَذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَخْرُجْ إِلَى الْعَرَقِ يَقْتُلُونِي وَإِنْ أَجْبَتْ أَنْ رَأَيْكَ مَضْجُعِي وَمَصْرِعِي اصْحَابِي ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَفَسَحَ اللَّهُ فِي بَصَرِهِ حَتَّى رَأَيْتَ ذَلِكَ كَلْمَهُ وَأَخْدَى تَرِبَّةً فَاعْطَاهَا مِنْ تَلِكَ التَّرِبَّةِ أَيْضًا فِي قَارُوْرَةِ أُخْرَى وَقَالَ^(ع) إِذَا هَذَا أَفَاضَ دَمًا فَأَعْلَمُ بِي إِنِّي قُتِلْتُ فَقَالَتْ امْ سَلَمَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ نَظَرَتْ إِلَى الْفَارُوْرَيْنَ بَعْدَ الظَّهَرِ فَإِذَا هُمَا قَدْ فَاضَتِ الدَّمَاءُ فَصَاحَتْ وَلَمْ يَقْلُبْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَجْرًى وَلَا مَدْرَأً وَجَدَ وَاحْتَمَهُ دَمًا عَيْبِطًا .

مَنْضَ

مَارُوْيٌ مَّنْ زَيْنَ الْعَابِدِيْنَ^(ع) أَنَّهُ قَالَ : لَمَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسْنَى^(٤) فِي صَبِيْحَتِهَا ، قَالَ فِي اصْحَابِهِ فَقَالَ أَنْ هُولَاءِ يُرِيدُونِي دُونَكُمْ وَلَوْ قُتِلْتُ لَمْ يَقْبِلُوا إِلَيْكُمْ فَالنِّجَا النِّجَا وَأَنْتُمْ فِي حَلْفَانِكُمْ أَنْ أَصْبَحَتُمْ مَعِي قُتْلَتُمْ كُلَّكُمْ ، فَقَالُوا لَا نَخْدُلَكَ وَلَا نَخْتَارَ الْعِيشَ بَعْدَكَ فَقَالَ أَنْكُمْ تَقْتَلُونَ كُلَّكُمْ حَتَّى لَا يَفْلُتْ مِنْكُمْ وَاحِدٌ وَكَانَ كَمَا قَالَ .

٢٣٢ «الباب الخامس»

«في مُحْرَاتِ الْأَمَامِ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلِيهِ السَّلَامُ»

عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهَا نَهَةٌ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمُلْكَ بْنَ مَرْوَانَ يَطْوِفُ بِالْبَيْتِ وَعَلَىٰ
بْنِ الْحُسَيْنِ (عَ)، يَطْوِفُ بَيْنَ يَدِيهِ فَلَا يَلْفِتُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْمُلْكَ يَعْرِفَهُ
بِوْجْهِهِ قَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطْوِفُ بَيْنَ يَدِينَا وَلَا يَلْفِتُ إِلَيْنَا فَقِيلَ لَهُ هَذَا
عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَ)، جَلَسَ مَكَانَهُ وَقَالَ رُدْ وَهَا لِي فَرَدْ وَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلَىٰ بْنَ
الْحُسَيْنِ (عَ)، أَنِّي لَسْتُ قَاتِلَ أَبِيكَ فَإِيمَنْتُكَ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَىٰ فَقَالَ أَنْ قَاتِلَ أَبِي
أَفْسَدَ بِمَا فَعَلَهُ دُنْيَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَفْسَدَ بِأَبِي عَلَيْهِ آخِرَةَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ كَهْوَنْكَنْ
فَقَالَ كَلَّا وَلَكَنْ صِرَارِ الْيَنَاسِ (ا) مِنْ دُنْيَا نَحْنُ سَرِينَ الْغَابِدِينَ (عَ)، وَبَسَطَ
رِطَاهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحُمْهُ أَوْ لِي أَئْلَمْهُ عِنْدَكَ فَإِذَا رَأَاهُ مُلْوَدْ رَأَيْكَادْ شَعَاعَهُ
يَخْلُفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ لَهُ مَنْ تَكُونُ هَذَا حُرْمَةُ عِنْدِ رَبِّي يَحْتَاجُ إِلَى دُنْيَاكَ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خذْهَا فَالىٰ فِيهَا حَاجَةٌ ٠

وَسْنَهُ أَنَّ الْحَاجَاجَ بْنَ يُوسُفَ كَبَّ إِلَى عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ

مَرْوَانَ أَنَّ أَرَدْتَ أَنْ يَشْتَبِطَ مُلْكَكَ فَاقْتُلَ عَلَىٰ بْنَ الْحُسَيْنِ فَكَبَ عَبْدُ الْمُلْكَ
إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدَ فَخَبَبَنِي دَمَاءَ بَنِي هَاشِمٍ وَاحْتَفَنَاهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَّ أَبِي سَفِيَانَ لِشَا
أَوْ لِعَوْافِيهَا مَرِيشُوا إِنَّ الْمُلْكَ عَنْهُمْ وَبَعْثَ بِالْكَاتِبِ سَرِّاً إِلَى الْحَاجَاجِ فَكَبَ

إلى علمت ماكبت في حصن دماءبني هاشم وقد شكر الله لك ذلك وثبت
ملوك وزاد في عمرك وبعث به مع علام له بتاريخ تلك الساعة التي أقذ
الكتاب عبد الملك إلى الحجاج بذلك فلما قدم الغلام وسلمه إليه الكتاب
نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً ل التاريخ كتابه فلم يشك في صدق
زين العابدين^(ع) ففرح بذلك وبعث إليه بورقة نازير وسأله أن يبسط إليه
جميع حواججه وحواجع أهل بيته ومواليه وكان في كتابه^(ع) أن رسول الله
أناني في النوم فعرفني ماكبت به إلى الحجاج وما شكر لك على ذلك .

وَمُسْكِن ماروى عن أبي خالد الكلابي قال دعاني محمد
بن الحسينية بعد قتل الحسين^(ع) ورجوع علي بن الحسين^(ع) إلى المدينة وكنا
بعملة فقال لي صرالي على بن الحسين^(ع) وقل له أنا أكبّر ولد أمير المؤمنين بعد
أخوي الحسن والحسين^(ع) وإن الحق بهذه الأمر منك فتبيني أن سلمه إلى و
ان شئت فاختر حكمـاً تتحـمـلاـهـاـ فـصـرـتـ إـلـيـهـ وـأـدـيـتـ إـلـيـهـ رسـالـةـ فـقـالـ رـجـعـ
إـلـيـهـ وـقـلـ لـهـ يـاعـمـ اـتـقـ اللـهـ وـلـاتـدـعـ مـالـمـ بـحـلـهـ اللـهـ لـكـ فـانـ أـيـتـ فـسـيـ وـبـنـكـ
الـجـرـ الـأـسـوـدـ فـأـيـاـ شـهـدـلـاـ الجـرـ الـأـسـوـدـ فـهـوـ الـأـمـامـ فـرـجـعـتـ إـلـيـهـ بـهـذـاـ الـجـوـابـ
فـقـالـ قـلـ لـهـ قـدـ أـجـبـيـتـ قـالـ أـبـوـ خـالـدـ فـسـارـاـ فـدـخـلـ جـمـيـعـاـ وـأـنـمـعـهـمـاـ حـثـيـ وـأـفـيـاـ
الـجـرـ الـأـسـوـدـ فـقـالـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ تـقـدـمـ يـاعـمـ فـأـنـكـ اـسـنـ فـأـسـأـلـهـ الشـهـادـةـ

لَكَ فَقْدَمَ مُحَمَّدَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَدَعَابِدِ عَوَاتِ ثُمَّ سَأَلَ الْجَبَرَ الشَّهَادَةَ أَنْ كَانَتْ
 الْأَمَامَةُ لَهُ فَلَمْ يَجِدْ بَشَّيْرٌ ثُمَّ قَامَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ^(ع) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِلَيْهَا
 الْجَبَرُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَاهِدًا لِمَنْ يَوْفَى بِسَيِّهِ الْحَرَمَةِ مِنْ وَفَدِ عِبَادٍ
 أَنْ كَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي صَاحِبُ الْأَمْرِ وَأَنِّي الْأَمَامُ الْمُفْرُضُ الطَّاعَةُ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِ
 اللَّهِ فَأَشَهَدُ لِي بِذَلِكَ لِيَعْلَمَ عَنِّي أَنَّهُ لَاحَقَ لَهُ فِي الْأَمَامَةِ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْجَبَرُ
 بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى سَلَامٍ إِلَى عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ^(ع) الْأَمْرُ فِيهِ
 الْأَمَامُ الْمُفْرُضُ الطَّاعَةُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ دُونَكَ وَدُونَ الْخَلْقِ
 أَجَمِيعِنَّ فِي زَمَانِهِ قَبْلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى رَجْلِهِ وَقَالَ الْأَمْرُ لِكَ وَقَيلَ نَبْنُ الْحَسِيْفَةِ
 أَنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ أَزْاحَةً السُّكُوكَ فِي ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ انْطَوَ
 الْجَبَرَ، قَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى أَنَّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ^(ع) جَمَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ
 مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمُفْرُضُ الطَّاعَةِ فَاسْمَعْ لَهُ وَاطِّعْ فَقَالَ وَ
 طَاعَةُ يَاجْمَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاهُ

وَسِيقَه

نَارُويْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدِ الْجَعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ^(ع)

قَالَ كَانَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ^(ع) جَالِسًا مَعَ جَمِيعَهُ اذَا أَمْلَأَتْ نَطِيْةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى
 وَقَتَ قَدْمَهُ مُخْبَتَ وَضَرَبَتْ بِسِيدِ يَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ^(ص) مَا
 شَأْنَ هَذِهِ الظَّبِيْةِ قَدْ أَشْكَى مُسْتَأْنَسَهُ قَالَ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ الْيَزِيدَ طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ

خشفاً فامر بعض الصيادين ان يصيد له خشفاً فصاد بالامس خشداً هذة
 الطيبة ولم تكن ارضعه فانها سأله ان يحمله اليها الترمعه وترده^(١) فما زل
 زين العابدين^(٤) الى الصياد فاحضره وقال له ان هذه الطيبة تعم انت اخذت
 خشداً لها وانت لم تسعه لبنا ممتد اخذته وقد سأله ان اسئلتك ان تقدر
 به عليها فقال يابن رسول الله^(٣) لست استجرب على هذا قال اسئلتك ان تأتي
 به اليها الترمعه وترده فجعل الصياد فلما رأته تحمعت ودموعاً تاجري فقال
 زين العابدين^(٤) للصياد بحق عيلك الا واهبته لها فوهبه لها فانطلقت مع
 الخشف وهي تقول اشهد انت من اهل بيت الرحمة وان بنى اميته من
 اهل بيت اللعنة .

وسمخ ماروى عن بنو بن محمد بن علي بن
 الحسين^(٤) قال خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه وأمر
 باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يتبعهم فلذان من أبي
 فقالوا يابن رسول الله ما يأكل هذه الظبي قال يشكوا له لم يأكل ممتد ثلاثة^(٢)
 شيئاً فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا فالوانعم فدعا به خباء يأكل معهم فوضع
 رجل منهم يائ على ظهره فنفر فقال أبي ألم تخمنوا إلى أنكم لا تمسوه خلف
 ((١) في مدح العاجز ص ٣١٤ (عليه) وحللنا في خطوة أصح (٢) أيام (مدح العاجز ص ٣١٤))

الرَّجُلُ إِنْ لَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءٍ فَقَالَ أَبُو الظَّفَّارِ عَلَيْكَ فَرَحَّاجٌ يَأْكُلُ حَتَّى
شَجَعَ ثُمَّ يَغْمُ وَانْطَلَقَ فَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ
وَأَنْصَرَ فَمَا قَالَ الظَّفَّارِ قَالَ دَعَاكُمْ بِالْخَيْرِ

وَسُخْنَا

مَارُوَىٰ عَنْ أَبِي الصَّبَاحِ الْكَافِيِّ قَالَ يَمْعَثُ
الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَّ أَبَا خَالِدَ الْكَابِلِيَّ خَلَمَ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ بِرَهْةٍ مِّنَ الزَّمَانِ^(١)
ثُمَّ شَكَّاسْتَهُ شَوْقَةً إِلَى وَالْدِيِّ وَسَأَلَهُ الْأَذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ
يَا كَنْزُ الْأَرْضِ إِنَّمَا قَدْمَنِي عَذَّلَ رَجَلًا مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ قَدْرُ رَوْجَاهُ وَمَالُ وَابْنَتِهِ قَدْ
أَصَابَهَا عَارِضٌ مِّنَ الْجَنِّ وَهُوَ يُطَلِّبُ مَنْ يُعَالِجُهَا وَيُبَدِّلُ فِي ذَلِكَ مَالَهُ فَإِذَا
قَدِمَ فِي رَاهِنِ الْأَرْضِ أَوْلَى النَّاسِ وَقَلَ لَهُ أَنَا أَعْالِجُ ابْنَكَ بِعَشْرَةِ الْآفِ دِرْهَمًا يَطْهِنُ
إِلَى قَوْلِكَ وَيُبَدِّلُ لَكَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدْ قَدِمَ الشَّامِ وَمَعْهُ ابْنَتِهِ وَ
ظَلَّبَ مُعَالِجًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو خَالِدٍ أَنَا أَعْالِجُهَا عَلَىٰ أَنْ تَعْطِينِي عَشْرَةَ الْآفِ دِرْهَمًا
عَلَىٰ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا الْأَبْلَدَ فَضَمَّنَ أَبُوهَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينُ لِأَبِي
خَالِدٍ أَنَّهُ سَيَعْدُ رِبِّكَ ثُمَّ فَانْطَلَقَ خَدْيَ بَذَنِ الْيَسْرِيِّ الْجَارِيَّةِ وَقَلَ يَخْبِثُ
يَقُولُ لَكَ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخْرِجْ مِنْ بَدْنِ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ وَلَا تَعْدُ إِلَيْهَا فَفَعَلَ

(١) فِي الْمَنَافِقِ السَّرْدِيِّ ج٢ خَلَمَ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ دَهْرًا مِّنْ عُمْرِهِ ثُمَّ أَنْتَهَ
أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَتَىٰ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَيْنِ وَشَكَا.

كما أمر وخرج عنها وأقام الجارية من جنونها فطالب لأبيها بالمال فلما فوجعه
مدافعه خرج (إلى زين العابدين^٤) فعرفه فقال له يا أبا خالد المأقل لك أنه
يعذرك ولكن تسيء عوديه أعلم فما زلت أعاده إليها لأنك لم تف
لي بما ضمته لي فان وضعت عشرة ألف درهم على يد علي بن الحسين عليهما
فاتي ببرئها ولا يعود إليها أبداً ففعل ذلك وذهب أبو خالد إلى الجارية و قال
في اذنها كما قال أولاً ثم قال: إن عدت إليها حرقتك بنا رأ الله خرج و
أقام الجارية ولم يعد إليها فأخذ أبو خالد المال وأذن له في الخروج إلى
والديه ومضى بالمال حتى قدم عليهما .

ومن حصر أن أبا خالد الكابلي كان يخدم محمد بن
الحبيبة دهراً وما كان يشتكي أنه أمام حتى أتاه يوماً فقال ابن لى حرمة
فاسلك برسول الله وبأم المؤمنين^(ص) إلا أخرى أنت الأمام الذي فرض
الله طاعته فقال على وعليك وعلى كل مسلم الأمام على بن الحسين^(ع)
خوا أبو خالد إلى علي بن الحسين^(ع) لما سلم عليه قال مرحبا بك يا كنكر
ما كنت لنابزو وارضا بذلك فينا خرت أبو خالد ساجداً لله تعالى لما سمع منه
وقال الحمد لله الذي لم يمتنى حتى عرفت إمامي قال كيف عرفت قال

أَنْكَ دَعَوْتِي بِاسْمِ الدِّيْنِ سَمِّتِنِي بِإِمَامٍ وَلَقَدْ كُنْتَ فِي عَمَّا مِنْ أَمْرِي وَلَقَدْ
خَدَمْتَ مُحَمَّدَ بْنَ الْخَنِيفَةَ عَمِّ رَفَاقَتِهِ الْيَوْمَ أَنْتَ إِمامًا فَأَرْشَدْتَنِي إِلَيْكَ قَتَالُ
هُوَ الْأَنَامُ عَلَيَّ وَعَلَى الْمُخْلَقِ كُلَّهُمْ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْكَ سَمِّتِنِي بِاسْمِ
الَّذِي سَمِّتِنِي بِإِمَامٍ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْأَمَامَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
طَاعَتْهُ وَقَالَ وَلَدْتِنِي إِمَامٌ فَسَمِّتِنِي وَرَدَانْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَالدِّيْنُ وَقَالَ سَمِّيَتِهِ
كَنْكُرُ وَاللَّهُ مَا سَمِّيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَوْمِي هَذَا غَيْرِكَ فَأَشَهَدُ أَنَّكَ
إِمامٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَإِمامٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ .

وَمُنْصَنُ مَارُوَى عَنْ أَبِي بَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ^(٤) قَالَ كَانَ
نِيَّا وَصَى بِهِ إِلَى أَبِي ^(٤) أَنَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمَ إِذَا نَامَتْ فَلَا يَلِي غَسْلَغَيْرِكَ فَإِنَّ الْأَمَامَ
لَا يَغْسِلُهُ الْأَمْثَلُ بَعْدَهُ وَاعْلَمُ بِإِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدُ عَوَالِي النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ
فَأَمْسَعَهُ فَانْبَأَفْدَعَهُ فَانْتَعَرَهُ قَصِيرٌ قَالَ الْبَاقِرُ ^(٥) فَلَمَّا مَضَى أَبِي أَدْعَى عَبْدَ
اللَّهِ الْأَمَامَةَ فَلَمَّا نَارَ عَهْدَهُ قَلَمَ بِإِبْرَاهِيمَ الْأَشْهُورَ الْمِسِّيرَةَ حَتَّى قَضَى خَبْهُ وَقَالَ
سَيْخُجَابِي زَيْدَ بْنِ مَوْتَيْ وَيَدِعُ الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ وَيَخْلُعُ ابْنِي جَعِيفَرَ وَالْأَيْثَرَ
الْأَثْنَيْثَانِيَّ حَتَّى يَقْتَلَ وَيُصْلَبَ وَيُحْرَقَ بِالنَّارِ وَيَدْرِي بِالرَّوْحَى وَيَمْثُلَ بِهِ مَثَلَةً مَا

مُثَلِّ بِهَا الْحَدَّ قَبْلَهُ . اَنَّ حَمَادَ بْنَ حَبِيبِ الْكُوفِ الْمُطَّافَانَ ^(٦) قَالَ

خرجنا سه بحاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة ففُرقت
الظافلة فنهبت في تلك البراري فاتيت إلى وادٍ قفر بخني الليل فاویت إلى
شجرة فلما اخْلَطَ الظلام اذا الناشاب عليه اطارات يض قلت هذل ولئ من ولائاً
الله متى ما احس بحركة خشيت تقاده فاخفيت نفسى فدنا الى موضع قهياً
للصلوة وقد نبع له ماء فوثب قائمًا يقول : يا من حاز كل شيء ملكونا وتمركل
شي عجب وتأصل على محمد وآل محمد واوج ظلى فرج الآفبال عليك الحتفى
بميدان الطيعين لك ودخل في الصلوة فتهيات ايضًا للصلوة ثم قت خلفه
واذا بمحراب مثل في ذلك الوقت قدامه وكلما مر بابه فيها الوعد والوعيد
يردد هابا تخاب وحين فلما نقض الظلام قام فقال يا من قصد الضالو
فاصابوه مرشد وأمة المخالفون فوجدوه معقولاً وجأ إليه العائدون
فوجدوه مؤملاً متراحته من نصب لغيرك بدن ومتى فرج من قصد
سوائل لغيرك همت له قد نقض الظلام ولم اقض من خدمتك
وطراً ولا من حياض من جاثك صدر أصل على محمد وآل محمد وافعل بي
اول الامرين بك ^(٢) ونفض فتعلقت به فطال لوصدق توكلك ما كنت ضالاً

(١) حادب جبيب الكوفى العطار (من ادب لرسى) (٢) في الناس «بلا ارج الراحمين» غفت ان يفوتنى
مشخصه وان يخفى على امره فقلقت به فقتلت بالذى اسقط عنك ملاك القبح ومنحك شدة لاذى
الرب (الرعب) الاما لفتنى منك جناح رحة وكيف رقة فاني ضال فطال لوصدق توكلك ما كنت ضالاً»

وَلَكِنْ أَبْعَنْتُ وَأَقْفَ أَثْرَى وَخَذْ بَيْدَى خَيْلَى إِنَّ الْأَرْضَ تَمَكَّنَتْ مِنْ تَحْتِ
مَدْمِى فَلَمَّا قَبَرْ عَمُودَ الشَّيْبَ قالَ هَذِهِ مَكَّةٌ فَلَمَّا مَنَ اسْتَ بِالَّذِى تَرْجُوهُ
فَالْأَمَا إِذَا أَقْسَمْتَ عَلَىٰ فَانَا عَلَىٰ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٠

وَمُنْخَضٌ

إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هُشَامٌ
بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ فَاسْتَخْبَرَ (١) الْأَنْسَ بْنَ عَلِيٍّ وَقَالُوا هُشَامُ مَنْ
هُوَ هَذِهِ قَاتَلْ هُشَامًا لَا أَعْرِفُهُ لَئَلَّا يُرْغَبُ فِيهِ قَاتَلُ الفَزْدَقَ وَكَانَ حَاضِرًا

بِلَّا إِنَّ اللَّهَ أَعْرِفُهُ «شِعْرٌ» :

هَذِهِ الَّذِي تَعْرِفُ النَّطَحَاءَ وَطَائِهَ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ
وَانْشَدَ القصيدة إِلَى آخِرِهَا فَأَخْذَ هُشَامَ وَجَسَهُ وَمَحَا سَمْهُ مِنِ الدِّيْوَانِ
فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلَىٰ بْنَ الْحُسَيْنِ (٤) بِصِلَةً بِدَنَيْرٍ فِرِّهَا وَقَالَ مَا فَلَتَ ذَلِكَ الْأَدَيْةَ
فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ أَيْضًا وَقَالَ مَدْشِكَ اللَّهِ لَكَ ذَلِكَ فَلَمَّا طَالَ الْحَبْسُ عَلَيْهِ وَ
قَدْ تَوَعَّدَ بِالصَّلْلِ فَشَكَى إِلَى الْأَمَامِ عَلَيْهِ فَدَعَ عَالَهُ فَخَلَصَهُ اللَّهُ خَيَاءُ الْيَهِ وَقَالَ
يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ مَحَا سَمِّيَ مِنِ الدِّيْوَانِ قَاتَلَ لَهُ كُمْ كُمْ عَطَاؤَكَ فَأَلَّهُ
فَاعْطَاهُ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ (٤) لَوْعَلَمْتَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى الْكَثْرَمِ هَذِهِ
لِأَعْطِيَكَ، فَاتَّ الفَزْدَقَ وَلِمَا اسْتَهَتَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً (٢) ٠

(١) فَاسْتَجَهَ النَّاسُ (شِنْهَةُ الْمَاقَانِ) (٢) فِي الْمَنَابِ الْسَّرْوِيِّ عَنْ كِتَابِ ←

ان المُحاجج بن يوسف لما خربَ الكعبة بسبب مقالة عبد الله بن الزبير ثم
عمر وها أراد وان ينصب الحجر الأسود فكلما نصبه عالم من علمائهم أو قاض
من قضائهم أو زاهد من زهادهم ينزل ويقع ويضطرب ولا يسقى الحجر
في مكانه، جاء على بن الحسين^(ع) وأخوه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاسقى
في مكانه وكبر الناس، ولقد ألم الفرزدق في قوله:
يُكاد يمسك عرْفان راحته زَكِنَ الْحَظِيمَ إِذَا مَاجَأَ يَسْتَلِمَ

الحلية والأغاني وغيرها ع هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الرحمن
قضبه له منبر وجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذا قبل على بن
الحسين^(ع) وعلمه أذاروراء من أحسن الناس وجهًا وأطيبهم رائحة بين عينيه سجدة
كافراً كتبه عنز بجعل يطوف فإذا بلغ موضع الحجر تبع الناس حتى يستلمه هيبة
له فقال شامي: من هذل يا أمير المؤمنين، فقال لا أعرفه لثلاي غب فيه لأهل الشام
فقال الفرزدق وكان حاضرًا لكنه أنا عرفه فقال الشامي من هو يا بافارس، فانشأ
قصيدة ذكر بعضها في الأغاني والحلية والمحاسته والقصيدة بتمامها هذه:
يسائي إن حل الجود والكرم عندي بيان إذا طلاق به قدروا هذا الذي تعرف البطء وطأته
والبيت يعرفه والخل والحرم هذلابن خير باد الله كلهم هذا التي التي الطاهر العلم
هذا الذي أحلا المختار والدَّه صلى عليه النبي ماجرى القلم لو يعلمون الكون من قد جاء بيته
لخزي لم منه ما وطى القدم هذاعلى رسول الله والدَّه امست بوردها تهند الأم

وَمَنْهَا ماروی عن ابی خالد الكابلي انه قال قلت
 لعلی بن الحسین^(ع) من الامام بعده قال محمد ابی سیف العلام بقراء من
 بعد محمد جعفر اسمه عند اهل السما الصادق، قلت كيف اسم الصارق
 وكلکم الصادقون، قال حدثتني ابی عن ابیه عن رسول الله^ص قال اذا ولد
 ابی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب فسموه الصاد
 فان الخامس من ولدہ الذی اسمه جعفر یدعی الامامة اجترأ علی^{الله}
 تعالیٰ کذباً علیه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى علی الله ثم بکی زین
 العابدين فقال کافی جعفر الكذاب وقد حمل طاغیته زمانه علی تقتیش امر
 ولی الله والمقیب في حفظ الله فكان حاذر .

وَمَنْهَا ماروی ابو حمزة الثمالي قال خرجت مع علی^{الله}
 بن الحسین^(ع) الى ظاهر للدینة فلما وصل الى الحایط قال انى انتهیت يوماً
 الى هذا الحایط فانکت علیه فاذارجل علیه ثوبان ابیضان فظرف وجهی ثم
 قال لی مالی ارکھزی ناعل الدینیا فهو هر ق من الله يأكل منه البر والفاجر
 قلت ما على الدینا حزني وان القول لکما ثقیل فقل فعلی الآخرة وهي قعد
 صادق يحكم فيها ملک قاهر، قلت لا، قال فعلام حزنك قلت للخوف من
 فتنہ ابن الوبیر فتبسم ثم قال هل رأیت أحداً توكل علی الله فلم يکفه ثبات

لَا فَضَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتَ لَا، قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ
أَحَدًا يَخافُ اللَّهَ فَلَمْ يَخُفْهُ قُلْتَ لَا، قَالَ فَإِذَا لِيْسَ قَدْلَمِيْ أَحَدًا ١١) .
وَمِنْهُ اَنَّ فَاطِمَةَ بْنَتَ عَلَيْيَ بْنِ اَبِي طَالِبٍ لَمَارَاتَ مَا
يَفْعُلُهُ اَبْنَ اَخِيهَا قَالَتْ لِجَابِرِهِ اَنَّ عَلَيْ بْنَ الْحُسْنِ بْنِيْهِ اَبِيهِ قَدْلَمِرَاتَهُ
وَتَفَقَّهَتْ جَبَهَتَاهُ وَرَكِبَتْهُ تَدْعُهُ اِلَى الْبَقِيَا عَلَى نَفْسِهِ، بِخَاءَ جَابِرِيَّبَهُ وَإِذَا
اَبْنَهُ مُحَمَّدٌ قَالَ لَهُ اَقْبِلْ اَنْتَ وَاللَّهُ الْبَاقِرُ وَإِنَا اَقْرَبُكَ سَلَامٌ رَسُولُ اللَّهِ قَاتَلَ
اَنْتَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُكْشَفُ لَكَ عَنْ بَصَرِكَ الْخَبْرُ بِتَامَهِ ٠

«البَابُ السَّادِسُ»

«فِي مُعْجَزَاتِ الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْبَاقِرِ (ع)»

عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرِ الْبصْرِيِّ قَالَ قُلْتَ لِلْبَاقِرِ (ع) مَا حَقَّ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ، فَصَرَفَ
وَجْهَهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ثَلَاثَةً، قَالَ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ لِوَفَالِ لِلْكَلَمِ الْخَلْلَةِ
اَقْبَلَ لِاَمْبِلَتْ قَالَ عَبَادٌ فَنَظَرَتِ الْمُؤْمِنَةُ إِلَى الْخَلْلَةِ الَّتِي كَانَتْ هُنَاكُ وَقَدْ
تَحَرَّكَتْ مُقْبِلَةً فَأَشَارَ إِلَيْهَا قَرِئَ فَلَمْ أَعْنَكَ ٠

(١) هَذِهِ الْحَدِيثُ بِتَامَهِ مُوجَدُ فِي الْمَنَاقِبِ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ - اَنْظُرِ الْمَنَاقِبَ ج ٢ ص ٢٤١
الطبعة القديمة — وَفِي الْمَنَاقِبِ (وَكَانَ الْمُخْرَجُ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

وَسْخَن ماروى عن أبي الصبّاح الكنافى قال حضرت
يُوَمًا إلی باب أبيعفر الباقير (ع) فقرعت الباب فخرجت إلی وصييغه ناھد فضرت
بيدي إلی رأس ثديها وقلت لها قولي مولاک انى بالباب فصالح من آخر
الدّار لاملك، فدخلت وقلت يامولاک والله ماقصدت ريبة ولا اردت الا
زيادة في يقني فقال صدقتم لئن ظنتم ان هذه الجدران تحب أصارنا
كما يجب أصاركم لأنّه لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود لمثلها .

وَسْخَن ان حباة الوالية دخلت على الباقير، فقال
لها ما الذي ابطأك عن قالت بياض عرض في مفرق رأسى شغل قلبي قال
اريسنيه فوضع الباقير يده عليه ثم رفع يده فاذ هو أسود ثم قال هاتوا لها الملاط
قطورت وقد سود ذلك الشعر .

وَسْخَن ماروى عن أبي بصير قال كنت مع الباقير (ع)
في مسجد رسول الله (ص) قاعداً حدثان لمامات على بن الحسين (ع) اذ دخل
الدوانقى وداود بن سليمان قبل ان اقضى الملك الى ولد العباس فما قعد
إلى الباقير إلا داود فقال له ما يمنع الدّوانقى ان يأتى قال فيه جفا، فقال
الباقير لا يذهب الأيام حتى يلئ امر هذا الخلق ويطأ عنق الرجال وملك
شرقاً وغرباً ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد

قبله قام داود وَاخْبَرَ الدَّوَانِيَّ بِذَلِكَ فَأَمْبَلَ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا مَنَعَنِي مِنِ الْجَلوسِ
إِلَيْكَ إِلَّا جَلَكَ خَالِدُ الذِّي أَخْبَرَنِي بِهِ دَاؤِدُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَاشٌ
فَالَّذِي وَمَلِكَنَا بِأَمْلَاكِكُمْ فَالَّذِي نَعَمْ فَالَّذِي يَمْلِكُ بَعْدِي أَحَدٌ مِنْ وَلْدِي، فَالَّذِي نَعَمْ
فَالَّذِي مَنَعَنِي امْتِيَّةَ الْكَرْثَامَ مُدْسَنًا، فَالَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدْتَكَمَ اطْلُولُ وَلِيَلْفَفُنَّ
هَذَا الْمَلَكُ صَبِيًّا نَكَمَ فَيَلْعَبُونَ بِهِ كَمَا يَلْعَبُونَ بِالْكُرْكَةِ هَذَا مَاعْهَدَهُ إِلَيَّ إِبِي
فَلِمَّا مَلَكَ الدَّوَانِيَّ تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

وَسُخْنَى مَارُوَىَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ فَلَتْ يَوْمَ الْبَاقِرِ (١)
إِنَّمَا ذَرَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَالَّذِي نَعَمْ، قَلْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ وَارَثَ عِلْمَ الْأَيَّاهِ كُلَّهُمْ
فَالَّذِي نَعَمْ وَرَثَ شَجَعَيْ عِلْمَهُمْ قَلْتَ وَرَثْتُمْ جَمِيعَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ فَالَّذِي نَعَمْ قَلْتَ وَ
إِنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْمِلُوا الْمَوْتَ وَتَبْرُؤُ الْأَكْثَرَ وَالْأَبْرَصَ وَتَخْبِرُونَ النَّاسَ بِمَا
يَأْكُلُونَ وَمَا يَتَخْرُونَ فِي بَيْوَتِهِمْ قَالَ نَعَمْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ فَقَالَ لِي عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
ادْنِ مِنِّي (يَا بَابَصِيرٍ) (٢) فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَحَّ يَدِي عَلَى وَجْهِي فَأَبْصَرْتُ الشَّهْلَ
وَالْجَبَلَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَّ يَدِي عَلَى وَجْهِي فَعَدْتُ كَمَا كُنْتُ لَا أَبْصِرُ
شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لِي عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْ أَجْبِيَ أَنْ تَبْصِرَ كَمَا أَبْصَرْتَ وَحْسَابَكَ عَلَى اللَّهِ وَأَنْ
أَحْبِبَيَ أَنْ يَكُونَ كَمَا كُنْتُ وَتَوَابِكَ الْجَنَّةُ (مَعَنَا) (٣) فَقَلْتَ أَكُونَ كَمَا كُنْتُ وَ

الجنة أحبّ إلى

ومنه ما قال جابر كنا عند الباقر^ع، نحو من خمسين

رجالاً اذ دخل عليه كثيرون وفاء وكان من المفاورة فسلم وجلس ثم قال ان
المغيرة بن عمراً عنده نعمان ينعيه معاً ملائكة يعرفك الكافر من المؤمن و
شيعتك من اعدائك قال ما حرقتك قال بيع الحنطة، قال كذلك بنت قال و
ربابيع الشير قال ليس بمحاجلت بل تتبع النوى قال من أخبرك بهذه قال
الملك الذي يعرفي شيعتي من عدوى لست قاتلاً الآثارها قال جابر
الجعفى فلما انصرنا إلى الكوفة ذهب في جماعة فسأل عن كثير فدلتنا
على عبوره وقالت مات تابها منذ ثلاثة أيام

ومنه عن أبي بصير قال كنت مع الباقر^ع في المسجد
اذ دخل عليه عمر بن عبد العزيز عليه ثواب مبشران متكيأ على يديه مو
له، فقال^(ع) ليتين هذان الغلام فظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت
فتذكر عليه أهل الأرض ويُلعنهم أهل السماء فقلنا يا ابن رسول الله أليس
ذكرت عدله واصفاته قال بجلسنا ولاحق له فيه ثم ملك وأظهر

العدل جمهور

ومنه ما روى عاصم بن أبي حمزة قال ركب الباقر^ع

يوماً إلى حা�يط له و كنت أنا وأسليمان بن خالد معه فراسنا الأليل لافا سقطلنا
 رجلان فقال (ع) هما سارقان نخذلها فأخذناها فقال لغلامنا استوثقوا
 منها وقال أسليمان انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام إلى رأسه
 فانك تجد في أعلىه كهفا فادخله و صر إلى وسطه فاستخرج ما فيه و
 ادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك فان فيه لرجل سرقه والآخر سرقه
 فمضى واستخرج عيسين وحملهما على ظهر الغلام فأتى بهما إلى الباقي (٤)
 فقال ها الرجل حاضر وهناك عيضة أخرى لرجل غائب سيخضر من موضع
 آخر من الكهف فلما غادر الباقي عليهما إذا صاحب العيضة ادعى على قومه
 أراد الوالي أن يعاقبهم فقال الباقي لا أُثْدِّ بهم ورد العيضة إلى صاحبها
 ثم قطع يد الشارقين، قال أحد هما قطعوا بحق والحمد لله الذي أجر عيـ
 قطعى و توبتى على يدي ابن رسول الله (ص) قال الباقي لمد سبقتك يدك التي
 قطعت إلى الجنة بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات قال فما
 ليتنا الأشلاء أيام حـى حضر صاحب العيـة (١) الأخرى جاء إلى الباقي
 فقال أخبرـك بما في عـيـة و هي بـحـثـك فيها ألف دينار لك و ألف أخرى
 لغيرك و فيـها من الثيـاب كـذا و كـذا قال فـانـ أـخـبرـتـني بـصـاحـبـ الـأـلـفـ

(١) العيـة وـعـاءـ منـ خـوـمـ وـغـوـهـ يـنـقلـ فـيـ الزـرعـ الـحـصـوـلـ إـلـىـ الـجـينـ وـعـادـ مـنـ آـدـمـ وـغـوـهـ يـكـونـ فـيـ المـنـاعـ

الذين ارْهَوْهُ وَمَا سَمِعَهُ وَابنَ مَنْ هَوَ عَلِمَتْ أَنَّكَ الْأَمَامَ المُفْسُوسُ عَلَيْهِ
لِمَفْرُضِ الطَّاعَةِ قَالَ هُوَ الْمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ صَاحِبُ كَثِيرِ الصَّدَقَةِ
وَهُوَ الْآنُ عَلَى الْبَابِ يُسْطُرُكَ قَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ بَرِّيٌّ بَصَارِنِي، آمَنْتُ
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مُفْرُضُ
الطَّاعَةِ وَأَسْلَمُ .

وَسَخْنُ ما قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَازِمَ كَنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرَ
فَرَسَّا زَيْدَ بْنَ عَلَى قَالَ أَبِي جَعْفَرٍ أَمَا وَاللَّهِ يَخْرُجُنَّ بِالْكُوفَةِ وَلِيُقْتَلُنَّ وَلِيُطَافَنَ
بِرَأْسِهِ ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ فَيُضَبَّ عَلَى قَصْبَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ
الَّذِي فِيهِ قَالَ سَمِعَ أَذْنَاهِي مِنْهُ ثُمَّ رَأَتِي عَيْنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَلَعْنَاهُ رُوْجُهُ وَ
فَلَهُ ثُمَّ مَكَشَنَا مَا شاءَ اللَّهُ فَرَأَيْنَا طَافَ بِرَأْسِهِ فَضَبَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى
قصْبَةِ فَتَعْجَبَنَا، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الْبَاقِرَ قَالَ سِخْرَجَ أَخِي زَيْدَ بَعْدَ مَوْتِي وَ
يَدْعُ النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَيَخْلُعُ جَعْفَرًا الْبَنِي وَلَا يَلِبُّ الْأَشْتَاهِيَّ يُقْتَلُ وَيُصْلَبُ
ثُمَّ يُحْرَقُ بِالنَّارِ وَيُدْرِي فِي الرَّيحِ وَيُمْتَلِّبُ بِهِ مِثْلَهُ تَامِيلٌ بِأَحَدِ قَبْلَهِ .

وَسَخْنُ أَنَّهُ عَلَيْهِ جَعْلٌ يَحْدُثُ أَصْحَابَهُ بِأَحَادِيثِ شَلَادَ
قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجْلٌ يُقَالُ لَهُ التَّظْرِينُ قَرْلَشُ، فَاغْتَمَّ أَصْحَابَهُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ
مَا يَسْمَعُ حَتَّى نَهْضَ فَقَالُوا قَدْ سَمِعَ نَاسِمُ وَهُوَ خَبِيثٌ قَالَ لَوْ سَلَّمَوْهُ عَمَّا

تكلمت بهاليوم ما حفظ منه شيئاً قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت
الأحاديث التي سمعتها من أبي جعفر احب ان اعرفها فقال والله ما
فهمت منها قليلاً ولا كثيراً .

وَسُنْهُ اَنَّ ابا عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ اَنَّ اَوَّلَ مَا مَلَكَتْ دِيْنَاراً
عَلَى عَهْدِ ابْنِي وَكَانَ رَجُلٌ شَرَى الْأَرْدِيَةَ مِنْ صَعَافَارِدَتْ اَنْ اَبْضَعَهُ^(١)
قَالَ ابْنِي لَا اَبْضَعُهُ قَالَ فَدَفَعْتُ اِلَيْهِ سَرَّاً مِنْ اَبْنَاءِ اَشْتَرَ
ذَلِكَ مِنْ ابْنِي فَنَهَيْتُ اِلَيْهِ بِنَفْسِي وَقَلْتُ الدِّينَارَ اَنَّ اَنَا اَشْتَرَ
فَاتَتِ ابْنِي فَلَمَّا دَرَأْتَ رَفِعَتِي رَأْسَهُ ثُمَّ ضَحَكَ قَالَ مَا دَفَعْتَ اِلَيْ شَيْئاً
لَا تَدْفَعْ اِلَيْهِ اَنَّ مِنْ اَتْمَنْ شَارِبِ الْخَمْرِ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ ضَمَانٌ اَنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ اَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً^(٢) فَاتَّسْفَيْهِ
اسْفَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ اَنْ شَهَدَ لَمْ تَجِزْ شَهَادَتُهُ وَانْ شَقَعَ لَمْ يُشْفَعْ وَانْ

خَطْبَ لَمْ يُزْرَقْ .

وَسُنْهُ اَنَّ ابا عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ اَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ
آخَرَمَ بَقِيَ مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) وَكَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعًا عَلَيْنَا اَهْلُ الْبَيْتِ

(١) اَبْضَعُ الشَّيْءَ جَعَلَهُ بِضَاعَةً البِضَاعَةُ = مَا يُتَجَرَّفُهُ (المُجَمَّعُ الْوَسِيْطُ)

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الآيَةُ ٥

وكان يقعد في مسجد الرسول متعجراً^(١) بعماهه وكان يقول يا باقر مكان
 أهل المدينة يقولون: جابر يهجر و كان يقول لا والله لا أهجر ولكن
 سمعت رسول الله^(ص) يقول إنك ستر ربك وجلامن اسمه اسمى و شمائله
 شمائلي و يقر العلم بغير قدرك الذي دعاني إلى ما القول، قال فينا جابر ذات
 يوم يتردد في بعض طرق المدينة اذا بعث بن على^(ع) فلما نظر إليه، قال يا غلام
 اقبل فا قبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله^(ص) ما اسمك يا غلام فقال أنا
 محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب^(ع) فقبل رأسه ثم قال يا بني انت و
 انت ابوك رسول الله يصونك السلام فقال و على رسول الله السلام قال: و
 يقول لك فرجح محمد إلى أبيه (وذعر)^(٢) فأخبره بالخبر فقال يا بني قد فعلها
 جابر قال نعم، قال يا بني الزم بيئك قال فكان جابر يائمه طرف النهار فكان
 أهل المدينة يقولون واجبوا على جابر يأتي هذا الغلام طرف النهار وهو آخر من
 بقى من أصحاب رسول الله^(ص) فلم يلبث ان مضى على بن الحسين^(ع) فكان محمد
 بن على يأتيه الكرامة لصحته لرسول الله^(ص) قال مجلس الباقي^(ع) يحدّثهم عن
 الله فقال أهل المدينة ما أين الحمد لله قط أجرًا من ذا فلما رأى ما يقولون

(١) اعتذر فلان بالعامة لفها على رأسه و رد طرفاها على وجهه، وفي الحديث (انه دخل
 مكة يوم الفتح متعجراً بعامة سوداء (مجمع الوسيط) (٢) ذعر (في المخطوطة)

حَدَّثْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا كَذَبَ مِنْ هَذَا
يَحْدَثُ عَنْ لَمِرَةٍ فَلَمْ يَرَأْنَا مَا يَقُولُونَ حَتَّى ثُمَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّ
وَكَانَ وَاللَّهُ جَابِرٌ يَأْتِيهِ فَيَقْعِلُ مِنْهُ .

وَسُخْنَى مَارُوِيٌّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ فَقَالَ ذَكَرَ زَيْدٌ
بْنَ عَلَى شَفَقَتِهِ عِنْدَ بَيْعَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ رَجُلُ اللَّهِ عَمَّى زَيْدًا وَ
إِنَّهَا إِلَى أَنْ تَفْعَلَ إِنِّي أَرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّاغِيَةِ فَقَلَّتْ لَا تَفْعَلْ إِنِّي
فَأَنِ اخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولُ الْمَصْلُوبُ عَلَى ظَهُورِ الْكُوفَةِ أَمَا عَلِمْتُ يَا زَيْدَ
أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِّنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَى أَحَدٍ مِّنَ السَّلاطِينَ قَبْلَ خُرُوجِ السَّفِينَةِ
الْأَقْبَلِ ثُمَّ فَقَالَ يَا حَسَنَ إِنَّ فَاطِمَةَ حَسْنَتْ فِيمَا حَطَبَهَا عَلَى اللَّهِ مَحْمَدَ ذَرَتْهَا
عَلَى النَّارِ وَفِيهِمْ نَزَلتْ «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فِيهِمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْصَدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ»^(١) فَإِنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ
الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْأَمَامَ، وَالْمُقْصَدُ الْعَارِفُ بِعِنْدِ الْأَمَامِ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ
هُوَ الْأَمَامُ، ثُمَّ فَقَالَ يَا حَسَنَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِّنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْرَأَ كُلَّ
ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ .

وَسُخْنَى مَاقِلُ السَّدِيرِ الصَّيْرِ فِي سَمِيعَتْ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ
(١) سُورَةُ الْفَاطِرِ الآيَةُ ٣٢

إِنَّمَا أَعْرَفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمِدْيَةِ أَخْذَ قِبْلَةَ الْمَشْرُقِ، قَبْلَ ظَلَامِ اللَّيلِ إِلَى
 الْبَقِيَّةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ «وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أَمَةٌ يَهُدُونَ بِالْحُكْمِ فَبِهِ يَعْدِلُونَ»^(١)
 لِشَاجِرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَرَجَعَ وَلَمْ يَنْقُضْ مِنْ فِرَاسَةِ نَفْسِهِ
 فَشَرَبَ مِنْهَا يَعْنِي الْفَرَاتَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ فَقَرَعَ عَلَيْكَ بَابُكَ
 وَمَرَّ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ الْمَسْوَحَ مَعْقُلٌ بِهِ عَشَرَةُ مُوْكَلُونَ وَيَسْتَقْبِلُ بِهِ عَيْنُ الشَّمْسِ
 وَتَوَقَّدُ حَوْلَهُ الْيَرَانُ وَيَدُورُ بِهِ حَوْلَهُ حَوْلَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ كَلَمَامَاتُ فَلَمْ
 يَمْرُّ مِنَ الْعَشَرَةِ أَخْنَافُ اللَّهِ الَّذِي هُمْ مِنْ أَهْلِ الْقَرْبَةِ وَاحْدَأُهُمْ فَالنَّاسُ يَمْوتُونَ وَ
 الْعَشَرَةُ لَا يَقْصُونُ فَمَرَّ بِهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: مَا قَصْنَكَ؟ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنِّي كُنْتُ
 عَالَمًا فَأَعْرَفُكَ بِأَمْرِي، وَقَالَ هُوَ أَبْنَى آدَمَ الظَّاَبِيلَ فَالْمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ
 الَّذِي خَرَجَ إِلَى الْمَشْرُقِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ عَلِيِّلَةَ .

وَمَنْهُ مَارُوِيٌّ بِأَبْوَيْصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ إِنَّمَا أَعْرَفُ مِنْ
 لِوْفَامِ بِشَاطِئِ الْبَحْرِ لَعْرَفَ بَدَّ وَابَّا وَأَمْهَانَاهَا وَعَانَاهَا وَخَالَاهَا .

وَمَنْهُ مَا قَالَ سَعْدُ الْأَسْكَافِ، طَلَبَتِ الْأَذْنَ لِيَعْلَمَ

أَبِي جَعْفَرٍ، قَيْلَ لِيَلَا تَجْلِي فَعَنْهُ قَوْمٌ مِنْ أَخْوَانَكَمْ فَلَمْ يَلْتَمِثْ إِنْ شَاءَ عَشَرَ
 رَجُلًا يَشْبِهُنَّ النَّطْرَ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةٌ طَبَقَاتٌ وَبَيْتَوْتَ وَخَنَافِسٌ قَالَ فَسَلَّمُوا وَمَرُوا

فدخلت على أبي جعفر قلت ما عرف هؤلاء قوم من أخوانكم من الجن قلت
وينظرون لكم قال لهم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم كما نغدوون .

وسمخت ماروى عن عبد الله بن طالحة، سئل أبا عبد

الله عن الورع قال هو الرجس وهو مسمى فإذا قتله فاغسل بعنه شكل، و
قال ابن أبي كان قاعلاً في البحر ومعه رجل محدث فما ذهابورع يلول بلسانه
 فقال أبا للرجل: تدري ما هو يقول هذا الورع، فقال الرجل لا علم لي بما
يقول، قال فما هي يقول لمن ذكرت عثمان لأسباب عليةً وقال إن ليس به موت
من بني أمية ميت الأمسح وزغا و قال إن عبد الملك لما ترث به الموت مسمى
وزغا وكان عنده ولد لم يدر روا كيف يصنعون وذهب ثم فقد و فاجعوا
على ان يأخذوا جذعاً فصسوه كهيته رجل فعلوا بذلك والبسوا الجذع ثم لفوه
في الأكفان ولم يطلع عليه أحد من الناس الأولاد وأنا .

وسمخت ماروى أبو حمزة عن أبي جعفر، قال أبا لفني
عمره اعمراهها فانما في البحر جالس اذا نظرت الى جان قل قبل من ناحية
المسعى حتى دنى من البحر الاسود فاقيمت بيصرى نحوه، فوق طويلاً ثم
طاف بالبيت اسبوعاً ثم بلا المقام فقام على ذنبه فصلّى ركعتين و ذلك
عند زوال الشمس فصر به عطا وناس فاتوا فقلوا يا أبا جعفر اما رأيت

هذا الجان، فقلت قدرأيته وما صنعت ثم قلت لهم انظلموا اليه وقولوا له يقول لكم محمد بن علي ان البيت يحضره عبد وسودان وهذه ساعه خلوة منهم وقد قفيت فسكت ونحن مخوف عليه منهم فلما خفت وانطلقت قبل ان تأتوك، قال فنوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليهما ثم مثلها

ف الهواء .

ومنها ان جماعة استاذنا على ابي جعفر^(ع) قالوا فلما
صرنا في الدهليز سمعنا قراءة عبرانية (ا) بصوت حسن يقرأ ويكتب حتى
ابكي بعضنا ومانفهم ما يقول قطستا ان عنده بعض اهل الكتاب اسئلة
فلما انقطع القرآن دخلنا عليه فلم نر عنده احداً قلنا يا بن رسول الله^(ص) لقد
سمعنا قراءة عبرانية بصوت حزين قال ذكرت صاجة الياس النبي^(ع) فابكتني
ومنها ماروى عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه
قال دخل ابن عكاشة بن محسن الاسدى على ابي جعفر^(ع) وكان ابو عبد الله
فاما عنده فعلم له عنباً حبة حبة يأكل الشيخ الكبير والصبي الصغير ثلاثة و
اربعة يأكله من يطن انه لا يشع فكله حتى يحب فقال الابي
جعفر لاي شيء لا شر ورج ابا عبد الله^(ص) فقد ادرك النزوح وبين يديه صرة
(ا) وفي سخر (اذا قراءة سريانية)

مختومة فقال سيدجى تخاس من برب قتيل ذار ميمون مكان حما قال عليه
 ثم قال الا اخبركم عن التخاس الذى ذكرتم له لكم قد قدم فاذهب فاشتر
 بهذه الصرة جارية فاتيت التخاس فقال قد بعثت ما كان عندى الا
 جاريتين احداهما امثل على الآخر قلت فاخذ جارتي اظر اليها فاخذ جهنا
 قلت يكم تبيع هذه الجارية المائة، قال بسبعين ديناراً، قلت احسن قال
 لا انقص منها شيئاً قلت نشتريهما منك بهذه الصرة، ما بلغت وما ادرى ما
 فيها و كان عند رحال ابيض الرأس واللحية، فقال فاك الختم وازنها فقال
 التخاس لانفك الختم فانها ان فقصت حبة من السبعين لم يبعها، قال
 الشيخ ازنه حتى نعتبرها ففككت الختم فاداهى سبعون ديناراً فسلمت لذ
 حضر واخذت الحارية فادخلتها على ابي عفر و عفر فام عنده فاخبرنا ابا
 بما كان خد الله فقال لها ما اسمك قالت حميدة، فقال حميدة في الدنيا و
 محمودة في الآخرة، اخبرني عنك اذكرت ام شيب، قالت بل بكر، قال فكيف
 لا يقع في يد التخاسين شئ الا فسده، قالت كان يجي ويقعد متى في سلط
 الله عليه رجلا ابيض الرأس واللحية فلا يزال يلطم حتى يقوم عنى ففعل
 في ذلك مراراً و فعل الشيخ مراراً فقال يا عفر خذ هالإياع فولدت منه
 الامام موسى بن عفر عليه السلام .

وَسُخْنٌ ^{٢٥٦١} عَنْ أَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ ابْتَدَأَ

مِنْ غَيْرِ إِنْ اسْأَلَهُ غَنِيَّةَ اللَّهِ وَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَنَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ وَنَحْنُ وَجْهُ
اللَّهِ وَنَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَنَحْنُ وَلَاهُ أَمْرُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ يَسِنَاوَ
بِنْ كَلَّا رَضِ تَرَا ^(١) مِثْلَ تِرَابِ الْبَنَاءِ فَإِذَا أَرْزَاقَ الْأَرْضَ بِأَمْرِهِ خَذَنَ ذَلِكَ
الثُّرُّ فَأَفْلَتَ الْبَنَاءُ الْأَرْضَ بِكَلْسِهَا وَاسْوَاقِهَا وَكُورَهَا حَتَّى يَقْدِمْ فِيهَا أَمْرُ اللَّهِ مَا
نُؤْمِرُ وَإِنَّ الرَّبِيعَ كَمَا كَانَ مَسْخَرَةً لِسَلِيمَانَ فَلَدَ سَخْرَيْهِ مُحَمَّدٌ وَاللهُ .

وَسُخْنٌ مَارُوِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
لَئِنْ لَهْتُمْ لِلَّازِمَ الْمَدْ وَنَسْعَ كَلَامَكُمْ لِيَسْ نَاظِمُكُمْ لَوْ كَانَ كَمَا نَظَمُونَ إِنَّ الْأَنْعَامَ مَا
أَنْتُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ مِنْ فَضْلٍ قُلْتَ أَرْبَعَ بَعْضَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ قَالَ
وَقَعَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ زَمِيلَكُمْ بِالرِّبْءِ حَتَّى يَعْرِكَ بَنَا وَجَبَتْنَا وَمَعْرِفَتْنَا قُلْتَ أَى
وَاللهُ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَدْأَفْرَانِي قُلْتَ بِالطَّلَاعِ اللَّهُ مَا أَنْبَسَ حِرْرًا وَلَا كَاهِنًا
وَلَا يَجْهُونَ لِكَهْفَامِ عِلْمِ النَّبَّوَةِ وَنَحْدَثُ بِمَا يَكُونُ قُلْتَ مِنَ الَّذِي يَحْدِثُكُمْ
بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ أَحِيَا نَيْكَتْ فِي قَلْوَنَا وَيُوقْرِفُ أَذَاتَنَا وَمَعَ ذَلِكَ فَكَانَ
لَنَا خَدْمَانِ الْجَنِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ لَنَا شَيْعَةٌ وَهُمْ لَنَا الطَّوعُ مِنْكُمْ، فَلَنَامَعَ
كُلَّ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، قَالَ فَعَمْ يُخْبِرُنَا بِجَمِيعِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ .

«(١) التَّرْخِيطُ الْبَنَاءُ الَّذِي يَبْنِي بِعِمَّ الْوَسِيْطِ جَ ٤ - ٧٣»

مَارُوِيٌّ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ (ع)، قَالَ كَانَ أَبِي

فِي مَجْلِسِهِ ذَاتِ يَوْمٍ أَذْأَطَرَقَ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَكَثُرَتْ مَا شاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
فَقَالَ: يَا قَوْمَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَاءَكُمْ رَجُلٌ يَخْلُ عَلَيْكُمْ مَدِينَتَكُمْ هَذِهِ فِي أَرْبَعَةِ
آلَافِ رَجُلٍ حَتَّىٰ يَسْتَعْرِضُكُمْ بِالسِّيفِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَيَقْتُلُ مَقَائِلَكُمْ فَنَلْقُونَ
مِنْهُمْ بِلَاءً لَا يُقْدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوهُ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ مَحْدُودَ رَأْسِكُمْ، وَ
أَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قَلَتْ لَكُمْ هُوَ كَائِنٌ لَا يَبْدُ مِنْهُ فَلَمْ يَلْفِتْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى
كَلَامِهِ، وَقَالُوا إِلَيْكُونَ هَذَا إِبْلٌ وَلَمْ يَأْخُذْ وَاحْذِرُوهُمْ الْأَنْقُرَقْلِيلَ مِنْهُمْ وَ
بِنُوهَا شَمْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ كَلَامَهُ الْحَقُّ
فَلَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ تَحْلِيلِ الْبَوْجَعَفَرِ (ع)، بَعْيَالَهُ وَبِنُوهَا شَمْ وَمَضْوِا وَجَاءَ نَافِعُ بْنُ
الْأَرْزَقِ حَتَّىٰ كَبَسَ الْمَدِينَةَ قَتَلَ مَقَائِلَهُمْ وَفَضَحَ نَاسَهُمْ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
لَا تَرْدَعْلَى إِبْلِيْجَعَفَرِ (ع)، شَيْئًا تَسْمَعُهُ مِنْهُ إِبْلٌ بَعْدَ مَا سَمِعْنَا وَرَأَيْنَا فَإِنَّهُمْ
أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَيَنْطَقُونَ بِالْحَقِّ .

وَسِنْهُ مَارُوِيٌّ حَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ عَنِ ابْيَهِ قَالَ دَعَاهُ

الْبَاقِرُ إِلَى طَعَامِهِ فَجَلَسَتْ إِذَا قَبِيلَ وَرْشَانَ مَسْتَوْفَ الرَّأْسِ حَتَّىٰ سَقَطَ بَيْنَ
يَدِيهِ وَمَعْهُ وَرْشَانَ آخِرَ فَهَدَى إِلَى الْأَوْلَ فَرَقَ الْبَاقِرَ (ع) بِمَثْلِ هَدِيلَةِ فَطَارًا
فَقُلْنَا لِلْبَاقِرِ (ع) مَا فَالَّا وَمَا فَلَتْ فَقَالَ أَنَّهُمْ زُوْجَتُهُ بِغَيْرِهِ فَتَقَرَّ رَأْسَهَا وَ

أرادان يلاعنها عندى فقال لها يسني وينك من يحكم بحكم داود و
آل داود ويعرف منطق الطير ولا يحتاج إلى شهود فأخبرته أنَّ الذي ظنَّ
بها م يكن كمحاذق فاضر فالع على ضلخ .

ومنه ما روى عن الصادق (ع) انه قال انَّ عبد

الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة في رواية أنَّ هشام بن عبد
الملك بن مروان أتَّ وجهه إلى محمد بن علي فخرج إلى وأخرجن معه فمضينا
حتَّى ائتينا ملائِئِن شعيب (ع) فما زلنا بدير غطيم البيان وعلى يابه أقوام
عليهم شاب صوف خشنة فنهناء البَسْنَى ولدَى وليس ثياباً خشنة
فأخذ بيدي حتى جئنا وجلسنا عند القوم فلحننا مع القوم الدي رفأينا
شيخاً قد سقط حاجيَّاه على عينيه من الكبر فظر علينا، فقال لأبي انت منا أم
من هذه الأمة المَرْحُومَة، قال لا بل من هذه الأمة المَرْحُومَة، قال من علمائها
أم جهالها، قال أبي من علمائها قال استلوك عن مسألة، قال له سل ما شئت
قال اخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك
شيء، قال لا قال الشيخ ماتظيره قال أبي ليس التوراة والإنجيل والزبور و
الفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شيء، قال انت من علمائها، قال أهل الجنة
هل يحتاجون إلى البول والغائط قال أبي لا، قال الشيخ ماتظير ذلك، قال

أَبِي الْيَسَى الْجَنِينِ فِي بَطْنِ امْهَةِ يَأْكُلُ وَيَشْرُبُ وَلَا يَسْوِلُ وَلَا يَنْقُوطُ، قَالَ
 صَدَقَتْ قَالَ وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ فَاجْبَاهُ أَبِي عَنْهَا ثُمَّ قَالَ الشِّيخُ :
 اخْبِرْنِي عَنِ التَّوْأْمِينِ وَلِدَافِي سَاعَةً وَاحِدَةً وَمَا نَافَيْ سَاعَةً وَاحِدَةً عَاشَ
 احَدُهُمَا مائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً وَعَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً مِنْ كَانَا وَكَيْفَ
 قَصَّهَا قَالَ أَبِي هَاعِزِيرَ وَعَرَقَ أَكْرَمُ اللَّهِ عَزِيزًا بِالنَّبَوَةِ عِشْرِينَ سَنَةً
 وَمَائَةً مائَةً سَنَةً ثُمَّ أَحْيَاهُ فَعَاشَ بَعْدَهَا تِلْاثَتِينَ سَنَةً وَمَا نَافَيْ سَاعَةً وَاحِدَةً
 فَخَرَّ الشِّيخُ مُغْشِيًّا عَلَيْهِ وَقَامَ أَبِي وَخَرَجَنَا مِنَ الدِّيرِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا جَمِيعُهُ مِنْ
 الدِّيرِ فَقَالُوا يَدْعُوكُ شِيخَنَا فَقَالَ أَبِي مَالِي بِشِيكُمْ حَاجَةً فَانْ كَانَ لَهُ
 عِنْدَنَا حَاجَةً فَلِيَقْصِدْنَا فَرَجَعَ عَوْاتِمَ جَاؤَهُ وَاجْلَسَ بَنَيَّ يَدِي أَبِي فَقَالَ
 الشِّيخُ : مَا سَمِكُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُحَمَّدٌ قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ النَّبِيِّ فَقَالَ لَا، أَنَا بْنُ
 بَنْتِهِ قَالَ أَسْمَ أَمْكَنْ فَقَالَ أَمْقَى فَاطِةً، قَالَ مَنْ كَانَ أَبُوكَ قَالَ أَسْمَهُ عَلَيْهِ قَالَ
 أَنْتَ أَبْنَى إِلَيْهِ وَعَلَى إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبْنَ شَبِيرَامَ شَبِيرَ قَالَ
 أَبِي أَبْنَ شَبِيرَ، قَالَ الشِّيخُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ جَدَّكَ مُحَمَّدَ رَسُولَ
 اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثُمَّ أَرْتَهُنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَعْدَ الْمُلْكَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ قَرْلَ عَنْ سَرِيرِهِ فَاسْتَقْبَلَ
 أَبِي وَقَالَ عَرَضْتَ لِي مَسْأَلَةً لَمْ يَعْرِفْهَا الْعُلَمَاءُ فَأَخْبَرْنِي أَذْفَلْتَ هَذَّهُ الْأَمَةِ
 إِمَامَهَا الْمُفْرُوضُ طَاغِيَّةٌ عَلَيْهِمْ أَتَى عَبْرَةً يَرِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

قال أبا إدريس كذلك لا يرثون حجر الألوارون تحته دماغيطا فقتل
 عبد الملك رأس أبا وقال صدقت أن في يوم قتله فيه أبو الحسين بن
 علي بن أبي طالب عليهما السلام، كان على باب أبي مرزان حجر عظيم فامر أن يرفعوه
 فلأيناتحته دماغيطا يغلى وكان لي أيضًا حوض يكير في بستانه وكان
 حفناه بحارة سوداء فأمرت أن ترفع وتوضع مكانها حارة بيض وكان في
 ذلك اليوم قتل الحسين^(ع) فرأيت دماغيطا يغلي تحتها، أتفهم عندنا ذلك
 من الكرامة ما شاء ام ترجع، قال أبا بل أرجع إلى قبر جده، فاذن له بالافتراء
 فبعث قبل خروجنا بريدي يأمر أهل كل منزل أن لا يطهون ولا يأكلون نام من
 الترول في بلد حتى نموت جوعاً فلما لبعنا منه الأطرونة وفني زادنا حتى
 أئياماً لي شعيب^(ع) وقد أغلق بابه فصعد أبا جبالاً هناك مطلاً على
 البلد أو مكاناً مرتقعاً عليه، فقرأ «ولى مدين أخاهم شعيباً قال يا قور
 اعبد والله ما لكم من الله غيره ولا تتقصوا المكياط والميزان إنما أركم
 بخيرو إنما أخاف عليهم عذاب يوم محظى، ويأقوه أوفوا المكياط والميزان
 بالقسط ولا تخسوا الناس أشيائهم ولا تعشو في الأرض مفسدين بقية
 الله خير لكم إن كنتم مؤمنين»^(١) ثم رفع صوته وقال والله أنا بقية

الله فاخْبِرْ الشَّيْخَ بِقَدْ وَمِنَا وَاحْمَالَهُمْ إِلَى أَبِيهِ وَكَانَ حَضَرَهُمْ مِنْ
الطَّعَامِ كَثِيرًا فَأَحْسَنَ ضَيْافَتَهُ فَأَمَرَ الْوَالِي بِتَقْسِيدِ الشَّيْخِ فَقَيْدَهُ وَلَيَحْمِلُهُ إِلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ لَأَنَّهُ خَالِفَ أَمْرِهِ قَالَ الصَّادِقُ (ع) فَاغْتَمَتْ لِذَلِكَ وَبَيْكَتْ
فَقَالَ الْوَالِي لِابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالشَّيْخِ وَلَا يَصِلُّ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَوَفَّ
أَوْلَ مُتَرَّلٍ يَتَرَلُهُ وَارْتَحَلَنَا حَتَّى رَجَعَنَا الْمَدِينَةُ بِمَجْهُودِهِ

«الباب السادس»

«في معجزات الأئمَّةِ جَعْفر الصَّادِقِ (ع)»

روى عن مفضل (ابن عمّه) قال كنت أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
عكلة أو عصيًّا اذ مررت بأمرأة حين يديها بقرة ميئه وهي
مع صبية لها نيكيان، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا مَا شَاءَتْ، قَالَتْ كَنْتُ أَنَا
وَصَبِيَّيْنِ نَعِيشُ مِنْ هَذِهِ الْبَقْرَةِ، وَقَدْ مَاتَتْ وَقَدْ تَحْيَّرْتُ فِي أَمْرِي، قَالَ
الْجَبَّانُ أَنْ يُحِسِّنَهُ اللَّهُ لَكِ؛ قَالَ أَوْتَسْخَرْتُ مَعَ مَصِيبَتِي قَالَ كَلَامًا مَارِدًا
ذَلِكَ ثُمَّ دَعَابِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَضَهَا بِرَجْلِهِ وَصَاحَ بِهَا فَضَامَتِ الْبَقْرَةُ مُسْرِعَةً سُوَّةً
قَالَتْ أَنْتَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَدَخَلَ الصَّوْتَ بِيَنِ النَّاسِ وَلَمْ تَعْرِفْ الْمَرْأَةَ

(١) في نسخة الفضيبي (الفضل بن عمر)

وَسْنُخْتَ
 ان صفوان بن يحيى قال قال لـ العبد قالت
 اهلى لي قد طال عهذا بالصادق^(ع) فلوجهنا وجدنا بالعهد قلت لها
 والله ما عندى شيء اجح به فقلت عندنا كسوة وحلى فبع ذلك وتحير
 به ففعلت فلما صرنا بقرب المدينة مرضت مرضا شديدا اشرفت على
 الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا آيس منها فاتت
 الصادق^(ع) وعليه ثوبان مضران فسلمت عليه فأجابني وسألني عنها
 فعرفته خبرها وقلت أني خرجت وقلت آيس من ها فطرق مليا ثم قال
 يا عبد انت حزين بسيها فلت نعم قال لا يأس عليها فقد دعوت
 الله لها بالغافية فاربع اليها فانك تجد لها قد فاقت وهي قاعدة
 والخادمة للفسخ الطبرزى قال فرجعت اليها مبادرًا فوجد تهافت
 اذا فاقت وهي قاعدة والخادمة لفسمها الطبرزى فقلت ما حالك قالت
 قد صبت الله على الغافية صبا وقد اشتاهيت هذا السكر فقلت خرجت
 من عندك آيساً فسألني الصادق عنك فأخبرته بحالك فقال لا يأس
 عليها اربع اليها فهى تأكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود
 بنسى فدخل على رجل عليه ثوبان مضران قال مالك قلت أنا متيه
 وهذا الملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال ياملك الموت قال ليتك

إِيَّاهَا الْأَمَامِ قَالَ السُّلْطَانُ أَمْرَتْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِنَفَّالَ بْنِ قَانِي
أَمْرَكَ إِنْ تَأْخُرَ مِنْ هُشَّيْرِينَ سَنَةً قَالَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَالْمُلْكُ خَرَجَ
هُوَ وَمَلْكُ الْمَوْتِ فَاقْتُلَ مِنْ سَاعَتِي .

وَمَسْحٌ مَارُوِيٌّ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ جَمِيعَ

مَعَ الصَّادِقِ^(٤) نَجِلسَنَا فِي بَعْضِ الْطَّرِيقِ تَحْتَ نَخْلَةٍ يَابِسَةٍ فَرَأَيْتُ شَفَتَيْهِ
بَدَعَاءً لِمَا فَهِمَهُ (ثُمَّ) (١) قَالَ يَا نَخْلَةَ الْأَطْعَمِينِ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ
رِزْقٍ عِبَادَهُ، قَالَ قَطَرَتِ الْأَنْجَلُونَ وَقَدْ تَمَاهَلْتُ نَحْوَ الصَّادِقِ^(٤) عَلَيْهَا
أَوْ رَاقِهَا (عَلَيْهَا)^(٢) وَالرُّطْبُ فَقَالَ أَدْنَ وَسَمْ وَكَلَ فَاكِلَتْ مِنْهَا رَطْبًا
أَعْذَبَ رُطْبَ وَأَطْيَبَهُ فَإِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ سِحْرًا
أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ الصَّادِقِ^(٤) نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ فِيهَا سَاحِرٌ
وَلَا كَاهِنٌ بَلْ نَدْعُوَ اللَّهَ فَيُجِيبُ فَإِنْ أَجِبْتَ أَنْ أَدْعُوكَ اللَّهَ فَيَسْعَكَ كُلُّاً
تَهْتَدِي إِلَى مَنْزِلَكَ وَتَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَتَبْصِصَ لِأَهْلِكَ فَقَالَ الْأَعْرَابُ
يَمْهُلْهُ بَلِي، فَدَعَ اللَّهَ فَضَارَ كُلَّبَافِي وَقَتَهُ وَمَضْيُ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ
لِي الصَّادِقِ^(٤) فَأَبْعَثُهُ فَاتَّبَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى حَيَّةٍ فَدَخَلَ إِلَى
مَنْزِلَهُ فَجَعَلَ يَبْصِصَ لِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَأَخْذَهُ الْهَاعِصَا وَأَخْرَجَهُ
(١) الزيادة من خطوطه الفيسية (٢) الزيادة من المخطوطة

فانصرفت إلى الصادق (ع) فأخبرته بما كان منه فيينا نحن في حديثه إذ
أقبل حتى وقف بين يدي الصادق (ع) وجعلت دموعه تسيل على خدّيه
وأفلت ت明珠 في التراب ويعوّ فرجه، فدعى الله له فعاد أعرابياً فقال له
الصادق (ع) هل آمنت ياًعرابي قال نعم الفا والفا .

و سخن ماروي عن يونس بن طيان قال كنت
عند الصادق (ع) مع جماعة فقلت قول الله تعالى لآبراهيم «خذ أربعة
من الطير فصِرْهُنَّ» (١) وكانت أربعة من الجناس مختلفة أو من جنس
ذلك قال التحبون أن أريكم مثله قلنا بلى قال يا طاؤس فاذ طاؤس
طار إلى حضرته ثم قال يا غراب فاذ اغراط بين يديه ثم قال يا بازى فذا
بازى بين يديها ثم قال يا حامة فاذ حامة بين يديه ثم أمر بذلك لها
وقطيعها وشف ريشها وان يخلط ذلك كلّه بعضه بعض ثم أخذ
برأس الطاووس فقال يا طاووس فرأيت لحمه وظاممه وريشه يتميز
من غيرها حتى النفق ذلك كلّه برأسه وقام الطاووس بين يديه حيّا
ثم صاح بالغراب كذلك وبالباذى وبالحامة كذلك كلّها الحماء
بين يديه .

عَنْ دَاوِدْ بْنِ كَثِيرِ الرَّوْقَى، قَالَ كُنْتِ عِنْدَ
 الصَّادِقِ^(٤) أَنَا أَبُو الْحَطَابَ وَالْمُفْضَلَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْعَى إِذْ دَخَلَ
 عَلَيْنَا كَثِيرُ النَّوْا، فَقَالَ أَنَا أَبُو الْحَطَابَ هَذِهِ شِتَّمُ ابْكَرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
 وَيَظْهَرُ الْبَرَاءَةُ مِنْهُمْ فَالْفَتَّ الصَّادِقَ إِلَى أَبِي الْحَطَابِ فَقَالَ يَا أَبَا
 مُحَمَّدَ مَا تَقُولُ فَقَالَ كَذَبَ وَاللَّهُ مَا سَمِعْتِي قَطْ شَتَّمُهُمْ فَقَالَ الصَّادِقُ^(٤)
 مَتَحَلِّفٌ وَلَا يَحْلِفُ كَاذِبًا فَقَالَ صَدَقَ لَمَّا سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ حَدَثَنِي
 التَّقْهَةُ عَنْهُ، قَالَ الصَّادِقُ^(٤) فَإِنَّ التَّقْهَةَ لَا يَلْبِغُ ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ كَثِيرٌ
 قَالَ الصَّادِقُ^(٤) أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ أَبُو الْحَطَابَ ذَكْرَ مَا قَالَ كَثِيرٌ عِلْمٌ مِنْ
 أَمْرِهِمْ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَثِيرٌ وَاللَّهُ لَقَدْ جَلَسَنَا حَلْسًا يَرِي الْمُؤْمِنِينَ غَضِبًا
 فَلَا غُفْرَانُ اللَّهِ لَهُمَا وَلَا عَفْيٌ عَنْهُمَا فَبَهْتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْعَى إِلَى قَوْلِ الصَّادِقِ
 مُتَجَبِّيًّا مَا قَالَ فِيهِ مَا قَالَ لَهُ الصَّادِقُ^(٤) أَنْكَرَتْ مَا سَمِعْتِي فِيهِ مَا قَالَ
 كَانَ ذَلِكَ، قَالَ الصَّادِقُ^(٤) فَهَلَا كَانَ ذَلِكَ الْأَنْكَارِ مِنْكَ لِيَلَهْ رَقَعَ إِلَيْكَ
 فَلَانَ بْنَ فَلَانَ الْبَلْعَى جَارِيَهُ فَلَانَةُ اشْعَاعِهِ الَّهُ فَلَمَّا عَبَرَتِ النَّهْرَ افْرَشَهَا
 فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ^(١) فَقَالَ الْبَلْعَى قَدْ وَاللَّهِ مَضِيَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ
 عَشْرِينَ سَنَةً وَلَقَدْ تَبَتَّ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الصَّادِقُ^(٤) تَبَتْ وَمَا تَابَ

(١) فَعَلَتْ مَا فَعَلتْ «الزيادة في سخن الغيضية»

اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَقَدْ غَضِبَ اللَّهُ لِغَاصِبِ الْجَارِيَةِ ثُمَّ رَكِبَ وَسَارَ وَالْبَلْعَنِي
 مَعَهُ فَلَمَّا بَرَزَ إِنْفَالُ الصَّادِقِ^(٤) وَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ حَارَانَ أَهْلَ النَّارِ
 يَأْذُونَ بِهَا وَيَأْصُوا تَهَا كَمَا يَأْذُونَ بِصَوْتِ الْحَارِ فَلَمَّا بَرَزَ نَارُ الْصَّحَّارِ
 فَإِذَا نَحْنُ بِحِبْتِ كَبِيرِ الْفَتِّ الصَّادِقِ^(٥) إِلَى الْبَلْعَنِي اسْقَنَاهُنَّ هَذَا الْجَبَّتِ
 فَدَنِي الْبَلْعَنِي قَالَ هَذَا جَبَّتْ بَعْدِ الْقَعْدَةِ لِأَرْبَى مَاءَهُ فَقَدِمَ الصَّادِقُ
 قَالَ أَيُّهَا الْجَبَّتِ السَّامِعُ الْمُطِيقُ لِوَبِهِ اسْقَنَاهُ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ بَادِنَ
 اللَّهُ فَقَطَرَنَا الْمَاءُ يَرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَّتِ فَشَرَّهَا مِنْهُ ثُمَّ سَارَ حَتَّى اتَّهَى إِلَى مَوْضِعِ
 نَيْهُ تَخْلِهَ يَابْسَةً فَدَنَاهُنَّهَا فَقَالَ أَيُّهَا النَّخْلَةُ اطْعَمْنَا مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ
 فَانْثَرَتْ رُطْبَاجِنِيَا فَاكِلَنَا ثُمَّ حَازَهَا فَلَمْ يَرْفِقْهَا شَيْئًا ثُمَّ سَارَ فَإِذَا نَحْنُ
 بِطَبِيِّ يَبْصِصُ بِذِنْبِهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَى الصَّادِقِ^(٤) وَيَغْمِمُ قَالَ أَفْعَلَ إِشَاءُ اللَّهِ
 فَانْفَرَقَ الظَّبَى فَقَالَ الْبَلْعَنِي لِقَدْ رَأَيْنَا شَيْئًا عَجَبًا مَا الَّذِي سَلَكَ الظَّبَى
 مَلِلًا سَتْجَارَبِيَ فَأَخْبَرَنِيَّ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَصْطَادُ الظَّبَابَ الْمَدِينَةَ صَادَ زَوْجَهُ
 وَإِنَّ لَهَا خَشْفَيْنِ صَغِيرَيْنِ وَسَأَلَنِي أَنْ أَشْتَرِيهَا وَأَطْلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
 فَضَمَّنَتْ لَهُ ذَلِكَ وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَدَعَاهُنَّلِي «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ
 عَلَى مَا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ ضَلَّهُ»^(٦) ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَاللَّهُ الْمَحْسُودُونَ ثُمَّ انْفَرَقَ

وَنَحْنُ مَعْهُ فَأَشْتَرِي الظَّبِيعَ وَاطْلُقْهَا ثُمَّ قَالَ لَأَنَّدِيْعُونَ سَرَّاً وَلَا تَحْذِثُوا
بِهِ عِنْدِ غِيرِ أَهْلِهِ فَإِنَّ الْمَذِيعَ سَرَّاً إِشْتَدَ عَلَيْنَا مِنْ عَدْوَنَا .

وَمُنْخَرٌ

أَنَّ ابَا أَصْلَتَ الْهَرَوِيَّ رَوَى عَنِ الرَّضَا
أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ مُوسَى (٤) كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِي إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ اهْلِيَا
فَقَالَ بِالْبَابِ رَكِبٌ كَثِيرٌ يَرِيدُونَ الدَّخُولَ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي اتَّظَرْ مَنْ بِالْبَابِ
قَطَرْتُ إِلَى جَالِكَثِيرَةَ عَلَيْهَا صَانِدِيقٌ وَرَجُلٌ رَاكِبٌ فَرَسًا فَقُلْتُ مِنْ
الرَّوْجُلِ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ السِّنَدِ وَالْهَنْدِ ارْدَتْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٤) فَاعْلَمْتُ
وَالَّذِي بِذَلِكَ فَقَالَ لَأَنَّا ذَنَنَ لِلْخَبِيسِ (١) الْخَائِنَ فَاقْتَلَ بِالْبَابِ مُدَّةً مَدَيْدَةً
فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى شَفَعَ يَزِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ فَاذْنَ لَهُ
فَدَخَلَ الْهَنْدِيَّ وَجَعْلَى (٢) بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ اصْلَحْ اللَّهُ الْإِمَامَ إِنَّا رَجَلٌ
مِنَ الْهَنْدِ مِنْ قَبْلِ مَلْكِهَا بَعْشَنِي إِلَيْكَ بِكِتَابٍ مُخْتَومٍ وَلِيَ بِالْبَابِ حَوْلَ
لَمْ تَأْذِنْ لِي فَاذْبَنِي أَهْكَذَا يَفْعَلُ أَوْلَادُ الْأَبْنِيَاءِ فَقَالَ فَطَاطَأْرَأْسَهُ شَمَّ
فَالَّذِي لَعْنَهُ نَبَاءُ وَبَعْدَ حِينٍ قَعِدَتِكَ مِثْلُكَ يَطَأْبُ جَالِسَ الْأَبْنِيَاءِ قَالَ
مُوسَى فَأَمَرْنِي ابْنِي بِاَخْذِ الْكِتَابِ وَفَكَهُ فَازْفَيْهُ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ الرِّجَسِ مِنْ مَلْكِ الْهَنْدِ
(١) الْخَيْثَ (٢) وَجَلَسَ عَلَى رَكِبِيْتِهِ أَوْ قَامَ عَلَى اطْرَافِ اصْبَاعِهِ

اثناً بعده قد هداني الله على يديك فانه اهدى الى جارية لدارا حسن
 منها ولم أجده أحداً يستأهله غيرك فبعثها اليك مع شيء من الحلى
 والمجواهر والطيب ثم جمعت وزرائى فاخترت منهم ألف رجل صلوخ
 للأمانة فاخترت من الألف مائة واخترت من المائة عشرة، وَ
 اخترت من العشرة وأحداً وهو ميزاب بن حباب لما أروي منه
 بعثت على يده هذه الجارية والهدية، فقال جعفر، أرجع إليها الخائن
 فما كنت بالذى اقبلها عليك لأنك خائن فما أئمنت عليه خلفي انه
 ملخان فقال رع، ان شهد عليك بعض شريك عليه بما خانت تشهد
 ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله، قال اوتغفني من ذلك ثالثاً،
 اكتب الى صاحبك بما فعلت قال ان كنت فعلت شيئاً فاكتب وكان
 عليه فروة فامر بخلعها ثم قام الإمام فركع ركعين ثم سجد، قال موسى
 فسمعت في سجوده يقول اللهم إني استلوك بعاقدي العزم من عرشك
 ومسئلي الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وَ
 امتك في خلفك والله ان تاذن لفروة هذا الهند ان يتكلم بلسان
 غيري ممن يسمعه من في المجلس من اولياتك ليكون ذلك عندهم
 آية من آيات أهل بيتك فيزدادوا ايماناً نعم ايمانهم ثم رفع رأسه

فَقَالَ أَيُّهَا الْفِرْ وَتَكَلَّمَ بِمَا تَعْلَمَ مِنَ الْهَنْدِيِّ قَالَ مُوسَى فَانْقَبَضَتِ
 الْفَرْوَةُ وَصَارَتْ كَالْكِبْشِ وَقَالَتْ يَا بْنَ رَسُولَ اللَّهِ أَتَمْنَهُ الْمَلَكُ
 عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَمَا مَعَهَا وَأَوْصَاهُ بِحَفْظِهَا حَتَّى صِرَنَا إِلَى بَعْضِ
 الصَّهَارِيِّ اصْبَانِ الْمَطْرَ وَإِبْلِ جَمِيعٌ مَا مَعَنَا ثُمَّ احْتَبَسَ الْمَطْرُ وَطَاعَتِ
 الشَّمْسُ فَقَادَهُ خَادِمًا كَانَ مَعَ الْجَارِيَةِ يَخْدُمُهَا يَهَالُ لَهُ بَشَرٌ وَقَالَ
 لَهُ لَوْ دَخَلْتَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَاتَّيْتَنَا مَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَدَفَعْتَ إِلَيْهِ دَرَامٌ
 وَدَخَلَ الْخَادِمُ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ الْمِيزَابَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قِبَلِهَا
 إِلَى مَضْرِبِ قَدْنَصْبِ لَهَا فِي الشَّمْسِ فَخَرَجَتْ وَكَسَفَتْ عَنْ سَاقِهَا إِذَا
 فِي الْأَرْضِ وَحَلَّ وَتَنَزَّلَ هَذَا الْخَائِنُ إِلَيْهَا وَرَأَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَاجْبَاهَا
 وَفَجَرَبَهَا خَرَّ الْهَنْدِيُّ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ أَرْحَمِنِي فَقَدْ لَخَطَّاتُ وَاقْرَرَ
 بِذَلِكَ ثُمَّ عَادَ الْكِبْشُ فَرْوَةً كَمَا كَانَتْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبِسَهَا فَلَمَّا لَبِسَهَا اَنْضَمَتْ
 فِي حَلَقَةٍ وَحَقَقَهُ حَتَّى أَسْوَدَ وَجْهَهُ فَقَالَ الصَّادِقُ ^(ع) أَيُّهَا الْفِرْ وَخَلَعَهُ
 حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى صَاحِبِهِ فَيَكُونُ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْنَا وَقَالَ خَذْ هَدِيَّتِكَ وَ
 ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ فَقَالَ الْهَنْدِيُّ اللَّهُ أَيُّمُولَى إِذَا رَدَدْتَ
 الْهَدِيَّةَ خَشِيتُ أَنْ يَنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَأَتَهُ شَدِيدُ العَقُوبَةِ فَقَالَ اسْلِمْ
 حَتَّى اعْطِيَكَ الْجَارِيَةَ فَأَبَى قَبْلَ الْهَدِيَّةِ وَرَدَ الْجَارِيَةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى

الملائكة رَجَعَ الْجَوَابَ إِلَى أَبِي بَعْدَ اشْهُرِ فِيهِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمَامِ مِنْ مَلَكِ الْهِنْدِ، أَمَا بَعْدَ فَقَدَ
 كُتِّبَ أَهْدِيَتِ إِلَيْكَ الْجَارِيَةُ فَقُبِّلَتْ مِنِي مَا لِاَقِمَةِ لَهُ وَرَدَتْ الْحَاجَيَةُ
 فَانْكَرَذَ لَكَ قَلْبِي وَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَدَاءُونَ يَنْبَغِي مَعَهُمْ فَرِسْةٌ
 فَقَطَرَتِ إِلَى الرَّسُولِ بَعْنَ الْخِيَانَةِ فَاخْتَرَعَتْ كِتَابًا وَاعْلَمْتُهُ أَنَّهُ آتَانِي
 مِنْكَ وَقَدْ عَرَفْتُ الْخِيَانَةَ وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَا يَنْجِي هُوَ إِلَّا الصِّدْقُ فَاقْرَبَ مَا فَاعَلَ
 وَاقْرَأَتِ الْجَارِيَةُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَأَخْبَرَتْ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْفَرِودِ وَتَعْجَبَتِ
 مِنْ ذَلِكَ وَضَرِبَتْ عَنْ قَدَّهَا وَعَنْ قَدَّهِ وَإِنَّا شَهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِنِّي وَصَلَّى عَلَى أَنْزَلِ الْكِتَابِ فَمَا
 أَفَمِ الْأَمْدَةُ يَسِيرَةٌ حَتَّى إِلَى أَبِي وَاسْلَمَ مَلَكَ الْهِنْدِ وَأَحْسَنَ

إِسْلَامَهُ

وَمَنْظُونٌ
 مَارُوِيٌّ هَشَامُ بْنُ الْحَكَمَانَ رَجُلًا مِنَ
 الْجِيلِ اتَّى بِأَبْعَدِ اللَّهِ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ اشْتَرِلِي
 بِهَذِهِ دَارَ أَسْكَنَهَا إِذَا قَدِمْتَ وَعَيْلَى مَعِي ثُمَّ مَضِيَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا حَجَّ وَ
 انْصَرَفَ إِنْزَلَهُ الصَّادِقُ^(ع) فِي دَارِهِ وَقَالَ اشْتَرِتَ لَكَ دَارًا فِي الْفَرْدَوسِ
 الْأَعْلَى حَذَّهَا الْأَوَّلُ إِلَى دَارِ رَسُولِ اللَّهِ^(ص) وَالثَّانِي إِلَى عَلَيْهِ^(ع) وَالثَّالِثُ

إِلَى الْمُحَسِّنِ^(٤) وَإِلَى الْمُحَسِّنِ^(٤) وَكَبَتْ هَذَا الصَّكْ بِهِ فَلَيْسَ مَعَ الرَّجُلِ ذَلِكَ قَالَ رَضِيتَ فَفَرَقَ الصَّادِقُ^(٤) ثُلَكَ الدِّرَاهِمَ عَلَى اُولَادِ الْمُحَسِّنِ وَالْمُحَسِّنِ^(٤) وَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَلَمَّا وَصَلَ الْمَنْزِلَ اعْتَلَ عِلَّةَ الْمَوْتِ فَلَمَّا حَاضَرَهُ الْوِفَّاءَ فَاجْمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَحَلَفُوهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّكَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَوا وَغَدَ وَاطَّلَ قَبْرُهُ فَوَجَدُوا الصَّكَ عَلَى ظَهَرِ الْقَبْرِ وَعَلَى ظَهَرِ الصَّكِ مَكْتُوبٌ «وَفِي لِي وَلِي اللَّهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) بِمَا فَعَلَ»

وَسُخْنٌ اَنْ حَمَادَ بْنَ عَيْسَى سَأَلَ الصَّادِقَ^(٤) اَنْ يَدْعُ اللَّهَ لِي رِزْقَهُ مَا يَجْعَلُ بِهِ كَثِيرًا وَانْ يَرْزُقَهُ ضِيَاعًا حَسَنَةً وَدَارِ حَسَنَةً وَرَزْوَجَةً صَالِحةً مِنْ اهْلِ الْبَيْوتَاتِ صَالِحةً وَالْمُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِ اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَمَادَ بْنَ عَيْسَى مَا يَجْعَلُ بِهِ نَمِينَ حَجَةً وَارْزُقْهُ ضِيَاعًا حَسَنَةً وَدَارًا حَسَنَةً وَرَزْوَجَةً صَالِحةً مِنْ قَوْمٍ كَرَامٍ وَالْمُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِ فَالْمُؤْمِنُ مَنْ حَضَرَ فَدَخَلَتْ بَعْدِ سِينِينَ عَلَى حَمَادَ بْنَ عَيْسَى فِي بَيْتِهِ بِالْبَصَرَةِ قَالَ لِي اَنْذَكِرْ دَعَاءَ الصَّادِقَ^(٤) لِي قَلَتْ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ دَارِي وَلَيْسَ فِي الْبَلَدَةِ مُثْلَهَا وَضِيَاعِي اَحْسَنُ الضِّيَاعِ وَرَزْوَجِي مِنْ تَعْرِفُهَا مِنْ اكْرَمِ النَّاسِ وَالْمُؤْمِنُ بِهِمْ مَنْ تَعْرِفُهُمْ مِنْ الْمُؤْمِنِ

وقد بحثت ثانية واربعين حجة قال فجأ حماد حمّتين بعد ذلك فلما
خرج في الحجة الحادية والخمسين ووصل إلى المحبة وأراد أن يحرم
دخل وادي اليندل فالخذل السيل ومرّ به فسبعه غمامه فاخروه من
الماء ميّتاً فسمى حماد غريق المحبة^(١).

ومن خص اَنَّ عَلَىَّ بْنَ ابِي حَمْزَةَ قَالَ خَرَجْتُ اَبِي بَصِيرَ
اَقْوَدَهُ اِلَى اِبْيَعْبُدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي مَكَانٌ لَا تَكَلَّمْ وَلَا تَقْلِ شَيْئًا مَا اَنْتَ هَيْتَ
بِهِ اِلَى النَّابِ فَتَخَنَّعْ فَسَمِعْتُ اِبْيَاعْبُدَ اللَّهِ يَقُولُ فِي دُخُلِ الدَّارِيَا فَلَانَةَ
اَنْتَيْ لِابِي مُحَمَّدٍ فَدَخَلْنَا وَالسِّرَاجَ بِنَ يَدِيهِ وَاَذَا سَفَطَ^(٢) بَيْنَ يَدِيهِ

(١) حماد بن عيسى الجهمي البصري (ق - ص - ظلم) روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
والرضا (عليهم السلام) ومات في حسنة أبي جعفر الثاني (عليه السلام) ولم
يحفظ عنه رواية عَنْ الرِّضا وَلَا عَنْ آبِي جعفر (عليهما السلام) وكان ثقنه في
حديثه صدوقاً، قال سمعت من ابْيَاعْبُدَ اللَّهِ (ع) سبعين حديثاً فلم أزل ادخل الشك
على نفسي حتى اقصرت على هذه العشرين توفى سنة تسعة وقيل ثمان ومائتين يوماً
ثناه وهو وادي سيل من الشجرة إلى المدينة وهو غريق المحبة ولها نيف وسبعين
سنة (جامع الرواية، باب الحاء بعد الميم ص ٢٢٣).

(٢) السقط: وعاء يوضع فيه الطيب وما الشيء من أدوات النساء وعاء من
قضبان التبر ونحوه توضع فيه الأشياء كالفالكة والناب (معجم الوسيط)، ج ٤٣٦

مفتوح فَتَالْ فَوْقَتْ عَلَى رِعَةَ بَجْعَلَتْ أَرْتَعَدَ فَرِفَعَ رَأْسَهِ إِلَى فَتَالْ
ابْنَازَانَتْ قَلَتْ نَعَمْ وَعَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحَالَوِيِّ قَلَتْ لِلصَّادِقِ^(٤)
هَاتِ الْمَفْتَاحِ الَّذِي مَعَكَ قَاتُولَهُ فَإِذَا الْمَفْتَاحُ أَسَدَ خَفَتْ فَالْخَدْ
وَلَلْخَفْ فَأَخْذَهُ وَعَادَ الْمَفْتَاحَ كَمَا كَانَ .

البَابُ الثَّامِنُ .

فِي مُعْجزَاتِ الْأَئِمَّمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

روى عن أبي الصَّلت الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا^(٤) قَالَ فَالْأَبِي
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(٤) لِعَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ مُسْدِيًّا نَلَقَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
يَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ لَهُ هُوَ الْأَيْمَمُ الَّذِي قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ
فَإِذَا سَأَلْتَكَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَاجْبِهُ قَالَ فَإِعْلَامَتْهُ قَالَ رَجُلٌ
جَسِيمٌ طَوِيلٌ اسْمُهُ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدٍ وَهُوَ أَنْدَلُقْ قَوْمُهُ وَإِنْ أَرَادَ الدُّخُولَ
إِلَيْكَ فَأَهْبَطْتُهُ عِنْدِي قَالَ عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لِفِي الطَّوَافِ إِذَا
أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ قَالَ لِلْأَرِيدَانَ اسْأَلْكَ صَاحِبَكَ قُلْتَ عَنِّي
إِلَيْكَ الْأَصْحَابُ قَالَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(٤) قُلْتَ فَإِنَّ اسْمَكَ قَالَ يَعْقُوبُ
بْنُ يَزِيدٍ قُلْتَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ الْمَغْرِبِ قُلْتَ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَنِي

قَالَ إِنَّمَا أَتَٰ فِي مَنَاجِي قَالَ لِي الْقَى عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَاسْأَلَهُ عَنْ
 جَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَسَأَلَتْ عَنْكَ فَدَلَّتْ عَلَيْكَ قَلْتُ اقْعُدْ فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ طَوَافِي وَأَعُودُ إِلَيْكَ فَنَظَفَتْ ثُمَّ أَشْيَهُ وَكَلَّمَهُ
 فَرَأَيْتَ رَجُلًا عَابِلًا فَهُمَا فَالْمُؤْسِ مِنَ الْوَصْولِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(٤)
 فَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَهُ قَالَ يَا يَعْقُوبَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ مَتَ أَمْسَ وَوَقَعَ
 بِنِيكَ وَبَيْنَ لَخِيَّكَ خَصْوَمَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَاهُتِ تَشَاهِمُهُمَا وَلَيْسَ هُذَا
 مِنْ دِينِ وَدِينِ إِبَائِي فَلَا نَأْمِرُ بِهِذَا حَدًّا مِنْ شِعْنَانَ فَانْتَهَى (الله)
 سَتَفْرَقَانَ عَنْ قُرْبِ بَعْوَتِ فَأَمَّا الْخُوكَ فِيمَوْتَ فِي سَفْرِهِ هَذِهِ قِبْلَةٌ
 أَنْ يَصِلَّ إِلَى أَهْلِهِ وَتَدَلُّمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا تَقْطَعُ مِنَ الْأَعْتَادِ
 تَلَبِّرًا فَقَطَعَ عَلَيْكُمَا الْأَعْمَارِ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ فَانَّمَّا
 يُكُونُ أَجْلِي ؟ قَالَ (٤) قَدْ كَانَ حَضْرًا جَلَكَ فَوَصَّلَتْ عَمَّيَّكَ بِمَا وَصَّلَهَا
 فِي مَنْزِلِكَ ذَاهِنًا فَسَعَ اللَّهُ نَعَالِيَ فِي أَجْلِكَ عِشْرِينَ حَجَةً قَالَ عَلَى بْنِ
 أَبِي حَمْزَةَ فَلَقِيتَ الرَّجُلَ مِنْ قَبْلِ بَعْكَهُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَخَاهُ تَوْفَى وَدَفَنَهُ
 فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِرَّ إِلَى أَهْلِهِ .

وَسَخَّرَ
 أَنَّ أَبا المُفْضِلِ بْنَ عُمَرَ قَالَ لِمَامَضَنِي
 الصَّادِقَ (٤) كَانَتْ وَصِيَّهُ فِي الْإِمَامَةِ لِمُوسَى (٤) فَادْعَى أَخْوَهُ عَبْدَ

الله الإمامة وكان أكبر ولد جعفر^(ع) في وقته ذلك وهو المعروف
 بالافطح فامر موسى^(ع) بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل إلى
 عبد الله يسئله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية
 فلما جلس إليه اخوه عبد الله امر موسى^(ع) ان تضرم النار في ذلك
 الحطب فاضرقت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب
 كلها حمرا ثم قام موسى^(ع) وجلس شيابه في وسط النار وأقبل بعده الناس
 ساعة ثم قام فقضى شيابه وترجع إلى المجلس وقال لأخيه عبد الله
 ان كنت تزعم ما نك الإمام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس
 قالوا فرأينا عبد الله يتغير لونه ثم قام بمحروقة حتى خرج من دار موسى^(ع)
ومنه مأوال اسحق بن منصور سمعت ابي
 يقول: قال سمعت موسى بن جعفر^(ع) يقول ناعيًا إلى رجل من الشيعة
 نفسه قلت في نفسي وأنه يعلم متى يموت الرجل من شيعته فالثالثة
 التي فضائل اصنع مالات صانع فان عمرك قد يبقى منه دون سنتين و
 كذلك اخوك لا يمكث بعدك الا شهراً او احدى شهور حتى يموت وكذلك
 عامة اهلك وتشتت كلمتهم ويسرق كلهم^(ا) وتشتت بهم
 (ا) في المخطوطة الفضية (جمعهم)، وهكذا في نسخة الماسناني

أَعْدَاؤُهُمْ وَهُمْ يَصِرُّونَ رَحْمَتَهُ لِأَخْوَانِهِمْ إِكَانَ هَذَا فِي صَدْرِكَ
فَقُلْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا عَرَضَ فِي صَدْرِي فَلَمْ يَسْتَكِمْ مِنْ صُورِ سَنَثِينَ
حَتَّىٰ مَاتَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرٍ أَخْرَهُ وَمَاتَ عَامَةً أَهْلِبَتِهِ وَافْلَسَ
بِقِيمِهِ حَتَّىٰ اهْنَاجَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَى الصَّدَقَةِ .

وَسَخْنٌ مَارُوِيٌّ وَاضْعَفَ عَنِ الرِّضَا عَنْ قَالَ أَبِي مُوسَىٰ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ اسْتَرَلَ جَارِيَةً نُوبِيَّةً قَالَ الْحَسَنُ
أَعْرَفُ وَاللَّهُ حَارِيَةً نُوبِيَّةً نَفْسِيْهُ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ مِنِ النُّوبِيَّةِ فَلَوْلَا
خَصْلَةً لَكَانَتْ لَهُ أَمَائِنَكَ مَنْ يَأْتِيكَ (بِهِ) قَالَ عَنْ وَمَا الْخَصْلَةِ فَالْحَسَنُ
لَا تَعْرِفُ كَلَامَكَ وَلَا أَنْتَ تَعْرِفُ كَلَامَهَا فَبِسَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ
حَتَّىٰ تَشْرِيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْيَهُ بِهَا قَالَ لَهَا بِلِغْتُهَا مَا أَسْمَكِ، قَالَتْ
مُونْسَةً قَالَ لِعَمْرِي أَنْتَ مُونْسَةً قَدْ كَانَ لَكَ أَسْمَعُهُ هَذَا فَبِلَهُنَا
جِبَةً قَالَتْ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ افْهَاسِلَدِي غَلَامًا لَا
يُكُونُ فِي وَلْدِي أَسْخَنَ وَلَا أَشْجَعَ وَلَا أَعْبُدَ مِنْهُ قَلْتَ فَإِنْمِيهِ حَتَّىٰ
أَعْرَفَهُ قَالَ أَسْمَهُ أَبْرَاهِيمَ وَقَالَ عَلَىٰ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ كُنْتَ مَعَ أَبِي مُوسَىٰ
بِمِنْيَ أَذْاقَتِي رَسُولُهُ فَقَالَ أَلْحَقْ بِالْعَلِيَّةِ فَلَحِقْتَ بِهِ وَمَعَهُ عِيَالُهُ وَ
عُمَرَانَ خَادِمَهُ فَقَالَ إِيَّاكَ الْحَبَّ الْمَقَامُ هِيَهُنَا وَلَا تَلْحُقْ بِمَكَّةَ

فَلَتْ أَحْبَهُمَا إِلَى مَا حَيَتْ فَالْمَكَةُ خَيْرُكُ ثُمَّ سَبَقْنَا إِلَى دَارِهِ
بِمَكَةَ وَأَئِنْيَهُ وَقَدْ صَلَى الْمَغْرِبَ فَلَدَخْلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ أَخْلُعْ نَعْلَيْكَ
إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمَقْدَسِ طَوْيُ فَخَلَعْتْ نَعْلَيْ وَجَلَسْتَ مَعَهُ وَأَتَيْتَ
بِخَوْانِ فِيهِ خَبِيسْ فَأَكَلْتَ اِنَّا وَهَوَمَ رَفِعْ الْخَوْانَ وَكَنْتَ أَحْدَثَهُ شَمَّ
غَشْنِ النَّاسِ فَقَالَ لِي قَمْ فَنَمْ هَتِ اَقْوَمْ اِنَّا بِالصَّلَوةِ الْلَّيلِ وَحَلْنِ النَّوْمِ
إِلَى اِنْ فَرَغَ مِنْ صَلَوةِ الْلَّيلِ ثُمَّ جَائَنِي فَانْبَهَنِي فَقَالَ قَمْ وَتَوَضَّأْ وَصَلَّ
صَلَوةِ الْلَّيلِ وَخَفَّ فَلَمَّا فَرَغْتَ مِنْ الصَّلَوةِ جَلَّتِ الْفَجْرُ ثُمَّ فَالَّى
يَاعْلَى اِنْ اَمَّ وَلَدِي ضَرِبَهَا الْطَّلَقَ فَلَمَّا هَا إِلَى التَّعْلِيَةِ (١) خَافَةً اِنْ
تَسْبِعَ النَّاسَ صَوْتَهَا فَوَلَدَتْ هَذَاكَ الْغَلَامَ الَّذِي ذَكَرْتَ لَهُ كَرْمَهُ وَ
سَخَاهُهُ وَشَجَاعَهُ فَالَّى فَوَاللَّهِ لِفَدَادِكَ الْغَلَامُ وَكَانَ كَامِلَا وَصَفْ.

وَمَنْظُورٌ مَارُوِيٌّ عَنْ ابْنِ ابْنِ حَمْزَةَ فَالَّى كَنْتَ عِنْدَنِي
الْحَسَنُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مَمْلُوكُونَ مِنَ الْجَبَشِيَّةِ
فَلَدَشَرَ وَاللهُ فَتَكَلَّمُ غَلَامُهُمْ وَكَانَ جَمِيلًا بِكَلَامٍ فَاجْبَابَهُ مُوسَى (٤)
بِلِغَتْهُ فَتَعْجَبَ الْغَلَامُ وَتَعْجَبُوا جَمِيعًا وَقَدْ كَانَ فِي خَلْفِهِمْ اَنَّهُ لَا يَعْرِفُ

(١) تَعْلِيَةٌ مَنْسُوبٌ بِفَتْحِ اَوْلَهُ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ مَكَةَ قَدْ كَانَتْ قَرِيَّةً فَخَرَبَتْ
وَهِيَ مَشْهُورَةٌ (مَرَاصِدُ الْاَطْلَاعِ)

كلامهم ق قال له موسى^ع اني ادفع اليك ما لا يدفع الي كل واحد
 سهم في كل شهر ثلاثة وعشرين درهما فخرجو وبعضهم يقول بعض انه
 افعى مننا بغاشا وهذه نعمة من الله علينا قال على بن ابي حمزة فلما
 خرجوا قلت يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بغاثتهم
 قال نعم وامرته ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم امرتهم
 ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر
 ثلاثة وعشرين درهما وذلك انه لما تكلم كان اعلمهم لانه من ابناء ملوكهم
 فجعل لهم علمهم واوصي به بما يحتاجون اليه وهو مع ذلك غلام صدق
 ثم قال لعلك عجبت من كلامي ايام بالحدسة قلت اي والله قال
 فلا تعجب ما تخفى عليك من امرى اعجب واعجب من كلامي
 ايام وما الذي سمعته من الاكتاف اخذ بمناقره من البحر قطرة
 اثرى هذا الذي يأخذ بمناقره ينقص من البحر والاماں بمنزلة
 البحر لا ينذر ما عنده وبحايته اعظم من عجائب البحر

ومنها
 ما قال بدروم لـ الرضا، ان اسحق بن
 عمار دخل على موسى بن جعفر^ع فجلس عند اذ الاستاذن عليه حل
 خراساني فكلمه بكلام لم اسمع بثله كأنه كلام الطير قال اسحق

فاجابه موسى (ع) بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائلته فخرج
 من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من
 اهل الصين وليس بكل كلام الصين بمثله ثم قال اتعجب من كلامي
 بلغته قلت هو موضع التعجب قال (ع) اخبرك بما هو اعجب منه
 اعلم انَّ الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلفه الله تعالى
 وما يخفى على الامام شيء

وَسَخْنُ ما قال على بن ابي حمزة قال اخذ بيده موسى (ع)
 بن جعفر (ع) يوماً خرجنا الى المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغرب
 على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له
 موسى (ع) ما شأتك قال كنت مع رقائني نريد الحج فاتحه حارى هنئها
 وبقيت وحدى ومضى اصحابي وانا مت حير ليس لي شيء احمل عليه
 فقال موسى (ع) لعله لم يمت قال اما زحمي حتى تلهموابي (قال الرجل
 ليس يكفي ما انا فيه حتى تستهزأ بي) (١) فدفن موسى (ع) من الحمار و
 تكلم بشيء لما فهمه واخذ قضيائياً كان مطروحاً ضرب به وصاع عليه
 فوث الحمار سليماً ثم قال يا مغرب ترى هيئتنا شيئاً من الاستهزاء
 (١) الزيادة في حاشية المخطوطة

الْحَتِيْ بِاصْحَابِكَ وَمُضِيْنَا وَرِكَاهَ قَالَ عَلَى بْنَ ابِي حَمْزَةَ فَكَتَ وَأَفْقَاهُ مَا
عَلَى بَئْرَهُ مِنْهُ فَإِذَا الْغَرَبَ هُنَاكَ فَلَمَّا رَأَنِي أَفْلَى إِلَيْهِ وَقَبَلَ يَدِي فَرَحًا
مَسَرَّهُ أَفْقَلَتْ مَا حَالَ حَارِكَ فَقَالَ هُوَ اللَّهُ سَلِيمٌ صَحِيحٌ وَمَا أَدْرِي
مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَىٰ فَاحْسَالَ حَارِي بَعْدَ مَوْهِ
فَقَلَتْ لَهُ قَدْ بَلَغْتَ حَاجِنَكَ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ مَا لَا يُبَلِّغُ مَعْرِفَتُهُ .

وَسَخْنَ

ابو الحَسَنِ مُوسَى (ع) زَيْلَةٌ وَمَعَهُ جَمِيعُهُ اصحابُ الْمَهْدِيِّ بِعَثْهُم
بِاَشْخَاصِهِ اِلَيْهِ فَقَالَ وَأَمْرَنِي بِشَاءِ حَوَائِجِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ
يَا بَاخَالِدِ مَالِي اِرَاهُ مَغْمُومًا مَغْمُومًا فَقَلَتْ هُوَ ذَيْرَىٰ هَذَا الطَّاغِيَةِ
وَلَا اَمْنِكَ مِنْهُ قَالَ لَيْسَ عَلَىٰ مِنْهُ بَأْسٌ اِذَا كَانَ يَوْمَ كَذَلِكَ فَاتَّظُرْنِي فِي
اَوَّلِ اللَّيلِ قَالَ فَمَا كَانَ لِهِ اَلْا حَصَاءُ الْاِيَامِ حَتَّىٰ اِذَا كَانَ ذَلِكَ
الْيَوْمُ وَافَتِ اَوَّلِ اللَّيلِ فَلَمَّا رَأَهُ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَجْبَتْ فَشَكَّتْ
وَقَطَّرَتْ بَعْدَ اَلْشَخْصِ قَدْ اَفْلَى فَاتَّظُرْتُهُ فَإِذَا ابُو الحَسَنِ مُوسَى عَلَىٰ بَغْلَةٍ
وَقَدْ نَقَدَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ لَا شَكَنَ فَقَلَتْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ اَنَّ لِي
عَوْدَةً وَلَا اَخْلُصُ مِنْهُمْ فَكَانَ كَافَالُ .

وَسَخْنَ

اَنَّ عِيسَى الْمَلِيْكِيَّ قَالَ خَرَجْتَ سَنَةً إِلَىٰ

مَكَّةَ فَاقْتَبَهَا ثُمَّ قَلَّتْ أَقْيَمُ الْمَدِينَةَ مِثْلَ مَا اقْتَبَتْ بَعْلَةُ لِثَوَابِي فَقَدِعَتْ
 الْمَدِينَةَ فَتَرَلتْ طَرَفَ الْمَصَالِحِ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي ذَرٍ فَجَعَلَتْ أَخْتِلَفَ
 إِلَى سَيِّدِي فَاصْبَانَ مَطْرُشَدِي بِالْمَدِينَةِ فَاتَّيَتْ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنَ مَسْلَمًا عَلَيْهِ
 يَوْمًا وَأَنَّ السَّمَاءَ تَهَطَّلَ فَلَمَّا دَخَلَتْ أَبْدَلَيَّ فَقَالَ لَيْ وَعَلَيْكَ سَلَامَ اللَّهِ
 يَا عَيْسَى ارْجِعْ فَقَدْ اهْلَمْتَ بَيْتَ عَلَى مَنْاعِكَ فَانْصَرَفَتْ رَاجِعًا وَإِذَا
 الْيَتْ قَدْ انْهَارَ وَاسْتَعْلَمَتْ عَلَهُ فَاسْتَخْرَجَوْ مَنْاعِي كَلَهُ وَلَا فَقْدَتْ تَهْغِيرَ
 سَطْلَ كَانَ لَيْ فَلَمَّا اتَّيَهُمْ مِنَ الْغَدِ مَسْلَمًا عَلَيْهِ قَالَ هَلْ قَدِدَتْ مِنْ
 مَنْاعِكَ شَيْئًا فَلَدَعَوْ اللَّهَ بِالْخَلْفِ قَلَّتْ مَا فَقَدَتْ شَيْئًا مَا خَلَ سَطْلًا
 كَانَ لَيْ اتَّوْضُؤَ مِنْهُ فَقَدَتْهُ فَاطَّرَقَ مَلِيَّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْيَ قَالَ لَيْ قَدْ
 ظَنَّتْ أَنَّكَ قَدْ أَنْسَيْتَ فَسْلَ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ عَنْهُ وَقَلَ لَهَا لَتْ فَرَعَتْ
 السَّطْلَ فِي الْخَلَأِ فَرَدَيْهُ فَانْهَا سَرَرَدَهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَتَيَتْ جَارِيَةَ
 رَبِّ الدَّارِ فَقَلَّتْ أَنَّ نَسِيَتَ السَّطْلَ فِي الْخَلَأِ فَرَدَيْهُ عَلَى اتَّوْضُؤِهِ فَرَدَدَتْ عَلَى سَطْلِي .

وَمَنْحَسٌ أَنَّ عَلَى بْنَ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ كَنْتُ عِنْدَ مَوْيَيْ
 بْنَ جَعْفَرٍ^(٤) إِذَا ثَاهَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّوْيِ يُقَالُ لَهُ جَنْدَبُ فَسَلَمَ عَلَيْهِ وَ
 جَلَسَ فَسْلَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحَسَنُ السُّؤَالُ بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَنْدَبُ مَا فَعَلَ

اخوه قال له بخير و هو يقرئ السلام ف قال يا جندب عظم الله
 اجرك في أخيك فقال و رد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً
 بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابة إليك يومين و دفع إلى
 أمرأته مالاً و قال ليكين هذا المال عندك ف اذا قدم أخي فادفعيه
 إليه وقد أودعه الأرض في البيت الذي كان يكون فيه فإذا
 انت اتيتها ف اطلب لها واطمئنها في نفسك فانها ستدفعه إليك
 قال على بن أبي حمزة وكان جندب رجلاً كبيراً جميلاً قال فلقيت
 جندباً بعد ما فقد ابو الحسن ف سأله عما قال له فقال صدق والله
 سيدى ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال

و من ض ماروى على بن أبي حمزة قال كان رجلاً
 من موالي أبي الحسن لي صديقاً ف قال خرجت من منزله يوماً فإذا أنا
 بأمرأة حسناًء جميلة ومعاً أخرى قبعتها فقلت لها تمسعني نفسك
 فالتفتت إلى وقالت إن كانت لـنـاعـنـدـكـ جـنـسـ فـلـيـسـ فـيـنـامـطـمعـ
 وـاـنـ لـمـيـكـنـ لـكـ زـوـجـةـ فـاـمـضـ بـنـاقـلـتـ لـلـيـسـ لـكـ عـنـدـنـاـ جـنـسـ
 فـاـنـظـافـتـ مـعـهـ حـتـىـ صـرـنـاـ إـلـىـ بـابـ المـزـلـ فـدـخـلـتـ فـلـمـاـ انـ خـلـعـتـ
 فـرـدـ خـفـ وـبـقـيـ الـخـفـ الـآـخـرـ تـرـغـهـ إـذـ اـفـارـعـ بـقـرـعـ الـبـابـ فـخـرـجـتـ

فاذا بمحقق مولى ابى الحسن قلت له ما وراثك قال خير يقول
 لك ابوا الحسن اخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تسها
 فدخلت قلت لها البسى خفت ياهذه واخرجني فلبست خفها و
 خرجت فنظرت الى الموقف بالباب فقال شد الباب فشدته فوالله
 ما حازت غير بعيد وانا وراء الباب استمع واطلع حتى لقيتها اجل
 مستغنى فقال لها مالك خرجت سريعاً اللست قلت لا اخرج
 قالت ان رسول الساحر جاء يأمره ان يخرجني فاخرجني قال
 فسمعته يقول اولى له واد القوم طعواني مال عندي فلما
 كان العشاء دعوت الى ابى الحسن قال لا تقد فان تلك امرأة
 من بنى امية اهل بيت اللعنة انهم كانوا يبعثون ان يأخذوه ها فـ
 منزلك فاحمل الله الذى صرفها ثم قال لى ابوا الحسن تزوج ياينة
 فلان وهو مولى ابى ايوب النجاشى فان له ابنة فلما جمعت ما تزيد
 امر الدنيا والآخرة فتزوجت فكان كما قال

ومنها
 ان علی بن ابی حمزة قال بعثت ابوا الحسن
 في حاجة فجئت واذ امتعت على الباب قلت اعلم مولاى بمكانى
 فدخل متعتب ومررت بي امرأة وقلت لو لانا متعبا دخل فاعلم

مولاي بمكانى لائعت هذه المرأة فمبتها خرج معتقباً
 ادخل فدخلت وهو على مصلى تحته مرفة مذيد وخرج من
 تحت المرفة صرفة ناوينها وقال الحق المرأة فانها على دكان
 العلاف بالبقيع سترك فأخذت الدرارهم وكت اذا قال لي
 شيئاً لا ارجعه فائت البقيع فاذ المرأة على دكان العلاف قائل
 يا عبد الله قد حستني قلت انا قالت نعم فذهب بها وتمتعت بها
ومنها ما قال المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا
 عن بكار القمي قال جئت اربعين جهة فلما كان في آخرها الحبيب
 يتحقق جميع فقد مت مكة فاقمت حتى صدر الناس ثم قلت
 اصير الى المدينة فازور رسول الله واطر الى سيدى بى الحسن
 موسى وعسى ان اعمل عملاً بيدى فاجمع شيئاً فاسعين به على
 طرقى الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فسلمت عليه
 فائت رسول الله ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم
 فيه الفعلة ففتحت فيه رجاء ان يستتب الله لي علاً اعمله فبينما أنا
 كذلك اذا ناب رجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت
 ممهماً فذهب بجماعة فاتبعه وقلت يا عبد الله انى رجل غريب

فَادْبُوقَ مولى أبي الحسن قلت له ما وراك قال خير يقول
 لك أبو الحسن اخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها
 فدخلت قلت لها ألسني خفت ياهن واجري فلبيست خفها و
 خرجت فنظرت إلى الموفق بالباب فقال شد الباب فشدة فوالله
 ما جازت غير بعيد وانا وراء الباب استمع واطلع حتى لفيتها حجل
 مستغنى فقال لها مالك خرجت سريراً الاست قلت لا تخرج
 فالت ان رسول الساحر جاء بأمره ان يخرجني فاخرجني قال
 فسمعته يقول اولى له واذا القوم طمعوا في مال عندي فلما
 كان العشاء دعوت الى أبي الحسن قال لا تعدد فان ذلك امرأة
 من بنى امية اهل بيت اللعنۃ انهم كانوا يابشو ان يأخذوها فا
 متزلك فاحمد الله الذي صرفها ثم قال لي أبو الحسن تزوج بابنة
 فلان وهو مولى أبي ايوب النجاري فان له ابنة قد جمعت ما تزيد
 امر الدنيا والآخرة فتزوجت فكان كماماً .

وَسَخْنَ ان علی بن أبي حمزة قال بعثني أبو الحسن
 في حاجة فجئت واذ امعتب على الباب قلت اعلام مولاى يمكنني
 فدخل معتبر وحررت بي امرأة وقلت لو لا ان معتبراً دخل فاعلم

مولاي بمحكاني لأشعرت هذه المرأة فتمشت لها خرج معتب فقال
 ادخل فدخلت وهو على مصلى تحته مرفقة فديها وخرج من
 تحت المرفقة صرفة ناولتها وقال الحق المرأة فانها على دكان
 العلاف بالبقيع شطرئ فأخذت الدرارهم وكت اذا قال لها
 شيئاً لا ارجعه فلما ذكرت البقيع فاذ المرأة على دكان العلاف قيل
 يا عبد الله قد حستني قلت انا قالت نعم قد هبت بها وتمشت بها
ومنها ما قال المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا
 عن بكار القمي قال حجت اربعين حجة فلما كان في آخرها الحسبت
 بتحقق الجميع فقد مت مكة فاقمت حتى صدر الناس ثم قلت
 اصير الى المدينة فازور رسول الله وانتظر الى سيدى بي الحسن
 موسى وغسنى ان اعمل عملاً بيدي فاجمع شيئاً فاستعين به على
 طريق الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فسامحت عليه
 فلما ذكرت رسول الله ثم حجت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم
 فيه الفعلة فتحت فيه رجاء ان يسب الله لي عملاً اعمله فبينا أنا
 كذلك اذا ناب رجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت
 معهم قد هب بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله اني رجل غريب

فَانْرَأَيْتَ اَنْ تَذَهَّبَ بِي مَعْهُمْ فَتَسْتَعْلِمَنِي وَقَالَ اَنْتَ مِنْ اَهْلِ الْكُوفَةِ
 قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَازْهَبْ فَانْطَلَقَ مَعَهُ إِلَى دَارِ كِيرَهْ تَنَاجَدَ يَوْمَهْ فَعَمِلَتْ
 فِيهَا وَكُنَّا لِانْغَطَى نَعْطَى مِنْ اسْبُوعِ الْاِيَّوْمَا وَاحِدًا
 وَكَانَ الْعَمَالُ لَا يَعْلَمُونَ قُلْتُ لِلْوَكِيلِ اسْتَعْلِمَنِي عَلَيْهِمْ حَتَّى اسْتَعْلِمَهُمْ
 وَاعْلَمُ مَعْهُمْ فَقَالَ قَدْ اسْتَعْلَمْنَاكَ فَكُنْتَ اَعْلَمُ وَاسْتَعْلَمُهُمْ قَالَ فَانِّي لَوْ
 اقْفَ ذَاتِ يَوْمٍ وَاقْفَ عَلَى السَّلَمِ اذْنَظَرْتَ اِلَى ابْنِ الْحَسَنِ مُوسَىٰ (ع)
 قَدْ اقْبَلَ وَانَا فِي السَّلَمِ فِي الدَّارِ فِي الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ اِلَى فَقَالَ
 يَا بَكَارِجَسْتَنَا اَتَزَلْ فَقَرْلَتْ ئَالْ فَخْنَانَاهِيَةَ ئَالْ لَى مَا تَصْنَعُ هِيَهُنَا
 قُلْتُ جَعَلْتَ فَلَاكَ اَصْبَتْ نَفْقَمِي جَمِيعَ فَاقْتَبَسَكَهُ اِلَى اَنْ
 صَدَرَ النَّاسُ ثُمَّ اِتَتِ الْمَدِينَةُ فَاتَتِ الْمُصَلَّى لَا طَلَبَ عَلَافَتِنَا
 قَائِمًّا اذْجَاءَ وَكِيلَكَ قَذَهَبَ بِرْجَالِ فَسَأَلَهُ اِنْ يَسْتَعْلِمَنِي كَمَا يَسْتَعْلِمُهُمْ
 ئَالَّى قَمْ يَوْمَكَ هَذَا فَلَمَا كَانَ الغَدَ كَانَ السَّيَوْمُ الَّذِي يَعْطُونَ
 فِيهِ الْفَعْلَ بِخَاءَ الْوَكِيلِ فَقَعَدَ عَلَى الْبَابِ فَجَعَلَ يَدِهِ عَوْبِرْجَلِ رَجَلِ
 يَعْطِيهِ فَكُلَّ مَا ذَهَبَتْ اِلَيْهِ اَوْ مَنْ يَدِهِ اِلَى اَنْ اَقْعَدَ حَتَّى اَذْكَانَ
 فِي اَخْرِهِمْ ئَالَّى اَدَنَ فَدَنَوْتَ مَدْفَعَ اِلَى صَرَّةَ فَهَا خَمْسَةَ عَشَرَةَ
 دِينَارًا اَهَالَ خَذَهُ تَقْفَنَكَ اِلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ الْاَمَامُ اخْرَجَ عَنَّا

قلت نعم جعلت فدلاك ولم استطع ان ارد هم ذهب واناني رسوله
 قال ان ابا الحسن (ع) قال اتيتني عذرا قبل ان تذهب فقلت سمعاً و
 طاعه فلما كان من الغدايه قال اخرج الساعة حتى تصير
 الى فيد فانك توافق قوماً يخرجون الى الكوفة وخذ هذه الكتاب
 فادفعه الى على بن ابي حمزة قال فانطلقت فوالله ما ثماني خلق
 حتى صرنا الى فيد فاذ قوم قد تهيو للخروج الى الكوفة من الغد
 فاشترت بغير او صحتهم فدخلتها اليلاً فهلت اصيراً الى منزل فارقد
 ليلتي هذه اغدو بكتاب مولاي الى ابي حمزة فايتها منزلي فاخترت
 ان اللصوص دخلوا حانوتى قبل قدوسي باثام فلما ان اصبحت
 صلات الفجر فسنا انا جالس متذكر فيما ذهب لي من حانوت اذانا
 بطارع يقع على الباب فخرجت فاذ هو على بن ابي حمزة فعافته
 فسلمت عليه ثم قال لي يا بكار هات الكتاب كتاب سيدي فقلت
 نعم وانني كنت على عزم الجيء اليك الساعة فقال هات قد علمت
 انك قد اتيت عشياً فاخربت الكتاب وسلمه اليه فاحذر وقبله
 ووضعه على عينيه و بكى فقلت ما سبكك قال شوقاً الى سيدي
 فضنه فهزه ثم رفع رأسه وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت

نعم قال فأخذ واما في حانوته قلت نعم فقال الله قد رد عليك قد
 امرتني مولائي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب منك واحرج
 صرفة فيها اربعين ديناراً فلما ذهب فعها الى قال فقومت ما ذهب مني
 فادا قيمته اربعين ديناراً ففرأ على الكتاب وادافيه ادفع
 الى بكار قيمته ما ذهب على حانوته وهو اربعين ديناراً .

ومن خص ان اسحاق بن عمار قال لما حبس هرون
 الوشيد ابى الحسن موسى ^ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن
 صاحبا الاباهيفة قال احد هؤلاء اخرى من على احد امر من امتى ان
 تساويه او تساكله فجلسا يبين يدييه فباء رجل كان موكلا به من
 مبل السندى بن الشاهد فقال انت نوبتى قد انقضت وانا على
 الانصراف فان كان لك حاجة فامرني بها حتى ائيك بها في
 الوقت الذى يلتحى النوبة قال له مالى حاجة فلم ياخذ قال ابى
 يوسف ومحمد بن حسن ما عجب هذا يسألنى ان اكلفه حاجة
 من حوانجى وهو ميت في هذه الليلة ثم قال فغمز ابو يوسف ومحمد
 بن الحسن وقام من عنده قال احد هؤلاء اخرى أنا جئناه بالسؤال عن
 الفرض والسنة وهو الان جاء بشىء من علم الغيب ثم بعتابر بحل

مَعَ الْوَجْلِ وَفَالَّهُ أَذْهَبْ مَعَهُ وَانْظُرْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرٍ فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَأْتِينَا بِخَبْرِهِ مِنَ الْغَدْرِ فِي الرَّجُلِ وَنَامَ فِي مَسْجِدٍ عِنْدَ
 بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمْعُ الْوَاعِيَةِ وَرَأَى النَّاسُ يَخْلُونَ دَارَهُ -
 قَالَ مَا هَذَا فَالْوَامَاتُ فَلَانَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بُجَاهَةً مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ
 فَاضْرَفَ الرَّجُلُ إِلَى أَبْنَى يُوسُفَ وَمُحَمَّدَ وَآخْرَهُمَا فَائِسَنَا الْمَحْسُنُ^(٤)
 فَقَالَ أَفَدْعَلْمَنَا أَنْكَ قَدْ أَدْرَكْتَ الْعِلْمَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرامِ فِيْنِ أَيْنَ
 أَدْرَكْتَ أَمْرَهُذَا الرَّجُلُ الْمُوْكَلُ بِكَ أَنَّهُ يَمُوتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ مَنْ
 الْبَابُ الَّذِي أَخْبَرَ بِعِلْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ^(ص) عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(ع) فَلَمَّا
 أَوْرَدَ عَلَيْهِمَا هَذَا يَقِيمَتْهُ إِنَّ لَأَيْرَدَانَ جَوَابًا .

وَسَخْنَ مَارِوِيٌّ أَنَّ هَرُونَ الرَّشِيدَ بَعَثَ ثُوبًا
 إِلَى مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ^(ع) عَلَى يَدِ ثَقَةٍ لَهُ طَبَقًا مِنَ السَّرْقَنِ الَّذِي هُوَ
 عَلَى هَيْئَةِ التَّيْنِ وَأَرَادَ اسْتَهْفَافَهُ فَلَمَّا رَفَعَ الْأَزْرَ مِنْهَا وَأَذْاهَى
 مِنْ أَحْلِ التَّيْنِ وَاطَّيْهُ وَأَكَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاطَّعَمَ بَعْضَهَا الْحَامِلَ
 وَرَدَ بَقِيَّتِهِ إِلَى هَرُونَ فَلَمَّا شَأْوَهُ صَارَ سَقِيَّاً فِيهِ وَكَانَ
 فِي يَدِهِ تِينًا .

وَسَخْنَ مَا قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ أَيْضًا أَنَّ أَبَا بَصِيرَ

اقبل مع أبي الحسن موسى من المدينة يريد العراق متزلاً بـأبو الحسن
 المتزل الذي يقال له « زيالة » بمراحلة فدعاعـ على بن أبي حمزة
 ابطائـي وكان تـ لمـ يـ لـ لـ أـ بـ صـ يـ فـ جـ لـ يـ وـ صـ يـ يـ وـ صـ يـ بـ حـ ضـ رـ أـ بـ صـ يـ
 ويـ قـ يـ يـ عـ لـ يـ اـ ذـ اـ صـ حـ زـ نـ إـ الـ كـ وـ فـ ةـ فـ قـ دـ مـ فـ يـ كـذـ اـ فـ خـ ضـ بـ أـ بـ صـ يـ
 بـ صـ يـ وـ خـ رـ حـ مـ يـ عـ نـ دـ ئـ فـ قـ الـ لـ اوـ اللـ هـ مـ اـ عـ جـ بـ مـ اـ اـ رـ يـ هـ ذـ اـ اـ نـاـ
 اـ صـ حـ بـ هـ مـ تـ لـ حـ يـ نـ ثـ يـ خـ طـ اـ نـ بـ حـ اوـ اـ بـ جـ يـ اـ لـ بـ عـ ضـ غـ لـ مـ اـ فـ يـ فـ لـ ماـ كـ اـ نـ
 مـ اـ نـ الغـ لـ حـ يـ اـ بـ وـ بـ صـ يـ بـ زـ يـ الـ لـةـ فـ دـ عـ اـ بـ عـ لـ يـ بـ اـ بـ حـ مـ زـ ةـ فـ قـ الـ لـهـ
 اـ سـ تـ غـ فـ رـ اللـ هـ تـ مـ اـ حـ كـ فـ يـ صـ دـ رـ يـ مـ اـ نـ مـ اـ لـ اـ يـ وـ سـ وـ ءـ ظـ فـ يـ بـ هـ كـ اـ نـ
 قـ دـ عـ لـ مـ اـ نـ مـ يـ تـ لـ اـ لـ حـ ئـ الـ كـ وـ فـ ةـ فـ اـ ذـ اـ نـ اـ مـ يـ تـ فـ اـ فـ عـ لـ كـذـ اـ وـ تـ قـ دـ مـ فـ يـ
 كـذـ اـ فـ اـ تـ اـ بـوـ بـ صـ يـ « بـ زـ يـ الـ لـةـ » ١)

وـ سـ خـ ضـ أنَّ هـ شـ اـ مـ بـنـ الـ حـ كـ مـ فـ اـ لـ مـ اـ مـ ضـ يـ اـ بـوـ
 عـ بـدـ اـ اللـ هـ وـ اـ دـ عـ يـ الـ اـ مـ اـ مـ اـ ئـ عـ بـدـ اـ اللـ هـ بـنـ جـ عـ فـ رـ وـ اـ نـ اـ كـ بـرـ وـ لـ دـ عـ اـ هـ
 مـ اـ سـ يـ بـنـ جـ عـ فـ رـ وـ قـ اـ لـ يـ اـ خـ يـ اـ نـ كـ نـ اـ صـ اـ حـ بـ هـ ذـ اـ الـ اـ مـ رـ فـ هـ لـ مـ
 يـ دـ كـ فـ اـ دـ خـ لـ هـ النـ اـ رـ وـ كـ ا~ حـ فـ رـ حـ فـ يـ رـ وـ اـ لـ قـ يـ فـ هـ ا~ حـ طـ بـ ا~ وـ ضـ رـ يـ هـا~

(١) زيالة بضم أوله موضع معروف بطريق مكة بين واقعة والشعبة بها
 برقةان « مراصد الاطلائ »

بقطوار فلم يفعل عبد الله ودخل أبو الحسن يده في تلك النار
 ولم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يسمحها
وَسِنْهُ أن علي بن سعيد قال خرج إليه أبو الحسن
 موسى (ع) سأله عن أمركنت منها في تقية ومن كثانها في
 سعة فلما انقضى سلطان الجبارة ودنى سلطان ذى السلطان
 العظيم ممنا والذى المذومه إلى أهلها العتا على حال قتهم رأيت
 أن أفترك ما سأله عن مخافة أن تدخل الميرة على ضعفاء
 امتنام قبل جهازهم فائت الله وأكم ذلك الآمن أهله وأخذ
 أن يكون سبب بليه على الأوصياء أو حارشا عليهم في اشتاء ما
 استودعته وأطهار ما ستكتمه ولن تفعل إن شاء الله إن
 أول ما ألهى عليك أنفع نفسى في ليالى هذه غريجامعة ولأنادم
 ولا شاك فيما هو كائن مما انقضى الله وقد روحتم في كلام كثير ثم
 انه عليه السلام مضى في أيامه هذه .

وَسِنْهُ ماروى عن محمد بن عبد الله عن صالح
 بن واقد الطبرى قال دخلت على موسى بن جعفر (ع) فقال يا صالح
 إنك يدعوك الطاغية يعني هرون فيحبسك في مجسه ويسللك

عَنْ قَلْهَ لَا أَعْرِفُه فَإِذَا صَرَتْ فِي جَبَسَه قَلْمَانَ رَدَتْ إِنْ
 تَخْرِجَه فَأَخْرَجَه بِاذْنِ اللَّهِ، قَالَ صَالِحٌ فَدَعَاهُنِي هُرُونٌ مِنْ طَبَرْسَانَ
 ظَالَ مَافْعُلٌ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ فَقُلْتَ
 وَمَا يَدْرِي مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَنْتَ يَا مَيْمُونَ أَعْرَفُ بِهِ
 بِهِ وَمِكَانِهِ ظَالَ أَذْهَبَاهُ إِلَى الْحَبْسِ فَوَاللَّهِ أَنِّي لَنْيَ بَعْضَ
 الْلَّيَالِي قَاعِدًا وَأَهْلَ الْحَبْسِ يَنْيَمُ إِذَا نَابَهُ يَقُولُ يَا صَالِحَ قُلْتَ لِيْتَ
 قَالَ قَدْ صَرَتْ إِلَيْهِنَا فَقُلْتَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ قَمْ فَأَخْرَجَ
 وَأَتَبَعَنِي فَقَمْتَ وَخَرَجْتَ فَلَمَّا أَنْ حَرَنَّا إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ يَا
 صَالِحَ السُّلْطَانَ سُلْطَانًا كَرَامَةً مِنْ أَنَّ اللَّهَ اعْطَانَا هَا فَقُلْتَ يَا سَيِّدَنِي
 فَإِنَّمَا أَحْجَرُ مِنْ هَذَا الطَّاغِيَةِ قَالَ عَلَيْكَ بِلَادَكَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا
 فَإِنَّمَا لَنْ يَصِلُ إِلَيْكَ قَالَ صَالِحٌ فَرَجَعَتْ إِلَى طَبَرْسَانَ فَوَاللَّهِ مَا
 سَأَلْتُ عَنِي وَلَا أَدْرِي أَجْبَسْنِي أَمْ لَا .

وَمَنْصُورٌ إِنَّ اسْمَاعِيلَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَلَى
 بْنِ يَقْطَنِينَ وَاسْمَاعِيلَ بْنَ احْمَدَ فَهَا لَهُ خَذْ هَذِهِ الْذَّانِيَرَ وَأَئْتِ
 الْكُوفَةَ فَالْقَوْفَةَ فَلَمَّا نَفَسْتَ صَحِبَهُ وَأَشْتَرَ يَارِاحِلَتِينَ وَأَمْضَيَاهُ
 بِالْكُتبِ وَمَا مَعَكُمَا مِنَ الْأَمْوَالِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الْمَدِينَةُ وَادْفَعْ مَعَكُمَا

من كتب ومال إلى موسى بن جعفر، فقلنا حتى إذا كنا بطن الرملة
 وقد أشرتني على علّفأو وضعنابين الراحلتين وجلسنا أنا كل فيينا نحن
 كذلك إذا اطلع علينا موسى بن جعفر، على بعلة له أو بغل وخلفه
 شاكي فلم يأر إليناه وشنا إليه فسلمنا عليه فقال هات ما معكما
 فاخرجنا ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب قاولناه إيه فاخرج كتبان من
 كمه قال لنا هذه جواياتكم فاضرر فاقفي حفظ الله فلنا فقد
 ففي زادنا وقد قربنا من المدينة ولو اذنت لنا فرمي رأس رسول الله
 وترزدنا زاداً فقال أبقي معكم من زادكم شيء قلنا نعم، قال أیتو في
 به فاخرجناه إليه فقبله بيده وقال هذه بعثكم إلى الكوفة أمضينا
 في حفظ الله فرجعنا و كان يَكْفِيَا .

و سخن ما قال الأصبهن بن موسى حملت دنانير إلى
 موسى بن جعفر بعضها إلى وبعضها الآخر إلى فلبثا داخلة المدينة
 أخرجت الذي لا صحابي فعددته مكان تسعه وتسعين ديناراً
 فاخرجت من عندي ديناراً وأتمتها مائة ديناراً فدخلت عليه
 فصبيتها بين يديه فأخذ ديناراً من بيها ثم قال هاك دينارك أتنا
 بعشت الينا وزناً لا عدداً .

وَمِنْهُ ٢٩٣

انَّ داودَ بْنَ كَثِيرَ الرَّقَّى وَفَدَ مِنْ خَرَاسَانَ
وَأَفْدَى كَيْنَى أَبَا جَعْفَرَ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ خَرَاسَانَ وَسَالَهُ
انِ يَحْمِلُ لَهُمْ أَمْوَالًا وَمَنَاعًا وَمَسَائِلَهُمْ فِي الْقَنَاوِي وَالْمَشَارِقِ فَوَرَّ
الْكُوفَةَ قُتِلَ وَزَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع)، وَرَأَى فِي نَاحِيَةِ رَجَلًا وَ
مَعَهُ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَةِ قَصَّلَهُمْ فَوَجَدُوهُمْ شِيعَةً فَقَتَاهُمْ
وَلَيَسْمَعُونَ مِنَ الشِّيخِ فَسَأَلُوهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا أَبُو حَمْزَةُ الْشَّمَالِيُّ
قَالَ فَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ أَذَا قَبْلَ اعْرَابِيٍّ فَقَالَ جَبَتِ مِنَ الْمَدِّيَّةِ وَقَدْ
مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ع) فَشَهَقَ أَبُو حَمْزَةَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ
سَأَلَ الْأَعْرَابِيَّ هَلْ سَمِعْتَ لَهُ بِوَصِيَّهِ فَقَالَ أَوْصَى إِلَيْيَهِ عَبْدُ
اللهِ وَإِلَيْيَهِ مُوسَى وَإِلَيْيَهِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ الْمَهَدُ اللَّهُ الَّذِي
لَنْ يَضْلِلَنَا دَلْلًا عَلَى الصَّغِيرِ وَمَنْ عَلَى الْكَبِيرِ وَسْتَرَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
وَقَصَدَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَ
قَلَّتْ لَهُ فَسِرْبِيٌّ مَا قَلَّتْ فَقَالَ بَيْنَ أَنَّ الْكَبِيرَ ذُو عَاهَةٍ وَدَلْلًا عَلَى
الصَّغِيرِ بَيْنَ أَنَّهُ مَعَ الْكَبِيرِ فَسْتَرَ الْأَمْرُ الْمَنْصُورِ حَتَّى إِذَا
سَأَلَ الْمَنْصُورُ مَنْ وَصَيْتَهُ قِيلَ أَنْتَ فَالْخَرَاسَانِيُّ فَلَمْ يَفْهَمْ
جَوابَ مَا قَالَهُ وَرَدَتِ الْمَدِّيَّةُ وَمَعَ الْمَالِ وَالثِّيَابِ وَالْمَسَائلِ

وكان فيما معه درهم دفعته إلى امرأة تسمى سطيبة ومنديل
 قتلت لها أنا أحمل عنك مائة درهم فقالت إن الله لا يستحيي من
 الحق فخرجت فوجئت الدرارهم فطرحته في بعض الأكياس فلما
 دخلت المدينة سألت عن الوصي فقيل لي عبد الله ابنه فقصدته
 فوجدت بأبابا مرسوماً على بابه فانكرت ذلك في نفسه
 واستأذنت ودخلت فإذا هو جالس في منصبه فانكرت أيضاً
 قلت أنت وصي الصادق (ع) الإمام المفترض الطاعة قال نعم
 قلت كم في المائتين من الدرارهم الزكوة قال خمس درارهم قلت وكم
 في المائة قال درهماً ونصف قلت ورجل قال لأمرأة أنت
 طالق بعده بحوم النساء هل تطلق بغير شهود قال نعم ويكتفى من
 البحوم وأس الحوز اثلاثاً فتعجبت من جواباته وب مجلسه فقال أحل
 إلى ما معك قلت ما معه شيء جئت إلى قبر النبي ص فلما رأجعت
 إلى بيتي فإذا أنا بغلام أسود واقف فقال سلام عليك فردت
 عليه السلام قال أجب من تزيد فنهضت معه خباء بي إلى
 باب دار محجورة وأدخلني فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام
 على حصير الصلوة فقال لي يا أبا جعفر لجلس فجلست فرأيت

دلائله أدباءً وعلماءً ومنطقوًا قال لي أحمل مامعك خلته إلى
 حضوره فاوْمَيْ بِيَهُ إِلَى الْكِيسِ الَّذِي فِيهِ رِهْمُ الْمَرْأَةِ هَالَ لِي افْتَهَ
 فَتَحَتَهُ قَالَ لِي أَفْلَبَهُ قَلْبِيْنِهِ قَطْهُرَدِرْهُ سَطِيْطَةُ الْمَعْرُجِ فَاحْذَهُ
 بِيَهُ وَقَالَ افْتَحْ نَلْكَ الرَّزْمَةَ فَتَحَتَهَا فَاخْذَ الْمَذْيَلَ مِنْهَا بِيَهُ
 هَالَ لِي وَهُوَ مَقْبِلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْعَى مِنَ الْحَقِّ يَا بَاجَعْفَارُ أَرَا
 عَلَى سَطِيْطَةِ السَّلَامِ مِنْ وَادْفَعَ إِلَيْهَا هَذِهِ الصَّرْرَةَ ثُمَّ قَالَ لِي
 ارْدِدْ مَامَعَكَ إِلَى مَنْ حَمَلَهُ وَادْفَعْهُ إِلَى أَهْلِهِ وَقَلَ لَهُ قَدْ قَبْلَهُ
 وَصَلَّى كَمْبَهُ فَاقْتَدَ عَنْهُ وَحَادَثَنِي وَعَلَمْنِي وَقَالَ لِي أَمْ يَعْلَمُ لِكَ
 أَبُو حَمْزَةَ التَّمَالِيْ بِظَهَرِ الْكُوفَةِ وَأَنْتَ زَوَارِمِيْ الْمُؤْمِنِينَ (ع)
 كَذَلِكَ دَلَلتُنِّمَ قَالَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِذَا نَزَرَ اللَّهَ قَلْبَهُ كَانَ عَلَمَهُ
 بِالْوَجْهِ ثُمَّ قَالَ لِي قَمْ إِلَى ثَنَاتِ اصْحَابِ الْمَاضِ فَسَأَلَهُمْ عَنْ فَصَهِ
 قَالَ أَبُو جَعْفَرَ الْخَرَاسَانِيْ فَلَقِيتَ جَاعِلَتَكِشَرَةَ مِنْهُمْ فَسَهَدَ وَبِالْنَضَقِ
 عَلَى مُوسَى (ع) ثُمَّ مَضَى أَبُو جَعْفَرَ إِلَى خَرَاسَانَ قَالَ دَاؤُدُ الرَّقَّ
 فَكَاتَبَنِي مِنْ خَرَاسَانَ أَنَّهُ وَجَدَ جَمَاعَةً مِنْ حَلَوَ الْمَالِ قَدْ صَارُوا
 ضَحِيَّةً وَأَنَّهُ وَجَدَ سَطِيْطَةً عَلَى أَمْرِهِا تُوقَعَهُ يَعُودُ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتَهَا
 أَقْرَأْتَهَا سَلَامًا مُولَّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهَا وَقَبُولَهُ مِنْهَا دُونَ عَزْ

وَسَلَّمَتْ إِلَيْهَا الْحَرَةُ فَفَرَحَتْ وَقَالَتْ لِي امْسِكْ الدِّرَاهِمْ مَعَكَ
 فَإِنَّهَا الْكُفْنِيُّ فَأَقْامَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَوَفَّتْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَسِنْخَرْ مَارُوِيٌّ عَنْ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ كَتَبْتَ إِنَّا وَ
 مُحَمَّدَ بْنَ النَّعْمَانَ صَاحِبَ الطَّاقِ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاتَهُ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَقَدْ جَمِعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِهِ فَدَخَلَنَا عَلَيْهِ وَقَلَنَا الزَّكُورَةَ فِي كُمٍّ
 يَجِبُ قَالَ فِي مَائِي دَرَاهِمْ خَمْسَ دَرَاهِمْ قَلَنَا فِي مَائَةَ، قَالَ دَرَاهِمَانَ
 وَنَصْفَ خَرْجَنَا ضَلَالًا وَقَدَنَا بَاكِينَ فِي مَوْضِعِ نَقْولِ إِلَى مَنْ
 نَرَجَعُ إِلَى الْمَرْجِيَّةِ إِلَى الْمَعْزَلَةِ إِلَى الرَّيْدِيَّةِ فَخَنَّ كَذَلِكَ أَذْرَأْتَ
 شَيْخًا لَا أَعْرَفُهُ يَوْمِي إِلَى خَفْتَهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ عَيْنَنِي جَعْفَرَ
 الْمَسْوُرَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَصَرْ رَقَابَ مَنْ يُجْمَعُ عَلَى مُوسَىٰ رَعَيْ، فَقَلَتْ
 لِأَخْرَانِي تَهْنِي الْأَتْهَلَكَ وَأَنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَتَعَطَّتِ الشَّيْخُ
 حَتَّى أَوْصَلَنِي إِلَى بَابِ مُوسَىٰ رَعَيْ، وَادْخَلَنِي عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ
 لِي ابْتَلَّنِي إِلَى إِلَى الْمَرْجِيَّةِ وَلَا إِلَى الْمَعْزَلَةِ وَلَا إِلَى الرَّيْدِيَّةِ
 قَلَتْ مَضْنُونَ أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قَلَتْ مِنْ لِنَابَعَدَهُ قَالَ انشَاءَ اللَّهُ أَنَّ
 يَهْدِيَكَ هَذَا قَلَتْ فِي نَفْسِي لَمْ أَحْسَنِ الْمَسْأَلَةَ قَلَتْ وَعَلَيْكَ
 إِمَامٌ قَالَ لَا فَلَمَّا خَلَنِي هَيْبَةً لَهُ قَلَتْ أَسْكَلَكَ كَمَا سَأَلْتَ إِبَاكَ قَالَ سَلَ

تُخْبَرُ لَا تَذَعُ فَإِنْ أَذْعَتْ فَهُوَ الْذِي فَسَأَلَهُ فَإِذَا هُوَ بِحَلَالٍ تَرَقَ
 قُلْتُ شِيعَةً أَبُوكَ ضَلَالٌ فَادْعُوكَ إِلَيَّ كَمَا مَنْ أَنْتَ مِنَ الرَّشْدِ
 فَلَقْتُ الْمَحْفَرَ الْأَحْوَلَ وَزَرَارَةً وَابْصِيرَ وَلَا خَلَ عَلَيْهِ الْأَطَائِفَةَ
 عَمَّارَ السَّابَاطِيَّ وَيَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ لَا يَخْلُ عَلَيْهِ الْأَقْلَيلَ .

وَمِنْهُ مَا قَالَ أَبُو يَصِيرَ قَلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى
 بِمَا يَعْرِفُ الْإِمامُ بِخَصَالِ امْمَاءِ الْهَنْدِ فَانْهُ خَصَّ شَيْئاً قَدْ تَقْدَمَ
 فِيهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ لِيَكُونَ حِجَّةً لِيَسْأَلَ فِيهِ وَإِذَا سَكَتَ عَنْهُ
 أَبْنَى لِبَهَافِ عَدَ وَيَكْلِمُ النَّاسَ بِكُلِّ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ اعْطِيَكَ عَلَامَةَ
 مَلِكَ اَنْ تَقْوِيمَ فَلَمْ يَرِثْ أَنْ تَخْلُ عَلَيْهِ خَرَاسَانَ فَكَلَمَهُ الْعَرَبِيَّةَ
 فَاجْهَبَهُ أَبُو الْحَسَنَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ الْخَرَاسَانُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكْلِمَ
 بِلَسَانِ الْأَطْنَتِ أَنْكَ لَا تَخْسِنَهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتَ لَا
 أَحْسَنَ إِحْسَنَكَ فَأَفْضِلُ عَلَيْكَ فَانْسَتَحَى بِالْإِمَامَةِ ثُمَّ قَالَ أَنَّ
 الْإِمَامَ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ كَلَامَ أَحَدِ النَّاسِ وَلَا مَنْطَقَ الطَّيْرِ وَلَا
 كَلَامَ شَيْئاً فِيهِ رُوحٌ

وَمِنْهُ مَارُوَى بْنَ عَلَى بْنِ قَطْنَيْنَ قَالَ أَنَّ
 هُرُونَ الرَّشِيدَ خَلَعَ عَلَيْهِ دَرَاعَةَ خَرَسَوَادَاءِ مِنَ الْبَاسِ

الملوك مثقلة بالذهب فاقتدها على بن يقطين إلى الامام موسى^(ع)
 مع مال كثير، فرَّ الدَّرَاعَةُ إِلَيْهِ وَقَالَ احْفَظْ بِهَا فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ
 إِلَيْهِ فَبَعْدَ أَيَّامٍ ضَرَبَ عَلَىٰ بْنِ يَقْطَنِ عَلَمًا لَهُ خَاصًا فِي خِدْمَتِهِ
 وَكَانَ يَعْرَفُ مَيْلَهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ رَعْ^(ع) فَسَعَىٰ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ فَقَالَ لَهُ
 هُوَ يَقُولُ بِأَمَانَةِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ^(ع) وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ الدَّرَاعَةَ
 إِلَيْهِ فَغَضِبَ الرَّشِيدُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَكْشَنَ عَنْ ذَلِكَ فَلَحَضَ
 عَلَىٰ بْنِ يَقْطَنِ قَالَ مَا فَعَلْتُ بِالدَّرَاعَةِ إِلَيْكَ سُونَكَ بِهَا قَالَ
 هِيَ عِنْدِي فِي سَفْطٍ فَالْحَاضِرُ هُوَ قَالَ لِغَلَامَهُ امْضِ إِلَىٰ دَارِي
 وَخَذِ السَّفْطَ الَّذِي فِي الصَّدْوقِ الْفَلَانِي فَبَيْتِي بِفَمِي
 الْغَلَامُ وَحَضَرَ السَّفْطَ فَفَتَحَهُ قَطَرَ الرَّشِيدِ إِلَى الدَّرَاعَةِ فَسَكَنَ
 غَضِبَهُ وَأَعْطَاهُ جَارِيَةً^(ا) أُخْرَىٰ وَضَرَبَ السَّاعِيَ بِالْخَشْبِ
 حَتَّىٰ مَاتَ .

وَرَسْخُ اَنَّ عَلَىٰ بْنِ يَقْطَنِ كَتَبَ إِلَى الْامَامِ مُوسَىٰ
 بْنِ جَعْفَرٍ^(ع) اَخْلَفَ عَلَى الْوَضُوءِ فَهَلْ اَمْسَحَ عَلَى الرِّجَلِيْنِ اَمْ
 اَغْسِلَ فَانْ رَأَيْتَ اَنْ تَكْتُبْ مَا يَكُونُ عَلَىٰ عَلَيْهِ فَعَلَتْ فَكَتَبَ
 (ا) وَالظَّاهِرُ انَّ كُلَّةَ الْجَارِيَةِ زَادَةٌ وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الدَّرَاعَةِ ،

الامام عليه السلام الذي أمرك به ان تتمضمض ثلاثاً و تستشق
 ثلاثاً و تغسل وجهك ثلاثاً و تخلل شعر لحيتك و تغسل يديك
 ثلاثاً و تمسح رأسك كله و تمسح ظاهرا ذنبيك و باطنهما و تغسل
 رجليك ثلاثاً ولا مخالف ذلك الى غيره فامثل امره و عمل عليه
 فقال الرشيد يوماً احبت ان استعين امر على بن يقطين فانهم
 يقولون انه رافضي والرافضة يخفون في الموضوع طلب قناته
 بشيء من الشغل في الدار فناظره دخل وقت الصلاة و قف الرشيد
 و رأى حابط المجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو وقد
 بعث اليه بالماء الموضوع فوضي كما امره الامام (ع) فدخل عليه
 الرشيد فقال كذب من زعم انك رافضي فوراً على بن يقطين
 بعد ذلك كتاب موسى بن جعفر (ع) توصا من الان كما امر الله
 اغسل وجهك مررة فريضة والاخري اسباغاً و اغسل من
 المرففين كذلك و امسح بمقلم رأسك فظاهر قد ميك من
 فضل ندوة و ضوئك فقد زال ما تخاف عليك .

«الباب التاسع»

«في سحرات الامام على بن موسى الرضا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

عن على بن ميمون عن أبيه قال سمعت أبي يقول سمعت بمحنة أم الرضا
تقول لما حلت بابي الرضاع لما أشعري شغل الحجل وكانت اسماع في
منامي تسبيحاً وتهليلًا وتحميداً من يطئني فنهاولني فإذا انتهيت لم
اسمع فلم أسمعه وقع على الأرض واقعاً يده رافع أسره ويحرك

بشقته ويتكلم

ومن خص عن إبراهيم بن موسى العزار، قال كنت يوماً بمسجد الرضاع بخواصان فالمحت على الرضا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طلبي منه خرج يسبّيل بعض الطالبين بخاء وقت الصلاة
فمال إلى قصر هناك، فنزل (١) تحت شجرة بقرب القصر وانامعه
وليس معنا ثالث فقال أذن فقلت ستطر لعلى يلتحقنا أصحابنا
فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلوة عن أول الوقت فاذنت و
صلينا فقلت يا بن رسول الله قد طالت المدة في العلة التي

(١) في مخطوط الفيضية «إلى»

وَعَدْ تَنْهَا وَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ وَأَنْتَ كَثِيرُ الْاشْغَالِ لَا أَظْفِرُ بِمَا أَنْكَ كلَّ
وَقْتٍ فَأَلْ خَلَّ بِسُوْطِهِ الْأَرْضَ حَكَّا شَدَّيْلًا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ
إِلَى مَوْضِعِ الْحَكَّ فَأَخْرَجَ سَيْكَةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ حَذَّهَا إِلَيْكَ بارِكَ
اللَّهُ لَكَ فِيهَا وَاسْتَفْعِبْ بِهَا وَأَكْتُمُ مَا رَأَيْتَ فَأَلْ فَبُورَكَ لِي فِيهَا حَتَّى
أَشْرَقَتْ بِخُرْسَانَ مَا كَانَ قِيمَةُ سَبْعِينِ الْفَ دِينَارٍ فَصَرَرْتَ
أَغْنَى النَّاسِ مِنْ أَمْتَالِ هُنَاكَ .

وَسَخْنٌ مَا فَالَّمْ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمَدَلِيَّ فَأَلْ
رَّكَبَنِي دِينَ صَاقِ صَدَرِي قَلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَجَدُ لِفَضَاعِبِي
الْأَمْوَالِ الرَّضَاعِ فَصَرَرْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبا جَعْفَرٍ قَدْ قَضَى اللَّهُ
حَاجَنِكَ لَا تُنْصِيَنِ صَدَرَكَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا حِينَ فَأَلْ مَا فَالَّمْ
فَاقْتَتِ عِنْدِهِ وَكَانَ صَائِمًا فَأَمْرَأَنِي بِالْجَمَلِ إِلَى طَعَامِ الْمَاهِلْتَ أَنَا صَائِمًا
وَاحَبَّتْ أَنْ أَكُلَّ مَعَكَ لَا يَرَكَ بِأَكُلِّ مَعَكَ فَلَمَّا حَصَلَّى الْمَغْرِبِ
جَلَسَ وَسْطَ الدَّارِ وَدَعَابِ الْطَّعَامِ فَأَكُلَّ وَأَكْلَتْ مَعَهُ، ثُمَّ فَأَلْ
شَيْتِ عِنْدَنَا الْلَّيْلَةَ أَوْ نَفَضَى حَاجَنِكَ وَتَنْصُرَفَ فَقَلْتُ
الْاِنْصُرَافُ بِقَضَاءِ حَاجَنِي أَوْ لِي وَاحَبَّتِي فَضَرَبَ بِيَدِهِ
الْأَرْضَ فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً وَقَالَ حَذَّهُنَّهُ فَجَعَلْتُهَا فِي كَبَّتِي فَإِذَا

هَوَ دَنَيْرٌ فَاضْرَفَتْ إِلَى مَنْزِلِ فَلَنُوتْ مِنَ الْمَصَابِحِ لِأَعْدَادِ
الدَّنَارِ، فَوَقَعَ يَدِي دِينَارًا فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ هِيَ خَمْسَانَةُ دِينَارٍ
نِصْفَهَا دَنَارٌ وَالصَّفَرُ الْآخَرُ لِنَفْقَتِكَ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَمْ
أَعْدَهَا فَأَلْقَيْتِ الدِّينَارَ تَحْتَ وَسَادَتِي وَمَنْتْ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ طَلْبَتْ
الدِّينَارَ بَيْنَ الدَّنَارِيْنِ فَلَمْ أَجِدْهُ وَقَدْ قَلَّ بِقِيمَتِهِ ثَمَانَةُ مَرَاتٍ وَلَمْ أَجِدْ
شَيْئًا فَوْزَنَهَا وَكَانَتْ خَمْسَانَةُ دِينَارٍ.

وَمَسْخَصٌ مَارُوِيٌّ اسْمَاعِيلُ بْنُ ابْنِ الْمَحْسَنِ قَالَ كُنْتُ
مَعَ الرَّضَا وَقَدْ مَالَ بَيْدَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَانَ يَكْسِفُ شَيْئًا فَظَهَرَتْ
سَبَابِكَ ذَهَبٌ ثُمَّ مَسَحَ بَيْدَهُ عَلَيْهَا فَغَابَتْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ
أَعْطَانِي وَاحِدَةً مِنْهَا قَالَ لَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ لَمْ يَأْتِ وَقْتَهُ.

وَمَسْخَصٌ مَافَالُ بْنُ ابْو اسْمَاعِيلِ السَّنْدِيِّ سَمِعَتْ بِالسَّنْدِ
إِنَّ اللَّهَ فِي الْعَرَبِ حَجَّةٌ فَرَجَتْ مِنْهَا فِي الْطَّلْبِ فَدَلَّتْ عَلَى الرَّضَا
فَقَصَدَهُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَإِنَّا لَأَحْسَنَ مِنَ الْعَرَسَةِ كُلَّهُ فَسَلَّمَتْ
بِالسَّنْدِيَّةِ فَرَدَ عَلَى بَلْغَتِي فَجَعَلَتْ أَكْلَهُ بِالسَّنْدِيَّةِ وَهُوَ حَسِيبٌ
بِالسَّنْدِيَّةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَّكَ بِالسَّنْدَانِ لِلَّهِ حَجَّةٌ فِي الْعَرَبِ فَرَجَتْ فِي
الْطَّلْبِ قَالَ بَلْغَتِي نَعَمْ أَنَا هُوَ ثُمَّ قَالَ فَاسْأَلْ عَمَّا تَرِيدُ فَسَأَلَهُ

عَمَّا أَرْدَنِه فَكُلُّمَا أَرَدْتُ الْقِيَامَ مِنْ عِنْدِه قُلْتُ أَنِّي لَا أَحْسَنُ مِنْ
الْعَرَبَةِ شَيْئًا فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُحْمِنَ هَذَا تَكْلِيمَ بِهِ أَهْلَهَا
فَسَحَّ يَدَهُ عَلَى شِفَتِي فَتَكَلَّمَتُ بِالْعَرَبَةِ مِنْ وَقْتِي .

وَمُتَخَضٌ مَارُوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ

فَالْمُتَأْوِيُّ الْأَمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَدَخَلْتُ عَلَى
الرَّضَا^ع، فَسَلَّمَتُ عَلَيْهِ وَأَوْصَلْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مَعِيَ وَقُلْتُ أَنِّي
صَارَ إِلَى الْبَصَرَةَ وَقَدْ عَرَفْتُ كُثْرَةَ خَلَافِ النَّاسِ وَقَدْ نَعِيَ إِلَيْهِمْ
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَمَا اشْتَأْنَهُمْ يَسْأَلُونِي عَنْ بَرَاهِينِ الْأَمَامِ فَلَوْ
أَرِتُهُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَوَالِ الرَّضَا^ع، لَمْ تُخْفِفْ عَلَى هَذَا فَابْلَغْ
أَوْلَيَانَا بِالْبَصَرَةِ وَغَيْرَهَا، أَنِّي قَادِمٌ عَلَيْهِمْ وَلَا قَوْةَ لِلَّهِ إِلَّا
أَخْرَجَ إِلَى جَمِيعِ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ^(ص) عِنْدَ الْأَمَمِ مِنْ بُرْدَتِهِ وَقَضِيَّهِ
وَسَلَاحِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَتَى تَقْدِمُ عَلَيْهِمْ فَالْمُتَأْوِيُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
مِنْ وَصْوَلَكَ وَدَخُولِكَ الْبَصَرَةَ فَلَمَّا قَدِمْتَهَا سَأَلُوكَنِي عَنِ الْحَالِ
فَقُلْتُ أَتَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ^ع قَبْلَ وَفَاتِهِ يَوْمًا وَاحِدًا قَوَالِ إِنِّي
مَيْتُ لَا مَحَالَةَ فَإِذَا أَرِتُهُ فِي الْحَدِيْرَةِ فَلَا تَقْبِيْمِنَّ وَتَوَجَّهُ إِلَيَّ
الْمَدِينَةَ بُوَدَّا يَعِيَ هَذِهِ وَأَوْصَلَهَا إِلَى أَبْنِي عَلَى الرَّضَا فَهُوَ حَصِّيٌّ

وَصَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ فَفَعَلَتْ مَا أَرْبَغَ بِهِ وَأَوْصَلَتِ الْوَادِيْعَ إِلَيْهِ
 وَهُوَ يَوْمِكِمْ كُمْلَى تِلْكَةً أَيَّامَ مِنْ يَوْمِي هَذَا فَسَلَوْهُ عَمَّا شَئْتُمْ
 فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ عَمْرُو بْنُ هَذَابَ مِنَ الْقَوْمِ وَكَانَ نَاصِيَّاً يَخْوُنُ
 الرِّزْدِيَّةَ وَالْأَعْزَالَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ
 رَجُلٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ وَرَعِيَّهُ وَزَهْدِهُ وَعِلْمِهِ وَلَيْسَ
 هُوَ كَشَابٌ مِثْلَ عَلَى بْنِ مُوسَى وَلَعَلَّهُ لَوْسَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ مُعْضَلَاتِ
 الْأَحْكَامِ الْحَارِفِيِّ ذَلِكَ فَقَالَ الْحَسَنَ بْنُ مُحَمَّدَ وَكَانَ حَاضِرًا فِي
 الْمَجْلِسِ لَا تَقْتُلْ يَا عَمَرَ وَذَلِكَ فَانْعَلَى عَلَيْهِ مَا وَصَفَهُ مِنَ الْفَضْلِ
 وَهَذَا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ يَقُولُ أَنَّهُ يَعْدِمُ إِلَى تِلْكَةِ أَيَّامٍ فَكَفَاكَ بِهِ
 دَلِيلًا وَتَفَرَّقُوا فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ مِنْ دِخْوَلِ الْبَصَرَةِ أَذَا
 الرَّضَاعَ قَدْ وَافَى نَافِيَ، فَقَصَدَ مَنْزِلَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ وَأَخْلَى لَهُ
 دَارَهُ وَقَامَ بِيَمِينِ يَدِهِ يَتَصَرَّفُ أَمْرَهُ وَلَهُ يَهِيَّهُ فَقَالَ يَا حَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ
 احْضُرْ جَمِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ حَضَرُوا عِنْدَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ وَغَيْرِهِمْ
 مِنْ شَيْعَتِنَا وَاحْضُرْ جَاثِلِيقَ النَّصَارَى وَرَأْسَ الْجَالِوتِ وَأَمَرَ
 الْقَوْمَ أَنْ يَسْتَأْلُوا عَمَّا بَدَأُوا لَهُمْ جَمِيعَهُمْ كَلَّهُمْ وَالرِّزْدِيَّةَ وَالْمُعْتَزَلَةَ
 وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ لِمَا يَدْعُوهُمُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ فَلَمَّا تَكَامَلُوا إِلَى الْوَرْضَانِ

وَسَادَةُ الْمَجْلِسِ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 هَلْ تَدْرُونَ لَمْ بَدَأْتُكُمْ بِالسَّلَامِ قَالُوا إِنَّا فَلَمْ نَظِهِنَ الْقَسْكُمْ وَ
 قَالُوا وَمَنْ أَنْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ إِنَّا عَلَىٰ بْنَ مُوسَىٰ بْنَ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
 بْنِ عَلَىٰ بْنِ حَسِينِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّيْتُ الْفَجْرَ مَعَ وَالْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا
 بَعْدَ لَنْ صَلَّيْنَا كِتَابًا صَاحِبِهِ إِلَيْهِ وَاسْتَشَارْنَا فِي كَثِيرٍ مِّنْ أَمْوَالِهِ
 فَأَشْرَتْ بِمَا فِيهِ الْحَظْلَهُ وَوَعَدْتُهُ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ
 هَذَا الْيَوْمِ يَكُتُبُ عَنِّي حِوَابٌ كِتَابٌ صَاحِبِهِ وَإِنَّا وَافَ لِهِ بِمَا
 وَعَدْتُهُ بِهِ (وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) فَقَالَ الْجَمَاعَهُ
 يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الدَّلِيلُ بِرَهَانِهِ وَأَنْتَ عَنْ دُنْيَا
 الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَقَامُوا بِالضَّرَرِ فَوَاقَعُوا لَهُمُ الرِّضَا عَلَىٰ أَنْ تُصْرِفُوا
 فَإِنَّمَا جَهَنَّمُ لِتَسْلُو أَعْمَالَ شَرِّهِ مِنْ أَثْرَ النَّسْوَةِ وَأَمَارَهُ الْإِمَامَهُ اللَّهُ
 لَا يَجِدُهُ الْأَعْذَلُ مِنْ الْمُبْتَدَأِ فَهُمْ مَا سَأَلُوكُمْ فَإِنَّمَا لَأَعْمَرُونَ
 هَذِبَ وَقَالَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلَ الْهَاشِمِيَّ ذَكَرَ عَنْكَ أَشْياءً لَا تَقْبِلُهَا
 الْقُلُوبُ فَقَالَ الرِّضَا عَلَىٰ وَمَا مِنْكُمْ فَلَمْ يَخْبُرْنَا أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا
 أَرْتَهُ اللَّهُ وَإِنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ انسَانٍ وَلِغَهَ فَقَالَ الرِّضَا عَلَىٰ صَدِيقٍ

مُحَمَّدٌ الْفَضْلُ فَإِنَّ الْخُبْرَةَ بِذَلِكَ فَهُمْ مَا فَاسْأَلُوا قَالَ فَإِنَّا تَخْتَبِرُكُمْ
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِالْأَسْنَ وَالْلُّغَاتِ وَهَذَا رُوْمٌ وَهَذَا هَنْدِيٌّ وَهَذَا
 فَارِسٌ وَهَذَا تُرْكٌ فَاحْسِرُنَا هُمْ هُنَالِكُمْ كُلُّهُمْ بِالْجَوَافِلِ وَلَهُدِ
 مِنْهُمْ بِلِسَانَهُ وَلَعْنَهُ فَاجْبَاهُمْ عَمَّا سَأَلُوا وَبِالسِّنَمَ وَلِغَاتِهِمْ فَخَيْرٌ وَ
 النَّاسُ وَتَعْجِبُوا وَاقْرَأُوا جَمِيعًا أَنَّهُ أَفْضَحُ مِنْهُمْ بِلِغَاتِهِمْ ثُمَّ نَظَرُ الْجِنَّا
 إِلَى ابْنِ هَذِلَبٍ هُنَالِكُمْ أَنَّكَ سَتَبْلِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ
 بِلَمْ ذَرِيْحَكَ كَنْتَ مُصَدَّقًا لِي هُنَالِكُمْ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا

اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ «عَالَمُ الْغَيْبِ
 فَلَا يُنْظَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولِهِ» فَرَسُولُ اللَّهِ
 عَنْدَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَرْتَضَى وَنَحْنُ وَرَثَهُ ذَلِكَ الرَّسُولُ الَّذِي اطْلَعَهُ اللَّهُ
 عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ غَيْبِهِ فَعَلِمَنَا مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَإِنَّ
 الَّذِي أَخْبَرْتُكَ يَا بْنَ هَذِلَبٍ لِكَائِنٌ إِلَى الْخَمْسَةِ أَيَّامٍ فَإِنْ لَمْ يَصْحُّ مَا
 قُلْتَ فِيهِنَّ الْمَذَّةُ وَالْأَفَانِيُّ كَذَابٌ مُفْتَرٌ وَإِنْ صَحَّ فَعْلَمْتَ أَنَّكَ
 الرَّادُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَلَكَ دَلَالَةً أُخْرَى فَقَسَابٌ بَصَرَكَ
 وَتَصِيرُ مَكْفُونًا فَلَا يَتَصِيرُ سَهْلًا وَلَا حَالًا وَهَذَا كَائِنٌ بَعْدَ أَيَّامٍ
 وَلَكَ عِنْدِكَ دَلَالَةً أُخْرَى أَنَّكَ سَتَخْلُفُ يَمِينًا كَمَا ذَبَّتْ قَضَبٌ

بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله ما بين هذاب
 فضيل له أصدق الرضاع، أم كذب فقال لقد علمت في الوقت الذي
 أخرني به آنة كائن ولكن كنت أتجاذب ثم أن الرضا اشتقت إلى الجاثيق
 فقال هل دل الأنجيل على بُنْوَةِ مُحَمَّدٍ ص؟ قال لو دل الأنجيل على
 ذلك لما بحدهناه فقال عليه السلام أخبرني عن السكينة التي لكم
 في السفر الثالث فقال الجاثيق اسم من أسماء الله لا يجوز ل manus
 تظاهره قال الرضاع، فان قررت أنه اسم محمد ص وذكره واقرار
 عيسى به وأنه بشر ببني إسرائيل محمد لنفتره ولا ينكروه قال
 الجاثيق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الأنجيل ولا اجدد قال
 الرضاع، فقد السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد ص وبشارة عيسى
 محمد ص، قال الجاثيق هات فاقبل الرضاع، يليو ذلك السفر من
 الأنجيل حتى بلغ ذكر محمد ص، فقال يا جاثيق من هذا النبي الموصوف
 قال الجاثيق صفعه فقال عليه السلام لا أصفه إلا بما وصفه
 الله هو صاحب النافثة والعصاء والكساء النبي الأمي الذي
 يجد منه ملائكة عندهم في التوراة والأنجيل يأمرهم بالمعروف
 بهم ينبعون عن المنكر ويخل لهم الطيات ويحرر عليهم الجنائن

ولَيَضْعُ عَنْهُمْ أَصْرُهُمْ وَالْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ بِهِذِهِ الطَّرِيقِ
 الْأَفْضَلُ وَالسَّهَاجُ الْأَعْدَلُ وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ سَالِكٌ تِيَا
 جَاثِلِيقٌ بَحْتَ عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلْمَةُ هَلْ تَجِدُهُنَّهُنَّ الصَّفَةُ فِي
 الْإِنجِيلِ لِهَذَا النَّبِيِّ (ص)، فَأَطْرَقَ الْجَاثِلِيقُ مِلِيئًا وَعَلِمَ أَنَّهُ أَنْجَدَ
 الْإِنجِيلَ كَفْرًا قَالَ لَعْنَهُنَّهُنَّهُنَّ الصَّفَةُ فِي الْإِنجِيلِ وَقَدْ ذَكَرَ عَيْسَى فِي
 الْإِنجِيلِ هَذَا النَّبِيِّ (ص)، وَقَدْ صَحَّ فِي الْإِنجِيلِ مَا أَقْرَرْتُ بِهِ فِيهِ مِنْ
 صَفَةٍ مُحَمَّدًا (ص)، أَنَّهُ صَاحِبُكُمْ وَلَمْ يَصْحِحْ عِنْدَ النَّصَارَى قَالَ
 الرِّضا (ع) : إِمَّا إِذَا مُتَكَفِّرُ بِمُحَمَّدِ الْإِنجِيلِ فَذَلِكُ عَلَيْنَا فِي السِّفَرِ
 الثَّانِي فَإِنِّي أَوْجَدَكَ ذَكْرَهُ وَذَكْرَ وَصِيَّهُ وَذَكْرَ ابْنِهِ فَاطِّةٍ وَ
 ذَكْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَاثِلِيقُ وَرَأَسَ
 الْحَالَوْتُ وَذَلِكَ عِلْمًا أَنَّ الرِّضا دَاعٍ عَالِمًا بِالْتُّورِيَّةِ وَالْإِنجِيلِ
 فَقَالَ أَللَّهُ لَقَدْ لَمَّا تَبَرَّثَتِي بِالْأَيْمَكْتَارَدَهُ وَلَا دَفْعَهُ الْأَبْجُودُ الْإِنجِيلِ
 وَالْتُّورِيَّةِ وَالرِّبُورِ وَقَدْ لَبَشَرَهُ مُوسَى وَعَيْسَى (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) جَمِيعًا وَ
 لَكُنْ لَمْ يَقْرَرْ عِنْدَنَا بِالصَّحَّةِ أَنَّهُ مُحَمَّدًا (ص)، هَذَا فَإِمَّا سَمِعَ مُحَمَّدًا فَلَا يَصْحِحُ
 لَنَا نَقْرَأُكُمْ بِبُنْوَةٍ وَنَخْنَ شَاكُونَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ الرِّضا (ع) :
 أَبْحِجْتُ بِالشَّكِّ فَهَلْ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِ أَوْ بَعْدِهِ مِنْ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا

هذل نبئنا اسمه محمد^(ص) وَتَجَدُونَهُ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْكِتَابِ إِنَّهَا
 اللَّهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَبْنَيَاءِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ نَا فَاجْمُوَعَنْ جَوَابِهِ وَقَالُوا إِلَيْهِ
 لَنَا نَقْرَلَكَ بَانَهُ مُحَمَّدٌ كُمْ لَأَنَا نَأْنَى أَقْرَرُ نَالَكَ بِمُحَمَّدٍ وَوَصِيهَ وَابْنَةَ
 وَابْنِهَا عَلَىٰ مَا ذَكَرْتَ ادْخَلْتُمُونَا فِي الْإِسْلَامَ كَرَهًا فَقَالَ الرَّضَاعُ
 أَنْتَ يَا حَاتِلِيقَ أَمْنٌ فِي ذَمَّةِ اللَّهِ وَذَمَّةِ رَسُولِهِ إِنَّهُ لَا يَدْئُلُكَ مَثَلًا
 شَيْءٌ تُنْكِرُهُ هَمَّا ثَاخَفَهُ وَتَحْذِرَهُ فَقَالَ إِمَّا إِذَا مَسْتَنِي فَإِنَّ هَذَا
 الْبَنِيَّ الَّذِي اسْمَاهُ مُحَمَّدٌ^(ص) وَهَذَا الْوَصِيُّ الَّذِي اسْمَاهُ عَلَىٰ وَهَذَا
 الْبَنْتُ الَّتِي اسْمَاهَا فَاطِمَةٌ وَهَذَا السَّبِطَانُ الَّذِي اسْمَاهُ مَا
 الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ فِي التُّورِيَّةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالرِّبْرَوْنِ، قَالَ الرَّضَاعُ،
 فَهَذَا الَّذِي ذُكِرَتْهُ فِي التُّورِيَّةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالرِّبْرَوْنِ مِنْ اسْمِ هَذِهِ النَّبِيَّ^(ص)
 وَهَذَا الْوَصِيُّ وَهَذِهِ الْبَنْتُ وَهَذِينِ السَّبِطَيْنِ صَدِقٌ وَعَدَ
 امْ كَذَبٌ وَزُورٌ قَالَ بِلْ صَدِقٌ وَعَدَلَ مَا قَالَ اللَّهُ إِلَّا الْحَقُّ
 فَلَمَّا أَخْذَ الرَّضَاعَ، إِقْرَأْهُ حَاتِلِيقَ بِذَلِكَ قَالَ يَا رَأْسَ الْجَالِوتِ
 فَاسْمَعْ إِلَآنَ السِّفْرِ الْفَلَانِيَّ مِنْ زِبُورِ دَاؤِدَ، قَالَ هَاتُ بَارِئُ اللَّهِ
 فِيكَ وَعَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدِكَ فَنَلَى الرَّضَاعُ، السِّفْرُ الْأَوَّلُ مِنْ
 الرِّبْرَوْنِ حَتَّىٰ إِلَى ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَفَاطِمَةٍ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ^(ع)

فَقَالَ سُلْطَنُكَ بِاللَّهِ يَارَأْسَ الْجَالِوتِ بِحَقِّ اللَّهِ هَذَا فِي زَبُورٍ
دَاؤِدَّعَ، وَلَكَ فِي الْأَمَانِ وَالْعَهْدِ وَالْذِمَّةِ مَا قَدْ أَعْطَيْتَهُ -

جَاثِلِيقَ قَالَ رَأْسَ الْجَالِوتِ هَذَا بِعِينِهِ فِي الرَّزُورِ بِإِسْمَائِهِمْ
فَقَالَ الرَّضَا (ع)، بِحَقِّ الْعَشْرِ آيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَالَى عَلَى
ابْنِ عُمَرَانَ فِي التُّورِيَّةِ هَلْ تَجِدُ صَفَةَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَفَاطِمَةِ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْسُوبِينَ إِلَى الْعَدْلِ وَالْفَضْلِ قَالَ
نَعَمْ وَمَنْ جَدَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ بِرَبِّهِ وَابْنِيَّهُ قَالَ لَهُ الرَّضَا (ع)
فَخَذِ الآنَ سِفْرَكَذَا مِنَ التُّورِيَّةِ فَأَفْبِلْ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَنْلُو التُّورِيَّةَ
وَأَفْبِلْ رَأْسَ الْجَالِوتِ يَتَجَبَّ مِنْ تَلَاوَتِهِ وَسَيَاهَهُ وَفَصَاحَهُ وَ
لَسَانَهُ حَتَّى اذْبَلَغَ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ (ص) قَالَ رَأْسَ الْجَالِوتِ نَعَمْ هَذَا أَحَادِيدَ
وَبَنَتِ أَحَادِيدَ وَالْيَاوَشِيرِ وَشِيرِ تَقْسِيرِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ مُحَمَّدٌ وَعَلَى وَ
فَاطِمَةِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَنَلَى الرَّضَا (ع)، إِلَى ثَمَامَهُ، فَقَالَ رَأْسُ
الْجَالِوتِ لِلْمَافِرِغِ مِنْ تَلَاوَثِهِ وَاللَّهُ يَابْنُ مُحَمَّدٍ لَوْلَا الرَّيَاسَةُ الَّتِي
حَصَّلَتْ لِي عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ لَأَمْتَ بِأَحَادِيدَ وَأَبْعَثَتْ أَمْرِكَ فِوَاللهِ
الَّذِي أَنْزَلَ التُّورِيَّةَ عَلَى مُوسَى وَالرَّزُورَ عَلَى دَاؤِدَّعَ مَارِيَّتَ
أَفَلِلَسْوِيَّةِ وَالْأَجْنِيلِ وَالْزَّبُورِ مِنْكَ وَلَا رَأَيْتَ أَحَسَنَ تَقْسِيرًا

وَفَصَاحَةً لِهَذِهِ الْكُتُبِ مِنْكُ، فَلَمْ يَرِزِّلِ الرَّضَا^ع، مَعَهُمْ فِي
 ذَلِكَ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ لَهُمْ حِينَ حَضَرُوا قَوْتَ الزَّوَالِ
 أَنَا أَصْلَى وَأَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ إِنِّي الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدْتُهُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَكْتُبَ جَوَابَهُ وَأَعُودُ إِلَيْكُمْ بَكْرَةً اِنْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 قَالَ فَإِذْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ وَافْتَأِمْ وَتَقْدِمْ الرَّضَا^ع، فَصَلَّى
 بِالنَّاسِ وَخَفَقَ الْفَرَائِسَةَ وَرَكَعَ ثَمَّ السَّنَةَ وَانْسَرَفَ فَلَمَّا كَانَ
 مِنَ الْغَدَعَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَأَوْهَمَ حَارِيَةً فَكَلَمَهُمَا بِالرُّوْسَةِ
 وَالْجَاثِيلِيقِ يَسْمَعُ وَكَانَ هُمَا بِالرُّوْسَةِ قَالَ الرَّضَا^ع، بِالرُّوْسَةِ
 أَيْمَانَ الْحَبَّ الْيَكْ حَمَّلَ أَمْ عِيسَىٰ قَالَتْ كَانَ فِيمَا مَضَى عِيسَىٰ
 أَحَبَّ إِلَىٰ حِينَ لَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ حَمَّلًا فَامَّا بَعْدَ لَنْ عَرَفْتُهُ مُحَمَّدًا
 أَحَبَّ إِلَىٰ مِنْ عِيسَىٰ وَمَنْ كُلَّ نَبَىٰ قَالَ الْجَاثِيلِيقُ فَانْكَتَ
 دَخَلَتْ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ^(ص) أَقْتَضَيْنِ عِيسَىٰ قَالَتْ مَعَاذُ اللَّهِ بِلِ
 أَحَبَّ عِيسَىٰ وَأَوْمَنْ بِهِ وَلَكِنْ مُحَمَّدٍ^(ص) أَحَبَّ إِلَىٰ قَالَ الرَّضَا^ع
 لِلْجَاثِيلِيقِ فَسَرَّ لِلْجَمَاعَةِ مَا تَكَلَّمُتْ بِهِ الْجَارِيَةِ وَمَا فَلَتْ أَنْتَ لَهَا
 وَمَا جَابَتْ بِهِ فَفَسَرَ لِهِمُ الْجَاثِيلِيقُ ذَلِكَ كَلَهُ ثُمَّ قَالَ الْجَاثِيلِيقُ
 يَا بْنَ مُحَمَّدٍ^(ص) هَيْهُنَّا رَجُلٌ سُلْطَانٌ وَهُوَ نَصْرَانِي صَاحِبُ الْحِجَاجِ

وكلامه بالسديه فقال احضر فاحضر وتكلم معه بالسديه
 ثم اقبل يجاججه وينقله من شئ الى شئ بالسديه في دين المضريه
 فسمعا السند يقول بطي بيطله بالسديه فقال الرضا^ع
 قد وحد الله بالسديه ثم كلمه في عيسى وعمر ثم قام ينزل يدن
 من حال الحال الى ان قال اشهدان لا اله الا الله وان محمد^ا
 رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه قطمر من تحفها زار في
 وسطه فقال اقطعه انت بيده يا بن رسول الله فدع الرضا^ع
 بسکین فقطعه ثم قال محمد بن الفضل الهاشمي خذ السندى الى
 المقام واطهره واسمه وعياله واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ
 من مخاطبة القوم قال قد صحت عنكم صدق ما كان محمد بن الفضل
 يلقى عليكم عنى قالوا باجمعهم نعم والله باياننا منك فوق
 ذلك اضعافا مضاعفة وقد ذكرنا محمد بن الفضل انك تحمل الى
 خراسان قال صدق محمد الا ان احمل مثلك ما يجعل امعظا قال
 محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالإمامه ويات عند ذلك
 الليله فلما أصبح ودع الجماعة وأوصاني بأراد ومضى وتبعد
 وشيعة حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصل

أربع ركعات ثم قال يا محمد أضرف في حفظ الله عَمْض طرفك
فغمضه ثم قال افتح عينك ففتحها فإذا أنا على باب منزل
بالبصرة ولم أر الرضاع، قال وحملت السندي وعياله إلى
المدينة وقت الموسم.

وَتَنْصُبُ ماروئ في دخل الرضاع، إلى الكوفة
قال محمد بن الفضل وكان فيما أوصاني به الرضاع، في وقت
منصرفه من البصرة، أن قال لي صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة
هناك وأعلمهم أنني فادم عليهم، وأمرني أن أترى في دار حفص
بن عمير الشكري، فحضرت الكوفة وأعلمت الشيعة أن الرضاع
قادم عليهم، فانيا يوماً عند نضر بن حزام إذ مر بي سلام خادم
الرضاع، فعلمت أنه قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير
فإذا هو بالدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد من طعام تصلحه
للسيدة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج إليه، فقال الحمد
لله على توفيقك بجمعنا الشيعة فلما الكلوا قال يا محمد انظر من بالковة
من المتكلمين والعلماء فاحضرناهم فقال لهم الرضاع، أنني
أريдан أجعل لكم حظاً من نفسكم أجعلت لأهل البصرة مقنع

للعارف وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْلَمَنِي بِكُلِّ كِتَابٍ اتَّزَلَهُ ثُمَّ أَقْتَلَ عَلَى عِلْمِاءِ
 الْبَصَارِيِّ وَالْيَهُودِ وَفَعْلَهُ كَفَعْلَهُ بِالْبَصَرَةِ فَاعْتَرَفُوا إِلَهُ بِذَلِكِ
 بِأَجْمَعِهِمْ وَكَانَ مِنْ عِلْمَاءِ الْبَصَارِيِّ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِالْعِلْمِ وَالْجَدِيلِ
 وَيَعْرِفُ الْأَخْيَلَ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ لِعِيسَى صَحِيفَةً فِيهَا خَمْسَةَ
 أَسْمَاءٍ يَعْلَقُهَا فِي عَنْقِهِ إِذَا كَانَ بِالْمَغْرِبِ فَإِذَا رَأَى الْمَشْرِقَ يُفْتَحُهَا
 فَاقْسُمُ عَلَى اللَّهِ بِاسْمِ وَاحِدِ مِنَ الْخَمْسَةِ أَنْ تَنْطُوَ إِلَيْهِ الْأَرْضُ
 فَيُصِيرَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَمِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي لَحْظَةٍ
 وَاحِدَةٍ فَقَالَ لِأَعْلَمِي بِالصَّحِيفَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ كَاتِبُهُ كَاتِبُهُ
 بِلَا شَكٍ وَيَسِّلُ اللَّهُ بِهَا وَبِوَاحِدِهِ مِنْهَا يُعْطِيهِ اللَّهُ كَلِمَاتِهِ
 فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرَ إِذَا مَنَكَرَ الْأَسْمَاءُ فَهُوَ الْغَرْضُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعَاشرَ
 النَّاسِ إِلَيْسَ قَدْ أَنْصَفَ مِنْ بَحْرَاجَ بِهِ خَصْمَهُ بِمَلْئِهِ وَكِتَابَهُ وَبَنِيهِ
 وَشَرِيعَتِهِ فَالْوَالِيَا جَمِيعَهُمْ نَعَمْ فَالرَّضَاعُ، فَاعْلَمُوا إِنَّهُ لَيْسَ بِاِمامَ
 بَعْدَ مُحَمَّدٍ (صَ)، الْأَمْنُ فَامْبَاقَمْ بِهِ مُحَمَّدٍ (صَ) حَتَّى يَقْضِي الْأَمْرَ الْيَهُ وَ
 مَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِمَاماً مَحْتَى يَكُونُ عَالِمًا بِالْتَّوْرِيَّةِ وَالْأَخْيَلِ وَالْزَّيْوَ
 وَالْفَرْقَانِ الْحَكِيمِ فَيَحْاجِجُ كُلَّ أَمَةٍ بِكِتَابِهِ وَإِنْ يَكُونُ عَالِمًا بِجَمِيعِ
 الْلُّغَاتِ حَتَّى لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا إِلَسَانٌ ثُمَّ يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ تَقْيَا

فَيَا مَنْ كُلَّ دِنْسٍ طَاهِرٌ مِنْ كُلِّ خَبْثٍ عَادِلًا مِنْ صَفَّا حِكْمَارٌ تُوفَّا
 رَحِيمًا غَفُورًا أَعْطَوْفًا بَارِزًا اصْدَقًا مَشْفَعًا الْمِينَانِ مَأْمُونًا رَاتِقًا
 فَإِنَّهَا (١) ظَامَ إِلَيْهِ نَصْرٌ مِنْ عَزِيزٍ قَالَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ
 فِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَقُولُ فِي أَمَامِ شَهَدَتِ الْأَمَامَةَ مُحَمَّدٌ (ص) فَاطِبَةً بِأَنَّهُ
 كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانٍ فَالْمَا فَقُولُ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (ع) فَالْمَا كَانَ
 مِثْلَهِ فَالْمَا فَانَّ النَّاسَ قَدْ تَخَيَّرُوا فِي أَمْرٍ فَالْمَا إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ
 أَمْرَ بِرَهْةٍ مِنْ دُهُورِهِ فَكَانَ يَكْلُمُ الْأَبْنَاطَ بِلِسَانِهِ وَيَكْلُمُ أَهْلَ خَرَاسَانَ
 بِالدُّرِّيَّةِ وَأَهْلَ الرُّومِ بِالرُّومِيَّةِ وَيَكْلُمُ الْعِجَمَ بِالسُّنْتِهِمْ وَكَانَ يُدَدِّ
 عَلَيْهِ مِنْ الْأَوْفَاقِ عُلَمَاءَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَيَحْاجِمُهُمْ بِكُنْتِهِمْ
 وَالسُّنْتِهِمْ فَلَمَّا قَدِّتْ مَدْنَهُ وَكَانَ وَقْتٌ وَفَانَهُ آتَانِي مُولَى بِرِسَالَتِهِ
 يَقُولُ يَا بْنَى إِنَّ الْأَجْلَ فَقْدَ نَقْدَ وَالْمَدْعَةَ قَدْ نَقْضَتْ وَأَنْتَ وَصِّيٌّ
 إِيَّكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَمَا كَانَ وَقْتٌ وَفَانَهُ دَعَاعَلِيًّا وَأَوْصَى
 وَدَفَعَ إِلَيْهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي كَانَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا
 الْأَبْنَيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ ادْنُ مَقْتُ فَدَنِيْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 اخْرُجْ لِسَانَكَ فَاخْرُجْ بِهِ فَخَمْهَ بِخَاتَمٍ فَالْمَا إِجْعَلَ لِسَانَيِ فِي فِيكَ
 (١) كَلْمَةٌ فَانِفَالِ مَصَدَّرَ المَخْطُوْطَةِ .

فَصَهْ وَابْلَعَ عَنِ الْمَجْدِ فَإِنَّ اللَّهَ فَهِمْكَ مَا فَهْمَنِي وَبَصَرَكَ
مَا بَصَرْتَ وَاعْطَاكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا عُطِيَّنِي إِلَّا النُّبُوَّةُ وَإِنَّهُ لِأَنْتَ
بَعْدِي ثُمَّ كَذَلِكَ أَمَّا مَا بَعْدَ امَامَ فَلِمَا قَضَى مُوسَىٰ (ع) عَلِمَتْ كُلَّ
لَسَانٍ وَكُلَّ كِتَابٍ وَمَا كَانَ وَمَا سِكُونٌ بِغَيْرِ تَعْلِمٍ وَهَذَا سِرُّ الْأَنْبِيَاءِ
أَوْ دُعَاهُ اللَّهُ فِيهِمْ وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْ دُعَوَهُ إِلَيْهِ أَوْ صَيَّاًهُمْ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ
ذَلِكَ وَمَحْقِيقَهُ فَلِئِسَ هُوَ عَلَى شَيْءٍ لِلْأَفْوَهِ الْأَبَالَهُ .

وَمَسْطِحٌ مَارُوِيٌّ فِي وَفَاهِ الرَّضَا (ع) حَدَثَ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْيَسَّا بُورِيٍّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَجْمَعِ عَنِ ابْنِ
الصَّلَتِ الْهَرَوِيِّ وَكَانَ خَادِمًا لِلرَّضَا (ع) فَالْأَصْبَحَ الرَّضَا (ع)
بِمَا فَعَلَ لِإِدْخَالِهِ هَذِهِ الْقَبْلَةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ فَخَسِيَّ بِقِبْضَةٍ
ثَرَابٍ مِنْ عِنْدِ يَاهَا وَقِبْضَةٍ مِنْ يَسْتَهَا وَقِبْضَةٍ مِنْ يَسِيرَهَا وَقِبْضَةٍ
مِنْ صَدْرِهِ وَلَيْكَنْ كُلَّ تَرَابٍ مِنْهَا عَلَى حَلَةٍ فَصَرَرَتْ إِلَيْهَا
فَائِيَةً بِذَلِكَ وَجَعَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مَذْبَحٍ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى
قَوْبَةِ الْبَابِ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ الْبَابِ قَلْتُ نَعَمْ فَالْأَغْلَى يَخْرُلِي فِي
هَذِهِ الْمَوْضِعِ فَخَرَجَ صَخْرَةً لَأَحِيلَهُ فِيهَا ثُمَّ قَذَفَ بِهِ وَأَخْدَى تَرَابَ
الْيَمَنَةِ وَقَالَ لِهَذِلِّ مِنْ يَسْتَهَا قَلْتُ نَعَمْ قَالَ ثُمَّ چَفَرَ لِي فِي هَذَا

الوضع فيظهر بذلك لاحلة فيها ثم قذف به واحد تراب اليسرة
 وقال ثم يخفر في هذا الموضع فيخرج بذلك مثل الأولى وقدف به
 واحد تراب الصدر فقال وهذا تراب من الصدر ثم يخفر في
 هذا الموضع فيستقر المخفر إلى أن يتم فاذا فرغ من المخفر ضع يدك
 على أسفل القبر وتلهم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر
 فيظهر فيه سميكات صغار فإذا رأيها افتت لها كسرة فإذا الكلتها
 خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تعجب
 فإذا غابت فضوع يدك على الماء وأعد الكلمات فان الماء ينصب كله
 وأسئل المأمون عَنْ أَنْ يَحْضُرْ وَقْتَ الْمَخْفُرْ فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ لِإِشَاهِدِ
 هَذَا كَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ السَّاعَةُ يَبْحِي رَسُولُهُ فَابْتَعَنِي فَانْقَطَتْ مِنْ عِنْدِهِ
 مَكْشُوفُ الرَّأْسِ فَكَلَمَنِي بِعَشَاءً وَانْقَطَتْ مِنْ عِنْدِهِ مَغْطَى الرَّأْسِ
 فَلَمَّا نَكَلَمْنِي بِشَيْءٍ قَالَ فَوَافَاهُ رَسُولُ الْمَأْمُونِ فَلَبِسَ الرِّضَارِ
 ثِيَابَهُ وَخَرَجَ وَتَبَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَثَبَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ يَدَيْهِ
 عَيْنِيهِ وَاجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَقْعَدَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقَ صَغِيرَ فِيهِ
 عَنْبٌ فَلَاحَ عَنْقُودًا قَدَا كَلْنَصَفَهُ وَنَصَفَهُ بَاقٌ وَقَدْ كَانَ سُرَّ
 بِالسَّمِّ قَالَ لِرِضَارِهِ حَلَّ إِلَيَّ هَذَا الْعَنْقُودَ فَاسْتَطَبَهُ فَأَكَلَتْ

منه وَتَغْصَتْ بِهِ أَنْ لَا تَكُلْ مِنْهُ فَاسْأَلَهُ أَنْ تَأْكُلْ مِنْهُ قَالَ أَوْ
 تَعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا إِنَّ اللَّهَ فَانِّي تَسْرِي بِمَا تَكُلُّ مِنْهُ فَاسْتَغْفَاهُ ثُمَّ
 صَرَّاتْ وَهُوَ يَسْأَلُهُ بِحَمْدٍ (ص) وَعَلَى (ع) أَنْ تَأْكُلْ مِنْهُ فَاخْذَ مِنْهُ
 ثَلَاثَ حَجَّاتْ فَاَكَلَهَا وَغَطَّى رَأْسَهُ وَنَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ فَتَبَعَّثَهُ
 وَلَمْ اَكُلْهُ بِشَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ مِنْزَلَهُ فَاسْأَلَهُ أَنْ اَغْلُقَ الْبَابِ فَاغْلَقَهُ
 وَصَارَ إِلَى مَقْعَدِهِ قَامَ عَلَيْهِ وَصَرَّتْ اَنْافِي وَسَطَ الدَّارِ فَازْعَلَّ
 عَلَيْهِ وَفَرَّةً طَنَنَّهُ اَبْنُ الرِّضَا (ع)، وَلَمْ اَكُنْ قَدْ رَأَيْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ
 يَا سَيِّدَ الْبَابِ مَغْلُقٌ فَمَنْ اِنْ يَدْخُلْ فَقَالَ لِاَنْسَلْ عَلَى الْأَنْتَاجِ الْيَه
 وَقَصَدَ إِلَى الرِّضَا (ع)، فَلَمَّا بَصَرَهُ الرِّضَا (ع)، وَتَبَّ إِلَيْهِ وَضَمَّهُ إِلَى
 صَدْرِهِ وَجَلَسَ جَمِيعًا عَلَى الْمَقْعَدِ وَمَدَ الرِّضَا (ع)، الرِّداءُ عَلَيْهِمَا
 قَتَاجِيَا طَوِيلًا بِمَا لَمْ اَعْلَمْ ثُمَّ امْتَدَ الرِّضَا (ع)، عَلَى الْمَقْعَدِ وَغَطَاهُ
 حَمْدٌ (ع) بِالرِّداءِ وَصَارَ إِلَى وَسْطِ الدَّارِ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَصْلَتْ قُلْتُ لِبَيْكَ
 يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اَعْظَمُ اَنَّهُ اَجْرَكَ فِي الرِّضَا (ع)، فَقَدْ اَضْيَ
 فَبَيْكَتْ قَالَ لِاَبْنَكَ هَاتِ الْمَغْتَسِلِ وَالْمَاءَ لَنَا خَذِ فِي جَهَارَهُ فَقُلْتُ
 يَا مُوَلَّاِ الْمَاءِ حَاضِرٌ وَلَكَنْ لَيْسَ فِي الدَّارِ مَغْتَسِلٌ اَلَا اَنْ يَخْضُرَ
 مِنْ خَارِجِ الدَّارِ فَقَالَ بَلِي هُوَ فِي التَّرَانَةِ فَلَدَخَلَهَا فَوُجِدَتْ فِيهَا

مختسلاً مَأْرِه قبْلَ ذَلِكَ فَائِيْثُ بِهِ وَبِاللَّاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى حَتَّى تَحْمِلَ
 الرِّضَا، فَخَمَلَنَا هُوَ عَلَى الْمُخْتَسِلِ ثُمَّ قَالَ أَعْزِبُ عَنْ فَعْسَلَهُ هُوَ وَحْدَهُ
 ثُمَّ قَالَ هَاتِ الْهَانَهُ وَالْمَحْوَطَ قُلْتَ لَمْ تَعْدِلْهُ كَفَافًا لَذَلِكَ فِي
 الْخَرَانَهُ فَلَدَخْلَنَاهَا فَرَأَيْتَ فِي وَسْطِهَا الْكَفَانَهُ وَحْوَطَ الْمَأْرِه قبْلَ ذَلِكَ
 فَائِيْثُ بِهِ وَكَفْنَهُ وَحَنْطَهُ ثُمَّ قَالَ لِي هَاتِ النَّابُوتَ مِنَ الْخَرَانَهُ
 فَاسْتَحْيَتِ مِنْهُ اَنْ اَقُولَ مَا عِنْدِنَا نَابُوتَ فَلَدَخَلَتِ الْخَرَانَهُ فَوُجِدَتِ
 فِيهَا نَابُوتًا لَمْ أَرِه قبْلَ ذَلِكَ فَائِيْثُ بِهِ بَعْدَهُ فَقَالَ تَعَالَى حَتَّى
 نَصَلِي عَلَيْهِ وَصَلِيْ بِي وَغَرَبَ السَّمْسَ وَكَانَ وَقْتَ صَلَوةِ
 الْمَغْرِبِ فَصَلَّى بِالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَجَلَسَنَا نَحْدَثُ فَانْفَقَ السَّفَرُ
 وَرَفَعَ النَّابُوتَ فَقُلْتَ يَا مُولَى لِي طَالِبِنِي الْمَأْمُونُ بِهِ فَمَا يَكُونُ حِلْيَتِي
 قَالَ لَا عَلَيْكَ فَانَّهُ سَيَعُودُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَامِنْ بِنَبِيِّيْ مِوْتَ فِي مَغْرِبِ
 الْأَرْضِ وَلَا يَمُوتُ وَصَّى مِنْ أَوْصِيَاهِ فِي مَشْرُقِهِ الْأَجْمَعِ اللَّهُ يَعْلَمُهُ
 قَبْلَ أَنْ يَدْفَنَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيلِ نَصْفَهُ أَوْ أَكْثَرَهُ إِذَا النَّابُوتَ قَدْ
 رَجَعَ مِنَ السَّقْفِ حَتَّى اسْتَقْرَمَ كَانَهُ فَلَمَّا أَصْلَيْنَا الْفَجْرَ قَالَ لِي افْتَحْ
 بَابَ الدَّارِ فَإِنَّهُ هَذِهِ الطَّاغِيَهُ بِجَهَنَّمِ السَّاعَهُ فَعَرَفْنَا الرِّضَا،
 قَدْ فَرَغَ مِنْ جَهَانَهُ قَالَ فَضَيَّتِ نَحْنُ الْبَابَ فَالثَّفَتِ لَمْ أَرِه فَلَمْ

يدخل من باب ولم يخرج من باب قال و اذا المؤمن قد وافى فلما
 رأته قال ما فعل الرضا فللت اعظم الله اجرك في الرضا قتل و
 حرق ثيابه و سفال التراب على رأسه وبكي طويلا ثم قال خذوا
 في جهازه قلت قد فرغ منه قال ومن فعل به ذلك قلت غلام
 وفاه لم اعرفه الا اني طننته ابن الرضا قال فاحفروه في
 القبة قلت فانه يسئلك ان تحضر موضع الحفرة قال نعم
 احضر و اكرسيبا مجلس عليه و امر ان يحفر له عند الباب فخرجت
 الصخرة فامر بالحفر في يمنة القبة فخرجت البكرة ثم امر بذلك
 في يسرتها فظهرت البكرة الأخرى فامر بالحفر في الصدر فاستقر
 الحفر فلما فرغ منه وضعت يدي على اسفل الفبر و تكلمت
 بالكلمات فمع الماء و ظهرت السيميات فشت لها كسرة خنز
 فاكلتها ثم ظهرت السكة الكبيرة فابتعلتها كلها و غابت ووضعت
 يدي على الماء و اعدت الكلمات فقضى الماء كلها و انتزعت
 الكلمات من صدري من ساعتي فلم اذكر منها حزما واحدا
 قال المؤمن يا بالصلت الرضا امرك بهذه فللت نعم قال فما زال
 الرضا يربينا العجائب في حياته ثم ارناها بعد وفاته فقال للوزير ما

هذا قال الحمد ان الله ضرب لكم مثلاً اما نعمتكم ثم تمنعون في
 الدنيا فلياً مثل هذه السعيكـات ثم يخرج واحد منكم فهل لكم
 فلما دافن عليه السلام قال لـ المأمور عـلمـي الكلمات قلت والله
 اترعـتـ من قلبي فـما ذـكرـ منها حـرـفاً وبـالـلهـ لـقدـ صـدـقـهـ فـلـمـ
 يـصـدـقـنيـ وـتـوـعـدـنـ بـالـقـتـلـ انـ لـمـ اـعـلـمـهـ اـيـاـهـ اوـ اـعـرـجـ الىـ الـحـبـسـ
 فـكـانـ فـكـلـ يومـ يـدـعـونـ الىـ القـتـلـ اوـ تـعـلـيمـهـ ذـلـكـ فـلـحـفـ لـهـ مـرـةـ
 بـعـدـ اـخـرـيـ كـذـلـكـ سـنـةـ فـضـاقـ صـدـرـيـ فـهـمـتـ لـلـيـلـةـ جـمـعـةـ غـشـلـتـ
 وـاحـيـتـهـ رـاكـعاـ وـسـاجـداـ وـبـاـكـياـ وـمـضـرـعـاـ اـلـلـهـ فـيـ خـلاـصـيـ
 فـلـمـ اـصـلـيـتـ الغـرـاـذاـ الـبـوـجـعـفـرـ بـنـ الرـضـاعـ قدـ دـخـلـ اـلـىـ وـقـالـ يـاـ
 اـبـاـ الصـلـاتـ صـنـاقـ صـدـرـكـ قـلـتـ اـيـ وـالـلـهـ يـاـ مـوـلـايـ قـلـ اـمـالـوـ
 فـعـلـتـ قـبـلـ هـذـاـ اـمـاـ فـعـلـمـهـ اللـيـلـةـ لـكـانـ اللـهـ قـدـ خـلـصـكـ كـمـاـ
 بـخـلـصـكـ السـاعـةـ ثـمـ قـلـ قـمـ فـقـلـتـ اـلـىـ اـيـنـ وـالـحرـاسـ عـلـىـ بـابـ السـجـنـ
 وـالـمـشـاعـلـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ قـالـ قـمـ فـاـنـهـمـ لـاـ يـرـونـكـ وـلـاـ تـلـقـيـ مـعـهـمـ بـعـدـ
 يـوـمـكـ هـذـاـ فـاخـذـ بـيـدـيـ وـاـخـرـجـيـ بـيـنـهـمـ وـهـمـ قـوـودـ يـتـحـدـقـونـ
 وـالـمـشـاعـلـ بـيـنـ اـيـدـيـهـمـ فـلـمـ يـرـونـ فـلـمـ اـصـرـنـ خـارـجـ السـجـنـ قـالـ اـيـ
 الـبـلـادـ تـرـيدـ قـلـتـ مـتـرـلـ بـهـوـاهـ قـالـ اـرـخـ رـدـاـكـ عـلـىـ وـجـهـكـ وـ

وَاحْدِبِيْكَى فَسَنَتْهُ مَحْوَلَى يَمْسَهُ إِلَى يَسْرَتْهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَكْشَفُ وَجْهَكَ
فَكَشَفَتْهُ فَلَمْ أَرْهُ فَأَذَا نَاعِلَى بَابَ مَتَرْلَى فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ فَلَمْ يَقُولْنَاهُ مَعَ الْمَأْمُونَ
وَلَامَعْ أَحَدَهُنَّ اصْحَابَهُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ .

سَيِّ

وَمَنْضَ مَارُوِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى^(١) عَنْ هَشَامِ الْعَبَّا

فَالْأَنْ طَلَبَتْ بِكَةُ ثَوْبَيْنَ سَعِيدَيْنَ أَحَدُهُمَا الْأَبْنَى فَلَمْ أَصْبَطْ بِكَةً مِنْهُمَا
عَلَى مَا رَأَدَتْ فَرَرَتْ بِالْمَدِينَةِ فَمُنْصَرَّ فِي فَدَخَلَتْ عَلَى الرَّضَاءِ فَلَمَّا
وَدَعَنَهُ وَارَادَتِ الْخُرُوجَ دَعَاهُ شَوَّبَيْنَ سَعِيدَيْنَ عَلَى عَمَلِ الْوَشْيِ
الَّذِي كَتَطَلَّبَتْ فَلَدَفَعَهَا إِلَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْطَعَهَا الْأَبْنَى .

وَمَنْضَ مَارُوِيٌّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّاقِ عَنْ الْحَسَنِ

بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَالْأَنْ خَرَجَتْ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ فِي
يَوْمٍ لِاسْحَابٍ فِيهِ فَلَمَّا بَرَزَنَا قَالَ حَلَّمْتُ مَعَكُمُ الْمَاطِرَ فَلَنَا وَمَا حَاجَتْنَا

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِيْنَ تَعَظِّيْنَ مُوْلَى بْنِ اسَدَ بْنِ خَرْيَةِ ابْو جَعْفَرِ الْعَيْدِيِّ اَيْهُنَى
الْيَوْنَسِيُّ ، اَخْلَفَ عَلِيَّاً ثَانِي شَائِئَهُ «صَه» قَالَ الْقَتَّيْبِيُّ كَانَ اَقْضَلُ بْنَ
شَاذَانَ رَحْمَتَهُ لَهُ يَحْبِبُ الْعَيْدِيَّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَمْدُحُهُ وَيُمْلِي اَلْهَيَّ وَيَقُولُ اَلْيَسَ فِي
اُوتَانَهُ مُثْلَهُ كَشْ ، عَنْ (جَنْ - صَه) جَلِيلُ الْعَدْرِ فِي اَصْحَابِنَا ثَالِثَهُ عَيْنُ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ حَسَنُ
الْقَاتِيفُ ، رَوَى عَنْ ابْنِ جَعْفَرِ الثَّانِي^(٢) ، مَكَاثِبَهُ (دَائِخَ) «جَامِعُ الرِّوَايَةِ - جِ ٢ صِ ٦٦

إِلَى الْمَاطِرِ وَلَيْسَ سَحَابٌ وَلَا تَخُوفُ الْمَطْرًا فَالْكُنْتَ قَدْ حَمَلْتَهُ وَ
سَمَطْرُونَ قَالَ فَامْضِنَا إِلَيْسِيرًا حَتَّىٰ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةُ وَ
وَمَطْرَنًا جَتَّى اهْمَتْنَا الْقَسَنَا فَابْقَى مِنْ أَحَدٍ لَا يَبْلُغُهُ غَيْرُهُ ٠

وَسِرْصَرٌ مَارُوِيٌّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَيْسَىٌ عَنْ الْمُحَسَّنِ بْنِ عَلَىٰ

بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ زَوْدُنِي جَارِيَةٌ لِّي تَوْبِينِ مُلْكِيْنِ وَسَأْلَتِنِي أَنْ أَحْرِمَ
فِيهَا فَأَمْرَتَ الْغَلَامَ فَوَضَعَهَا فِي الْعِيَّةِ فَلَمَّا أَتَهْمَتْ إِلَى الْوَقْتِ
الَّذِي يَسْبِغُ إِنْ أَحْرِمَ فِيهِ دُعْوَتْ بِالْتَّوْبِينِ لَا لِبِسْهَا ثُمَّ اخْتَلَجَ فِي
صَدْرِي فَقُلْتَ مَا الظَّنْهُ يَسْبِغُ إِنْ أَحْرِمَ فِيهَا فَرَكِّهَا وَلَبْسَتْ
غَيْرَهَا فَلَمَّا صَرَّتْ بِهِمْكَةَ كَتَبَتْ كِتَابًا إِلَى أَبِي الْمُحَسَّنِ الرِّضَا، وَعَثَّ
اللهَ بِأَشْيَاءٍ كَانَتْ مَعِيَ وَنَسِيَتْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمُحْرَمِ
وَهُلْ يَلِيسُ الْمَلْحَمُ فَلَمَّا بَثَ أَنْ جَاءَنِي الْجَوابُ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُهُ وَ
فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ لَا يَأْسَ بِالْمَلْحَمِ أَنْ يَلِيسْهُ الْمُحْرَمُ ٠

وَسِرْصَرٌ مَا قَالَ عَلَىٰ بْنَ الْمُحَسِّنِ بْنَ يَحْيَىٰ كَانَ لَنَا

أَخْ يَرَىٰ رَأْيَ الْأَرْجَاءِ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ وَكَانَ يَطْعَنُ عَلَيْنَا فَكَبَّتْ
إِلَى أَبِي الْمُحَسَّنِ (٤)، أَشْكَوْتُهُ وَأَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ فَكَبَّ إِلَى سَرَّايِ
حَالَهُ إِلَىٰ مَا نَحْتَبْ وَأَنَّهُ لَنْ يَمُوتُ إِلَّا عَلَىٰ دِينِ اللهِ وَسَيُولَدُ مِنْ

ام ولد له فلانة غلام قال على بن الحسين بن يحيى فامكتشالأائل
من سنة حتى رجع إلى الحق فهو اليوم خيراً هل بي ولد له
بعد كتاب أبي الحسن من أيام ولد تلك غلام .

وَسِنْهُ مَا قال سليمان بن جعفرى كنت مع
الرضا^(ع) في حايط وانا الحدث اذ جاء عصفور فوقع بين يديه
واخذ يصيح ويكرر الصياح فقال تدرى ما تقول هذا العصفور
قلت الله رسوله وابن رسوله اعلم قال ان حياة تريدان
ماكل فراخي في البيت فقم فخذ تلك النسعة وادخل البيت و
اقتل الحية قال فقمت واخذت النسعة فدخلت البيت و
اذ احية تجوب في البيت فقتلتها .

وَسِنْهُ مَا قال الحسن بن على بن فضال
ان عبد الله بن المغيرة قال كنت وأفنيا مججت على تلك
الحالة خرج في صدري بمكة ثم فتعلقت بالملائم ثم قلت
الله ثم قد علمت طبتي وارادتني فارشدتني إلى خير الأديان
فوقع في قسي ان اتى الرضا^(ع) فاتيت المدينة فوقفت ببابه و
قلت للغلام هل الملاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت

نَذَرَهُ ادْخَلَ يَاعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِيرَةِ فَلَدَخَلَتْ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ
أَجَابَ اللَّهُ دُعْوَتِكَ وَهَذَا كَلِدِيهِ قَلْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَجَّ اللَّهَ
عَلَى خَلْقِهِ .

وَمَسْكُنٌ مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدَ الْمِصْرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ
الْبَرْقِيِّ قَالَ دَخَلَتْ عَلَى الرَّضَا، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ حَدَّثَنِي وَ
يَسْئَلُنِي أَذْكَرْ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدَ مَا أَبْيَلَى اللَّهُ عَبْدَ مُؤْمِنًا بِسَلِيْهِ فَصَبَرَ
عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْفَشَاهِيدِ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِ الْعَلَلِ وَالْمَرْضِ وَالْوَاجْعَ فَانْكَرَتْ ذَلِكَ مِنْ
قُولِهِ وَقَلْتَ وَمَا الْمُحَلُّ هَذَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي رَجُلٌ أَنَامَّهُ
فِي حَدِيثٍ قَدْ عَنِيتُ بِهِ أَذْهَدَنِي بِالْوَاجْعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
فَوَدَعْنِهِ وَخَرَجَتْ مِنْ عَنْكِ فَلَحِقَتْ بِاصْحَانِي وَقَدْ رَحَلُوا فَاشْكَتْ
رَحْلَى مِنْ لِيلَتِي قَلْتَ هَذَا فَاتَّعِيَتْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَرْ تَرَمَّتْ
ثُمَّ أَصْبَحَتْ وَقَدْ أَشَدَّ الْوَرَمَ فَذَكَرَتْ قُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا أَوْصَلَتْ
إِلَى الْمَدِيْنَةِ جَرَى فِيهَا الْقِيقَ وَصَارَ جَرَحًا عَظِيْمًا إِلَى الْأَنَامِ وَ
لَا يَنِيمُ^(۱) فَعَلِمَتْ أَنَّهَا حَدِيثٌ بِهِذَا الْحَدِيثِ لِهِذَا الْمَعْنَى وَ
^(۲) وَلَا يَنِيمُ هَذَا فِي النَّسْخَةِ الْمُخْطُوْطَةِ

بقيت بضعة عشر شهرًا صاحب فرضي قال الأولى ثم افاق
ثم نكتس منها فات .

وَسِنْهُ ماروی عن أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ خَرَجَتِ
الرِّضَا^ع وَأَمْرَتِ حَبْلَى فَقُلْتَ لَهُ أَنِّي خَلَفْتُ أَهْلَى فِيهِ
حَامِلَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذِكْرَ أَفَالِي وَهُوَ ذِكْرُ سَهْلِ عَمْرٍو
فَقُلْتَ نُوبَتْ أَنْ اسْمِيهِ عَلَيَا وَأَمْرَتِ الْأَهْلَ بِهِ قَالَ سَهْلِ عَمْرٍو
فَوَرَدَتْ الْكُوفَةُ وَقَدْ وَلَدَ ابْنَ لِي وَسَتَى عَلَيَا فَسَمِيتَهُ عَمْرُ قَالَ
جِيرَانُ الْأَنْصَارِ بَعْدَ هَا بَشَّىٌ هَمَّا كَانَ يَحْكِي عَنْكَ فَعَامَتِ
أَنَّهُ كَانَ اتَّظَرَ لِي مِنْ نَفْسِي .

وَسِنْهُ ماروی عن يَكْرِبَنْ صَالِحَ قَالَ قُلْتَ
لِلرِّضَا^ع أَمْرَتِ اخْتِ مُحَمَّدَ بْنَ سَيِّنَابِهِ أَجْلَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ
ذِكْرَ أَفَالِهَا الشَّانِ فَقُلْتَ فِي نَفْسِي مُحَمَّدٌ وَعَلَى وَبَعْدَ انْصَارِي
فَدَعَانِي بَعْدَ فَقَالَ سَمْ وَاحِدًا عَلَيَا وَالْأُخْرَى أَمْ عَمَرٌ فَقَدِمْتُ
الْكُوفَةَ وَقَدْ وَلَدَ لِي غَلامٌ وَجَارِيَةٌ فِي بَطْنِ فَسَمِيتَهُ كَامِرَنِي
فَقُلْتَ لِأُمِّي مَا مَعْنِي أَمْ عَمَرَ قَالَتْ أَنَّ أُمِّي كَانَتْ تَدْعُى أَمْ عَمَرَ .

وَسِنْهُ ماروی عن الوَسَاعَنْ مَا فَرَقْتُ

للرِّضا، رأيت في النوم كان وجهه قفس وضع على الأرض فيه أربعون فرخاً قال إن كانت صادقة خرج من أرجل فعاش أربعين يوماً فخرج محمد بن إبراهيم من طباطبا فعاش أربعين يوماً.

وَسَخْنُ ماروى الوشاعر عن الرضا، قال الخراسان انى حيت أراد وابي الخروج جمعت عيالى فأمرت ان يكوا على حتى اسمع ثم فرق لهم اثنى عشر ألف دينار ثم قال اما انى لا ارجع الى عيالى ابداً.

وَسَخْنُ ماروى عن عبد الله سرة (شبة) قال مررت بـ **الرِّضا**، فاختصمنا في امامته فلما خرج وخرجت أنا وعمير بن يعقوب السراج من أهل برقة ونحن مخالفون له نرى رأى الزيدية فلما صرنا في الصحراء فإذا نحن بظباء فاوحي أبو الحسن إلى خسف منها فاذاهو قد جاء حتى وقف بين يديه فأخذ ويسح رأسه ودفعه إلى غلامه فجعل الخسف يتضطرب لكي يرجع إلى مرعاه فكلمه الرضا، بكلام لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله أو لم تؤمن قلت بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وإنما أب إلى الله ثم قال للنبي اذهب إلى مرعاك

بِجَاءَ الظَّيْئَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانْ فَمَتَحَ بَابِ الْحَسَنِ فَغَافَلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ قَلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنَ رَسُولِهِ أَعْلَمُ
فَالْيَقُولُ دَعْوَتِي فَرِجُوتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ لَحْيَ فَاجْبَثَ وَخَرَسْتَ
حِينَ أَمْرَتَنِي بِالْذَّهَابِ .

وَسَخْنٌ مَارُوِيٌّ اسْمًا عَيْلَ بْنِ حَمْرَانَ فَالْأَتِيتُ
الرَّضَا (ع) يَوْمًا نَاهَا حَمْدَ الْبَرْزَنِيَّ وَكَنَّا شَاجُونَ فِي سَنَةٍ فَالْأَحْمَدُ
إِذَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَادْكَرْنِي حَتَّى اسْتَأْلِهَ عَنْ ذَلِكَ فَانْتَفَدْتُ
أَرْدَتْ ذَلِكَ غَيْرَةً فَانْسَى فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا وَجَلَّسْنَا
أَفْلَى عَلَى حَمْدٍ فَكَانَ أَوْلَى مَا تَكَلَّمُ بِهِنَّ قَالَ يَا حَمْدَ كُمَيَّاْتِي
عَلَيْكِ مِنَ السَّيِّنِينَ قَالَ تَسْعَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً فَالْأَنَّ لَكَنَّ أَنَا فَدَدْتُ
أَتَتْ عَلَى ثَلَاثَ وَارْبَعَونَ سَنَةً .

وَسَخْنٌ مَارُوِيٌّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَى الْوَشَاتِيِّ
كَنَّا عَنْدَ رَجُلٍ «بَمْرُو» وَكَانَ مَعْنَارَجُلٍ وَاقْفَنِي قُلْتَ لَهُ أَئْنَ
اللَّهُ قَدْكَتْ مُثْلِكَ ثُمَّ تَوَرَ اللَّهُ قَلْبِي فَضَمَ الْأَرْبَاعَ وَالْخَمِيسَ وَالْجَمِيعَ
وَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتِنَ وَسَلَّلَ اللَّهُ يَرِيكَ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ مَا
تَسْدِلُ بِهِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَرَجَعَتِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَدْ سَقَنِي كِتَابٌ

ابي الحسن يأمر زان ادعوا الى هذا الامر ذلك الرجل
 فانطلقت اليه فأخبرته فقلت احمد الله واستخره مائة مرّة
 قلت له اني وجدت كتاب ابى الحسن قد سبقنى الى الداران
 اقول لك ما كنا فيه وانما لا رجوانا ان ينور الله قلبك ما فعل
 قلت لك من الصوم والدعاء فاثانى يوم السبت في السحر فقال
 اشهد انه الامام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال انانى
 البارحة في المنام فقال يا ابراهيم والله لترجعن الى الحق و
 زعم انه لم يطلع عليه الا الله تعالى .

ومن خص ماروى الحسن بن سعيد عن الفضل
 بن يونس قال خرجنا نزد مكة قبلنا المدينة وهاهرون
 الرشيد يريد الحج فاثانى الرضاد، وعندى قوم من أصحابنا
 وقد حضر الغلام فدخل الغلام فقال بالباب رجل يكتن ابا الحسن
 يسألون عليك فقلت ان كان الذى اعرف فانت حمر خرجت
 فاذ بالرِّضاد، قلت انزل فنزل ودخل قال (ع) بعد الطعام
 يفضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة الاف
 دينار وكتب بها اليك فادفعها اليه قال قلت والله ما لهم

عِنْدِي قَلِيلٌ وَالْكَثِيرُ فَانْ اخْرَجْتُهَا مِنْ عِنْدِي ذَهَبَتْ فَانْ
كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ رَأْيٌ فَعَلْتُ فَقَالَ يَا فَضْلًا دَفِعْهَا إِلَيْهِ فَانْهَا
سَتَرْجِعُ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِذَا أَنْبَاهُمْ وَقَدْ طَلَبُوا
مِنِّي الْذَهَبَ فَدَفَعْتُهُمْ إِلَيْهِمْ فَرَجَعَ الْمَالُ إِلَى قَبْلِ أَنْ أَصِيرَ إِلَى
مَنْزِلِي فَرَجَعَ الْمَالُ إِلَى مَنْزِلِي كَمَا فَلَّ .

وَمَنْصَبٌ مَارْوِيٌّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرَو الْحَلَالِ قَلَتْ
لَابِي الْحَسَنِ الثَّانِي (ع) جَعَلَتْ فَدَلِكَ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ
هَذَا صَاحِبُ الْبَرَّةِ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِنَّ اللَّهَ بِلَا إِنْبَثَتْ
الْذَهَبَ قَدْ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ بِالنَّفْلِ فَلَوْ أَرَادَ تَهَا
الْعِنْيَةَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لِي الْوَشَّانِي سُلْطَنُهُ عَنْ هَذِهِ الْبَلَاءِ
قَدْ سَمِعْتُ الْمَحَدِيثَ قَبْلَ مَسْئَلَتِي فَقَالَ وَالْبِلَادُ مَا بَيْنَ الْبَاحِثِ
وَالْبَتْتِ وَإِنَّهَا شَبَّتِ الْذَهَبَ وَفِيهَا نَمْلٌ كَبَارٌ أَشْبَاهُ الْكَلَابِ
لَا يُمْرِنُ بِهَا الطَّيْرُ فَكَيْفَ غَيْرُ تَكْنُونَ فِي الْلَّيْلِ فِي جُحْرِهَا وَتَظَهَرُ
بِالنَّهَارِ فَرِيمًا عَبَرَ وَالْمَوْضِعُ عَلَى الدَّوَابِ الَّتِي تَقْطَعُ ثَلَاثَتِينَ
فَرِسْخًا فِي لَيْلَةٍ فَيَأْتُونَ فِي الْلَّيْلِ وَيُوقْرُونَ أَحْمَالَهُمْ لَا تُعْرَفُ
شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِ يَصْبِرُ صَبْرًا هَذَا أَصْبَحَتِ النَّفْلُ خَرَجَتْ

فِي الْطَّلَبِ فَلَا تُلْحِقْ شَيْئًا مِنْهُمُ الْأَقْطَعَةَ ثُبَّهُ بِالرَّيْجِ عَنْ يَرْعَتِهَا
وَرَبَّا إِذَا أَصْلَوْا إِلَيْهِمْ شَغَلُوهُمْ بِاللَّحْمِ إِذَا حَقَّتْهُمْ تُطْرَحُ لَهُمْ
فِي الطَّرِيقِ فَتُشْتَغِلُ بِهِ عَنْهُمْ وَإِنْ لَحْقَتْهُمْ قَطْعَتْهُمْ وَدَوَاهُمْ^(١)
وَسَخْنٌ مَارُوَى عَنْ الْوَشَاعِنَ مَسَافِرًا قَالَ لِي
أَبُو الْحَسَنِ يَوْمًا قَاتَنَ فِي الْكَعْدَةِ الْعَيْنَ حَيْثَانَ فَنَظَرَتْ فَإِذَا
فِيهَا فَقْلَتْ نَعْمٌ قَالَ أَنِّي رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ وَرَسُولُ اللَّهِ (ص)
يَقُولُ لِي يَا عَلَى مَا عَنْدَنَا خَيْرٌ كَمَا قُبِضَ بَعْدَ اِثْنَيْمٍ .

وَسَخْنٌ مَارُوَى الْحَسِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ كَاتِبَ
الرَّضَا^(٤)، دَخَلَتْ عَلَى الرَّضَا^(٤)، وَقَدْ حَرَمَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْمَسِيرِ
إِلَى بَغْدَادِ فَقَالَ يَا بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا تَدْخُلْ الْعَرَاقَ وَلَا زَرَاهَ فَقَالَ
فَبَكَيْتَ قُلْتَ آيَتِنِي أَنْ أَتَى أَهْلِي وَوَلْدِي قَالَ أَمَا أَنْتَ
فَسْتَدْخُلُهُمَا وَآتَنِي أَعْنِيْتَ نَفْسِي فَاعْتَلَّ وَتَوَفَّ بِمَرْيَةِ مِنْ
قَرْيَةِ طَوْسِ وَقَدْ كَانَ تَقْدِيمُ فِي وَصِيَّهِ أَنْ تَحْمِرْ قَبْرَهُ حَمَالِيَّ
الْحَائِطُ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبْرَهَا رُونَ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَقَدْ كَانُوا

(١) أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَ الْحَلَالِ كَانَ يَسْعِيْ أَحْلَلَ كَوْفَى إِنْهَا مُلْتَى ثَقَةُ روَى
الْأَصْلُ . (انتظر جامع الروايات ج ١ / ص ٥٦)

يَحْزِرُوا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِهُرُونَ فَكَسَرَنَ الْمَعَاوِلَةَ وَالْمَسَاحِيَّةَ
 فَتَرَكُوهُ وَحَفَرُوا حِيثُ أَمْكَنُ الْحَفْرِ فَقَالَ احْفِرُوا ذَلِكَ
 الْمَكَانَ فَإِنَّهُ سَلِينَ عَلَيْكُمْ وَسَتَعْدُونَ صُورَةَ سَمَكَةٍ مِّنْ
 نَحْشَسَ عَلَيْهِ كَتَابَةً بِالْعِرَابِيَّةِ فَإِذَا حَفَرْتُمْ لِحَدِّي فَعَمِقْتُهُ وَرَدَّهُ
 فِيهِ تَمَاثِيلِ رِجْلٍ خَفْرَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَكَانَ الْمَحَافِرُ يَقْعُدُ فِي
 الرَّوْمَلِ الْلَّبِنِ بِالْمَوْضِعِ وَوَجَدْنَا السَّمَكَةَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِالْعِرَابِيَّةِ
 هَذِهِ رَوْضَةُ عَلَى بْنِ مُوسَى، وَتَلَكَّ حَفْرَةُ هَارُونَ الْجَبَّارِ
 فَرَدَدْنَا هَا وَدَفَنَاهُ فِي الْحَدِّ عِنْدَ شَقَّةٍ .

وَمَنْصُبٌ مَارُوئٌ صَفْوَانُ بْنُ حَمْيَرٍ قَالَ كَنْتُ مَعَ الرَّضَا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُ قَوْمًا بَقَاعِدَ قَالَ هَذَا أَمَامُ الرَّافِضَةِ
 قُتِلَتْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا سَمِعْتُ مَا فَعَالَ هَذَا فَأَلْنَعْمَمْ أَمَا إِنَّهُ
 مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلٌ لِلْأَمَانِ فَلَمَّا كَانَ بِاللَّيْلِ دَعَ عَلَيْهِ فَأَتَرَقَ
 دَكَانَهُ وَنَهَبَ السَّرَّاقَ مَا بَقِيَ مِنْ مَتَاعِهِ فَرَأَيْتَهُ مِنَ الْغَدِيرِ
 بَيْنَ يَدَيِّ أَبِي الْحَسَنِ خَاصِّعًا مُسْتَكِنًا فَأَمْرَلَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ
 قَالَ يَا صَفْوَانَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلٌ لِلْأَيْمَانِ وَمَا يَصْلِحُهُ
 غَيْرُ مَارِأِيَّتْ .

وَمِنْهُ ٣٣٣

ما روی ماقر قال أَمَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ حِنْ
أَخْرَجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ يَنَامَ عَلَى يَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَبْدِلُ مَا دَارَ حِينَ
إِلَى أَنْ يَأْتِيهِ لَأَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيَّةِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ العَشَاءِ الْآخِرَةِ
فِي نَامٍ فَإِذَا الصُّبْحُ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَتَابَ بِمَا خَيَّبَنَا الشَّئْ مِنْهُ
مَا يَوْكِلُ لِنَحْنِ حَتَّى يَخْرُجَهُ وَيَعْلَمُنَا اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ مَا كَانَ يَنْبَغِي
إِنْ تَخْبَأَ مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً أَبْطَأَ عَنْهُ وَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ
وَذَعَرُوا وَدَخَلُنَا مِنْ ذَلِكَ مَدْخَلَ عَظِيمٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَرِ
إِلَى الدَّارِ وَدَخَلَ عَلَى الْعِيَالِ وَقَصَدَ إِلَى أَمِّ احْمَدَ فَقَالَ لَهَا
هَاتِي الَّذِي أَوْدَعَكِ أَبِي فَصَرَحَتْ وَلَطَمَتْ وَشَقَّتْ وَقَالَتْ
مَاتَ سَيِّدِي فَكَفَنَهَا وَقَالَ لَا تَكُلِّمِي حَتَّى يَجِيءَ الْخَبَرُ
فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ سَفَطًا .

«الباب العاشر»

«في مigrations الإمام محمد بن علي الجواد المتقدمة»

عن محمد بن ميمون قال كنت مع الرضا (ع)، بملكة قبل خروجه إلى خراسان قلت له ألم أريد المدينة فأكتب معنى كتاباً إلى أبي جعفر فتبسم وكتب فصحت إلى المدينة وقد كان ذهب بصرى فاخراج الخادم أبا جعفر (ع)، اليافله إلى المهد قاولته الكتاب فقال لموقن الخادم فضه وانشأه ففضه ونشره بين يديه فقطر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرى قلت يا بن رسول الله (ص) اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى فقال أدن مني فدنت منه فمد يده فمسح بها عيني فعاالي بصرى كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عند

وأنا بصير

ومنها ماروى عن أبي بكر بن اسماعيل قلت لأبي جعفر ابن الرضا أن لجارية تشكي من ريح فقال أيسني فآيتها بها فقال لها ما تشتكين يا جارية قالت ريحًا في ركبتي

فَسَعَ بِيَدِهِ عَلَى رَكْنَاهُ مِنْ وَرَاءِ الشَّيْبِ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةِ مِنْ
عِنْدِهِ وَلَمْ تَشَكُّ وَجْهًا بَعْدَ ذَلِكَ .

وَسَخْنَا مَارُوَى عَنْ عَلَى بْنِ جَرِيرٍ كَتَبَ عِنْدَ
ابِي جَعْفَرِ بْنِ الرَّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَالِسًا وَقَدْ ذَهَبَتِ شَاهَةُ مَوْلَاهُ لَهُ
فَاخْذَ وَابْعَضِ الْجَيْرَانِ يَجْرُونَهُمْ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ أَتَمْ سَرْقَمَ
الشَّاهَةَ فَقَالَ ابْوَ جَعْفَرٍ وَيَلِكُمْ خَلْوَاعَنْ جَيْرَانِتَا فَلَمْ يَسْرِقُوا
شَاتَكُمْ، الشَّاهَةُ فِي دَارِ فَلَانٍ فَادْهَبُوهُ إِلَى خَرْجِهِ مِنْ دَارِهِ
فَخَرَجُوا فَوَجَدُوهُ فِي دَارِهِ وَأَخْذَ الرَّجُلَ وَضَرَبَهُ وَخَرَقُوا
شَيْبَهُ وَهُوَ يَحْلِفُ أَنَّهُ يَسْرَقُ هَذِهِ الشَّاهَةَ إِلَى أَنْ صَارَ وَالِّيًّا
ابِي جَعْفَرٍ فَقَالَ وَيَحْكُمُ ظَلْمَتُمْ هَذَا الرَّجُلَ فَإِنَّ الشَّاهَةَ دَخَلَتْ
دارَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِهَا فَدَعَاهُ فَوَهَبَ لَهُ شَيْئًا بَدِلَ مَا حَرَقَ
مِنْ شَيْبَهُ وَضَرَبَهُ .

وَسَخْنَا مَارُوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ وَافِدٍ
الرازِي قَالَ دَخَلَتْ عَلَى ابِي جَعْفَرِ بْنِ الرَّضَا وَمَعَ اخْرِيٍّ بِهِ
شَدِيدٍ فَشَكَّا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبَهْرَ فَقَالَ عَافَكَ اللَّهُ مَا نَشَكُوكَ اخْرَجْنَا
مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ حُوْفِيْ فَأَعْادَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبَهْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ قَالَ

محمد بن عميرة وكان يصيّبني وَجْعًا في خاصرة في كل أسبوع
فيشتد ذلك في أيامه فلما أتاهه الله تعالى بزواله عَنِّي فقال
وَانت فعالك الله فاعاد إلى هذه الغاية .

وَسَخْنَ ماروى عن القاسم بن المحسن كُنْتَ
فيابين مكة والمدينة فتربي أعرابي ضعيف الحال فسئل
شيئاً فرحمه فاخربت له رغيفاً فتاوله آياته فلم يمض عَنِّي
هبت ريح ذوبعَة فذهبت بعامتى من رأسى فلم ارها
كيف ذهبت ولا اين مررت فلما دخلت المدينة صررت الى
ابي جعفر بن الرضا فقال لي يا فاسد ذهبت عامتك في الطريق
قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه عاصمه فاخربت الى عامتى
بعينها قلت يا بن رسول الله (ص) كيف صارت اليك قال
تصدقت على الاعراب فشكراً لله لك ورد اليك عامتك
وَارَبَّ اللَّهُ لَا يضيع أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ .

وَسَخْنَ ما قال المطري أن الرضاع ماضٍ
على اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهبت فارسل الى
ابو جعفر اذا كان غلاناً ثقى وَمَعَكَ ميزان وَأَوزان فدخلت

عليه فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مَضِيٌّ وَلَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ الْأَفْ دِرْهَمٌ
فَرَفَعَ الْمُصَلِّى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ فَازَادَ نَانِيرَ تَحْتَهُ فَدَفَعَهَا
إِلَى فَكَاتَ بِقِيمَتِهَا (١) .

وَسَخْنَ اَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ بِزَوْجِهِ اَمِ الفَضْلِ مِنْ
عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَوَصَلَ شَارِعَ الْكُوفَةِ وَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسِبِّبِ
عِنْدَ غَرْبِ الشَّمْسِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَكَانَ فِي صَحْنِهِ نَبْقَةٌ لَمْ
تَخْلِيْعَدْ فَدَعَ عَابِرَوْنَ قَوْضَافِ اَصْلَاهَا وَفَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ
صَلَوةَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الْاُولَى الْحَمْدَ وَاَذْجَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَفِي
الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقَلَّهُوا اللَّهُ اَحَدٌ فَلَمَّا اَسْلَمَ جَلَسَ هَنَيَّةً وَ
فَامَّ مِنْ غَيْرِ اِنْ يَعْقِبَ تَعْقِيَّاً نَامَ فَصَلَّى النَّوَافِلَ الْاَرْبَعَ وَعَقَبَ
بَعْدَهَا وَسَجَدَ سَجْدَتِ الشَّكْرِ فَلَمَّا اَنْتَهَى إِلَى النَّبْقَةِ رَأَاهَا
النَّاسُ قَدْ حَمَلْتَ حَلَالَ حَسَنًا فَاَكَلُوهُمْ هَا فَوُجِدَ وَابْنُ الْاَ
عِجمِ لَهُ جَلَوًا

وَسَخْنَ مَارْوِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الْهَاشَمِيِّ
فَأَلَّ دَخَلَتْ عَلَى اِبْرَاهِيمَ حَرَصِيَّةَ عَوْسَهِ بِامِّ الْفَضْلِ بِنِتِ الْمَأْمُونِ
وَكَتَتْ تِتاَوْلَتْ مِنَ الْلَّيلِ دَوْاءً فَعَقَدَتْ اِلَيْهِ فَاَصَابَنِي الْعَطْشُ

فَكَرِهْتَ أَنْ أَدْعُو إِلَيْهِ مَاءً فَقَطَرَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي وَجْهِي وَقَالَ أَرَادَتْ
 عَطْشَانَ قَلْتُ عَجَلْتُ مَا لِي يَغْلَامٌ اسْقَنَاهُمْ قَلْتُ فِي نَفْسِي السَّاعَةِ
 يَأْتُونَ بِهِ مَاءٌ مَسْمُومٌ وَأَغْتَمْتُ لِذَلِكَ فَاقْبَلَ الْغَلَامُ وَمَعَهُ الْمَاءُ
 فَبَيْسَمَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجْهِي ثُمَّ قَالَ لِلْغَلَامِ نَأْوِلْنَا إِلَيْهِ فَتَأْوِلَهُ فَشَرَبَ
 طَاهِرًا ثُمَّ نَأْوَلْنَا فَشَرِبَتْ وَاطَّلَتِ الْمَفَامُ وَالْمَحْلُوسُ عَنْهُ فَعَطَشَتْ
 فَدَعَابِلَلَّهِ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْأَقْلَى فَشَرَبَ ثُمَّ نَأْوَلْنَا وَتَبَسَّمَ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى الْهَاشِمِيِّ وَاللَّهُ أَنْ أَظْنَنَّ
 أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ يَعْلَمُ مَا فِي النَّقْوَسِ كَمَا يَقُولُ الرَّافِضُةُ .

وَسَخْنَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ابْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيَّ رَوَى عَنْ
 حَكِيمَةَ بْنَ الرَّضَا (ع) قَالَتْ لَمَاتُونِي أَخِي مُحَمَّدٍ صَرَتْ إِلَيْهِ
 امْرَأَتُهُ أَمِ الْفَضْلُ بْنُ الْمَأْمُونَ الْعَبَاسِيُّ الْخَلِيفَةُ لِسَبَبِ
 احْجَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ فِينَا نَحْنُ نَذَلِكَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَكَرْمَهُ
 وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُهُ
 أَمِ الْفَضْلُ يَا حَكِيمَةَ أَخْبَرَتِنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّضَا (ع)
 بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ بِثَلَاثَهَا فَلَتَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ امْرَأَتُهُ كَانَ
 رَبُّ الْعَارِفَةِ بِبَجَارِيَّةٍ وَمَرْقَةٍ بِتَرْزُوِيَّةٍ مَكْتَتْ أَشْكُوهُ إِلَيْهِ الْمَأْمُونَ

فيقول يابنية (١) احتمل فانه ابن رسول الله فینا الناذات
 ليلة جالسة اذا ات امرأة قلت من انت و كانها قصيبة بان
 او غصن خيزران قالت انا زوجة لأبي جعفر (ع) قلت من
 ابو جعفر قالت محمد بن الرضا (ع) وانا من ولد عارب ياسر
 قالت فدخلت على من الغيرة مالم املك نفسى فنهضت من
 ساعتى وصرت الى المأمون وهو ثملان من الشراب وقد
 مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى وقلت له ان بشمنى و
 يشتكى وشتم العباس وولده وقلت مالم يكن فالله فعاظه ذلك
 مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعاً وضرب بيده
 الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف قالت فنامت عند
 ذلك وقلت في نفسى ما صنعت وهلكت واهلكت قالت
 فعدوته خلفه انتظرا ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع السيف
 على حلقه فذبحه وانا انتظر اليه ويا سر الخادم وانصرف وهو
 يزيد مثل الجمل قالت فلم يأبه ذلك هربت (٢) على وجهي
 ثم رجعت الى منزل ابى فبت بليلة لم أنم فيها حتى أصبحت
 (١) بالله احتمل «نسى الفيضية» (٢) صونت «في المطبوعة»

قالت فلما أصبحت دخلت إليه وهو فاتح يصلى وقد أفاق من السكر فقلت له يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله ما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت إلى ابن الرضا، وهو نائم فقطعته أرباً أرباً وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال يا ويلك ما قولين قلت أقول ما فعلت فصباح ياما سر ما قول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال «أنا لله وأنا إليه راجعون» هلكنا وانقضينا ويلك يا ياسر بادر إليه وأتني بخبره فمضى إليه ثم عاد مسرعاً وقل يا أمير المؤمنين البشري قال وما ورأتك قال دخلت عليه وإذا هو فاعديستاك وعليه قميص ودراج فبقيت متحير في أمره ثم أردت أن انظر إلى بدنك هل فيه شيء من الآثار فقلت احب أن تهبلني هذا القميص الذي عليك لأنبرك به قطرة إلى وتبسم كأنه علم بما أردت بذلك فقال أسوك كسوة فاخرة فقلت لست أريد غير هذا القميص الذي عليك تخليعه وكشف لي عن بدنك كله فوالله ما رأيت أثراً آخر المأمون ساجداً ووهب لياسر ألف دينار وقال الحمد لله الذي لم يسئلني بدمه

ثم قال يا ياسر أما بحق هذه الملعونة التي وبكا وهاين يد
 فاذكره وأمام مصيرى إليه فلست اذكره فقال يا ياسر يا مولاي
 والله ما زلت تضر به بالسيف وأنا و هذه نظر إليك حتى
 قطعه قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذهبته وانت
 تزيد كما يزيد البعير، قال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدلت بعد
 إلى شوكاك ما يجري بسكم الأقلين ثم قال يا ياسر أحمل عليه
 عشرة آلاف دينار و سله الركوب إلى وابعث إلى الهاشميين
 والأسراف والقوادير كي يواكب خدمته إلى عندي وندفع
 بالدخول إليه والتسليم عليه ففعل يا ياسر بذلك وصار الجميع
 بين يديه فاذن للجحيم بالدخول فقال يا ياسر هذا كان
 العهد بيني وبينه فلت يابن رسول الله ليس هذا وقت
 العذاب فوحق محمد و على ما كان يعقل من أمره شيئاً ثم اذن
 للأسراف كلهم بالدخول الأعبد الله و حمزة ابني الحسن
 لأنهما كانوا قعا فيه عند المؤمن و سعيابه مررة بعد أخرى
 ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المؤمن فلقياه و قبل ما
 بين عينيه و اقعده على المقعد في الصدر و أمر أن يجلس

الناس ناحية وَخَلَابَه يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ كَعْنَكُ
نَصِيحةً فَاسْمَهَا مِنْيَ فَأَلْهَاتَهَا فَأَلْشَيْرَ عَلَيْكَ بِتْرَكَ الْمَسْكَرِ
فَقَالَ فَدَلِكَ أَبْرَعْمَكَ وَدَقْبَلَتْ نَصِيحةَكَ . (١)

وَمَنْهَا مَارُوِيُّ الْفَاسِمِ بْنِ قَوْلُوِيَّه عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَانَ عَنْ عَلَى بْنِ خَالِدٍ
فَأَلْكَنَتْ بِالْعَسْكَرِ فَلَغَنِي أَنَّ هَنَاكَ رِجَالًا مَحْبُوسًا ثَبَّ بِهِ مِنْ
نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُولًا بِالْحَدَيدِ وَفَالَّوَ الَّهُ تَبَّا فَأَيْتَ الْبَابَ وَ

دَارَيْتَ الْبَوَابِينَ حَتَّى وَصَلَّتِ الْمَلِكَ، فَإِذَا رَجَلَهُ فَهَمْ وَعَقْلَ
ضَلَّلَهُ مَا قَسَّنَكَ فَأَلْكَنَتْ بِالشَّامِ أَعْبُدَ اللَّهَ فِي مَوْضِعِ ذَكْرِ
أَنَّهُ نَصَبَ فِيهِ رَأْسَ الْحَسَنِ (ع)، فَبَيْنَا النَّازَاتِ لِيَلَةً وَكَانَ مُقْبِلًا
عَلَى الْمَحَرَابِ اذْكَرَ اللَّهَ اذْرَأَيْتَ (٢) شَخْصًا عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ فَاطَّلَتْ
نَظَرِي إِلَيْهِ فَهَذَا قُمْ فَقَمَتْ مَعَهُ فَمَشَى بِي فَلِيلًا، فَإِذَا فِي مَسْجِدٍ

(١) ذِي الْمَنَافِقِ ص ٣٦ طبع القديم عن صفوان بن يحيى قال حدثني أبو نصر العمواني و سليمان بن
مهران و حيران الأسباطي عن حكيمية بنت أبي الحسن القرشي عن حكيمية بنت موسى بن عبد
الله عن حكيمية بنت محمد بن علي بن موسى النقاشي (عليهم السلام) وفي حاشية المناقب هكذا، قال
أخبر مردوئ في الكلتب المعتبرة عن حكيمية بنت علي بن موسى اخت محمد بن علي (عليهم السلام)،

(٢) نظرت في النسخ المخطوطة

الكوفة [فَيَا لِمَا تَعْرَفُ هَذَا الْمَسَاجِدُ فَلَتْ نَعْمَلْ هَذَا مَسَاجِدُ الْكُوفَةِ] (١)
 فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَشَّيْ بِي قَلِيلًا فَإِذَا
 أَنَا بِمَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)، وَسَلَّمَتْ وَصَلَّى
 وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَشَّيْ بِي قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا بِكَلْمَةٍ
 نَظَافَ بِالْبَيْتِ فَنَظَفْتُ مَعَهُ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَشَّيْ بِي
 قَلِيلًا (٢)، فَإِذَا أَنَا بِوَضْعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ وَ
 غَابَ الرَّجُلُ عَنْ عَيْنِي فَتَعَجَّبَتْ مَمَارِأِيْتُ فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ
 رَأَيْتُ ذَلِكَ السَّخْنَ فَاسْتَبَشَرْتُ بِهِ وَدَعَانِي فَاجْبَهَ فَفَعَلَ كَمَا
 فَعَلَ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَفَارِقَنِي بِالشَّامِ قَلَتْ سَئِلَاتُكَ
 بِالَّذِي أَفْدَرْتَ عَلَى مَا رَأَيْتَ مِنْ أَنْتَ فَأَلَّا أَنْحَدَ بْنَ عَلَى بْنِ مُوسَى
 بْنِ جَعْفَرٍ لِلَّهِمَّ خَدْثُتْ مِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَيْيَ بَخْرَهُ فَرَفَادَلَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ
 بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ فَبَعْثَ إِلَيْيَ فَلَخَذَنِي وَكَبَّلَنِي فِي الْحَدِيدِ
 وَحَلَّنِي إِلَى الْعَرَاقِ وَجَبَسَنِي كَمازَى وَادْعَى عَلَى الْحَالِ (٣) فَقَلَتْ
 لَهُ أَرْفَعْ عَنْكَ قَصَّةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ، فَأَلَّا أَرْفَعْ
 فَكَبَّتْ عَنْهُ قَصَّةَ شَرَحَتْ أَمْرَهُ فِيهَا وَدَفَعَتْهَا إِلَيْهِ فَوَقَعَ فِي ظَهْرِهَا

(١) الزيادة من المخطوطة (٢) الزيادة من المخطوطة (٣) في نسخة الفيضية

فَلِلَّهِ مَا أَخْرَجَكُم مِّنَ الشَّامِ فِي لَيْلَةِ ^(١) إِلَى الْكُوفَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ
وَإِلَى مَكَّةَ أَن يَخْرُجَكُمْ مِّنْ حَبْسِيْ هَذَا قَالَ عَلَىٰ بْنَ خَالِدٍ فَقُلْنَى
ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَرَفَعْتَ لَهُ وَانْصَرَفْتَ مَخْرُونًا فَلَمْ تَأْتِكَ أَنَّ مِنَ الْغَدِ
بِلْ كُوتَ الْجَبَسِ لَا عَلِمْتَ بِالْحَالِ وَأَمْرِهِ بِالصَّبَرِ وَالْعَزْمِ فَوُجِدْتَ الْجَنْدَ
وَاصْحَابَ الْحَرَسِ وَصَاحِبَ السُّجْنِ وَخَلْفَاكَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ يَهْرُعُونَ ^(٢)
فَسُئِلَتِ الْحَالُ عَنْهُمْ فَقَالُوا أَنَّ الْمَهْوُلَ مِنَ الشَّامِ الْمُشْتَىْ فَقَدِ الْبَارِحةَ
مِنَ الْجَبَسِ فَلَا نَدْرِي أَخْسَفَتِ الْأَرْضُ بِهِ أَوْ أَخْطَفَهُ الطَّيْرُ وَ
كَانَ عَلَىٰ بْنَ خَالِدٍ زَيْدٌ يَا فَالْبَامَسِهِ مَثَارِيْ ذَلِكَ اسْلَمَ وَ
حَسَنَ اسْلَامَهُ ^(٣) .

وَمَسْخٌ مَارُوِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَرْوَمَةَ عَنْ حَسِينِ
الْمَكَارِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَدْلَادَ وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ أَمْرِهِ فَقُلْتَ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ لَا يَرْجِعُ إِلَى مَوَاطِنَهِ إِلَّا وَأَنَا
أَعْرِفَ مَطْعَمَهُ فَالْأَطْرُقُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَفَعْتُهُ وَقَدْ أَصْفَرَ
لَوْنَهُ فَقَالَ يَا حَسِينَ خَبْرُ الشَّعِيرِ وَمَلْحُ جَوَيشِ فِي حَرَمِ جَلَّ دِيْرَسُولِ
الله ^(٤) أَحَبَّ إِلَيَّ مَا تَرَانِي فِيهِ .

(١) هَذَا فِي الْمُطَبَّعَةِ (٢) يَهْرُجُونَ فِي الْمَاقْبَلِ ^{٤٣٦} (٣) اعْتَدَاهُ فِي الْمُطَبَّعَةِ

وَسَخْنَا ماروى عن اسماعيل بن عباس الهاشمى

فَلَجِئَ إِلَى أَبِيهِ جَعْفَرٍ، يَوْمَ عِيدِ فَشْكُوتِ إِلَيْهِ ضِيقُ الْمَعَاشِ
فَرَفَعَ الْمَصَلَىٰ وَأَخْذَ مِنَ الرِّزْبِ سَبِيلَةً مِنَ الْذَّهَبِ فَاعْطَاهُنَّهَا
فَخَرَجَتْ بِهَا إِلَى السُّوقِ فَكَانَتْ سُتْ عَشْرَ مِثْقَالًا .

وَسَخْنَا ماروى عن الحسين بن على الوساكت

بِالْمَدِينَةِ بِصَرِيَافِ الْمُشْرِبَةِ مَعَ أَبِيهِ جَعْفَرٍ فَقَامَ وَقَالَ لَأَبْرَحَ فَقَلَّتْ فِي
نَفْسِي كُنْتُ أَرْدَتْ أَنْ أَسْأَلَ إِلَيْهِ الْمُحَسَّنَ الرَّضَارَعَ، قَيْصَارًا مِنْ شَيْابِهِ
فَلَمْ أَفْعَلْ فَإِذَا عَادَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ أَسْأَلَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَهُ
وَمَنْ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ إِلَيَّ وَأَنَا فِي الْمُشْرِبَةِ بِقَمِيسٍ وَقَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ
لَكَ هَذِهِ مِنْ شَيْابِ أَبِيهِ الْمُحَسَّنِ الَّتِي كَانَ يَصْلِي فِيهَا .

وَسَخْنَا ماروى أبو سليمان عن على بن اسباط قال

خَرَجَ عَلَى أَبِيهِ جَعْفَرٍ فَجَعَلَتْ أَنْظَرَاهُ إِلَى رَأْسِهِ وَرَجَلِيهِ لِأَصْفَ
قَائِمَتِهِ بِمَصْرٍ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ يَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَحْتَاجَ فِي الْأَمَامَةِ بِمِثْلِ
مَا أَحْتَاجَ فِي النَّبَوَةِ قَالَ اللَّهُ «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (١) قَالَ لِمَا لَبَغَ
أَشْتَهَى وَلَبَغَ أَرْبَعَنِ سَنَةٍ فَلَيَحْوِزَ أَنْ يَعْطِي الْحُكْمَ صَبِيًّا وَيَحْوِزَ أَنْ

يعطى وهو ربعين سنة وقال ابن اسباط وعبد ابوا سعيل اذ
عند الرضا بمني اذ حي بابي جعفر قلنا هذا المولود المبارك قال نعم هذا
المولود المبارك الذي لم يلد في الاسلام اعظم بركة منه .

وسمخت ماروى عن أبي أرومة (١) ، قال حدثنا

الشيخ حملت إلى امرأة شيئاً من حلٍّ وشيئاً من دراهم وشيئاً من
ثياب فوهمت أن ذلك كلّه لها ولم احفظ عليهم ما ان لغيرها في
ذلك شيئاً خُبلت إلى المدينة مع بعضاعات لاصحابنا فوجئت
ذلك كلّه إليه وكثبتت في الكتاب أنّي بعثت إليك من قبل فلانة
كذا ومن قبل فلان كذا ومن قبل فلان وفلان بذلك خرج بالتوقيع
قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المؤتين تقبل الله
منك ورضي عنك وجعلك معنافي الدنيا والآخرة فلما رأيت
ذكر المؤتين شكلت في الكتاب أنه غير كتابه وأنه على علني دونه
لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت المرأة كان لها و
هي امرأة واحدة فلم أرأيت (٢) المؤتين اتهمت موصل كتابي
فلا انصرفت إلى البلاد جائشى المرأة فقالت هل الوصلت

(١) ابن «في المطبوعة» (٢) في التوقيع «في المخطوطة»

بضاعتي قلت نعم فالت بضاعة فلانة قلت وكان فيها الغير
 شئ قال بنعم لي فيها كذا ولا حتى فلانة كذا قلت بل قد اوصلت
و سخن ماروى بكتاب صالح عن محمد بن فضيل
 الصيرفي كتب الى ابى جعفر كتاباً و في آخره هل عندك سلاح
 رسول الله و نسيت ان ابعث بالكتاب فكتب الى بحرايج له و في
 آخره كتابه عندي سلاح رسول الله وهو فينا بعتله في بني
 اسرائيل يد و رمـعاـحيـثـ دـرـنـاهـوـمـعـ كـلـ اـمـامـ وـ كـتـبـ عـكـةـ فـاضـمـرـتـ
 في نفسـيـ شـيـئـاـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ اللـهـ فـلـمـاـ صـرـتـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ وـ دـخـلـتـ
 عـلـيـهـ نـظـرـالـىـ فـقـالـ اـسـتـغـفـرـالـلـهـ مـاـ اـضـمـرـتـ وـ لـاـ تـعـدـ فـقـالـ بـكـرـ
 فـقـلـتـ لـمـدـائـىـ شـئـ هـذـاـ فـقـالـ لـاـ اـخـبـرـهـ اـحـدـاـ فـالـ وـ خـرـجـ باـحدـىـ
 رـجـلـيـ العـرـقـ الـمـدـنـيـ وـ قـدـ قـالـ لـيـ قـبـلـ اـنـ خـرـجـ العـرـقـ فـيـ رـجـلـيـ
 وـ قـدـ وـ دـعـنـهـ فـكـانـ آخـرـ ماـ فـالـ اـنـهـ سـيـصـابـ وـ جـعـافـاصـبـ فـايـماـ
 رـجـلـ منـ شـيـعـتـناـ اـشـتـكـ فـصـبـرـ وـ اـخـتـبـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ اـجـرـ الـفـ
 شـهـيدـ فـلـمـاـ صـرـتـ فـيـ بـطـنـ مـرـ وـ نـفـرـ عـلـىـ رـجـلـ وـ خـرـجـ بـىـ
 العـرـقـ فـاـزـلـتـ شـاكـيـاـ اـشـهـراـ وـ بـحـجـتـ فـيـ السـنـةـ الـثـانـيـةـ فـدـخـلـتـ

(١) ذلك فزال كان عندي

عَلَيْهِ قُتِلَتْ جَعْلَنِي اللَّهُ فَدَلَكَ عَوْذَ رَجُلٍ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ هَذَا الَّتِي
تَوْجَعَنِي قَالَ لَا يَبْسُ عَلَى هَذَا وَاعْطَنِي رَجُلُكَ الْأَخْرَى الصَّحِيحَةَ
فَبَسْطَهَا بَيْنَ يَدِيهَا فَعَوْذَهَا فَلَمَّا قَتَلَ مِنْ عَنْهُ خَرَجَ فِي الرَّجُلِ
الصَّحِيحَةِ فَرَجَعَتِي إِلَى نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَوْذَهَا مَنْ الْوَاجِعُ
فَعَافَنِي اللَّهُ بَعْدَهُ .

وَسَخْنَ مَارُوِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَرْمَانِيِّ أَيْتَ
ابْنَاجْعَفِ الرَّضَا، فَوَجَدَتْ بِالْبَابِ الَّذِي فِي النَّاءِ قَوْمًا كَثِيرًا
فَعَدَلَتْ إِلَيْهِ مَا فِي الْبَابِ فَجَلَسَتْ إِلَيْهِ حَتَّى زَالَ السَّمْسَقَةُ الْأَصَلُونَ
فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظَّهَرِ وَجَدَتْ حَسَانًا وَرَاهَ فَالْقَتَ فَادَابُو
جَعْفَرَ^(٤)، فَصِرَرَتْ إِلَيْهِ حَتَّى قَبَلَتْ يَدَهُ ثُمَّ جَلَسَ وَسَلَّمَ عَلَى
مَقْدِمِي ثُمَّ فَالَّسَّلَمَ، قَلَتْ جَلَسَتْ فَدَلَكَ فَدَلَكَ سَلَمَتْ فَاعْدَادَ القَوْلِ
ثَلَاثَ حَرَاتَ سَلَمَ وَقَلَتْ ذَاكَ مَا قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ
فَتَبَسَّمَ فَقَالَ سَلَمَ فَدَلَكَ رَكْهَا وَقَلَتْ سَلَمَتْ وَرَضِيتْ يَا بْنَ سُولْ
اللَّهِ فَأَجْلِي اللَّهُ مَا كَانَ فَفَلَى حَتَّى لَوْجَهَتْ وَرَمَتْ لِنَفْسِي
أَنَّ أَعُوْذُ إِلَيْكَ مَا وَحَلَتْ إِلَيْهِ قَعْدَتْ مِنَ الْغَدَبِ بَكْرًا
فَأَرْقَعَتْ عَنْ بَابِ الْأَوَّلِ وَصَرَرَتْ قَبْلَ الْخَيْلِ وَمَا وَرَأَى أَحَدٌ

اعلمه وانا التوقع ان اجد السبيل الى الرشاد اليه فلم اجد احلاً حتى
 اشد المحرر والجوع جدلاً حتى جعلت اشرب الماء اطفي به حرماً الجد
 من الجوع والخواص، فبينا أنا كذلك اذا اقبل نحوى غلام قد حمل
 خواناً عليه طعاماً والوان وغلام آخر معه طشت وابريق حتى
 وضعت بين يديه وقال امرئ ان تأكل فاكلت فما فرغت حتى
 اقبل فرمي اليه فامر بـ الجلوس وبالأكل فاكلت فنظر الى
 الغلام فقال كل معه ينشط حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب
 الغلام ليرفع ما وقع من فنات الطعام فقال منه ما كان في
 الصحراء فدعه ولو قذ شاة وما كان في البيت فالقطه ثم قال
 سل قلت جعلني الله بذلك ما تقول فـ المـ كـ فـ الـ اـ بـ اـ مـ رـ
 ان يجعله مسك في بـ ان فـ كـ بـ الـ يـ الـ فـ ضـ لـ خـ بـ رـ اـ نـ اـ نـ اـ بـ يـ بـ يـ بـ
 ذلك علىـ يـ فـ كـ بـ يـ اـ فـ ضـ لـ اـ مـ اـ عـ لـ مـ اـ تـ اـ نـ يـ وـ سـ فـ كـ اـ نـ يـ بـ يـ بـ
 دـ يـ يـ جـ اـ مـ زـ وـ رـ اـ بـ الـ ذـ هـ بـ وـ يـ جـ لـ سـ عـ لـ كـ رـ اـ سـ الـ ذـ هـ بـ فـ لـ مـ يـ قـ صـ مـ
 حـ كـ مـ هـ شـ يـ ئـ اـ وـ كـ ذـ لـ كـ سـ لـ يـ مـ اـ نـ شـ اـ مـ رـ اـ نـ يـ عـ لـ لـ هـ غـ اـ لـ يـ بـ اـ رـ بـ يـ
 الـ اـ فـ دـ رـ هـ مـ قـ لـ تـ مـ الـ مـ لـ وـ الـ يـ لـ يـ كـ فـ الـ اـ نـ كـ اـ بـ اـ عـ بـ دـ اللهـ
 كـ اـ نـ عـ نـ دـ يـ مـ سـ كـ عـ لـ يـ بـ غـ لـ ثـ هـ اـ ذـ اـ هـ وـ دـ خـ لـ الـ مـ سـ جـ دـ فـ يـ نـ اـ هـ مـ

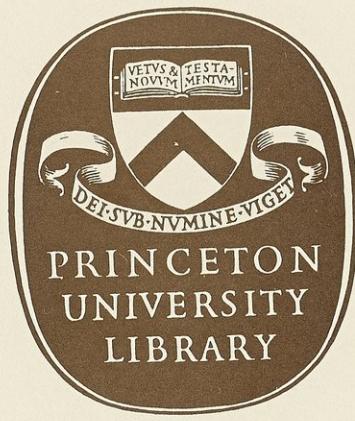
جَالِسٌ وَمَعَهُ بَغْلَةً اذَا فَلَتْ رِفْقَةٌ مِنْ خَوَاسِنٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ
 مِنَ الرِّفْقَةِ هَلْ لَكَ يَاغْلَامٌ أَنْ يَسْأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مَكَانَكَ وَأَكُونُ
 لَهُ حَلْوًا وَاجْعَلَ لَكَ مَالِي كُلَّهُ فَإِنِّي كَثِيرُ الْمَالِ مِنْ جَمِيعِ الصَّفَوْفِ
 اذْهَبْ فَاقْبِضْهُ وَأَنَا تَيْمٌ مَعَهُ مَكَانَكَ فَقَالَ أَسْأَلُهُ ذَلِكَ فَدَخَلَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَبْدَ اللَّهِ^ع فَقَالَ جَعَلْتُ فَدَاكَ تَعْرِفُ خَدْمَتِي وَطُولَ
 صَحْبَتِي فَانْسَاقَ اللَّهُ إِلَى خَيْرٍ مُنْعِيهِ فَقَالَ اعْطِيهِ مِنْ عَنْدِي
 وَامْنَعْكَ مِنْ غَيْرِي فَخَيْرٌ لَهُ قَوْلُ الرَّجُلِ فَقَالَ زَهَدَتْ فِي
 خَدْمَتِي وَرَغَبَ الرَّجُلُ فِي نَاقِلِنَاهُ وَأَرْسَلَنَاكَ فَلَمَّا وَلَّتْ عَنْهُ
 دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْصَحُكَ الطَّولَ الصَّحْبَةَ وَلَكَ الْخِيَارُ إِذَا كَانَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَعَلِّفًا بَنْوَهُ اللَّهِ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 مُتَعَلِّفًا بَنْوَرَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ الْأَمَمَةُ مُتَعَلِّقِينَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَكَانَ شِيعَتِنَا مُتَعَلِّقِينَ بِنَا يَدْلُونَ مَدْخَلَنَا وَيَرْدُونَ مَوْرِدَنَا
 فَقَالَ لَهُ الْغَلامُ بِلَ أَقِيمُ فِي خَدْمَتِكَ وَآتِ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا
 فَخَرَجَ الْغَلامُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ خَرَجْتَ إِلَى بَغْرِي الْوَجْهِ الَّذِي
 دَخَلْتَ بِهِ فَخَيْرٌ لَهُ قَوْلُهُ وَادْخَلْهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقِيلَ وَلَائِهِ
 وَأَمْرُ الْغَلامِ بِالْفَ دِينَارٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَوَدَعَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْعُولَهُ

فَعَلْ قُلْتَ يَا سِيدِي لِوَاعِيلِ بَكَةٍ وَوَلَدِي سَرِّي إِنَّ الْطَّيلِ
 الْمَقَامَ بِهَذَا الْبَابِ فَادْنِ لِي وَقَالَ تَوَاقِي غَامِثَ وَضَعَتْ بَيْنَ
 يَدِيهِ حَتَّى كَانَ لَهُ فَارِزَةٌ إِنَّ احْمَلُهَا فَأَبَيْتَ وَلَطَنَتْ إِنَّ ذَلِكَ
 مَوْجَلَةً فَضَحَّكَ إِلَيَّ وَقَالَ خَذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّكَ تَوَافَقَ حَاجَةَ
 فَجَّتْ وَقَدْ ذَهَبَتْ نَقْفَتَا كَانَ أَفْطَرَ مِنْهُ فَاحْجَجَتْ إِلَيْهِ سَاعَةً
 قَدْ مَتْ مَكَّةً .

فَلَدَمْ بِمَدِ اللَّهِ وَحْسُنْ تَوْفِيقَ الْجَلَدِ الْأَوَّلِ
 مِنْ كِتَابِ الْخَرَاجِ وَالْجَبَرَاجِ
 نَالِيفُ قَطْبُ الدِّينِ سَعِيدُ بْنُ^٧
 هَبَّةِ اللَّهِ الرَّاوِي فِي شَهْرِ
 ذِي الْحِجَّةِ ١٣٩٩
 صَحَّهُ وَعَلَقَهُ
 اِشْرِيجُ آسَدُ اللَّهِ الرَّبَّانِيِّ المَازِنِيِّ

2

0707



32101 047109499

مطبوعات دینی

قم - خیابان ارم

قیمت ۶۰۰ ریال